

رواية لهيب العشاق كاملة



بقلم نور خالد

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

هوا وحيد حياته روتين ممل لا يوجد به سوا
العمل لا يعرف معنى الحب او الحنان
قاسى القلب وبارد كالجليد يبحث عن
الانتقام بالنسبة له النساء للمتعه فقط ...

هى فتاة جريئة وقوية ومتمردة كالشعلة
النارية وتملك جمال يفتن من ينظر اليها
ذكية ومشاكسة وطيبة القلب وحيدة
والديها ...

فماذا يحدث اذا تلاقي الجليد مع النار ؟
هل ستجعله يقع في شباكها متخلياً عن
بروده؟

اما سيتغلب هوا عليها مزيقها من بحور
قسوته؟

الشخصيات

تيام الالفي*شاب في اوائل العقد الثالث
قاسى القلب وبارد ومتملك لما يحب
ومغرور ومتكبر للغاية وماكر وذكى فهو
ملقب بالذئب لمكره ودهائه ذو وسامة
قاتلة حيث عينه ذات اللون الفيروزي النادر
وبشرة برونزية لامعة وفك حاد وشعره
الاسود الكثيف ذو جسد عضلي صاحب اكبر
شركات هندسة في الشرق الوسط ويسعى
ان تكون من اكبر شركات العالم اينما ذهب
تتبعه الانظار يهابه اعنى الرجال وترتمى
اسفل قدمه النساء لكنه يعتبرهم للمتعة
فقط لا يؤمن بشئ اسمه الحب عاش حياته
وحيداً وتعذب كثيراً في حياته ليس لديه سوا
صديقه المقرب.

*فراس الشافعى*شاب في اوائل العقد
الثالث مغرور مثل صديقه ولكن ذو قلب

طيب ومرح ومحبوب متملك لكن عند
الغصب يتحول ويثور كالبركان وزير نساء
ولكنه لم يقع فالحب من قبل وسيم
كاللعنه فهو يمتلك اعين خضراء تسحر من
يراها وشعر كستنائى اللون وبشرة قمحية
وجسد عضلي لديه عائلته المكونه من
والدته واخته الوحيدة ويعتبر تيام اخاه واكثر
وايضا هو شريك لتيام فى شركاته

*فريدة حسن*فتاة فى الثانية والعشرون
حديثة التخرج من كلية الهندسة ذكية جدا
فهى تخرجت بمعدل امتياز والاولى على
دفعتها طوال سنوات دراستها فى الكلية
وجمالها كالفتنة فهى تمتلك اعين زرقاء
صافية كالسمااء وشعر احمر كالشعلة النارية
وبشرة بيضاء مشبعة بالحمرة وتتحول كلها

الى الاحمر عند الخجل فتصبح مثل
الفرواولة وغمازات تظهر عندما تضحك
فتبهر الناظر اليها ولديها قوام خارق
وممشوق بانحناءات قاتلة ذات شخصية
قوية وجريئة وذات لسان سليط ولكنها
بريئة وذات قلب طيب وحنون واحيانا تكون
هادئة محبوبة من الجميع يسعى اليها كل
رجل يراها وتغير منها الفتيات لجمالها
وتفوقها لديها صديقة مقربة وهى صديقة
طفولتها وحيدة والديها

تاليا عبدالمجيد فتاة في الثانية والعشرون
من العمر هى الصديقة المقربة لبطلتنا

تخرجت بامتياز ودائما ما كانت متفوقه في
دراستها هي ايضا علي قدر عالي من الجمال
حيث تمتلك اعين فيروزية وبشرة بيضاء
وخصلاتها التي تشبه الشوكولاته يتخلله
خصلات شقراء في لونها الرائع ذات قوام
ممشوق كالعارضات قصيرة بعض الشئ
وترفض الاعتراف بهذا هي ايضا قوية ولكنها
سريعة البكاء وخجولة كثيرا ومشاكسة
لطيفه ولكنها انطوائية بعض الشئ يتيمة
الوالدين ولكنها تعتبر بطلتنا اختها وكل
عائلتها

*كارما الشافعى*الاخت الوحيدة لفراس
الشافعى هي فتاة في العشرين من عمرها
في كلية التجارة هي نسخة من اخيها في
جمالها الاخاذ حيث تمتلك نفس الاعين

الخضراء والبشرة القمحية وخصلات بنية
مموجة طبيعيا ذات شخصيه مرحة
وظفولية جدا وطيبة القلب ومتواضعة على
عكس بنات طبقتها المخملية وهى مدللة
اخيها وذات لسان سليط قوية وتعتبر تيام
أخ اخر لها

*سلمى شاكر * فتاة في السابعة والعشرون
من عمرها هى شخصية نرجسية طامعه
وتعشق الاموال وتسعى للزواج منه
للاستحواذ علي ثروته والتمتع بالرفاهية من
زواجها بملياردير مثله تحاول ايقاعه بشتى
الطرق ولكنها تفشل بسبب صده الدائم لها
رغم جمالها فهى جميله ولكنها خبيثة كثيرا
ومستهترة

ماجد مهران العدو اللدود لتيام الالفى
ولوالده من قبله فى بداية الخمسينات من
عمره يسعى لتدمير تيام وشركاته ولكنه
يفشل فهو لا يتحدى اى شخص بل الذئب
بذكائه ودهائه فلم تنجح خططه لايقاعه فى
المشاكل يسعى تيام للانتقام منه (هنعرف
السبب فى الاحداث)

حازم مهران شاب مستهتر وخبيث فى
الخامسة والعشرين من عمره تخرج من
نفس دفعة فريدة فهو قد رسب ثلاث اعوام
بالجامعة هوا الابن الوحيد لماجد مهران لديه
نفس حقد والده على تيام ويغار منه
لنجاحاته الكثيرة اما هو فليس سوا فاشل
مستهتر مهووس بفريدة وحاول معها كثيرا
ولكنها رفضته يحاول بكل الطرق ان يملكها

باقي الشخصيات هنتعرف عليها في الاحداث
واتمنى تشجعوني دى اول رواية ليا

.

واصل قراءة الجزء التالي

Part 1

الفصل_الاول.

لهيب_العشاق.

نور_خالد.

فى منزل بسيط فى منطقة للطبقة المتوسطة
تتململ الصهباء الفاتنة من الرنين المزعج
لهاتفها تضع الوسادة فوق رأسها وتحاول
تجاهل الرنين المستمر لتكمل نومها لكن
يبدو ان للمتصل رأى اخر تفتح عينها
فتظهر اعينها التى سرقت من السماء زرقها
وصفاؤها وتحرك وهى تتأفف لتلتقط
الهاتف من الكوميدينو التى بجانب السرير
فتجدها جارتها وصديقة طفولتها فتجيب
على الاتصال لكن صديقتها لم تعطى لها
فرصة للحديث

تاليا:

ينفع كدا يست هانم برن عليكى بقالى كتير
بس الهانم نايمه ولا حاسه بحاجة طب والله
بتهزرى يا فريدة هوا مش المفروض عندك
مقابله شغل النهارده وانتى ولا عل...

فتقاطعها ضاحكة:

ايه اهدى اهدى كدا وخدى نفسك كدا
شهيق وزفير وبعدين يا ست تالى مش هروح
مقابله النهارده عشان الشركة اللى اخدت
منها معاد المقابلة كلمتنى امبارح وعرفتنى
ان الوظيفة اتاخذت يعنى بح

واكملت متنهدة:

وبعدين انتى عارفه انى مش متحمسه
للسغل اصلا عشان انتى مش هتقدمى
معايا

ردت تاليا بمرح:

يستی انتی واحدة غاوية تعب وفرهدة من
اولها طب ناخذ فترة راحة بعد التخرج بقا
والدح اللی کنا فيه طه

ضحکت فريدة على كلام صديقتها وردت
موضحة وجهة نظرها :

يبنتی فترة راحة ايه لا طبعاً احنا لازم ندور
علي شغل عشان ناخذ خبرة اكثر
ومتنسيش اننا واخدين الاربع سنين امتياز
يعنى فرصة شغلنا كبيرة غير الكورسات
اللی کنا بناخذها في الاجازات وبعدين مش
احسن من القاعدة دی

اردفت تاليا :

طب تتم هشوف كدا واقلک المهم قومی
کدا بقا صلي الصبح وافطرى وتعالی نقعد
مع بعض لحد ما تشوفی هتعملی ايه فی

حكاية الشغل دى ومش فاهمه بنتكلم فون
ليه والشقه جنب الشقه ولا هوا رصيد
وخلص

قهقهت فريدة وارذفت:

ماشى يا بخيله هانم هقوم اهو سلام
نهضت فريدة من السرير حتى تبدأ يومها...

•-•-•-•-

فى مكان اخر حيث المنطقة الراقية للطبقة
المخملية فى شقة فى ناطحة السحاب فى
غرفة تتميز بطابعها الاسود مثل قلب
صاحبها يستيقظ بطلنا ذو الوسامة القاتلة
وبجانبه فتاة لا يسترها سوى شرشف
السرير لينظر لها باحتقار فيتركها ويتجه الى
الحمام لياخذ حمامه الصباحى ويخرج يلف
علي جزئه السفلي المنشفه لتظهر عضلات

بطنه السداسية ويضع واحدة اخرى على
رقبته ليجفف خصلات شعره السوداء
كسواد الليل وجد الفتاة نائمة كما هي
فناداها بصوته الرجولى الحاد:

انتى يا بتاعة انتى

انتفضت الفتاة اقصد العا*رة من نومها علي
هيئته المثيرة تلك وكانت هائمه به ولكنه
نهرها بصوته الرجولى الحاد الغاضب:

انتى ازاي تنامى هنا وممشتيش بعد اما انا
نمت ليه ازاي اتجراتى ونمتى جمبى قومى
اخلصي البسى الهلاهيل بتاعتك دى وغورى
في داهيه قدامك ربع ساعه لو مخلصتيش
هرميكى زى ما انتى كدا اخلصي
ارتفع صوته فى نهايه حديثه معها

افاقت من هیامها به بعد ان نه‌رها غاضبا
فأسرعت بخوف تلملم ملابسها او شبه
الملابس التي كانت ترتديها خائفه من
تهديده فهي تعرف انه سوف يفعلها حقاً
كما قال فهو معروف بقسوة وسواد قلبه
اعطاها قبل خروجها مبلغ كبير من المال
فهذا هوا عملها اخذت الاموال واسرعت
هاربه من وكر الذئب اما بطلنا فأكمل ارتداء
ملابسه وكاد ان يلبس قميصه الاسود قبل
مقاطعه من رنين هاتفه التقطه مجيبا علي
صديق عمره قائلاً بصوته الهادي البارد:

عايز ايه

رد صديقه فراس معاتباً بمزاح:

ايه الناس بتقول صباح الخير صباح الفل
خصوصا لواحد قمر ومز زي او حتى الو انما
ايه "عايز ايه" دي حرام عليك هتشلني

ببرودك ده وبعدين احمد ربنا انى مستحملك
يا تلاج...

قاطعہ رادفأ بحنق من ثرثرة صديقة قائلا
فراااس اخلص انا لسا صاحى ومش
فايقللك

قهقهها فراس علي سرعه غضب صديقه:

خلاص يعم تيام اسفين المهم قلت اكلملك
عشان متتاخرش عشان عندنا اجتماع مهم
بخصوص المناقصة الجديدة وكمان فيه
مهندسة معادها النهارده تبع شركة عماد
السيوفى هنقابلها سوا وتتناقش في الشراكة
بتاعت الكومبوند الجديد

اردف تيام بهدوء :

انا من امأ بتأخر علي الشغل اساسا المهم
انا هنزل من الشقه هروح القصر الاول اغير

هدومى اجيب شوية ورق وبعدين هأجى
فقابلها انتا لحد ما اجى يلا سلام

اغلق الخط في وجه صديقه كالمعتاد بينما
فراس يحدق في الهاتف قائلا بذهول:

يا ابن ال***بتقفل في وشى ايه ده انا
متفاجئ ليه ما ده العادى بتاعه ،اصلا اصلا
كله رايح.

نزل تيام وركب سيارته وتوجه الى القصر
بسرعة كبيرة

• • • • •

خرجت فريدة من غرفتها بعد ان ارتدت
ملابسها وادت فرضها لتجد والدتها تنظف
البيت فتمشى بهدوء وببطء دون اصدار اى
صوت لتقول فحاة بصوت عالى :

صباااحو يا شوشو

تنتفض الام الصهباء ف ابنتها ورثت الجمال
منها بسبب مقابل ابنتها التى لا تنتهى
فتعاتبها صارخة:

فيه ايه عالصبح يا حيوانة انتى خضتىنى
مش هتهدى غير اما اتجلط منك
احتضنتها فريدة ممازحة:

ايه يا شوشو بهزر معاك يا جميل يا قمر انتا
وبعدين مصحتنيش ليه ها
انهت كلامها موجه سؤالها الى والدتها عائشة
فقالت الاخيرة بهدوء:

مش قلتى امبارح مش هتروحي مقابله
الشغل عشان الوظيفة اتاخذت فقلت
اسيبك نايمه براحتك اقعدى يلا علي ما
اجبلك الفطار

انهت كلامها واتجهت الى المطبخ لتحضر
لوحيدتها الفطور حيث انها انجبت صبي
ولكنه توفي عندما اكمل السنة بسبب حمى
شديدة لم يتحملها طفل في عمره وتاخرت
حتى انجبت مرة اخرى ولم تنجب بعد فريدة
بسبب مشاكل في الرحم بعد ولادتها لفريدة
وكانت قد طلبت من زوجها الزواج حتى
ينجب مرة اخرى خاصة انه كان يريد صبي
ولكنه رفض لانها حبيبته ولم يرد الانجاب
سوا منها هي فقط بينما فريدة جلست
تشاهد التلفاز وتناولت الفطور بعد ان
احضرته والدتها لها فسألتها فريدة بينما
تتفحص البيت:

اومال فين بابا يا شوشو مشفتوش يعنى
ولا صبح عليا

فردت المعنية بالسؤال قائلة:

راح يزور واحد صاحبه تعبان قال اهو
يتمشى شوية بدل قاعدة البيت انتى عارفه
انه مبيخرجش كتير من ساعه ما طلع علي
المعاش

همهت فريده مهمه بتفهم فوالدها لا يخرج
كثيراً لانه مريض قلب فيخافون عليه من
الاجهاد انهم تناول طعامها وارذفت بهدوء:

تمام يحبيبتى انا ههروح اقعد مع تاليا شوية
عشان نشوف هدور علي شغل امنا ولو تالى
هتغير رايها وتيجى معايا

ردت عائشة:

ماشى يا فرى وابقى هاتيها يا بنتى تتغدى
معانا بدل ما تاكل لوحدها

اردفت فريدة بابتسامه بسبب طيبة قلب
والدتها وحنانها علي تاليا حيث انها تعتبرها
مثل ابنتها وهى من قامت بتربيتها :

ماشى يست الكل

توجهت فريدة الى الشقة المقابلة لشقتها
وطرقت علي الباب كأنها تدق علي الباب
بهمجية مضحكة ما لبث حتى فتحت لها
شابة جميلة بعيون فيروزية وخصلات
كالشيكولاته وذات قامة قصيرة اردفت
صارخة بمزاح:

ايه يا عجل البحر براحة ايه تخبيط المخبرين
ده وبعدين هاتى حضن انتى وحشائى من
امبارح

وقفزت علي فريدة تحتضنها او اقصد
تخنقها فهى كانت تتعلق فى رقبتها وتتمسك

بها كالكوالا احتضنتها فريدة ضاحكة وهى
تدخل بها الى الشقة :

يبنى براحة عليا خنقتينى وبعدين ندخل
جوا احسن حد يفهمنا غلط

انتهت حديثا ضاحكة بصوت عالى ابعدت
تاليا عنها بخنق وزعل مزيف فاردفت فريدة
ضاحكة علي طفولية صديقتها التى تمثل
الحزن :

طب لو قلتلك ماما عزمكى عالغدا
هتفضلي زعلانه

كأنها قالت كلامات سحرية التفتت تاليا اليها
قاولا بملامح تدعى البرائة:

انا يا فرى يا روح قلبي من جوا زعلانه منك
امتا حصل الكلام ده دا انتى صديقى
الصدوق دا كله الا اكل شوشو

ضحكتا الفتاتين معاً واستمرو بمشاكسة

بعضهم ...

• _ • _ • _ • _ •

تقف سيارة حديثة الطراز بعد ان كانت تسير
بسرعه عالية مسببة صوت عالى اثر احتكاك
الاطارات بالطريق اسفلها ويترجل منها تيام
ويدخل قصره شديد الفخامه

ولكن مهما كان فخم وراقى فهو بارد آثر
الوحدة التى يعيش بها فهو يعيش بمفرده
ولا يوجد سوا الخدم الذين يعملون في القصر
يصعد الى جناحه ذو الطابع الرجولى واللون
الاسود

ويرتدى ملابسه الرسمية السوداء التى تشبه
حياته

ويأخذ اوراق عمله ويتجه ف يركب سيارته
ليصل لمقر شركاته الشركة الام ولم يتناول
شئ فهو قليل الاكل بسبب وحدته حيث لا
يجد من يهتم اذا تناول طعامه او لا ولا يجد
حتى من يشاركه طعامه يصل الى شركته
بعد قيادته المتهورة وراءه اسطول حراسته
فهو لديه كثير من الاعداء يتجه الى مدخل
الشركة بهيئته الخاطفة للانفاس فيتوقف
الجميع عن اعمالهم ويقفون احتراماً وخوفاً
فيدخل الى الشركة وسط همسات الاعجاب
والهيام بمظهره الرجولى المثير واحترام
الرجال لنجاحاته رغم سنه الصغير او الغيرة
والحقد عليه ولكنه لا يعير هذا اهتمام فهذا

ما يتكرر كل يوم يتجه الى المصعد الخاص
به فقط ويتجه الى الطابق الثلاثون حيث
يقبع في هذا الطابق مكتبه ومكتب صديقه
فقط يفتح المصعد فيخرج فتقابله
سكرتيرته سهى بابتسامه قد تكون ساحرة
لكل الرجال لكن هوا لا تهز به شئ مع
الميكب الصارخ الذى تغطى به ملامح
وجهها وشعرها الاشقر وعينها الزرقاء الامعه
بالخبث وملابسها التى تكاد تسترها فهى
ترتدى

وتحاول بشتى الطرق من وقت توظيفها
لفت نظره لها فقط فمن لاتسعى الى تيام
الالفى بوسامته وثروته ولكنه يعلم كل هذا
لذا لا يعطى لها بالاً تردف سهى بصوت رقيق
تحاول جعله رقيقا :

صباح الخير مستر تيام

ولكنه تجاهلها واردف ببرود ونظرة غامضة:

هاتلى قهوتي وجدول اعمالى وتعالى ورايا يا

سهى

ودخل الى المكتب تركها تغلى من الغضب
والغیظ بسبب تجاهله لها ومعاملته لها بهذه
الطريقة ولكن لحقت به لتخبره بشئ ولكنه
فات الاوان دخل الى مكتبه تفاجئ ب.....٢

*سهى*هى السكرتيرة الشخصية لتيام هى
فتاة فى الخامسة والعشرون ذات جمال
صارخ حيث عينيها الزرقاء اللامعة والشعر
الاشقر ولكن ليس كل شخص يهتم
بالجمال فهى باحثة ذهب اى لا تهتم سوا
للاموال وتحاول ايقاع تيام فى شباكها حتى

تکسب ثروته لکن هل ستنجح ام انها تحاول
اللعب مع الذئب ولا تعرف نتائج افعالها

1

*عائشة ال****هى سيدة في الخامسة
والاربعين من عمرها ذات شعر اصهب
وعيون خضراء مازالت تحتفظ بجمالها رغم
تقدم عمرها وهى طيبة القلب كأى ام وقلب
حنون تزوجت من والد فريدة بعد قصة حب
كبيرة ولديها سر تخفيه هى وزوجها عن
فريدة

1

• • • • •

ان شاء الله هنزل سيت واتنين واربعاء

□ **اتمنى من الناس اللي بتقرا قوت رأيها♥**

واصل قراءة الجزء التالي

Part 2

الفصل-الثاني.

لهيب _العشاق.

نور _خالد.

كان فراس في طريقه الى مكتب صديق عمره
وشريكه لانتظاره حتى يتناقشا في احدى
الصفقات المهمة فوجد فتاة شابة يبدو انها
كانت تنتظر وصول صديقه هي الاخرى
وسرعان ما ايقن انها المهندسة المبعوثة
من شركة السيوفى لمناقشة الصفقة
الجديدة وكانت ترتدى ملابس تكشف اكثر
ما تستر حيث كانت ترتدى

فلمعت عيناه بالمكر حين لاحظ نظراتها
الجريئة نحوه فتوجه اليها بخطواته الواثقة
والمغرورة كالاسد الذى سينقض علي
فريسته يهمس لنفسه

: ومالوا اما اتسلى شوية الصبح قبل ما تيام
يجى ..ويمرمطنى شغل ويشلنى ببروده
توجه الى الفتاة التى افترسته بنظراتها
الجريئة فغمز لها قائلاً

: هو القمر بيطلع في الشركة لا وبالنهار كمان
دا انا محظوظ بقا انى شوفته...هو البطل
اسمه ايه؟

فضحكت ضحكة حاولت قدر الامكان جعلها
رقيقة وتصنعت الخجل ليس وكأنها لم تكن
تلتهمه حرفيا بنظراتها فاردفت بصوتها

الرقيق المصطنع الذى يبدو كانه صوت عنزة
مختنقة

: دا انا اللى ليا الشرف ان اقابلك حضرتك يا

فراس بيه ..وانا اسمى نهلة

فقاطعها بمكر

: امم نهلة وبعدين بيه ايه بقا خليها فراس

بس ولا اقولك قوليلى يا رورو

فردت عليه قائلة بخجل مصطنع:

ماشى يا فراس

لمعت عيناه بالخبت قائلاً

: ماتيجى نستنى تيام جوه هوا على وصول

اهو حتى نبقا براحتنا.... في الكلام قصدى

يعنى

كانت نهاية حديثه مبطن بنية خبيثة ادركتها
لذلك وافقت واتجها معاً الى مكتب تيام
تحت نظرات سهى التى فهمت ما سيحدث
في الداخل ف فراس معروف بأنه زير نساء
ويحب اللهو وبعد دخول فراس لمكتب تيام
وصل تيام بعدها بنصف ساعة وطلب القهوة
وجدول عمله من سهى سكرتيرته وتوجه
نحو مكتبه ولم يعطى فرصة لسهى بالكلام
حيث كانت ستخبره بوجود فراس
والمهندس بالداخل فتح الباب ليهم
بالدخول فتفاجئ ب فراس يحاصر فتاة
تشبه العا*رات بينه وبين الحائط ويقبلها
بنهم بينما يداه تجول في جسدها بحرية
يتحسسها ولم يشعر بدخول تيام الى المكتب
فحمحم تيام بغضب ينظر لهم بحدة
فانتفضت نهلة بحرج فهي بموقف لا تحسد
عليه امام الذئب ينما فراس لم يكثرث كثيراً

لصديقه ارشد نهلة الى الحمام لتضبط
ملابسها وشعرها والميكب بينما هو اكتفى
بمسح وجهه بمنديل وكل هذا تحت نظرات
تيام الحارقة فبدا تيام الحديث ببرود عكس
عينه التى تشع غضب

: ايه اللى كان بيحصل في مكتبى ده

رد فراس بارتباك فنظرات صديقه الغاضبة
حقا مخيفة

: احم يعنى كنت بحاول اتعرف على

المهندسة اللى هنتناقش معاها في صفقتنا
مع عماد السيوفى

انهى كلامه بنظرة بريئة فحدجه تيام بنظراته
الغاضبة صارخا

: اتعرف عليها براحتك في مكتبك انما

متعملش كدا تانى فمكتبى.. عشان المرة

الجايه هتحتاج اللى يتعرف عليك في
المستشفى فاهم

انهى كلامه بنظراته الحادة كالصقر التى
تخيف اقوى الرجال فهمهم فراس بتوتر فهو
يعرف ان صديقه لا يمزح ابدا وقد يستخدمه
ككيس للملاكمة لو اعاد ما فعله مرة اخرى
فى مكتبه بعد دقائق خرجت نهلة من الحمام
بعد انا قام بضبط شكلها واتجهت الى طاولة
الاجتماع تحت نظرات تيام المحتقرة فهو
يرى النساء فقط اداة للمتعة وهم يبحثون
عن المال والشهوة فقط فبدأ الاجتماع حول
اقامة كومبوند مشترك بين شركة الالفى
وشركة السيوفى فهم بحاجة الى شركة تيام
للقيام بهذا المشروع الضخم وبعد مدة
انتهى الاجتماع علي قرار الشراكة حيث
ستكون شركة الالفى المسئولة عن التنفيذ

اما شركة السيوفى ستكون المسئولة عن
التصميمات وتم توقيع العقود همت نهلة
بالخروج وهى سعيدة بهذا فهى هكذا سوف
ترى فراس كثيرا فقد قررت ان تقوم بايقاعه
بشباكها ظناً منها انه اعجب بها ولكن
اوقفها صوت تيام البارد مردفاً

: ياريت بعد كدا تحترمى نفسك يا
بشمهندسة او بلغيهم يبعثوا حد محترم
المره الجاية احنا فى شغل مش فى كباريه
فأومات عدة مرات بخوف واحراج وهى تتجه
خارج المكتب بسرعة . كأنها تفر من ملك
الموت...٢

• _ • _ • _ •

على الجانب الاخر كانت فريدة وتاليا
يتناقشان حول موضوع البحث عن وظيفة
فكانت فريدة تقول

: يبتنى هتفضلي مش موافقة تشتغلى كدا
لغاية امّا .. يعنى ما اكيد هتشتغلى في يوم

ردت تاليا بملل فصديقتها لا تنفك تكرر
نفس الكلام منذ اجتماعهم معاً في غرفتها
متمددين بجوار بعضهم على فراشها

: يبتنى مش حابة ابدأ شغل دلوقى هاخذ
فترة نقاهه من المذاكرة والزفت .. يعنى
اخلص من الكلية وقرفها والتعب والفرهدة
اللى كنا فيها وادخل بعدها علطول كدا
فالشغل بقا والالتزام والجوده .. لا يستى
مش لاعب

انهت كلامها بمرح حتى تلين رأس صديقتها
اليابس نظرت لها فريدة بحلق بينما تبادلها
تاليا بنظرات تشبه الجراء اللطيفة ثم ما
لبثت حتى قامت فريدة ضربتها بالوسادة
علي رأسها وفجأة بدأت حرب الوسائد

وظلوا يلهو ويلعبوا كالاطفال وليس كشابتين
فى العشرينات من عمرهم وارتموا عالسرىر
يلتقطوا انفاسهم اللاهثة بعد تعبهم من
اللعب بعد مدة من تسطحهم على الفراش
نظرت فريفة الى الساعه فوجدتها الثالثة
فاتجهت الفتاتان الى شقة عائلة فريفة
ليتناولوا وجبة الغداء معاً فتحت فريفة بابا
الشقة ودخلت تتبعتها تاليا واتجهت مباشرة
الى السيدة عائشة واحضنتها بينما تربط
عائشة على ظهرها بحنان اموى افتقدته
تاليا عند فقدان والدتها فى سن الخامسة
عشر بينما تردف معاتبة بحنان

: كذا يا تالى متجيش تقعدى معانا غير اما
اطلب من فرى .. اومال لو مكناش جيران
كنتى عملتى ايه يحبيبتى ابقى تعالى قضى
اليوم معانا بدل ما تبقي لوحبك

ابتسمت تاليا بتأثر من تلك الكلمات الحنونة
من تلك السيدة التى تعتبرها والدتها قائلة
بينما تكاد تدمع عينها

: اسفة والله يا ماما .. بس عشان متقلش
عليكم يعنى

قاطعتها عائشة معاتبه بحزن واستنكار
: تتقلي ايه بس .. والله ازعل منك بقا تقولى
ماما واتقل عليكم فى جملة واحدة دا انا
بعتبرك بنتى الثانية ووالدتك الله يرحمها
كانت صاحبتى وحبيبتى .. اوعى تفكرى كدا
تانى ازعل منك

همهمت تاليا لتدمع عينها غصبا عنها حين
ذكرت والدتها الحنونة الراحلة لتقاطعهم
فريدة التى كادت ان تبكى حزنا على رفيقتها

بسبب وحدتها وفقدانها لعائلتها مردفة بتأثر
ومرح مصطنع

: والله ابغى ابكى معاكم بس استحى .. جرا
ايه يا شوشو هتزعيللي صاحبتى واختى ليه
..هى اى نعم هتبقى قمر وهى طماطم كدا
بعد عياطها بس انا متنازلة عن رؤية هذا
المشهد النادر

قهقهوا معاً لتكمل

: تعالوا يلا نجهز الاكل ..وادخل انادى لبابا
عشان نتغدى سوا

اتجهوا ثلاثتهم للمطبخ وقاموا بتجهيز طاولة
الطعام وسط الضحك والبهجة التى تنشرها
فريدة حولها بعد انتهائهم اتجهت فريدة الى
غرفة والدها لتنادى عليه فطرقت الباب
ودخلت وجدته يجلس يقرأ كتابا فتوجهت

اليه وجلست علي ساقيه كالطفلة الصغيرة

واحتضنته قائلا بعتاب طفولي

: كدا يا ابو على .. تنزل من غير ما تصبح

علي فرى حبيبة قلبك

انهت كلامها بعبوس لطيف جعلها قابلة

للاكل بمظهر يغوى القديس ضحك والدها

على طفولة ابنته التي لا تتغير مهما مر

عليها وقت فقام بمحاوطة خصرها قائلا

: اسف يا روح بابا كنت مستعجل .. وقلت

اسيبك نايمة براحتك ... عملتى ايه فى حكاية

الشغل ها هترتاحى فترة ولا هترجعى تدورى

تانى

انهى كلامه بتساؤل لتضع فريدة رأسها على

كتف والدها متنهدة

: مش عارفه يا بابا .. تاليا مش عايضة تشتغل

الفترة دى .. بس انا حابه ابدأ شغل من

دلوقت تقترح انت عليا اعمل ايه

انهت كلامها بينما تتطلع اليه بزرقاتها

المشابهه لخاصته فاجابها مقترحاً

: ايه رايك لو تشوفى كدا الشركة اللي كنت

شغال فيها .. انا ممكن اكلم حد من اللي

كنت شغال معاهم واشوف محتاجين

مهندسين ولا حاجة ولو محتاجين قدمى

السى فى بتاعك واعملى الانترفيو .. لو مفيش

خدى فترة راحة انتى كمان وابقى ابدأى مع

تاليا

اغمضت عينها تفكر فى كلام والدها الذى نال

استحسانها فاستفسرت

: قصدك شركة ال *** ؟

اوماً والدها موافقا علي كلامها بينما اتجهت
تاليا وعائشة الى غرفة السيد حسن ليتفقدوا
تأخر فريدة ووالدها عن الخروج فوجدوهم
بهذا المشهد اللطيف للاب وابنته فدخلت
الام ممثلة الغيرة

: ايه دا يست فرى اتنى هتسرقى جوزى منى
ولا ايه ..شوفى صاحبك يا تالى

قهقهق الاب وابنته على مزاح عائشة بينما
شدت فريدة على احتضان والدها قائلة هى
الاخري بغيرة مصطنعة وتغيظ والدتها

: لا بابا دا بتاعى لوحدى خلاص هاخده ليا ..
انا طب قوليلي هلاقى فين واحد بعين زرقاء
كدا وقمر

لاحظ حسن نظرات تاليا الحزينة رغم
ابتسامتها وضحكها فاوقف فريدة واتجهه الى
تاليا محتضنا اياها قائلا بحزم مزيف

: بس ولا انتى ولا هى انا هبقا مع تالى حبيبة
بابا .. صح يا تالى

انهى كلامه بابتسامة ابوية حنونة فابتسمت
تاليا بصدق وداخلها تحمد ربها انها عوضها
بهذه العائلة الرائعة التى تعتبرها مثل ابنتها
فاردفت بضحك مبادلة حسن والد فريدة
الاحتضان لتغيط فريدة وعائشة

: طبعاً يا بابا احنا نقعد سوا ونفكنا منهم
خالص

انهت كلامها مخرجة لسانها لهم لتغيطهم

ضحك الجميع واتجهوا معاً يتناولون الغداء
في جو اسرى دافئ وسط مشاكسات تاليا
وفريدة...١

• _ • _ • _ •

: بس انتا كدا هتجدد العداوة تانى مع ماجد
مهران انتا عارف قد ايه الصفقة دى مهمة
لشركته

اردف فراس بانفعال بهذه الكلمات خوفا
على صديقه اثناء اجتماعهم لمناقشة
الصفقة الجديدة والتي يعلمون سعيه منذ
مدة للحصول عليها لم يهتم تيام كثيرا
لكلامه صديقه فاردف بلامبالاة

: العداوة مخلصتش علشان تتجدد انتا عارف
بسببه انا اتأذيت قد ايه في حياتى هوا فاكر انى

ناسى بس لا انا عمرى ما هنسى الى
حصلي وحياتي اللي ادمرت بسببه

انهى حديثه بغضب اعمى وغصة مريرة
بحلقه بسبب ما عاناه من هذا الرجل اغمض
فراس عينه بأسى من صديقه الذى يرفض
نسيان الماضى واكمال حياته فتحدث بهدوء
وحزن

: بس انا خايف عليك .. عارف انك تقدر
تمحيه باشارة منك بس انتا صاحبى واخويا
حتى لو كنت اقوى منه بس ده ميمنعش
خوفى عليك

انهى حديثه وتوجهه الى تيام وقام باحتضانه
وهوا لا يريد ان يفكر انه قد يخسر صديقه او
ان يقوم احد بايذائه بينما تيام بادلله
الاحتضان بينما يتسم بخفوت بسبب خوف
صديقه عليه فهو كل ما يملك فهو وحيد لا

يملك احد غيره وكل من حوله يسعى فقط
لامواله وثروته ابعد عنه بينما يردف بمرح
قليل الظهور

: ابعد عنى بقا احسن حد يدخل ويفهمنا
غلط ولا عجبك حضى قول قول
متكسفش

ضحك فراس علي كلام صديقه فهو يعلم ان
بداخله طفل صغير حُرْم من طفولته والحنان
وان قسوته وبروده ما هوا الا قناع يخفى به
شخصيته الحقيقية فاردف فراس بخجل
مصطنع

: بس بقا متكسفنيش يا سى تيام

ضحك تيام :

بس ابوشكلك يلا غور بقا من هنا ..وظبطلى
ورق الصفقة وهاته عشان اراجعه يلا بقا
زوق عجلك من هنا

فراس بميوعة مصطنعة كالفتيات

: لو مش عاجبك طلقنى اه انا بنت ناس اوى

رد تيام وهو يقرص وجنته

: مقدرش استغنى عنك يا طعمه انتى يا

جميل

انفجر الصديقان معاً بالضحك على مزاحهم
الساخر واتجه بعدها فراس الى مكتبه ليقوم
بما طلب منه تيام بينما عاد تيام الى بروده
وجموده المعتاد واكمل عمله حتى انتهى
منه واتجه الى الخارج فوجد سهى تجلس
علي مكتبها تقوم بوضع احمر الشفاه

الصارخ فحمحم بحدة فانتفضت بارتباك

ووضعت ما بيدها ووقفت

: حضرتك تؤمر بحاجة يا مستر تيام

نظر تيام لها باحتقار وغموض

: لا يا سهى وانا همشى .. واما فراس يجيب

ورق الصفقة الجديدة بتاعت القرية

السياحية ..خوديه وحطيه على مكتبى

عشان اراجعه بكرة قبل ما نقدمه

انهى حديثه وخرج من مكتبه وركب المصعد

دون سماع اى شئ منها اما هى ظلت

واقفة تغلى من احتقاره وتجاهله لها بينما

تتوعد في سرها

: ماشى يا تيام اما خليتك زى المجنون بيا

مبقاش اسمى سهى وانت و كل فلوسك

دى هتبقى ليا

انهت كلامها بثقة كبيرة في نفسها ولا تعلم
انها تتحدث عن الذئب.

ركب سيارته وتوجه الى قصره دخل فوجده
كالمعتاد خالى الا من الخدم فصعد الى
غرفته وارتنى ملابس رياضية واتجه الى
غرفة الجيم الخاصة به فهى ضخمة ومجهزة
بكل ما يحتاج اى شخص للحصول على
جسد عضلي ضخم كبطلنا وكالمعتاد ارقق
نفسه بالتمارين حد الهلاك ودخل الى الحمام
وتحمم ليزيل الارهاق من على جسده
كذلك عرقه الغزير الدليل على المجهود
الذى بذله بعد انتهائه من الاستحمام ارتدى
شورت قصير وتوجه الى السرير لينام بعد
ارهاق هذا اليوم ظل يتقلب على السرير
ليحاول النوم ولكن آبى النوم ان يزوره فظل
يتذكر الماضى وما عاناه

ووحده القاتله فلا يعرف لولا وجود فراس
صديقه وعائلته كيف كان سيعيش وبعد
مدة انغلقت اجفانه وغرق في النوم..

•-•-•-•-•

في مكان نزوره لأول مرة حيث قصر
الشافعى حيث تتوقف سيارة فراس ويترجل
منها ويدخل بمرحه المعتاد الى الداخل
: يا بشررر الى بينشر البهجة والسعادة نور
البيت جه

التفت فوجد والدته تجلس في الصالون
ممسكة بمجلة تقرأها وتضحك على مرح
ابنها الذى لا يليق مع كونه من اهم رجال
الاعمال وشريك الذئب

: هوا انتا مش هتكبر ابدا ولا هتعقل كدا
وتتجوز واشوف ولادك

قلب فراس عينه بملل من كلام والدته الذى
اصبح روتين بالنسبه له واتجه وجلس
بجانبيها وقبل وجنتها واردف بمرح

: لا يست الكل مش هكبر وبعدين جواز ايه
وبتنجان ايه انا واحد مبيحبش وجع الدماغ
يبقا هجيب واحده تنكد عليا وبعدين لازم
الى اتنازل واتجوزها دى تكون نادرة كدا
عشان تخطف قلب فراس الشافعى الى
البنات بتجربى وراه

انهى حديثه بغرور فلا احد ينكر مدى
وسامته بالاضافه انه فاحش الثراء وذو
شخصية رائعة ومرحة

: طالما البنات بتجربى وراك يبقى اكيد
مسجل خطر

التفت فراس ووالدته فوجد اخته ومدلته
كارما تهبط من على الدرج وفهى كانت تهبط
حين سمعت كلام اخيها مع والدتها
فضحكت فهو مغرور بشدة اتجه اليها فراس
وامسك باذنها وقام بالضغط عليها بغيط

: بقا مسجل خطر يا كلب البحر انتى

تاؤهت كارما بسبب ضغط اخيها على اذنها
قائلة

: يووه انا مالى يا لمبى مش انتا اللى بتقول
بيجروا وراك .. يبقا اكيد عليك حاجة ولا ايه
يا فيروز قلبي

وجهت كلامها الخير الى والدتها فيروز
الضحكة علي مشاكستها هى واخيها التى لا
تنتهى اردفت والدتها بحنان ومرح

: سبيه يا كوكو بكرا لما يقع على رقبتہ
ويحب هى هطلع عنيه على كل البلاوى
الى بيعملها دلوقت ..ويقول يا ريت الى
جرا ما كان ياريتنى كنت ماشى زى
المسطرة

ترك فراس اذن كارما واردف بغرور وثقة
: متخلقتش لسا الى توقع فراس الشافعى
فى حبها

انهى كلامه واتجه لغرفته وتحمم وارتدى
ملابس غير رسميه حتى يذهب لاحد البارات
كما يفعل كل يوم

بينما كانت كارما وفيروز يضحكان علي غرور
فراس وثقته الزائدة بنفسه فقالت كارما
بينما تضع رأسها على قدم والدتها

: تتوقعى فعلا يماما هيچى يوم ونلاقى فراس

بيحب

ردت والدتها بحنان بينما تربت على خصلات

شعرها البينية مثلها

: اكيد مسيره هيحب .. بس يارب وقتها

يكون اختار البنت الصبح ومتبقتش طمعانه

فيه

همهمت كارما وهى تتمنى هى الاخرى ان لا

يجرح اخيها من الحب واغمضت عينها

بنعاس بسبب لعب والدتها في شعرها حتى

غفت على قدم والدتها فقلبت فيروز جبينها

وهى تدعى ان تجد هى الاخرى نصفها الاخر

وان يكون شاب جيد واكملت قراءة المجلة

التى كانت معها بينما مازالت تربت على

رأسها...

•_•_•_•_•

- كانت تركض مسرعة وخفقات قلبها تكاد
ان تكون مسموعة من الخوف بينما كانت
يركض خلفها شابان يظهر من ملامح
وجههم الاجرام وانهم مخموران حتى قاما
احدهم بمحاصرتها والآخر قام بالامساك بها
حاولت الصراخ والاستنجاد بأحدهم ولكنه
وضع يده على فمها كاتم صوتها بينما يردف
بصوت خبيث

: اتهدى بقا يا حلوة وخلي الموضوع بمزاجك
احسن ما يبقى غصب عنك اصل كدا كدا
هناخد مزاجنا منك وهنرميكي

قامت بعض يده التي على فمها فتألم
وتركها فقامت بالصراخ وطلب المساعدة

فقام الاخر بامساك خصلات شعرها حتى
كادت ان تتمزق وتهجم عليها يحاول ان
يقبلها بالاكراه وهى تبكى وتحرك راسها
حتى لايقبلها وتصرخ للمساعدة ولكن لا احد
يسمعه فقام الشاب التى قامت بعضه
بتمزيق ملابسها من عند الكتف ومقدمة
صدرها وهوا يحاول ابعاد ملابسها عنها
فاغمضت عينها بقهر وهى تشعر انهم
سيقومون باغتصابها ولن ينفذها احد
فهمست في سرها تناجى ربها لارسال حد
لانقاذها قبل ان تقوم هذه الذئاب البشرية
بتدنيستها وكأن الرب قد استجاب فشعرت
بابتعاد الذى يمزق ملابسها عنها ومن بعده
الشاب الاخر ورأت شاب ما لم تظهر ملامحه
بسبب ظلام الشارع الذى قام الشابان بجلبها
له يقوم بابراهم ضربا حتى قام احدهم

باخراج سكين ويحاول طعنه بها فصرخت

بجزع

: حالاسب وراك

فالتفت الشاب وامسك بيد المجرم قبل ان
يقوم بطعنه واوقعها من يده ولكمه بقوة
وقام باخراج مسدسه واطلق على قدمه
واطلق على الاخر فى يده بينما انتفضت هى
بسبب صوت اطلاق النار فتوجه اليها لكى
يطمئننها ولكنه صدم حين قامت باحتضانه
والبكاء بصوت عالى كالاطفال ربت على
ظهرها لتهدأتها وهوا يعذرهما فما مرت به
صعب على اى فتاة احتماله كان يريد
ابعادها ولكن شئ ما داخله يخبره ان يظل
هكذا فاقترب وقام باستنشاق شعرها
فاغمض عينه باسمتاع من رائحة الفروالة
التى قابلته المختلطة برائحها فشعر انها

اجمل رائحة اشتمها في حياته ،واخيراً وعت
على ما تفعله فابتعدت عن حضنه ووجهها
يشتعل من الخجل حاولت الكلام وشكره
ولكنه امسك يدها وتوجه الى بداية الشارع
حيث مصابيح الانارة ال يخلو منها الشارع
الواقفين فيه خلع جاكيتته التفت اليها ليقوم
بوضعه على كتفها مكان تمزق ملابسها
ولكنه صدم من الحورية الواقفة امامه ولم
تختلف رد فعلها كثيراً عنه فهو اوسم رجل
قد شاهده من قبل فحمحت لجذب
انتباهه بعد ان لاحظت شروده بها بينما
اشتعل وجهها من الخجل مجدداً واخيراً
انتبه لها فبدأت الحديث

: انا متشكرة جداً لحضرتك .. معرفش لولا
وجودك كان حصلي ايه

انهت كلامها بحزن وغصة بحلقها تمنع
نفسها من البكاء ولا تريد حتى تخيل ما كان
سيحدث لولا مجئ ملاكها الحارس كما
اسمته فوضع جاكيتته عليها واردف بشهامة
: ولا يهملك يا انسة ..وياريت متخرجيش
لوحذك بليل فى الوقت ده عشان اللى حصل
ده ميتكرررش تانى وانا ابق...

لم يكمل كلامه بسبب رنين هاتفها فاخرجته
لمعرفة هوية المتصل وما لبث حتى شكرته
مجددا بسرعة

: شكرا مرة ثانية واتشرفت انى قابلت
حضرتك .. مع السلامه يا ملاكى الحارس
القت كلمتها الاخيرة بينما بدأت بالركض
تعبر الشارع مسرعة حتى اختفت عن نظاره
،ظل واقفاً ينظر فى اثرها يضحك على القلب

التي اطلقت عليه مع ازدياد خفقات قلبه
حتى لمح شيئاً يلمع فانحنى يلتقطه
فوجده سلسالاً من الفضة يحمل اسم
فتوقع انه للحرورية التي انقذها فررده كأنه
يتذوقه

: تالياا

•-•-•-•-•

حسن الدمنهورى والد فريدة رجل في
الاثنين والخمسين ذو شعر اسود اختلط
بالابيض بمرور الزمن ذو اعين زرقاء صافية
ورثتها منها ابنته مازال يحتفظ بوسامته رغم
انه بعقده الخامس كان يريد انجاب فتى
ليكون سند زوجته من بعده وعندما انجبت
زوجته توفي بعدها بسنة وطلبت منه الزواج
عندما تاخرت الانجاب حيث انجبت بعدها

بثلاث سنوات ولكنه رفض رفضاً قاطعاً فهي

حبيبة عمره التي احبها

هوا من طلب من زوجته اخفاء سرهم عن

فريدة

واصل قراءة الجزء التالي

Part 3

الفصل _ الثالث.

لهيب _ العشاق.

نور _ خالد.

عادت تاليا الى البيت مسرعة بعد ان هاتفها

فريدة لقلقها بسبب تأخرها كانت تسير

شاردة بذلك الملاك الذي انقذها من هؤلاء

الذئاب البشرية رنت الجرس فتحت لها

فريدة الباب شهقت بفزع صدمت من
هيئتها المبعثرة وملابسها الممزقة وعلامات
الاصابع التى على وجهها ادخلتها زفريدة
بسرعة وبكت من هيئة صديقتها واختها
بينما حاولت تاليا تهدئتها حتى لا ينتبه
والديها ولكن لسوء الحظ جاؤا على صوت
بكاء فريدة ركضوا اليهم بعدما صدموا من
مظهر تاليا فحاولت تاليا تهدئتهم واخذت
تقص عليهم ما حدث

Flashback

بعد ان قضت تاليا اليوم مع فريدة وعائلتها
اصرت العائلة ان تبقي معهم اليوم فوافقت
تاليا تحت اصرارهم وقررت هى وفريدة ان
يسهروا ويقضوا بعض لوقت سويا بسبب
قرار فريدة في البحث عن عمل مما سيسبب
انشغالها بينما كانوا يحضرون بعض

الاطعمة والمسلّيات والعصائر اخبرتها انها
ستنزّل لاقرب سوپر ماركت لشراء الشكولاتة
والمسلّيات تاليا :

فرى انا هنزل السوبر ماركت اجيب
الشوكلت وبيبسى وشبسيات واجى
ردفت فريدة برفض:

لا يا تالى الوقت اتاخر مينفعش تنزلى لوحداك
تاليا وهى تحاول اقناعها:

يبنى انا هنزل اجيب من السوبر ماركت
اللى فى الشارع اللى جنبنا ومش هغيب
وبعد اصرار تاليا وافقت فريدة على مفضل
ارتدت تاليا حذاءها وخرجت من الشقة
واتجهت للمصعد حتى خرجت من البناية
كانت تمشى وهى تدندن شيئا ما دخلت

السوبر ماركت واحضرت ما ارادت وخرجت
لتعود للبيت وبينما هي تمشى لم تلاحظ
الاثنان اللذان كانوا يسرون خلفها بهدوء
حتى لا يصدروا صوت حتى مروا على شارع
مظلم نظروا لبعضهم واسرعوا ليهموا
بامساكها وسحبها فيه ولكنها اتبعت لهم
فاسرعت تركض ولكن لغباءها اتجهت
للشارع المظلم الخالي من المارة وقصت
عليهم انقاذ الشاب الذي كان قريب من
الشارع او ملاكها الحارس كما لقبته وانه من
اعطاها الجاكيت حتى تغطي مكان تمزق
الملابس

End Flashback

انتهت قص عليهم ما حدث تحت بكاء فريدة
وعائشة واحتضانهم لها وتأنيبهم لها فاردف
حسن بعتاب

كدا يا تالى .. ليه مسمعتيش كلام فريدة
..يعنى لقدر الله لو مكنش الشاب اللى
لحقك كان حصل ايه بس الحمد لله انه
بعثلك واحد ابن حلال

بينما اردفت فريدة

: لو كنتى سمعتى كلامى مكنش ده حصل
.. بس ارجع اقولك الحمد لله ان محصلش
حاجة وانك كويسة الحمد لله

واحتضنتها مرة اخرى

وجهت عائشة كلامها لتاليا

: قومى يلا يا حبيبتى خوديلك حمام سخن
عشان تغيرى الهدوم اللى اتقطعت دى
وترتاحى .. يلا والبسى حاجة من عند فريدة
وبلاش تروحي شقتك

وافقت تاليا على كلام عائشة واتجهت هى
وفريدة الى غرفة فريدة واعطتها ملابس
مريحة وتحممت واتجها كلاهما وارتموا علي
الفراش فتسألت فريدة فى خبث

: بس قولى يا تالى حلو ملاكك الحارس
..اوبس قصدى الشاب اللى انقذك

انهت كلامها غامزة بمكر لصديقتها التى
احمرت خجلاً حين تذكرت ملامح وجهه
الوسيمة وخفقات قلبها التى كادت تصم
اذنها حينما قامت باحتضانه فوكزت فريدة
فى ذراعها قهقهت فريدة على خجل
صديقتها قائلة بمكر

: طب اسمه ايه طه

ردت تاليا بغباء

: صدق معرفش اسمه ايه

ضحكت فريدة وتساقلت باستنكار

: معقول معرفتیش اسمہ ایہ یبنتی کان
لازم تاخدی رقم تلیفونہ کمان دا بقا الملائک
الحارس بتاع تالیا ہانم

اردفت باستفزاز لتاليا التي ندمت على انها
اخبرت صديقتها بهذا اللقب اغمضت تاليا
عينها تصطنع النوم مع احمرار وجهها خجلا
من كلام صديقتها تحت ضحكات فريدة التي
استسلمت وكفت عن استفزاز صديقتها
واغمضت عينها لتنام و حتى غرقت الفتاتان
في النوم....

• • • • •

كان يتحرك اثناء نومه والعرق يغطي جبينه
بينما يهز راسه وكأنه ينفي شئ ما بينما
ذلك الكلام يتكرر في عقله

: انتا متستاهلش حد يحبك كل اللي
هيجبوك هيمشوا ويسيبوك ..عشان انتا ولد
وحش ومحدث بيحبك حتى اهلك سبوك
وماتوا عشان انتا متستاهلش حد يفضل
معاك .. لازم تعيش وتموت لوحذك

انتفض من نومه بسبب كابوسه المعتاد
بينما يحاول ان يبتلع ماء فمه اخذ يمسح
العرق الذى غطى جبينه وينظر حوله كأنه
يحاول استيعاب انه فى غرفته شرد فى نقطة
ما واخذ يتذكر ماضيه الاليم وحياته التى
تعذب بها توالى الذكريات السيئة فى عقله
ولم يعى على دموعه التى هبطت تغطى
وجنته حتى هب واقفا من فراشه واتجهه الى
غرفة الجيم حتى يهلك نفسه وجسده لعل
الالم الجسدى ينسيه المة النفسى بعد مرور
ساعتين من ممارسته الرياضة فوجد

الساعة الثامنة والنصف فهو تاخر اليوم عن
المعتاد فتوجه الى الحمام وبعده مدة خرج
يلف نصفه السفلي بالمنشفة واتجه الى
غرفة ملابسه ذات الماركات العالمية وارتدى
ملابسه الرسمية

خرج من جناحه وهبط الى الاسفل وجلس
يتناول الافطار وحيداً كالعادة فاكتفى بشرب
القهوة وخرج ليتوجه لبدأ يومه وروتينه الذى
لا يتغير ..

•_•_•_•_•_•_•

استيقظت فريدة من نومها فى الثامنة صباحا
وجدت تاليا مازالت نائمة فتركها لترتاح بعد
ما تعرضت له امس خرجت من الغرفة
وجدت والدها يجلس فى الصالة بينما والدتها

في المطبخ تعد الافطار توجهت فريدة
لوالدها الذي يقرأ الجريدة التي تركها عندنا
لاحظ وجودها وقبلت وجنته قائلة بحب

:صباح الخير يا بابا

حسن بخان لابنته الوحيدة

:صباح النور يقلب بابا..كويس انك صحيتي
كنت هصحيكى ...عشان عايزك في حاجة
مهمة

نظرت له فريدة باهتمام متسائلة

:خير يا بابا فيه حاجة حضرتك كويس

حسن مطمئنها

:انا كويس يحبيبتى.. بس كنت هقولك اني
اتصلت بزميلي اللي شغال في الشركة
وعرفت انهم عايزين مهندسين ..والانترفيو

هتبدأ من النهارده الساعة عشرة ..بس
معرفتش اقلك امبارح عشان اللى حصل
لتاليا

فريدة بحماس وسعادة لتحقق هدفها فى
البحث عن عمل

:بجد يا بابا طب اشتا بقا يدوب الحق اجهز
واحضر السى فى بتاعى عشان الحق

انتهت كلامها بحماس شديد واتجهت الى
غرفتها بسرعة تحت ضحكات حسن على
جنون ابنته دخلت الى الغرفة وقفزت فوق
السريـر فانتفضت تاليا

:ايه ..فيه ايه..زالزال

انتبهت الى فريدة التتى تحاول إيقاف
ضحكاتها بصعوبة ف رمت عليها الوسادة

صارحة بحق و غضب وهى شبه مغمضة
بسبب نعاسها

يا بقرة انتى على الصبح ..هتقطعيلي
الخلف منك لله

فريدة بعد ان اوقفت ضحكاتنا بصعوبة
معلش يقلبي ..بس انا غلطانة انى قلت
اشاركك فرحتى

تاليا بسخرية

:ابقي شاركيها معايا في المستشفى اما
يجيلى سكتة قلبية ..بس فرحة اى اللى
عالصبح دى

انهت كلامها بفضول لمعرفة ما حدث مع
صديقتها تحدثت فريدة بحماس وابتسامه
سعيدة

:عندى انترفيو الساعة عشرة فى الشركة الى

بابا كان شغال فيها ..عشان عايزين

مهندسين

عانقت تاليا صديقتها مشاركة اياها سعادتها

بحصولها على فرصة لتحقيق اهدافها

:مبروك يروحى ..انشاءالله تقبلي فيها

وتبقي اشطر مهندسة فى الدنيا

ابتعدت فريدة قائلة

:هقوم انا بقا اخذ شاور والبس عشان

متاخرش

تاليا

:ماشى يا فرى ربنا معاكى يحبيبتى

اتجهت فريدة الى الحمام وتحممت وارتد

ملابسها ١

وخرجت وجدت الجميع يجلس على السفرة
بانتظارها لتناول الفطور تناولته معهم تحت
تشجيع والدها ودعاء والدتها لها بقبولها في
هذه الوظيفة انتهت تناول الطعام وودعتهم
واتجهت للخارج في انتظار تاكسى لتلحق
مقابلتها وقف جانبها جارها السمج كما
تسميه فهوا معجب بها ويريد الزواج منها
مع انها رفضته ولكنه لا يستسلم

صباح الخير يا فريدة

فريدة بغيط منه

:اولا اسمها انسة فريدة وياريت متنساش

التكليف يا دكتور اسامة

انتهت كلامها بنظرة كره له فهي لا تطيقه

اسامه بضحكته السمجة

ليه بس يا فريدة ..دا احنا حتى جيران
وساكنين فى نفس العمارة ..وياريت تتفضلي
اوصلك فى طريقى

فريدة بحنق وزهق منه

لا ميرسى وياريت انسة برضوا انتا نفسك
قلت جيران يعنى ولا صحاب ولا قرايب بعد
اذنك اتاخرت

انهت كلامها واشارت الى تاكسى فوقف
وركبت وذهبت بينما ظل واقفاً يحدث نفسه

برضوا مش هسيبك ما هوا مش معقول
اسيب الجمال ده كله برضوا

١٠_٠_٠_٠_٠_٠_٠_٠

خرج تيام من قصره وركب سيارته وراءه
اسطول حراسته المعتاد كان يقود شارد فى
حياته وماضيه القاسى اسرع بالقيادة عندما

تذكر عذابه بينما فى مثل هذا الوقت كانت
تركض مسرعة حتى تلحق بمقابلة العمل
التي ستتأخر عليها بعد ان نزلت من سيارة
التاكسى بسبب نظرات السائق الغير مريحة
كانت تبحث عن واحدة اخرى كانت تعبر
الطريق ولم تنتبه للسيارة القادمة بسرعه
عالية تفاجت وتجمدت مكانها من هول
الصدمة واغمضت عينها تشعر انها النهاية
وانها ستلاقي حتفها فكانت تهمس
متحسرة: يخسارة شبابك يا لوزة

ظلت مغمضة عينها ولكن لم تشعر بشئ
سوا صوت رجولى تسبب برعشة فى عمودها
الفقرى يردف بزهق: لو خلصتى الصدمة
بتاعتك يا انسة .. اتحركى عشان هتأخر كدا
ففتحت عينها بصدمة من وقاحته فهو كاد
ان يؤدى بحياتها الان ولكن صدمت اكثر من

كلتة الرجولة الواقفة امامها ولكنها تغاضت
عن وسامته بسبب وقاحته فاردفت بصوت
على

لا ما هوا متبقاش فاضل ثانية وتموتنى
وتيجى تغلط كمان ..ولا فاكر عشان شكلك
مز يعنى ووسيم وحلو حبتين ثلاثة اربعة
وعنيك ملونة ...هسيب حقى لا دا انا بابا يلا

تجمد من الصدمة اولا بسبب كلامها الوقح
وتغزلها به وثانياً بسبب جمالها الذى لم
ينتبه له فى البداية ولكن عاد لطبيعته الباردة
بسرعة فهو تيام الالفى سوف يكون ملعون
ان اظهر تعابير وجهه فاردف ببرود

:العبي بعيد يا ماما هتاخرينى كدا انتى مش
عارفة انا مين ولا ايه

قلبت عيناها بملل تقلد كلامه

: انتى مش عارفه انا مين نينينينينينيني

وجلست فى وسط الشارع مربعة قدامها
ولم تكثرث لصدمته من سخريتها من كلامه
ولا صدمة حراسه فهى اول شخص يتجرأ
ويسخر منه او يتحدث معه هكذاويظل علي
قيد الحياة لو علمت من هو لتجمدت من
الخوف

:بس هى نونوت فى دماغى بقا ومش
همشى غير اما تعتذرلى بسببك اصلا
اتاخرت على الانترفيو بتاعتى

انهت كلامها بعبوس لطيف جعله يبتلع
ريقه من كتلة الاثارة التى امامه هذه اول مرة
يتأثر بفتاة فهو ترتى النساء اسفل قدمه
ولكن لم يتأثر ابداً باحداهن

اردف تيام بعد ان فاق من شروده بها

طب خلاص تعالى هوصلك ... طالما اتاخرتي
بسببى بس اعتذار مبعترش مش تيام
الافى اللى يعتذر لحد

انهى كلامه بغرور شديد تطلعت اليه وهى
تفكر بكم هو وسيم وسرعان ما عنفت
نفسها ووقفت ونظفت ملابسها قائلة

:لا مش هركب معاك عشان معرفكش اصلا
وبعدين انا كنت عايضة اخليك تتاخر زى ما
اتاخرت انا كمان

واخرجت له لسانها لتغيظه

:سلام يا تيمو

اردفت بصوت عالى بينما تركض واوقفت
تاكسى وركبته وتركت واقف مكانه بصدمة
منها وسرعان ما انفجر ضاحكا بسبب
طفولية هذه الفاتنة وبسبب الاسم الذى

نادثه به صدم حراسة بشدة فهم لم يروه ابداً
يضحك ولم يراه احدا بالاصل وهو يضحك
حتى يأتي الان ويضحك بسبب فتاة تواقحت
معه والصدمة الاكبر انه لم يفعل لها شئ
توقف عن الضحك وركب سيارته واتجه
لشركته وهو يفكر انه اول مرة يضحك مع
احد غير صديقه فراس وعائلته وكيف انه لم
يعنفها على طريقتهما معه فلم يتجرأ احد من
قبل ان يحادثه بتلك الطريقة توقف عن
التفكير بها عندما وصل لشركته نزل وتوجهه
الى الداخل وسط الهمسات والنظرات
المعتادة من موظفيه دخل الى مكتبه
فالقت سهى عليه تحية الصباح

صباح الخير يا مستر تيام:

ولصدمتها رد عليها التحية لأول مرة

صباح النور يا سهى هاتيلي القهوة وجدول
النهاردة

ودخل مكتبه واغلق الباب تحت نظرات
سهى المصدومة من رده لتحيتها وايضا عدم
غضبه ومزاجه المعتدل عكس ما كان دائما
حضرت القهوة ودقت الباب فسمعت
صوته يأذن لها بالدخول فدخلت وجدته
يسند رأسه للخلف بينما هو مغمض عينيه
اما هوا فكان شارد في هذه الفاتنة الجريئة
والوقحة ايضا تذكر خصلات شعرها النارية
وعينها التي تشبه السماء الصافية وطريقتها
الطفولية في التحدث وكيف استطاعت اخراج
ضحكته انها كتلة من الحيوية والتفائل
وكيف اطلقت عليه اسم تدلل فارف محدث
نفسه

: بقا انا تيام الالفى يتقالى يا تيمو

وجدته سهى مغمض عينه ويبتسم
فاقتربت منه ووضعت يدها علي عضلات
صدره فانتفض وقبض علي يدها يعتصرها
وهى تتلوى وتصرخ المأّ تحاول سحب يدها
منه تيام بغضب

:ازای تتجرأى يا زبالة انتى تلمسينى :..انا لو
شغلك مش بيرفيكت كنت رميتك بس
عشان والدتك المريضة سايبك ...ف لمى
نفسك بدل ما انتى عارفة انا ممكن اعمل
مع امثالك ايه ..فاالهمة

انهى كلامه بصراخ جعلها تؤمى بهسترية
وهى تكاد تموت من الرعب فهى تعلم انه
بامكانها قتلها برمشة عين اردف بصراخ
اعلى

:فااااالهمة انطقى

ارفت بصوت متألم

:فأهمة ف...أهمة

نفض يدها وكأنها وباء يخاف ان يعديه
فخرجت مسرعة وهى تتعثر وهى تتوعد فى
داخلها

:ماشى يا تيام ..ان ما انتقمت من اللى
عملته دلوقت مبقاش اسمى سهى اللى
كلهم هيموتوا عليها...وبرضوا انتا وفلوسك
هتكونوا ملكى

انهت كلامها بجشع وحق

بينما هوا كان صدره يوتفع وينخفض دلالة
على غضبه فاغمض عينه يحاول ان يهدأ
وتوجه ليبدأ اعماله التى لا تنتهى...

•-•-•-•-•-•-•-•

وصلت فريدة امام الشركة التى ستقدم فيها
للعمل ودخلت وتوجهت الى الاستقبال
وجدت فتاة تشبه دمية باربى من كثرة
مساحيق التجميل التى تضعها فسألتها
مستفسرة

:لو سمحتى يا أنسة انا جاية عشان الانترفيو
بتاعت المهندسين المطلوبين هنا

نظرت لها موظفة الاستقبال بغيرة وحقد من
جمالها الطبيعى فهى امرأة ولا تستطيع
ازاحة نظرها من عليها فما بالك بالرجال
فاردفت بتكبر تحاول اخفاء غيرتها به

:فى الدور السادس عند نائب مدير الشركة

نظرت لها فريدة بتعجب من طريقة كلامها
وتوجهت للسلالم فهى تخاف من المصاعد
وصلت فريدة للدور السادس فوجدت العديد

من الفتيات والشباب ينتظرون دورهم
للمقابلة فحمدت ربها انها لم تتأخر كثيرا
ووجدت معظم الفتيات يرتدون الملابس
الفاضة والقصيرة ومساحيق التجميل
الثقيلة وعندما دخلت توجهت لها الانظار
سواء من الفتيات او الشباب فالشباب
باعجاب وانبهار من جمالها والفتيات بغيرة
من جمالها ولانها خطفت الانظار توجهت
فريدة الى السكرتيرة التى ابتسمت لها بود
فهى اول فتاة تاتى وهى ترتدى ملابس
محتشمة وغير فاضحة فابتسمت لها فريدة
بالمثل قائلة بهدوء واعتذار

اسفة على التأخير بس مكنش فيه
مواصلات وكمان انا مبركبش الاصانصير

ردت السكرتيرة

:ولا يهتمك يا بشمهندسة متأخرتيش اوى
لسا ممكن تقدمى عادى

شكرتها فريدة وجلست تنتظر دخولها لاجراء
المقابلة شردت فى ذلك الوسيم الذى قابلته
فى الصباح لا تدرى كيف تحدثت معه هكذا
او كيف اختصرت اسمه فهى لا تختلط مع
الرجال فى عاداتها كان عليها الذهاب ولكن لا
تعلم ماذا حدث لها فحدثت نفسها

:ايه الهيل اللى عملته الصبح ده بس هرا مز
صراحة تيمو المغرور

قهقهت على افكارها الحمقاء افاقت من
شرودها على صوت السكرتيرة تعلمها انه
دورها دخلت وتفأجات ب.....١

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل_الرابع.

لهيب _العشاق.

نور _خالد.

توجه تيام الى مكتب صديقه فراس الذى لم
يذهب لمكتبه كالمعتاد فتأكله القلق ان
يكون مريض او به شئ عندما كان سيدخل
وجد السكرتيرة تخرج بسرعة وهى مرتبكة
وشاحبة من الخوف فاستغرب لان فراس
نادراً ما يكون غاضب فدلف ليراها فوجده
يجلس على مكتبه ينظر الى الفراغ شارداً
بشبح ابتسامة على شفثيه ولم يشعر حتى
بدخوله ولكنه انتيه الى عيونه اللامعة فنقر
على مكتبه لينتبه له فوجه حديثه قائلاً

فيه ايه مش عوايدك يعنى متجيش مكتبى

وتقرفنى اول ما بوصل

قهقهها فراس

ماشى يعم بقا انا بقرفك دا انا حتى اللى
مخلى لحياتك المملة طعم

تحدث بغرور مصطنع ليمثل تيام انه سيقوم
بلكمه فيرجع للخلف حتى كاد يقع من على
الكرسى الخاص به فضحك تيام على خوف
صديقه منه

اومال السكرتيرة بتاعتك كانت طالعة تجرى
كدا ليه ..زى ما يكون شافت عفريت

زفر فراس

كنت رايق وبفكر فيها جات قاطعتنى
وبترمى نفسها عليا
قاطعه تيام مستغربا

بتفكر فيها! بتفكر في مين انشالله ..وانتا من
امتا بتفكر في واحدة ..او مال لو مكنتش
مقضيها

تنهد فرااس بحرارة وهيام رادفاً
:حورية ونازلة من السما عنيا فيروزي
يسحر وشعرها اللي شبه لون الشكولاته
وبياض وشفيفها اللي اول مرة اتمنيت
المسهم بس وصوتها لغاية دلوقت في وداني
مش عارفه حاسس اني فيه حاجة اتحركت
فيا ساعة ما عيني جات في عنيا وقلبي
بيدق كأني كنت بجرى مش عارف اشوف حد
بعدها

تيام بهدوء
:ومين بقا اللي بتقول فيها الشعر ده كله ..
وقابلتها فين

هقلا:

Flashback

بعء ان ترك والءءه واخءه صءء لغرفءه
وءءم واءءى ملابسه

١

وهبط الى الاسفل وءءهم وخرج ليقضى
سهرءه فى مكانه المءءاء الا وهو البار كان
يقوء سيارء ولكن ءوقءء فءاء ءاول
ءشغيلها مراراً ولكن لم ءعمل فنزل وكان
سيءلب اءء ءرائه ليجلب له سيارء فهو لم
يأءء ءراسه معه فهو مءءاء ان يءرج ءونهم
فى الليل ولكن سمع صوء صراخ واءء
يطلب المساءءة من شارع مظلم قريء
ءيء ءوقف فءهب فوءء شايين يءاولان
اغءصاب فءاء فءهب لمساءءءها (واءنا

عارفين اللى حصل)بعد ان ذهبى مسرعة
من امامه وقف ينظر الى سلسالها ويفكر
لماذا لم يكن يريدوها ان تذهب وان يظل
ينظر لجمال فيروز عيناها اتصل بحراسه ان
يجلبوا له سياره وان ياخذوا الشابين حتى
يذهب لهم فيبدو انها من خطفت قلب
فراس الشافعى فيجب ان يتم معاقبتهم
على محاولة لمسها وبعد ان جاء حارسه
ركب السيارة وذهب للقصر فهو لم يعد
يرغب سوا بالجلوس والتفكير بها

End Flashback

بس ده اللى حصل من وقتها وانا مش
عارف اشيلها من تفكيرى
همهم تيام رادفأً بخبث

:امممم ..من وصفك ليها انها حلوة ..مش
يمكن مخطوبة ..او متجوزة ..او حتى مرتبطة..
هتعمل اي وقتها

شعر فراس بنيران تندلع فى صدره من مجرد
تفكير او افتراض ان احدهم قد سبقه اليها
وامتلكها من قبله فاردف بغضب وغيره
وتملك

:لاا هى خلاص هتبقى بتاعتى.. ومش
هسيبها لحد الاقيها ..بس وهخليها ملكى
مش بعد ما لقيت اللى قلب يدق ليها
اخسرها

ابتسم تيام فيبدو ان صديقه قد وقع فى
الحب

:طب وانتا عرفت حاجة عنها ..ولا اى حاجة
توصلها بيها

فراس بغضب من حظه الذى لم يسعفه
لمعرفه اى شئ عنها

:لا يسيدى ..للاسف قبل ما اكلمها حتى
الفون بتاعها رن ومشيت ..بس اللى عرفته
انه اسمها تاليا

تيام بابتسامة حزينة فاسمها ذكره بشخص
ما وسرعان ما عادلبروده المعتاد حتى
لاينتبه له صديقه

:طب ما تروح وتشوف كاميرات المراقبة
اللى فى الشارع اللى شفتها فيه ..يمكن
الكاميرا تكون جابت وشها ..وساعتها تعرف
تجيب معلومات عنها

فراس بأمل ولهفة

:تفتكر يا تيام يكون وشها بان ..اصل الشارع
كان ضلمة

: يا ابني مش بتقول انك اخدتها على اول
الشارع فى النور ..يعنى احتمال تكون ظهرت

فراس بتفكير

: امم ممكن برضوا هخلص شغل وهشوف
..المهم انتا هتقدم ورق المناقصة النهارده

صح

تيام بهدوء وغموض

: اه انا جيت الصبح لقيت سهى حطاه
عالمكتب راجعته وهنروح انا وانتا نقدمه
الساعة اربعة

فراس بسخط

: يعنى هنضطر نشوف ماجد مهران

تيام بحقد

: لا ازای لازم اشوف شكله وهو متحمس كدا
للمناقصة وهوب اخسر هاله واخدها منه ما
هوا متخلقش اللي يقف قصادي انا عمري
ما دخلت مناقصة وطلعت منها خسران

انهى كلامه بغرور وكبرياء

فراس بغرور هو الاخر

:اكيد طبعا مش شركة T&F&A اللي تخسر

حاجة بقلك ايه بقا انتا تعمل حسابك

هتيجى معايا عشان فيروز عزمك عالعشا

تيام بابتسامه خفيفه بسبب حنان تملك

المراة التى يحبها فهى تعطيه من حنانها

كأنه ابنها وكم طلبت منه ان يناديها بامى

ولكنه لم يقدر ان ينادى اخرى غير امه بتلك

الكلمه وهى احترمت ذلك

: تمم هروح انا بقا اكمل شغلى يلا سلام

مؤقت

انهى كلامه وغادر مكتب فراس واتجه

لمكتبه للقيام باعماله

•-•-•-•-•-•-•-

دقت فريدة على الباب وسمعت اذن

الدخول فدخلت المكتب وتفاجأت بشابة

صغيرة فى السن قد تكون فى منتصف

العشرينات فهى توقعت ان يكون صاحب

هذا المنصب فى الشركة رجل كبير فى السن

او حتى شاب ولكن كانت سعيدة انها وجدت

نموذج مشرف للمرأة فى مثل هكذا منصب

فابتسمت فريدة واتجهت ووقفت امام

المكتب ف اشارت لها الفتاة بابتسامه تسمح

لها بالجلوس فجلست فريدة واعطتها السى

فى بتاعها

:امم اسمك فريدة طب ممكن يا
بشمهندسة فريدة تعرفينى على نفسك انا
ليان

فريدة بهدوء

:انا اسمى فريدة حسن المنياوى ..عندى
٢٢سنة لسا متخرجة السنادى بتقدير امتياز
..وانا الاول على دفعتى ونفسى ابقى من
اشطر المهندسين ..عشان كذا اول ما
اتخرجت دورت على شغل

ليان بابتسامة واعجاب فبالاضافة لجمال
فريدة الفاتن الا انها ذكية جدا

:ثانية انتى بنت الاستاذ حسن اللى كان
ماسك قسم الحسابات ..قبل ما يطلع
معاش مبكر

فريدة بابتسامه

: امم انا فعلا بنته ..انا قدمت هنا لما قالى

انهم محتاجين مهندسين

ليان بود وابتسامة جميلة

:صراحة الاستاذ حسن كان انسان امين جدا

..وانا اتشرفت انى قابلت بنته وعموما احنا

فعلا محتاجين خمس مهندسين بس عشان

محتاجينهم للمشروع الجديد احنا قبلنا

اربعة ..وانتى انشالله بقيتى الخامسة ..بس

عشان انتى لسا حديثة التخرج

فهمتبقى assistant بتاعت رئيس قسم

ال Designs الخاص بالمشروع ده

فريدة بحماس وبسعادة لقبولها

:شكرا جدا يا بشمهندسة وانا اللى ليا

الشرف انى قابلت حضرتك وانشالله ابقى

عند حسن ظنك

ليان بابتسامة من حماس فريدة

: ربنا معاكى يافريدة ..وقوليلى ليان بس ده
انا صغيرة حتى ولا انا مش حلوه بقا ..وانتى
شايفانى كبيرة عشان انتى لسا صغينة شوية

انهت كلامها بمزاح ومرح فضحكت فريدة
مظهرة غمازتها واحبت هذه الليان كثيراً
فيبدو انها متواضعة ومرحة

:كبيرة ايه واللّه انتى قمر ..واتشرفت بيكى
جدا وانا بقا هبدأ من امنا

: انشالله من بكرة الدوام بتاعك من الساعة
ثمانية للساعة خمسة او حسب شغلك بقا

همت فريدة بالنهوض وصافت ليان
واستأذنت الخروج وتوجهت للذهاب للمنزل
وهى فى قمة السعادة لتحقيق بداية حلمها
ولم تكن تلاحظ ذلك الذى يراقبها

•-•-•-•-•-•-•-•

الحارس:هى دلوقت يباشا نزلت من الشركة
وشكلها مروحة وانا وراها وهى مش حاسة
ولا لاحظتنى

####:خلى عينك عليها لو مجبتليش
تفاصيل يومها ولا غابت عن عينك طول ما
هى برا البيت هطلع روحك

الحارس بخوف:متقلقش يباشا دايمًا وراها
####:امم ماشى واخبارها توصلى اول باول
واغلق الهاتف وجلس يفكر بها وانها ستكون
ملكه سواء وافقت او رفضت او سوف
يقتلها فإما تكون له او لا احد

•-•-•-•-•-•-•-•

.....:الورق اللى اتبعت ده مطبوط ولا لا

&&&&:يباشا والله ده الورق اللى حضرتك

طلبته

.....:لو مطلعش هوا هقتلك

&&&&:لا والله يباشا هوا انا شفته بعنيا

وهوا بيحطه

.....:ماشى هنشوف انا لو ماخدتهاش روحك

التمن

•_•_•_•_•_•_•_•_•_•

وصلت فريدة الى منزلها وهى تكاد تموت
من سعادتها وصلت امام باب شقتهم وظلت
ترن الجرس دون توقف مسببة فزع والدتها
التي هرعت لفتح الباب لترى من هذا الذى
يرن الجرس بهذا الغباء ففتحت الباب
فوجدت ابنتها وابتسامتها تكاد تشق فمها

وكادت تعنفها ولكن قفزت فريدة معانقة
والدتها وهي تدور بها وهي تضحك وسعيدة

: باركلي يا شوشو.. قبلت في الانترفيو
وخلاص هبدا شغل من بkra.. وهبقي
الassistant بتاعت مدير قسم الDesigns
انا فرحانة اوى يا ماما

بادلت عائشة ابنتها الاحتضان بابتسامة
سعيدة وفخورة بابنتها

:مبروك يقلب ماما..وانشالله تنجحى فى
شغلك وتبقي اشطر واحسن مهندسة فى
الدنيا

فريدة بحماس

:هدخل اغير هدومى..واروح لتاليا على ما
بابا يصحى من النوم كويس انه مصحاش
من صوت الجرس

فريدة مقبلة جبين ابنتها بحنان

:لا يروحى غيرى ونامى شوية ..على ما اجهز

الغدا وابقى هاتى تالى تتغدا معانا ..واهو

يكون بابا صحى

فريدة بطاعة لوالدتها فهى تحتاج لقسط من

الراحة فتوجهت لغرفتها واخذت ملابس

مريحة وتوجهت للحمام وتحممت وارتدت

ملابسها

١

وارتمت على الفراش دون تمشييط شعرها

حتى ولكن قبل ان تغمض عينها جاء فى

بالها صاحب الاعين الفيروزية فابتسمت

بخفوت وخلدت للنوم ٣

•-•-•-•-•-•-•-•-•-•

توجه تيام وفراس معاً لتناول الغداء قبل
الذهاب لتقديم اوراق المناقصة فذهبوا
لمطعم هادئ على النيل فرحب بهم النادل
فور دخولهم وسط النظرات فمن لا يعرف
ذئب الاقتصاد وصديقه وشريكه فجلسوا في
مكان هادئ بعيد عن الانظار وطلبوا الغداء
فبدأ فراس الحديث

عفكرا انا روحت الشارع بس للاسف
ملقتش فيه كاميرات اصلا.. وحتى الشارع
اللى وقفنا فيه الكاميرات بتاعته مش
شغالة حتى

انهى كلامه باحباط وحزن فهو لم يجد اى
خيطة يوصله لمحبوته

واسى تيام صديقه رادفاً بهدوء

: يبقى حاول متفضلش حاطط الموضوع في
دماغك يا فراس ..يمكن هى مخطوبة او
متجوزة ..وكمان انتا متعرفش عنها حاجة
..انتا نفسك تعرف بنات اشكال والوان
وعارف اخلاقهم عامله ازاي فمتعلقش
نفسك بيها

لكن لم يعلم تيام ان كلامته اصابته صديقه
بالصميم فهو يريد هيا هيا مهما كانت هيا
الوحيدة التي دق قلبه معها سيجن لو لم
يجدها يريد هيا بكل ذرة في كيانه فتكلم
محاولا تغيير الموضوع

: المهم هو نتيجة المناقصة دي هنعرفها امنا

فهم تيام محاولة صديقة في اغلاق هذا
الحديث فتفهم رغبته ولم يتكلم به مجددا

: لسا هيدرسوا التصاميم والاسعار ..وبعد
يومين هنعضر الاجتماع اللى هيحددوا فيه
الشركة اللى هتاخذ الصفقة

همهم فراس واكمل تناول طعامه بينما تيام
كان قد انتهى ويشرب قهوته

انتهيا من تناول غدائهم وركبوا السيارات
وورائهم سيارات الحراسة فوصلوا ونزلوا
مكان تسليم اوراق المناقصة وتوجهوا
للداخل فوجدوا ماجد مهران هوا الاخر ولكنه
كان يتجه للخارج فهو قد انتهى من تسليم
اوراقه فوقف مقابل تيام بابتسامه تخفى
حقده وكرهه له

: ازيك يا تيام

تيام ببروده المعتاد

: احسن منك

ماجد بهدوء يخفى غيظه منه

: ليه كدا يا ابنى دا انتا حتى ابن الغالى
وصديق عمرى الله يرحمه والله لسا مأثر فىا
خبر موته اوى

تيام بهدوء وبرود مخيف

: الله يرحمه ومتقلقش يا ماجد بيه اللى
قتله هو وامى هعرف انتقم منه كويس اوى

انهى كلامه بغموض وانصرف دون حتى
السماع لرد الاخر

ماجد بخوف داخلى محدث نفسه

:مش لازم يعرف انى اللى قتلت عيلته
ساعتها مش هيرحمنى وهيجيب عاليها
واطيهها لازم ابينله انى كنت بحب ابوه وانه
كان صاحبى

•-•-•-•-•-•-•

ليان

في السابعة والعشرون وهى مطلقة حيث
كانت متزوجة من ابن شريك والدها في
العمل بعد الاعجاب المتبادل بينهما وهى في
الثالثة والعشرون ولكن بعد الزواج تأخرت
في الحمل لمدة سنتين فاكتشفت ان لديها
تأخر في الانجاب فكثرت الخلافات بينها هى
وزوجها بسبب مضايقات حماتها لها بسبب
هذا الموضوع حتى طلبت الطلاق من زوجها
وما صدمها هو تخليه عنها بسهولة وزواجه
من اخرى بعدها بفترة قصيرة ٢

واصل قراءة الجزء التالي

Part 5

الفصل _ الخامس.

لهيب _ العشاق.

نور _ خالد.

كانت تجلس في النادي مع اصدقائها
ويدردشون معاً في مواضيع مختلفة

:شوفتوا يا بنات جوز سوزى ياى حاجة كدا
وهم ...عاملها الفرح بتاعهم في اكبر hotel في
القاهرة

كانت تتحدث بابتسامة تخفى خلفها حسدها
من صديقتها

:اه حتى الفستان بتاعها جابته من اكبر دار
ازياء في باريس

فاردفت سلمى شاكرا ابنة السفير السابق
لمصر في احد الدول وهى تلاحق تيام بعد ان

تعرفت عليه في إحدى الحفلات ولكنه لم
يعيرها أي اهتمام وكان يتحدث معها ببرورد
ولكنها لم تياس واقسمت ان تتزوجه لتنعم
بأمواله ومن لا تريده لوسامته ايضاً

لما اتخطب انا وتيام هنعمل خطوبتنا برا
مصر اصلا...كان هيكلم بابي بس انا اللي
موافقتش لسا بدرى عالخطوبة وكدا

انهت كلامها بغرور ولكنها تكذب فقط للتكبر
على اصدقائها ان تيام يركض خلفها ويسعى
للزواج منها فنظر اصدقائها لبعضهم
بابتسامة جانبية فهم يعلمون انها كاذبة وان
تيام لا يعيرها اهتمام بالاصل وهي تتحدث
عن زواج فاردفت چنا صديقة سلمى بغيظ
من كذبها

: ليه كدا يا سولى خليه يكلم باباكي حد
يستنى على الخطوبة من تيام الالفى

واضافت صديقتهم الاخرى

سالى بمكر

: بس يعنى انا شفت اخر مؤتمر عمله
..الصحفى سألّه عن اشاعات ارتباطه اللى
بتطلع وهوا نفى اى ارتباط ..وانه مفيش حد
فى حياته ..ومش ناوى حاليا يرتبط عشان
ملقاش البنت المناسبة

چنا بخبث

:يمكن يا سالى تكون سلمى اللى طلبت منه
كدا عشان الصحافة متتكلمش كتير
نهضت سلمى بغضب واخذت حقيبتها
واغراضها ورحلت وتمتم فى سرها بغضب
حينما استمعت لضحكات صديقاتها
:ماشى مبقاش سلمى شاكر لو
متجوزتهوش وندمتكم على تريقتكم عليا

...وانتا كمان يا سى تيام هتشوف لامتا

هتفضل تصدنى كدا

بينما ضحكت الفتيات فاردفت سالى

بسخرية

:واجعة دماغنا تيام هيعملى... تيام بيحبنى...

تيام بيجرى ورايا..وهوا ولا ببصلها اصلا..بقا

تيام الالفى اللى معروف ببروده وقسوته

وغروره هيجرى ورا واحدة..اصلا دا معروف

عنه انه معندوش قلب

فضحكت چنا بسخرية هى الاخرى

: سيبك منها خلينا بنتفرج كدا عليها وهى

بتهين نفسها بنفسها

ظلوا يضحكوا ويسخروا منها على كذبها

المكشوف وغرورها المزيف

•-•-•-•-•-•-•-•-•-

كانت تاليا تقوم بايقاظ صديقتها بعد ان
طلبت منها عائشة القدوم وقضاء باقى اليوم
معهم حاولت ايقاظها ولكنها لم تستيقظ
فاخذت زجاجة الماء التى بجانب السرير
ورشت منها على وجهها فانتفضت فريدة
بهلع وهى تنظر حولها وتصيح

: بغرق ..بغرق ..الحقونااى..

ولكنها افاقت وانتبهت لتاليا التى تفتersh
الارض وتمسك ببطنها من كثرة الضحك
على رد فعلها فصاحت بغضب وصراخ

: والله ما هسيبك يا تالى الكلب

فركضت تاليا بخوف وخلفها فريدة تحاول
ان تمسكها فخرجت للصالة حيث كانت
تقف والدتها عائشة تضع الغداء على

الطاولة ووالدها حسن كان يخرج من غرفته
فركضت اليه تاليا تختبأ خلفه بخوف من
صديقتها التى تحولت وترغب فى ابراحها
ضربا فاردفت بخوف كالاطفال

:الحقنى يا بابا فري اتحولت وهتاكلنى

فامسك حسن ابنته واحتضنها وهو يضحك
على مشاكستهم الطفولية

:خلاص بقا يا فري هى عملت ايه عشان
تجرى وراها كدا

فريدة بحنق وغضب طفولى

: ينفع يا بابا كلب البحر اللى وراك دى
ترشنى بالمائة وانا نايمة دى طريقة تصحى
بيها بنى ادمين

فقاطعتها تاليا باستهزاء

: والله بالنسبة لطريقتك انتى اللى شبه
المخبرين وانتى بتصحينى ...ولا حلال ليكى
وحرام لغيرك

فحمحت قائلة ببرائة مصطنعة
: انا ...دا انا نسمة كدا وانا بصحيكى لا اخص
زعلت منك

انهت كلامها بطريقة درامية فضحك عليها
الجميع واحتضنوها لتهنئتها بوظيفتها
الجديدة وجلسوا لتناول الطعام فى جو عائلى
وبعد انتهائهم توجهت الصديقتان لغرفة
فريدة

: انا عايزة اعرف كل حاجة حصلت بالتفصيل
الممل ..لو سيبتى تفصالية هبستفك
بدأت تاليا الكلام بتحذير فضحكت فريدة من
طريقة كلام صديقتها

: لا استوب عندك كدا جبتي المرادفات
الغريبة دى منين ..ابستفك وتفصلاية!!

ضحكت تاليا بمرح

: التلفزيون معدش بيسيب حد فى حالة يا
اخت فريدة والله ...وبعدين هتسيبى كل
حاجة. وتمسكى فى مرادفاتى ...يستى ما كل
واحد يخليه فى مرادفاته ..واحكىلى اللى
حصل بقا

قصت لها فريدة كل شئ من صدامها مع
تيام فى الصباح الى مقابلة العمل تنهدت
فريدة بغیظ من صديقتها التى لا تتوقف عن
الضحك

ما خلاص يا ماما ما جاتش على المعدة
يعنى تك نيلة

قالت تاليا بكلام متقطع وهي لا تستطيع
التوقف عن الضحك

بقا الجـدع كان هيخبطك بالعـربية وتروحي
بلـاش وانتى بدل ما تمسحى بيه الارض
وتهزأيه تروحي تعاكسيه لا مش قاادرة
هموت

انتهت كلامها وعادت للضحك بعد ان كانت

سیطرت علی نفسہا اردفت فريدة

بابتسامه وهی تحك عنقها بخجل

: ما هو اللي مز بصراحة ..للاسف جماله

شفعله عندی ...کان حاجة کدا کنافه

بالقشطة ..وانا قلبي روهيف وبتأثر بقا وكدا

انہت کلامہا بدراما وہی تضرع یدھا علی

قلبيها ظلوا يتحدثوا ويضحكوا

: ايه ده ! تالى فين السلسلة بتاعتك؟

وجهت فريدة سؤالها لتاليا بعد ان لاحظت
خلو عنقها من السلسال الذى لا يفارقها منذ
صغرها تاليا بحزن

: بعد موضوع امبارح وانا بغير هدومى
ملقتهموش...فقلت يبقى وقع ساعة اما
حاولوا يقطعوا هدومى.. ومش هقدر اروح
الشارع ده ادور عليه

انهت كلامها ولمعت عينها بالدموع لتذكرها
تلك الحادثة البشعة فاحتضنتها فريدة تربت
على ظهرها لتهدئتها فاردفت بمرح مصطنع
لتخرجها من حزنها

: دا احنا نستدعى الملاك الحارس بقا يجى
يدورلك عليها ولا ايه ها

انهت كلامها تغمز لصديقتها لتجعلها
تضحك وقد نجحت فضحكت تاليا واحمر

وجهها بخجل فور تذكرها ذلك الوسيم الذى
انقذها ضحكت فريدة على خجل صديقتها
قائلة بمكر

: ايه ضالا دا احنا احمرينا اهو ..ايه وقعتى ولا
ايه

وكزت فريدة فى ذراعها

: بس يا رخمة انتى ...ولا نجيب تيم المغرور
يسكتك ..ولا بلاش احسن تعاكسيه تانى

حسناً كان هذا دور فريدة لتحمر من الخجل
تحت ضحكات تاليا وما لبث حتى شاركتها
هى الاخرى ويظلوا يتحدثون ويضحكون مع
بعضهم غير عالمين بمصيرهم القادم وما
يخبئه القدر لهم ٢

• _ • _ • _ • _ • _ • _ •

انتهى اليوم على ابطالنا فبعد ان انتهى تيام
وفرأس من تقديم اوراق مناقصتهم توجهوا
لقصر عائلة الشافعى فاستقبلتهم والدة
فراس فيروز وهى سعيدة من تلبية تيام
دعوة العشاء فتوجهت له واحتضنته
باشتيق

کدا یا تیام محدش بيشوفک خاالص

انتهت كلامها بعتاب فابتسم تيام من حنانها
وحبها له فهو يكون عل طبيعته مع هذه
العائلة المحبة له

: واللّٰه يست الكل مشغول ..وبعدين اول ما
الواد ده قالى جيتليك علطول اهو

فاردف فراس بحنق

: واد مین ده لمؤخذة کدا

فنظر له تيام بنظراته الثاقبة

: واد انتا ..حاسس كدا ان فيه اعتراض

فحمحم فراس بخوف من نظرات صديقه
المخيفة بحق

: لا طبعاً اللهم لا اعتراض ده انا واد جدا
كمان دا انا بتأكد بس

ضحك تيام وفيروز على فراس وخوفه
المضحك وقاطعهم اندفاع كارما لاحتضان
تيام فهي تعتبره اخيها الآخر

: واحشتنى خالص يا ابيه ينفع كدا مش
بشوفك خالص

ربت تيام على ظهرها بحنان فهو يعتبرها
اخته الصغيرة

: معلىش يقلب الابيه ...كنت مشغول الفترة
الى فانت عشان مناقصة جديدة ومشاريع
وكدا ..بس جيت اشوفكم اهو

ابتعدت كارما عنه وشابكت ايديهم معاً
تسحبه للصالون وخلفها والدتها واخيها وهى
تردف

طب تعالى بقا اقعد عشان واحشنى خالص
مالص ...وتحكيلى عن حوار كدا

ضحكوا جميعا علي طريقة كلامها وسحبها
لتيام ورائها كأنها طفلة تسحب والدها

: حوار يا ست كوكو

اردف تيام باستفسار بعد ان جلسوا جميعاً

:اصل يا ابية كنت فى النادى مع صحابى
النهاردة ..وسمعت شلة بنات قاعدين قريب
مننا كدا شكلهم اصلا مغرورين وشبه
عرايس المولد...واحدة فيهم بتقول انك
هتموت وتخطبها وهى اللى مش موافقة
...واما سألت الجرسون عليها قالى اسمها

سلمى شاكر باين ...هوا انتا بجد هتخطبها يا
ابيه ..دى شكلها مغرورة خالص

انهت حديثها بعبوس لطيف

ااه سلمى شاكر ..مش دى يا تيام البنات
اللزجة اللى فضلت لازقة فيك ..من يوم
الحفلة بتاعت افتتاح القرية بتاعت الساحل

اردف فراس بعد ان تذكر فتنهد تيام يكتم
غيظه من كلامها عنه وعن ربطه بعلاقة
معها وهو حتى لا يطيقها فاردف بهدوء

: سيبك انتى انا عارف هتعامل معاها ازاي
..المهم اخبارك ايه فى الكلية يا كوكو

انهى حديثه بحنان اخوى فامتعضت
ملامحها الجميلة بقرف مصطنع

:بيبيبيبي فكرتنى ليه يا ابيه افكرلنا حاجة
عدلة انا كان مالى ومال التعليم اصلا ودونى

على بيت حبيبى نعيش مع بعض فيه الهى
تنستروا

انفجروا فى الضحك على مرحها
ومشاكستها فامسكها تيام وفراس كل واحد
منهم من اذن يضغطون عليها بخفة فقال
تيام موبخاً

:حبيبك مين يا نغة انتى يا شبر ونص ها

اردف فراس بغيط

: اه لو لسانك ده نقص منه حته بس بصى
حتة صغيرة خالص واللّه الشعب هيرتاح
..وبعدين حبيب مين اللى هيبصلك دا
هيبقى ظلم نفسه وانقذ البشرية

ضحكت فيروز على مشاكستهم مع بعضهم
وتمنت ان تظل ضحكتهم منيرة وجوههم
دائماً

:خلاص بقا يا شباب كبرتوا الموضوع والله..

ما تلحقينى يا فيروز ودنى ورمتم والله

تركوها اخيرا بعد ان اخبرتهم فيروز بذلك
فظلت كارما تفرك اذنها بآلم وهى تنظر لهم
بغیظ وحقد طفولى مضحك فضحكوا عليها
حتى جاءت الخادمة تخبرهم بأن العشاء
جاهز فتوجهوا لتناوله بينما تيام سعيد بهذا
الجو العائلى الذى حرم منه منذ صغره ولا
يحظى به الا فى مثل هذه التجمعات معهم...

•-•-•-•-•-•-•-•-•-•

فى مكان خارج مصر فى احدى الدول الاوربية
تحديدا فى لندن كان يجلس وهو يتأمل
صورتها وعيونه لامعة بالدموع التى يحاول
حبسها ومنع خروجها ولكنه فشل فاخذت
دموعه تنهال على وجهه

واحشتینی یا حب عمری کله ..عارفه عدی
ست سنین من وقت ما سبتینی وروحتی
مش عارف اعیش من غیرک ..عایش بتنفس
بس جسم من غیر روح ...ما اخدتیش
معاکی لیه مش قادرة انسی ولا استوعب
انک مش موجوده ..لسا بقول اکید
مستخبیه وبتعمل فیا مقلب زی عاداتها
واکید هتخرج وتترمی فی حضنی وهی
بتضحک وتقولی ضحکت علیک
ضحک وانزلت دموعه بغزاره واکمل

: عارفه ابننا بس اللى مصبرنى على بعدك..
يمكن لو مش هوا كنت زمانى جيتلك من
زمان ...زعلان منك انك جبتيه شبههى كان
نفسى يكون شبهك انتى بكل تفاصيلك
..بس اما بحضنه بحس كأنى بحضنك انتى
ونفس ريحتك ..كنت فاكر انى هكرهه عشان

هوا سبب موتك بس حبيته اكثر من روحى
والله..مش قادر ارجع مصر ولا ارجع بيتنا
وانا عارف انى مش هلاقيكى..بحبك يا ملك
ومش هنساكى

انهى حديثه وهو يختزن صورتها وييكى
حتى سمع صوت فتح باب غرفته فعلم انه
طفله فمسح دموعه سريعا حتى لا ينتبه لها
طفله فنظر للملاك الذى يتوجه اليه وهو
يفرك عينه بسبب نعاسه

:بالى

فقال بحنان ابوى وابتسامة باهتة وهو
ينحنى لحمله

:اي اللى مصحيك لسا يا حبيب بابى

ابتسم الصغير ودفن نفسه فى حضن والده

: مش عايز انام لوحدى يا بابى عايز انام جنبك
النهارده

احتضنه وربت على ظهره بحنان

:ماشى يا حبيبى

لاحظ نظراته وكأنه يريد قول شئ ولكنه
خائف فسأله بهدوء

:عايز تقول حاجة يا اوس

قال اوس بصوت منخفض

:هوا ممكن تقضى معايا اليوم بكرا يا بابى انا
طول اليوم قاعد مع الثانى وهى مش بترضى
تخرجنى

تنهد ونظر لطفله وابتسم بحنان مربتاً على
شعره وهو يشعر بالذنب لاهماله له بسبب
العمل ففكر فى شئ ما ثم اردف بحب

:طبعا يا حبيبي هاخذ بكرا اجازة ونقضيه

سوا

ضحك اوس بسعادة وحماس واحتضن
والده وهوا سعيد بذلك فظل يلعب فى شعر
طفله حتى سقط فى النوم فحمله ووضعوه
على السرير ودثره جيدا وتوجهه للحمام
وارتدى ملابس مريحة للنوم وتوجهه
وتسطح بجانب طفله وهو ينظر له بشرود
ويحدث نفسه

:شكلك كدا طولت على ما فوقت يا اسر لازم
ترجع فين اسر الجارحى اللى مكنش حاجة
بتهزه لازم تفوق على الاقل عشان ابنك انا
لازم ارجع مصر على الاقل هبقي وسط
صحابى واوس مش هيحس ان حياته فاضية
كدا اللى بعمله ده مش هيرجعهاالى هى
خلاص راحت

انهى حديثه وهوا يبتلع غصة مريرة بحلقه
وهوا قد ايقن ان حبيبته ذهبت ولن تعود
حتى لو كان الوقت متأخر ...

•-•-•-•-•-•-•-•-•-•-•-•-

اسر الجارحى هو الضلع الثالث لتيام
وفراس فهم اصدقاء منذ الجامعة وهو فى
الثلاثين من عمره وهو لا يقل وسامة عن
اصدقائه فهو يمتلك اعين رمادية ساحرة
ولحية منمقة وجسد رياضى كان متزوج
ولكن زوجته توفيت اثناء ولادة طفلهم فلم
يتحمل واخذ طفله وسافر لاحد فروع
شركاته فى لندن وهى كانت زميلته اثناء
الدراسة وعاشو قصة حب لسنتين قبل

الزواج فهو كان في اخر سنة له وهى كانت في
السنة الثانية حينما تعرفوا وهو يتيم
الوالدين ولديه اخت واحدة متزوجة وتعيش
مع زوجها في الخارج

١

*ملك*هى الزوجة الاولى لاسر وكان الحمل
خطر على حياتها ولكنها رفضت اجهاض
الطفل تحت اصرار اسر وحدث مضاعفات
اثناء الولادة فتوفت بعد ولادتها لطفلها
مباشرة٣

اوس الجارحى هو طفل في السادسة من
عمره النسخة الاخرى من اسر فهو يمتلك
اعين رمادية كوالده ولكن اخذ الشعر الاشقر
المجعد من والدته ذكي وذو شخصية مرحة

ولكن خجول مع الغرباء ويشعر دائماً
بالنقص بسبب فقدانه لوالدته

ياريت الناس اللى بتقرا تتفاعل وتضغط
قوت1

واصل قراءة الجزء التالي

Part 6

الفصل _ السادس.

لهيب _ العشاق.

نور _ خالد.

انتهى اليوم على ابطالنا فعند فريدة التى
ذهبت للتسوق هى وتاليا لتشتري بعض
الثياب لاجل العمل وتيام الذى قضى سهرته
عند عائلة فراس وعاد بعدها لقصره

والاستحم وارتدى ملابس مريحة وتوجهه
لفراشه وغط في النوم سريعاً

كان يقف فوق قمة جبل عالى وينظر للهاوية
ويخطو في اتجاهها وملامحه مظلمة وباردة
وكلما اقترب شعر بالظلام يزحف لروحه
ولكن توقف فجأة وشعر ان هناك احد يناديه
وان شئ يسحبه للخلف فاستدار فوجد
ضوءاً ساطعاً ينبعث منه دُفء غريب فتوجهه
اليه وهو مغيب تماماً لا يريد سوا الاستمتاع
بهذا الدُفء فوجد يد تمتد له تحته للامساك
بها ولكن لا يستطيع التحرك للامساك بها
وكأن شئ يقيدده حاول النظر لمعرفة صاحب
اليد ولكن لم يرى شئ ولكن فجأة لمح
عيون صافية كالسمااء في زرقتها

وبعدها لم يشعر سوى بنفسه انتفض من
نومه وهو ينظر حوله ليتأكد انه عاد للواقع

فابتسم بخفوت فتلك الاعين تذكره بالفاتنة
الجريئة ولكن تلاشت ابتسامته سريعا واخذ
يؤنب نفسه

: انتا من امنا بتفكر فى اى بنت يا تيام فوق
انت مينفعش تفكر فى حد ولا تحب حد كل
اللى بتحبه هيسبوك

وتذكر تلك الكلمات اللعينة التى بسببها
اصبح شخص معقد

:انتا متستاهلش حد يحبك كل اللى
هيجبوك هيمشوا ويسيبوك ..عشان انتا ولد
وحش ومحدث بيحبك حتى اهلك سبوك
وماتوا عشان انتا متستاهلش حد يفضل
معاك .. لازم تعيش وتموت لوحداك

نفذ هذا الكلام من عقله سريعا وتوجه
للحمام واخذ حمامه الصباحى وارتدى
ملابسه الرسمية المعتادة١

وهبط الى الاسفل ولم يتناول افطاره كالعادة
وخرج وصعد لسيارته وتوجهه الى الشركة

•-•-•-•-•-•-•-•-•-•

عند بطلتنا التى استيقظت من نومها بنشاط
فى الساعة فهذا يومها الاول للعمل فهى
متحمسة كثيرا لبدء حياتها العملية فتوجهت
للحمام وتحملت وادت فرضها وارتدت شئ
مناسب ليومها الاول

وخرجت من غرفتها القت تحية الصباح على
والديها اللذان استيقظا مبكرا لانه اول يوم

عمل لها واردوا ان يتمنوا لها
التوفيق فاسرعت في تناول الافطار حتى لا
تتأخر من يومها الاول وودعت عائلتها بعد
انتهائها من الطعام وهم يتمنون لها الحظ
الجيد ويدعون لها بالتوفيق وكادت تخرج من
باب شقتها حتى وجدت تاليا تقف في وجهها
واحتضنتها

قلت اجى اشوفك قبل ما تنزلى الشركة
وتبدأى شغل..واتمنالك يوم قمر شبههك
كدا يروحى

احتضنتها فريدة هى الاخرى بابتسامه من
اهتمام صديقتها

:ميرسى يا حبيبتي فرحتينى

قبلتها فريدة على وجنتها وودعتها ونزلت
الدرج وهى تبسم بحماس وتتمنى يوم جيد

وان تتوفق فى عملها ولم تتركب المصعد
فهى على اى حال تسكن فى الطابق الثانى
ولكن يبدو ان للقدر رأى اخر فوجدت فى
وجهها السمج كما تسميه فيبدو انها كان
عائدا من احدى نبطشياته الليلة فى المشفى
التى يعمل بها فزفرت بحنق وهى تتمتم
تحت انفاسها

ده بينله هيبجى مرار طافح يا سى دونى
..حبكت يعنى ترجع دلوقت

استمعت الى الصوت الذى تبغضه هوا
وصاحبه رغم وسامته المقولة الا انها لا
تطيقه

صباح الخير يا فريدة

فريدة بغضب ولم تعد لديها القدرة على
السيطرة على اعصابها

بقلك يا جدع انتا حل عنى عشان انا مش
بطيق خلقتك اصلا...هو انتا هتفضل فى
الراحة والحياة تنط فى خلقتى... لا ميغركش
انى شكلى كيوت وكدا...دا انا عندى حتت
تربية زرايب مخبياها لامثالك...ناقصة فق
مرارة عالصبح انا

انهت كلامها بغضب وخرجت من البناية
وهى تلعنه فهو افسد لها صباحها وعكر
مزاجها

بينما اسامة يقف كالبه ويحدق فى مكانها
ببلاهة وابتسامته السمجة تزين وجهه
حتى وانتهى متعصبة قمر كدا والله ما
هسيبك

ركبت فريدة اول تاكسى قابلها وارشدته
للعنوان الذى تريده وبعد مرور نصف ساعة

كانت قد وصلت لمكر الشركة حمدت الرب
انها وصلت على الوقت فاسرعت بالدخول
وفور دخولها خطفت الانظار بجمالها الساحر
توترت قليلا لكن سرعان ما رسمت ابتسامه
خفيفة على وجهها زادتها جمالا وفتنة
وحاولت تجاهل النظرات التى تكاد تلتهمها
وتوجهت الى مكتب الاستقبال بخطوات
واثقة لتجد نفس الفتاة التى قابلتها امس
عند قدومها للمقابلة فسألتها بهدوء

:مممكن اعرف لو سمحتى مكان مكتب مدير

قسم ال Designs

الفتاة ببرود تخفى خلفه غيرتها وحقدتها
الذى ظهر بوضوح فى نبرة صوتها

: فى الدور الثالث ..رابع مكتب على ايدك

الشمال

او مئت فريدة بهدوء وحمدت ربها ان
المكتب ليس بيعيد فهي لا تستخدم
المصعد فتوجهت للدرج حتى وصلت للدور
الثالث توجهت لها الانظار مرة اخرى نظرات
معجبة ومتصنمة من جمالها ونظرات غيرة
ولا يوجد داعى لتوضيح اصحاب النظرات
مشت كما ارشدتها موظفة الاستقبال وهى
تتجنب تلك النظرات فهي حقا كرهت هذا
الم يروا فتاة من قبل حسنا حسنا يبدو انها
لا تعرف مقدار جمالها الذى يُذهب عقلهم
وصلت للمكتب لم تجد احد فى الخارج
فدقت الباب حتى سمعت صوت يأذن لها
بالدخول فتوجهت للداخل بخطواتها
المتوازنة وابتسامتها الواثقة فوجدت شاب
فى منتصف الثلاثينات ولا تنكر مدى
وسامته ١

اما هو فانبهر بجمالها ولكن عاد لطبيعته
سريعا وهو يدعوها للجلوس واردف بهدوء
بنبرة رجولية

:اكيد انتى البشمنهندسة فريدة
هتبقى ال assistant بتاعتى صح

فريدة بابتسامه لطيفة

:ايوا يا بشمهندس

ابتسم بلطف ومزاح

: بصى يا فريدة اسمحيلي اقولك يقولك يا
فريدة وانتى قولى يا بشمهندس عادى جدا

ضحكت فريدة على مزاحه فهو يبدو مرح
وخفيف الظل وهذا اراحها

:اكيد يا فندم

اردفت بابتسامه وقد ارتاحت لهذا الشخص

:لا فندم ايه انا كنت بهزر انا يا ستى ابقى
رائف ..زى ما انتى شايفة مدير قسم
ال designs ..وحاليا كنت محتاج سكرتيرة
اصلا ..بس بما انى الاربع مهندسين التانيين
اللى اتقبلوا كانوا عندهم خبرة وانتى بس الى
لسا متخرجة جديد.. فخطوكى ال assistant
بتاعتى عشان تبقى تحت التدريب ..وفى
نفس الوقت تساعدنى لغاية ما اجيب
سكرتيرة

اومئت فريدة بتفهم

: تمم يا فندم واتشرفت بحضرتك

رائف بمرح

فندم تانى يىنتى بتحسسينى انى كبير فى
السن واللّه.. ده انا عندى بيبى للسا صغير
واللّه ملحقتش اعجز يعنى

ضحكت فريده واطمأنت انه شخص متزوج
فهكذا ضمنت عدم مضايقته لها فى
المستقبل

تمام يا رائف ممكن تفهمنى بقا الشغل
ماشى ازاي

اوما رائف وتكلم بجديه واخذ يشرح لها
طريقة العمل وما هى واجباتها وعن
المشاريع التى يعمل عليها وانهم يعملون
على مشروع ضخمة وهى سوف تساعد به
وطلب منها ان تصمم له تصميم اولى ليحدد
مدى ذكائها وطريقة تصميمها بعد مرور
الوقت كان قد انتهى من شرح كل شئ لها

ها محتاجة تستفسرى عن حاجة يا فريدة

فريدة بنفى وثقة

لا يا رائف وانشالله يومين بالضبط

والتصميم يكون قدام حضرتك

رائف باعجاب بثقتها بنفسها

ماشى مستنى ..وبالنسبة للمكتب بتاعك

فهو المكتب بتاع السكرتارية اللي برا قدام

مكتبي... واما فترة التدريب بتاعتك تخلص

انشالہ ..ہتتنقلي لمكتب المهندسين و..

واكمل حديثه يخبرها ببعض الاعمال التي

يجب عليها فعلها واخذت تستمع له بتركيز

حتى انتهى من كلامه فتوجهت للقيام

بالاعمال التي وكلها بها وهي متحمسة..١

• • • • •

وصل تيام الى الشركة وفور دلوفه توقف
الكلام والموظفون ووقفوا اما هو فدخل
تحت نظراتهم وهمساتهم التى حقا مل منها
وتوجهه الى المصعد وضغط على الدور
الثلاثين ودلف لمكتبه ولكن قبل الدخول
وجه انظاره لسهى التى ترتدى ملابس او
شبه ملابس

وهبت واقفة فور دخوله

:سهى هاتيلي القهوة بتاعتى بسرعة

وتركها ودخل لمكتبه وجلس واخذ يفكر فى
ذلك الحلم الذى راوده تسارعت نبضاته
حينما تذكر تلك الفاتنة وعيونها التى تراوده
فى منامه حتى سمع صوت طرق البافس
لها بالدخول فدخلت سهى ووضعت القهوة

على مكتبه فإشار لها بالانصراف دون ان
يلقى لها نظرة حتى فخرجت وهى تكاد
تنفجر من غيظها ما لبث حتى انفتح الباب
واندفع فراس للداخل دون طرق الباب
كالعادة وهو يهتف بنبرة سعيدة

:مبروك علينا يا باشا المناقصة رسيت علينا

تيام بغروره المعتاد

:قلتلك مش تيام الالفى اللى يخسر حاجة

وافقه فراس القول

:لا صراحة عندك حق فى دى.. لولا خطتك

مكناش عرفنا نكسبها

ابتسم تيام بمكر وتذكر خطته

Flashback

نعم !!!..ولما انتا عارف انها جاسوسة لسى

زفت ..ساييها شغالة هنا لسا ازاي

اردف فراس بانفعال وهو يوجه كلامه لتيام

الذى يجلس ببرود يحسد عليه فرد بلامبالاة

:انتا تعرف عنى انى بعمل حاجة من غير

سبب

هدا فراس فهو يعلم صديقه دائما ما يضع

الف خطة قبل ان يخطو خطوة واحدة فقال

بهدوء

:لا يسيدى ..طب فهمنى طيب

تنهد تيام

:انا ساييها شغالة بمزاجى ...ومش هعرفها

انى كشفتها... لولا انى سمعتها بالصدفة

وخليت حد يراقبها ..مكنتش عرفت ان

الزبالة دى شغالة عند ماجد مهران ..بس انا

بقا هقلب الطراييزة عليه..وهخلى كل حاجة

تمشى فى صالحى

انهى كلامه بخبث ومكر

: امم فهمنى طيب بتخطط لايه... لان النظرة

دى مبيجيش من وراها خير

اردف فراس بتوجس فلا احد يستطيع فهم

ما يفكر به ذئب الاقتصاد فهو ماكر وخبث

عندما يضع احد فى رأسه

: بص بقا احنا هنعمل ملفين للمناقصة

دى.. واحد اللى احنا هنوريه ليه فيسرقه

ويقدمه باسمه ..والتانى محدش هيعرف عنه

غير احنا الاتنين بس ..الاول هنعمله بتصميم

حلو واسعار زيادة عن المطلوبة فى تنفيذ

التصميم ..وهوا طبعا مش هيركز فى

الحاجات دى ..عشان انا فاهم دماغه هيبقي

فاكر معني انتا نقدمه ان بيرفكت.. والتانى
هنعمل تصميم احسن من الاول والاسعار
مضبوطة واقل من اسعار الملف الاول
..فهترسى علينا لان كدا كله ماشى زى
مالكتاب بيقول

انهى كلامه بثقة وغرور اما فراس فكان
منبهر من تفكير صديقه وخطته التى هوا
الآخر واثق من نجاحها

:يخربيت دماغك ..دا انتا هتسففه التراب لو
خير المناقصة دى

قهقه تيام بغل

:ما ده المطلوب ..لازم يدفع تمن اللى عمله
فيه وفى عيلتى..اما بقا بالنسبة للزبالة سهى
فدى حسابها تقل.. بس هسيبها برضوا
وتوصله اللى انا عايزه بس ..وانا عارف انه

مش هيعملها حاجة عشان هيبقي محتاجها
تنقله اخبارى واخبار الشغل

ربت فراس على كتفه فهو يعرف كم عانى
بسبب هذا الرجل وانه دمر له حياته

End Flashback

:ادفع نص عمرى ..واشوف تعاير وش ماجد
وهو بيسمع خبر خسارته للمناقصة ...واننا
اللى اخدناها

تيام بمكر

: امم تعالير وشه صعبة ..بس ممكن تسمع
نبرة صوته ..وهوا ماسك نفسه ميعطش

انهى كلامه وضحك بخبث

:نبرة صوته؟! ..ودى هنسمعهافين بقا

اردف فراس بعدم فهم تيام ببرود

اصل اكيد هيرن عليا.. يستعطفنى اقف
جمبه.. وانه صاحب ابويا بقا.. وانى زى ابنه

انهى كلامه واستمعوا الى رنين هاتفه
فابتسم تيام ابتسامه سوداء انعكست على
ملامح وجهه الوسيم

شفت قلتلك

فتح المكالمه وفعل مكبر الصوت فتكلم
ماجد بصوت مهزوز يخفى حقه

: مبروك يا تيام على المناقصة

همهم تيام ببرود وخبث

:الله يبارك فيك يا ماجد بيه..سمعت انك
خسرت المناقصة وانها كانت مهمة ليك
..معلش بقا تتعوض..انتا عارف الشغل
شغل

انهى كلامه بأسف مصطنع ولكنه سعيد
بإذلاله

:انا كنت محتاج مساعدتك انتا عارف ان
وضع شركتى اتدهور...وان المناقصة دى
كانت هتفرق معايا..وانا برضوا صاحب والدك
المرحوم .. واكيد لو كان عايش مكانش اتاخر
عليا ..وانتا مكانه دلوقت

تيام ببرود يخفى نيران صدره المشتعله
عندما ذكر والده فاردف بتشفى وغرور

:اكيد طبعا هساعدك ..هبقا اشوف صفقة
ولا اتنين مش لازمى ..ومش محتاج ليهم
وهبعثلك ملفاتهم..دا انا انتا صاحب ابويا
المخلص ولا ايه رايك

انهى كلامه بغل وتوعد

:اكيد طبعا والدك كان اقرب صديق ليا

ههم تيام حتى لا يفقد اعصابه واغلق الخط
والقى الهاتف فاستدم بالحائط وتناثرت
اجزائه تحت نظرات فراس الذى لأول مرة
يجد تيام قد فقد اعصابه فهو دائما ما يكون
بارد كالجليد ويصعب على احد ان يخرج
عن شعوره

:اهدى يا تيام انت ذليته خالص اهو

تيام بغضب جحيمى

:بتعصب لما يفضل يقولى ابوك كان
صاحبى ابوك كان اخويا ..وانا كل اللى حصل
فى حياتى ..واسوء ايامى اللى عشتها كانت
بسببه ..ااه لو كان يعرف ان عارف كل حاجة
..وانه ورا كل اللى حصل مكنتش استنيت
لحظة ونسفته من على وش الدنيا

اغمض عينيه التى تحول بياضها الى الاحمر
وعروق رقبتة التى اصبحت بارزة واخذ يزفر
حتى هدات اعصابه قليلاً وارتمى على
الكرسى وارجع راسه للخلف

:اخرج يا فراس وسبنى لوحدى

اردف بنبرة باردة اقشعر لها جسد فراس
ووجد ان يتركه وحده افضل فتيام لا يحب ان
يراه احد ضعيف فربت على كتفه بهدوء
:متقلقش يا صاحبي انا معاك وكل حاجة
هنحلها سوا

انهى كلامه وتوجه للخارج تاركا تيام الذى
اغمض عينه وجال فى رأسه ذاك اليوم
المشؤم الذى بدأ فيه معاناته فهل سيتغير
قدره ويبتسم له ام سيقضى حياته فى الظلام
والقسوة ... ٢



:اوس يا حبيبى ايه رأيك لو نرجع مصر

اردف بها اسر لطفله بعد ان قضوا يومهم في

الخارج

بجد يا بابي ..يعنى هنرجع البيت اللى كنت

عایش فیہ انتا ومامی خلاص

لا يعلم الصغير ان كلماته اصابت والده في

صميم قلبه فوجهه ذلك السؤال الى نفسه

هل ستقدر على العودة لذلك المنزل الذى

ضم زکریاتها معک ستنام علی فراشکم من

دونها تنهد بحرقة

لا يحبيبي انا بعث البيت ده .. انا هشتري

بیت جدید قریب من صحابی ..عشان

متبقاش لوحدي

لعب على وتر طفله الحساس فهو دائماً ما

يشعر بالوحدة فسعد اوس كثيراً

:بجد يا بابي ..يعنى هيبقي عندى صحاب

..وعيلة كبيرة

احتضنه اسر مرتباً على شعره

:ايوا يا روح بابي ..هيبقي فيه عمو تيام وعمو

فراس وتيته فيروز وطنط كارما ها يا سيدى

كتير ولا شوية..وكمان هتروح حضانة جديده

وهتتعرف على صحاب جداد

احتضنه اوس بحماس

: انا فرحان اوى انى عشوف عمر تيام وعمو

فراس مشفتوهمش بقالى كتير ..انا بحبك

اوى يا بابي

ابتسم اسر لسعادة وحماس طفله وشعر

بالراحة لموقفه الايجابى للعودة لمصر

وانا كمان بحبك يا قلب بابي .. روح يلا العب
مع الناني ..وانا هعمل كام مكالمة واجى
نتعشا سوا

اوما طفله بطاعة وتوجه للخارج اما اسر
فالتقط هاتفه وهاتف احد حراسه وطلب
منه تحضير طائرته الخاصه حتى يعرد لمصر
واغلق الخط وهاتف تيام ولكن لم يستجيب
فرن ععلى فراس الذى رد عليه
سريعا فاردف بمزاح

:الو للناس اللى نستنى

استمع لصوت فراس السعيد

:اسر واحشنى يا ابن الايه والله

فقال بابتسامه

:يا راجل قول كلام غير ده ..لما واحشك

مبترنش ليه يا ندل انتا

فاردف فراس بحب اخوى

:والله كنا مطحونين الفترة اللي فاتت
والشغل قد كدا ...وانتا اكيد عارف بقا المهم
قولى اخبارك ايه ..واخبار حبيب عمو ايه

اسر بهدوء

:احنا كويسين ومتقلقش ياسيدى هتشوفنا
بكرا

فراس بسعادة وحماس

:بتهزر صح..انتا خلاص قررت ترجع وتستقر
هنا

اسر بابتسامه حزينه

:اه اهو ابقى معاكم وكمان اوس ميحسش
انه لوحده كدا ..اكيد مش هفضل طول
عمرى بعيد كدا

فراس بتفهم لحالة صديقه

:احسن حاجة عملتها والله..مع انك طولت

بس مستنينك

اردف اسر

:اومال برن على تيام بيديني مغلق ليه

فراس بهدوء

:لا الفون بتاعه كسره بس

:كسره!

فراس بتنهيده وقال كلمتين فقط

:ماجد مهران

اسر بحيرة

:هوا لسا حاطط الموضوع ده في دماغه..ايه

اللى حصل طيب

فراس باقتضاب

:لا دا موضوع يطول شرحه... انشالله لما

تيجي لينا قاعدة طويله

همهم اسر بهدوء

:تمم هقفل انا عشان اشوف اوس ..يلا سلام

فراس بحب اخوى

:سلام يصاحبى توصل بالسلامة

اغلق اسر الخط ونظر لصورة ملك

:ياريتك كنتى جمبى ..هرجع مصر خلاص

..مش هقدر اروح بيتنا وما القكيش

فيه..مش بنساكى

انهى كلامه وتوجه لابنه فى الخارج

هل سيظل عنده كلامه ام ستاتي من تقتحم
اسوار قلبه من جديد وهل سيرفع رايته لهذا
الحب ام سيظل حبيس الماضي..٣

•-•-•-•-•-•-•-

في مكان اخر حيث شركة مهران مان ماجد
مهران يحطم اثاث مكتبه بغضب وحقد وهو
يصرخ متوعدا

بقا انا ماجد مهران تذلمي كدا يا ابن فؤاد
..مش هيبك وهقتلك زى ما قتلت ابوك
..هنتقم منك ..هدفع تمن الكلام اللى ذلتنى
بيه

التقط هاتفه

بق تضحكى عليا انا يا بنت
ال*****وتدينى ملف غير اللى هيقدمه
للمناقصة

سهى بخوف

:والله ياباشا انا جبتيك الملف اللي ادهولى

ماجد بخوف داخلى

:معقول كشفك وعرف انك اللي جبتيلى

الملف

سهى بثقة

:لا طبعاً ياباشا.. لو كان عرف مكنش سابنى

فى الشركة ثانية واحدة.. وكان زمانك سمعت

خبرى

تنهد ماجد براحة ولكن سرعان ما هتف

متوعدا

:عارف لو كشفك فى مرة.. وجبتى سيرتى

ساعتها انا اللي هخلص عليكى...وعايز كل

اخباره توصلى اول بأول..فاهمة

سهى بخوف

:فاهمة.. فاهمة ..يا باشا

اغلق الهاتف فى وجهه

:ماشى يا تيام اما اشوف اخرتك يا ابن فؤاد

كان يهتف متوعداً حسنا يبدو انه لا يعلم من
يتحدى فعندما تلعب بالنار لا تبكى حين
تحرقك وهو لا يلعب مع اى احد انه يعبث
مع الذئب.....

١

(اسامة المز السمج اللى مكره البطلة فى
حياتها؟؟؟انا بحط الصورة وانا مكسوفة من
نفسى والله4)

واصل قراءة الجزء التالي

Part 7

تيام

الفصل _ السابع.

لهيب _ العشاق.

نور _ خالد.

كانت فريدة تخرج من الشركة بعد انتهاء
دوامها فوجدت اخر شخص قد تود ان تراه
فاردفت بصدمة

حازم:

حازم بحب مريض

:وحشتيني يا فرى فقلت اجى اشوفك

فريدة بكرة ونفور

:وانتا موحشتنيش ولا حاجة يا حازم

وهمت ان تذهب ولكن قاطعها بامسك يدها

فصفعته بيدها الحرة

:اياك تتجراً..وتلمسنى تانى

ونفضت يده التى تمسك اما هوا فوضع يده

على وجنته التى صفعتها وابتسامه مختلة

ارتسمت على وجهه

:مقبولة منك يا فرى...هعديها بس عشان

انتى عارف قد ايه انا بحبك

فريدة بغضب وكره

:وانا مبحبكش ولا عمرى هحبك..افهم بقا

انتا كنت مجرد زميل بساعده .. فالاحسن

متظهرش فى طريقى تانى

تركته وذهبت وهى تتذكر بداية كل شئ

Flashback

كانت فريدة تجلس هى وتاليا فى كافتيريا
الجامعة بينما يتحدثون حتى قاطعهم حازم
فهو معروف فى الجامعة انه ابن احد رجال
الاعمال وشاب مستهتر وفاشل رسب عدة
سنوات

:ممكن اخذ بس من وقتك دقيقة ..يا انسة
فريدة

فريدة بطيبتها المعهودة

:اكيد طبعاً افضل

حازم بابتسامه سعيدة انه قد تحدث اخيراً
مالكة قلبه

:انتى اكيد عارفه انى سقطت سنتين.. وانا
محتاج اتخرج السنة دى عشان اساعد
والدى فى الشغل ...فكنت محتاج مساعدتك
فى المذاكرة بس ...مش هأخذ من وقتك غير
ساعة كل يوم

لم يكن هذا هدفه هوا فقط يريد ان يقضى
معها بعض الوقت ليوقعها فى شباكه حتى
يتملكها فهو مهووس بها وبجمالها

فريدة بحسن نية

:اكيد هساعدك ..وانشالله تنجح وتخرج
السنادى

ومرت الشهور وفريدة تساعد حازم فى
الدراسة وكانت تعتبره اخ وزميل عكسه
تماما فكان نظراته واضحة وكان يلمح دائما
بحبه لها ولكنها لم تلاحظ او تعمدت ذلك

لأنها لا تملك أي مشاعر تجاهه حتى ذلك
اليوم

فري كنت عايز اقولك حاجة

فريدة بتوجس كأنها تعرف ما يود قوله

قول يا حازم ..انتا عارف انى بعترك زى
اخويا

حازم بغضب ولم يسيطر على اعصابه

:لا يا فريدة انا مش زى اخوكى وانتى عارفه
كدا ...انتى عارفه انى بحبك..بس انتى اختارتى
تعملى نفسك مش واخدة بالك..كله لاحظ
ان بحبك

فريدة بهدوء تحاوله اقناعه

انا اسفة يا حازم.. بس انا بعترك زميل واخ
..ومش شايفاك غير كدا ..ومعنديش مشاعر
ناحيتك

حازم بجنون لرفضها لمشاعره

:لا انتى هتبقى بتاعتى انا وبس..هقتل اى
حد يقرب منك يا فريدة سااامعة
فريدة بشجاعتها وجرأتها المعتادة

:مهما عملت يا حازم مستحيل احبك برضوا

وتركته يتوعد ان تكون له وان يقضى على
كل من يحاول الاقتراب لها بعد هذا اليوم
كانت فريدة تتجنب حازم الذى حاول معها
مرارا وتكرارا لكن مازالت على موقفها معه
حتى تخرجوا وهى لا تعطى له اى اهتمام له
ولا لتهديداته

End Flashback3

قاطعها حازم قبل ان تتركب التاكسى الذى
اوقفته بوقوفه امامها وهو يردف بجنون
وتوسل

طب قوليلى مش حابة فيا ايه ..وانا هتغير
والله

فريدة بشفقة على حاله

:المشكلة مش فيك يا حازم المشكلة فيا انا
..انا معنديش مشاعر ليك يا حازم افهم

انهت كلامها وركبت وذهبت بينما هوا يقف
ويتمتم بغضب وهوس

:برضوا هتبقى بتاعتى يا فريدة ..مش
هسيبك يا اما هقتلك ..يا انا يا مفيش غيرى

• _ • _ • _ • _ • _ • _ •

انهى تيام هوا الاخر يومه واتجهه لقصره
واغتسل وارتنى ملابس غير رسمية

كما يفعل عادة فى سهراته وتوجه لآحد
الملاهى الليلية دخل وخطف الانظار كالعاده
وتسارعت العاهرات للالتصاق به وكل واحده
تتمنى ان تكون المحظوظة التى سيقضى
معها تيام الالفى ليلته ولكن يبدو انه ليس
فى المزاج الذى قد يتحمل التصاق احداهن
به فكانت نظرة واحده من نظراته التى
تخيف اعنى الرجال كافيه لهروبها من امامه
كان يجلس على البار يحتسى المشروب
بشراهه شارد وهوا يحاول نسيان احداث
اليوم وطرد الزكريات السيئة التى عادت
لمهاجمة عقله بضرواة حتى وضع احدهم

يده على كتفه فالتفت يتطلع ببرود فوجده
فراس

مقولتش يعنى انك هتسهر برا النهارده
اردف بينما يجلس الى جانبه تطلع تيام بوجه
خالى من المشاعر

كنت محتاج ابقى لوحدى ..انتا عارف اما
بتعصب مبشوفش قدامى

انهى كلامه وهوا يختسى المشروب مجددا
::اه صحيح اسر كلمنى النهارده ..وقالى انه
خلاص راجع بكرة

اردف فراس بتذكر ،تيام باستغراب
:بجد .. طب كويس اهو بدل ما يفضل لوحده
..هروبه مش حل ولا هيرجعله مراته

همهم فراس موافقه الراى حتى اردف بعد
ان لمح شخص قادم فى اتجاههم
:الحق ..سلمى شاكر جاية ناحيتنا

زفر تيام بغضب جحيمى ولكن لا يظهر على
وجهه سوا البرود وقفت سلمى الى جانبهم
بملابسها الفاضحة

١

واردفت بميوعة ودلع مصطنع وهى تنظر
لتيام الذى لم يكلف نفسه بالنظر لها

:هاى يا جماعة

رد عليها فراس بينما تجاهلها تيام

:هاى سلمى

سلمى وانظارها ما زالت على تيام

:ازيك يا تيام

نظر لها تيام نظراتها الثاقبة ابتلعت ريقها
بتوتر منها

:ازيك انتى يا سلمى

سلمى وهى تلتصق به وقالت بدلع اثار
اشمئزار تيام وكتم فراس ضحكته بصعوبة

:بقيت كويسة اما شوفتك..جيت يعنى
النهارده بقالك كتير مبتجيش

تيام ببرود وتهكم

:هوا انا لازم اخذ اذنك عشان اجى ولا ايه

سلمى بخجل وتوتر مصطنع

:...لا م ش قصدى

ابعد تيام يدها عنه ببرود وهوا يوجه كلامه
لفراس

:هتفضل هنا يا فراس

فراس وهو يقف

:لا هروح مليش مزاج اصلا

تيام باستغراب من فراس الذى هوا معروف
انه زير النساء ويقضى معظم الليل هنا

:ملكش مزاج! ..دا من امنا انشالله.. دا اتنا كل
يوم هنا

فراس بابتسامه خافتة

:كان زمان ..قبل ما اشوفها

همهم تيام وقد فهم ما يقصده صديقه الذى
غرق فى قاع العشق مع فتاة قد قابلها لمرة
واحدة ولا يعرف سوا اسمها وتوجهوا
للخارج تاركين سلمى التى لم يعيرها
احدهم اهتمام كأنها هواء او شئ شفاف
فارفت لنفسها بغیظ وغيرة وهى ترا تيام

يشير لـاحد العاهرات التى تبغته وهى
سعيدة لان تيام اختارها لقضاء ليلته معها
: شكلك هتتعبنى معاك يا تيام ..بس على
مين دا انا سلمى ..اما نشوف مين فينا
نفسه اطول ..بكرا اخليك تجرى وارايا
انهت كلامها بغرور وبثقة زائدة فى نفسها
حسنا يبدو انك لا تعلمى مع من تلعبى يا
فتاة فهو الذئب والذئاب تعرف بمكرها
ودهاثها وخبثها الذى يفوق خبثك بمراحل

.....

توجه تيام الى شقته فى ذلك الحى الراقى فهو
لا يصطحب العاهرات الى قصره نزل تيام من
سيارته بعد ان فتح له احد الحراس ونزلت
خلفه تلك الفتاة وصعد بها الى شقته ودلفوا
للداخل اقتربت الفتاة منه محاولة تقبيله
ولكن لا يعلم لم تخيلها تلك الفاتنة فهز

راسه وهوا يفكر انه بسبب ثمالته فاخذ
الفتاة الى غرفة نومه واقترب منها بعد فترة
زفر بغضب لم يستطيع الاقتراب منها كلما
اغمض عينه رأى تلك العيون الزرقاء التى
سحرته فى صحوته ومنامه فزفر بحنق وابتعد
العاهرة التى كانت تحاول الاقتراب منه
مجدادا واردف ببرود

خدى الفلوس من درج الكوميدينو.. والبسى
هدومك ..وامشى

التصقت به وهى تردف بدلال مصطنع

:ليه كدا يا باشا هوا انا زعلتك

ابعدھا تيام بعنف

:انتى هتفتحى معايا مواضيع يا روح امك

..غورى من هنا يلاا

اتنفضت بخوف وارتدت ملابسها على عجل
واخذت الاموال فهي سبب مجيئها معه
فهذا عملها وتوجهت للخارج اما هوا غمض
عينه وهو يصيح بعنف وهوا يحطم ما يقابله

اخراجی من دماغی بقا

توجهه للحمام وتحمم ليزيل ارهاقه خرج
بعد فترة وهو يلف جزئه السفلى بمنشفة
وارتمى على السرير دون ان يرتدى ملابسه
حتى اغمض عينه وذهب سريعا لعالم
الاحلام الذى سكنته فانتته بعد ان كانت
احلامه مجرد كوابيس فهل يا ترى سوف
تتحقق احلامه وتقابله من جديد او ستظل
احلام بما انه يرفض بداية مشاعره تجاهها ٣..

• • • • •

في غرفة فريدة كانت تجلس هي وتاليا تقص
عليها تفاصيل يومها الاول بأحداثه وختمتها
بمقابلة حازم

نعم!! حازم هوا لسا بيفكر فيكى وانك
ممکن تقبلى مشاعره

اردفتها تاليا بصدمة

اووف..بجد الموضوع ده خانقنى.. وفى نفس
الوقت صعبان عليا ..ليه مش قادر يفهم انى
مش بحبه

انهت فريدة حديثها وهى تحاوط رايتها بكلتا
يديها وقد ارهقها هذا الموضوع ربنت تاليا
على كتفها تواسيها

قلتلك من الاول يا فريدة.. متقبيلش طلبه..
من اول ما طلب مساعدتك.. انا قلتلك على
نظراته ليكى من اول يوم فى الكلية ...بس

انتی قلتى لو اعترف هعرف اصدہ ..هوا
شکله مصمم وانا خایفة یأذیکى .. ده شکله
اصلا مستهتر ومدلع ..وحبه لیکی مش
طبیعی

فریده بلا مبالاة

لو کان عایز یعمل حاجة کان عملها من
زمان ..سیبک انتى ..احکیلى یومک کان
عامل ازای

انتهت فریده حدیثها باهتمام تالیا بقهقهه
:ولا ای حاجة ..لما نزلتلى الشغل دخلت انا
کملت نوم ..وصحیت رتبت الشقة ..ونزلت
اتمشیت شویة ..ورجعت مسکت الفون
وقلبت فیه شویة ..وکلمت البت وعد شویة ..
وبس وزعلانه عشان انتى مکلمتیهاش ..بس

قلت ليها انك بداتى شغل ..وقلتلها هرن بليل

اما تكونى رجعتى

فريدة باحساس بالذنب لانقطاعها عن

صديقتها

:ليها حق تزعل ..انا مكلمتهاش من يجى

اسبوعين..رنى عليها يلا

اخرجت تاليا هاتفها ورنى على وعد وفتحت

الاسبيكر بعد مرور عدة ثوانى جاءهم الرد

يليه صوتها المرح المعاتب

:ندالة بترن انا اول مرة اشوف ندالة بترن

ضحكت فريدة وتاليا فاردفت فريدة بخجل

:اسفة والله يروحى..بس كنت بقالى فترة

بدور على شغل ..اخبارك ايه

وعد بسماحة وحب

:مبروك الشغل يـقلبي..وبـعدين ميهمـكيش

انا كنت بهزر.. ويا ستى انا تمم جدا

انهت كلامها بتنهيـدة ،فريـدة وتاليا بـقلق

فارفت تاليا

:مالك يا قلبى.. انتى كويسة؟

وعد بحزن فهى تحتاج لمن تخرج مكنوناتها

له حتى ترتاح قليلا فتعبت من الكتمان

وتحتاج للبوح لاحد بما داخلها

:اتخفت والله ..مرات ابوي وبنتها مبهدلنى

انا واختى

فريـدة بنـرفزة

:هى الست دى هى معندهاش دم..جاية

عليكى انتى والطفلة اللى لسا مكملتش

التلت سنين ..خلاص مفيش ذرة انسانية

..وبـعدين بنـتها اللى تعبر ضيفـة عندكم

واكملت بحزن

:حتى والدك سمع كلامها وقعدك من الكلية
..ومخلكيش تكملی

انتهت كلامها وشرعت في البكاء هي الاخرى
بعد ان استمعت الى شهقات وعد عبر
الهاتف فاردفت تاليا التي كانت تبكى هي
الاخرى

:سيبي البيت واهربي يا وعد ..هاقي اختك
وتعالی اقعدی معايا ..كفاية كدا عليكی
..على الاقل عشان اختك میحصلش معاها
زی اللی بیحصل معاکی

وعد برفض

:لا يا تالی ..مش هسیب البيت اللی ماما
عاشت فيه.. وكمان كفاية ان بحس ان ريحة
ماما فيه ..كفاية احس بيها حواليا

فريدة بحزن

: ربنا یرحمها یا حبیبتی ..لو احتاجتی ای
حاجة کلمینا ..اھنا اخوات یا وعد

وعد بحب

:ربنا یخلیکوا لیا ..انتو واسیل بس اللى
مصبرنى واللہ

فريدة وتاليا بحب

:صحیح هاتى اسیل نکلما ..مع انها بنص
لسان

وعد بضحك

:للأسف یستی نایمة.. دوختنى على ما نامت

فريدة بضحك

:بقا الملاك ده بیدوخ حد..ینهار ابیض دى
تتاكل کدا یبنتى واللہ

وعد باستعجال بعد ان استمعت لصوت
زوجة ابوها تناديهما

:انا مضطرة اقفل مرات ابويا بتنادى.. وانا
مش ناقصة مشاكل على اخر الليل ..هبقا
اكرمكم تانى ..سلام يا بنات

تاليا وفريدة بحزن على حالها

: سلام يا وعد

اعلقوا الهاتف فاردفت فريدة بحزن

:صعبانة عليا وعد... مش عارفه هتفضل
مستحيلة لغاية امنا كدا

تاليا بتنهيده

:ربنا معاها ويحميها من مرات اوها وبنتها..

دول ناس وش غم اصلا

فريدة بنعاس

طیب انا هنام عشان اول یوم ده بیبقی
مرهق اصلا.. خلیکی ونامی هنا النهارده

انتهت كلامها وهى تسحبها بجوارها على
السريـر هـمـت تـالـيا بـمـوافـقـة و اغمضت كل
مـن هـما عـيـنـها ذاهبة الى سبات عميق غير
عالمين بالغد الذى قد يكون محور تغير
حياة كل منهم ..حسنا ربما؟! ٣٠

• • • • •

في مكان نذهب له اول مرة في منطقة شعبية
في تلك البناية المتهالكة حيث تقف تلك
المرأة في بداية الاربعينات تصرخ على ابنة
زوجها بحقد

بقالك ساعة يا اختى بترعى فى الزيت
المحمول..وناسية ان فيه ناس عايزة تطفح

وعد بحزن على حالها وخوف من ان تخبر
والدها حتى لا يضربها ويعنفها كالعادة منذ
زواجه من تلك المرأة بعد وفاة امها مباشرة
:والله يا خالتي صفية انا عملت كل حاجة
...وكنت بكلم واحدة صاحبتى ..على ما
تتجمعوا واحط الاكل

انهت كلامها وتوجهت للمطبخ تجهز الطعام
سريعا حتى تتفادى المشاكل التى تسببها
لها زوجة والدها بينما كانت صفية ترمقها
بغیظ وحقد فهى تشبه امها منال تلك
المرأة الجميلة المحبوبة من الجميع التى
كانت تحقد عليها وتغار منها بشدة فهى
كانت جميلة وكان والد وعد ابراهيم يحبها
بشدة بينما هى تطلقت من زوجها السكير
الذى كان يضربها هى وابنتها دائماً فكانت
تكرهها رغم انها لم تؤذيها بشئ فهى كانت

تعتبرها صديقتها وجارتها ولكن بعد ان
حملت بأسيل وتوفت عند ولادتها لانها كانت
مريضة قلب وبعدها قامت صفية بادعاء
الحب لوعد واسيل حتى اعمت اعين
ابراهيم بحبها لابنائها فتزوجها من اجل ان
تهتم ببناته ولكن تلك الافعى سممت افكاره
ضد بناته فاخبرته ان وعد وأسيل هم السبب
بموت والدتهم فوعد من كانت تصر على
والدتها لانجاب اخ او اخت لها واسيل لو انها
لم تنجبها لما ماتت فأصبح كالمغيب ينفذ
كلامها فجعلته يجبر وعد على ترك دراستها
حتى توفر مصاريفها قائلة ماذا تفعل الفتاة
بالتعليم ففى النهاية سوف تتزوج وكل هذا
لان ابنتها لم تكن ناجحة فى دراستها حتى
فصلوها لكثرة رسوبها بينما وعد كانت فى
الثانوية العامة ودخلت بعدها كلية الهندسة
فاخذت تخطط حتى جعلتها تجلس فى

المنزل تعمل كالخادمة لها ولا بنتها ولكن هل
سيدوم الظلم كثيرا ام ان القدر سيكون
منصفا اخيرا ويحقق العدالة لهذه الفتاة
المقهورة فكما نعرف تدور الحياة ويأخذ كل
شخص مثل ما قدم وهذا ما يسمى بقانون
الكارما اعزائي...

٤

•-•-•-•-•-•-•-•-•

في صباح يوم جديد تستيقظ فريدة على
صوت المنبه فاطفئته سريعا حتى لا توقظ
تاليا وتوجهت للحمام واغتسلت وخرجت
لترتدى ثيابها فقررت اختيار شئ رسمى

١

انتها من ارتداء ملابسها فوجدتها اصبحت
السابعة والنصف وجدت ان الجميع مازال

نائم فخرجت مسرعة حتى لا تتأخر نزلت من
البناية وحمدت ربها كثيراً كونها لم تقابل
ذلك السمج كما تسميه وواقفت تاكسى
واعطته العنوان وبعد نصف ساعة توقفت
السيارة امام الشركة فنزلت وتوجهت للداخل
ولم تعطى اى لعنة للذين التفتوا وحدقوا
بها فور دخولها وتوجهت للمصعد كالمعتاد
حتى وصلت للطابق الثالث دقت الباب
ودخلت عند سماع صوت رائف يسمح لها
بالدخول فاردفت بمرحه

:اول مرة اشوف مدير بيجى قبل السكرتيرة
بتاعته

ضحكت فريدة

:اول حاجة صباح الخير..تانى حاجة انا جاية
فى معادى بالظبط ..انتا اللى شكلك هربان
من البيت من بدرى

رائف بضحك

:صباح النور يا ستى ..وصراحة انا هربان فعلا
عمر ابنى شغل اسطوانة العياط بتاعته من
بدرى فمعرفتش انام ..فقلت اجى اشوف
الشغل احسن ..قبل ما امه تدبسنى فيه
اسكتة

ضحكت فريدة وحمحت بجدية

:ربنا يخليهولك ..المهم انتا قلت امبارح
عندنا اجتماع مع الشركة اللى مشاركة فى
المشروع

همهم رائف وتحدث بجدية هوا الاخر

:اه الاجتماع هيبقا عندهم الساعة ١٠

اومأت فريدة

:طيب انا هخرج بقا عشان ابدأ فى التصميم
الى طلبته منى ..بس الاول عندى سؤال

وجه رائف انتباهه ناحيتها

:قولى يا فريدة.. انا سامعك

قالت فريدة

:هوا التصميم الى طلبته ده ..لنفس
المشروع الى هنعرض اجتماعه النهارده

صح

اوماً رائف موافقا بحماس

:هوا فعلا ليه.. انا حابب اشوف هتصممى ايه

لمشروع زى ده.. ومتحمس جدا اشوفه

بصراحة

انتقلت عدوى الحماس لفريدة ايضاً

:تمم انا هروح ابدأ فيه ..بعد اذنك بقا

اشار لها رائف فخرجت من مكتبه وتوجهت
لمكتبها وجلست تفكر فى شئ معين حتى
اتتها فكرة فبدات بالرسم...ع

•-•-•-•-•-•-•-•-•-•

على الجانب الاخر استيقظ تيام فوجد نفسه
مازال بالمنشفة فى شقته فنهض من فراشه
وتوجهه للحمام حتى يفيق فهو يشعر
بالصداع وخرج بعدها وارتنى ثيابه الرسمية

٢

التى يتركها هنا للاحتياط فهو قرر ان يتوجه
من شقته للشركة ولا يذهب للقصر انتهى
من ارتداء ثيابه وتوجهه للمطبخ واعد كوب
قهوة ليصحو من اثار ثمالته وصداعها الذى
يكاد يفتك به انهاه وهوا شارد كالعادة فى
تلك التى تحتل فكره فى الالونة الاخيرة انهى

قهوته سريعا وجد الساعة اوشكت على
التاسعة قاطعه رنين هاتفه الذى احضره بعد
ذلك الذى حطمه فوجد المتصل فراس
:ايه يا تيام فينك ..مش عوايدك تتاخر يعنى

تيام باقتضاب

:مفيش صحيت متاخر يا فراس ..وجاى اهو

فراس معاتباً

:تلاقيك عشان شربت كثير امبارح

تيام ببرود

:خلاص بقا يا فراس ..اقفل انا جاى اهو

انهى حديثه واغلق الخط ونهض وخرج من
شقته وتوجه للمصعد وخرج من البناية
وركب سيارته وخلفه سيارات الحراسة
وتوجهه صوب شركة وبعد فترة وصل اليها

فتح له الحارس الباب فترجل بغروره المعتاد
ودخل الى الشركة بخطواته الواثقة وملامحه
الباردة وتجاهل النظرات والهمسات
المعتادة ركب مصعده دالخاص حتى وصل
الى الطابق الثلاثين وجد سهى كالعادة
بملابسها الفاضحة

٢

القت عليه تحية الصباح التى تجاهلها ودخل
مكتبه وهى خلفه اردفت بصوت رقيق
مصطنع

:حضرتك عندك اجتماع كمان نص ساعة

تيام ببرود دون ان يكلف نفسه عناء النظر

لها

تمم يا سهى جهزى اوضة الاجتماعات
..وهاتيلي القهوة بتاعتى بس خليها دبل
اسبريسو ..عشان مصدع

سهى وتتقرب منه وتضع يدها على رأسه
وتميل نحوه فى اغراء تحاول اثارته

:تحب اعملك مساج ..صدقنى هترتاح جدا
نظر لها نظراته الحارقة ولم يتأثر بها ولو قليل
واردف ببرود

:شيلي ايدك ..وانا مطلبتش منك
زفت..واياكى تقربي منى تانى كدا..واكيد لو
عوزت مش هطلب منك انتى

انهى كلامه وهوا ينظر لها من اعلى لاسفل
باحترار ونظرات ذات مغذى فهمتها

:انجزى هاتى القهوة بسرعة.. عشان اخطائك
كترت... وانا صبرى بدات يخلص فتوجهت

بغیظ و غضب لکی تجلب له القهوة ولكن
لو اخرى مكانها كانت ستشعرانه قد اهان
انوئتها وكبريائها كانى ولكن هى لن تهتم
وتستسلم فهى حسنا امم باحثة ذهب لا
تسعى سوا خلف المال عادت بعد فترة
وضعت له القهوة وتوجهت للخارج ولم تتجرا
حتى للاقتراب منه مجدداً كان يشرب قهوته
حتى دخل فراس لمكتبه دون طرق الباب
كالعادة وكان يرتدى ثيابه الرسمية هو الآخر

٢

:يلا الاجتماع هيبدا كمان عشر دقائق فقلت

ننزل سوا

نظر له تيام ببرود

:مش عارف هتخبط على الباب امنا بدل ما

بتتدخل زى الحمار كدا

فراس بدلع مصطنع

منا قلتلك لو مش عجبك طلقنى

تيام وفشل فى كتم ضحكته

وانا قلتلك مقدرش استغنى عنك انتا يا

طعم ياجميل

فراس وهوا يلتصق بتيام ويردف بخجل

مصطنع

اصيل يا ابو رحاب

تيام بضحكة خفيفة وهوا يدفع فراس للسير

طب يلا يا ام رحاب

توجه كلاهما للمصعد الخاص بهم ونزلوا

للطابق الخامس دلفوا فوجدوا ان الجميع

كان فى انتظارهم ولكن تجمد فراس فى مكانه

حينما وجد ملكة احلامه امامه اغمض عينه

وفتحها هل هوا فى حلم لعين اخر ولكن
ادرك فعلته وعاد لبروده مجددا وتوجه
للداخل بعد ان نظر له فراس باستغراب
لوقوفه اما هى لم تقل صدمة عنه فهل
قابلت المغرور الذى اعجبت به ولم يرغب
عن بالها ...

٣

•-•-•-•-•-•-•-•-•

وعد الدسوقي

شابة فى الواحد والعشرون من عمرها فتاة
ذات جمال هادئ فهى تمتلك عيون عسلية
لامهة وبشرة قمحية وخصلات سوداء كالليل
تغطيها بحجابها لم تكمل دراستها بسبب
زوجة والدها صديقة مقربة من تاليا وفريدة
اصغر منهما بعام تركت الدراسة بعد ان

كانت في العام الاول من كلية
الهندسة تعاملها زوجة والدها بطريقة سيئة
ووالدها اصبح لا يبالي بها وبأختها بسبب كلام
زوجته المسموم تجاههم تعتبر اختها
الوحيدة أسيل كأبنتها فهي من ربها بعد
وفاة والدتها

٤

اسيل

طفلة في الثانية وبعض شهور من عمرها
هي الاخت الصغيرة والوحيدة لوعدها وتعتبرها
والدتها حتى انها تنادياها "ماما"

هي كتلة متحركة من اللطافة كل من يراها
يقع في حبها فوراً تشبه وعد كثيرا لكنها
تمتلك عيون زيتونية

٢

واصل قراءة الجزء التالي

Part 8

فراس

الفصل _ الثامن.

لهيب _ العشاق.

نور _ خالد.

وصلت فريدة ورائف وليان ومعهم اربعة
مهندسين اخرون الى الشركة التى تعمل
معهم على نفس المشروع انبهرت فريدة
من تصميم الشركة فهى شاهقة الارتفاع
وتصرخ بالفخامة والرقى دلفوا الى الشركة
وتوجهوا للمصعد فوقفت فريدة باحراج ولم
تدخل فلاحظها رائف وليان

:يلا يا فريدة عشان هنتأخر كدا

فريدة بخجل وقد تحول وجهها للون الاحمر
القانى واخفست رأسها بحرج

:احم اصل بخاف من الاصانصير

ابتسم رائف وليان بلطف فهي تبدو كالطفلة
الصغيرة بينما المهندسين الاخرون والذين
يتكونون من شاب واسمه مراد وثلاثة فتيات
وهن نهلة وشذا وريتال فنظروا لها الفتيات
باستهزاء وغيره ما عدا ريتال التى نظرت
بحزن فهي تحب مراد بينما مراد اعجب
بفريدة وكان ينظر لها بهيام

:خلاص يا جماعة اطلعوا انتوا بالاصانصير

وانا هطلع مع فريدة بالسلم

اردفت ليان بابتسامة وخرجت من المصعد
وتبعها رائف فاردفت فريدة بحرج

:لا مفيش داعى انا هسأل واطلع متتعبوش
نفسكم

رائف بابتسامه هادئة وهو يشير بيده لهما
لتسيرا امامه

: مفيش اى مشكلة انتى اول مرة تيجى هنا
عشان متوهيش زى ما انتى شايفة المكان
ضخم

صعد رائف وفريده وليان الدرج حتى وصلوا
للطابق الخامس حيث غرفة الاجتماعات
دخلوا فوجدوا جميع من كان معهم بالداخل
ومعهم اشخاص يبدو انهم يعملون هنا
بالاضافة الى سهى سكرتيرة تيام ومروة
سكرتيرة فراس فجلسوا فى انتظار مدراء
الشركة وكانت فريده تناقش رائف فى
التصميم الاولى الذى جهزته وانبهر به رائف
وطلب منها احضاره لعرضه فى الاجتماع

ووافقته ليان الرأى بينما كان مراد ينظر لها
من حين لآخر باعجاب بينما ريتال تنظر له
بحسرة على حبها الذى من طرف واحد
ويبدو انه سيظل هكذا طويلا

بينما نهلة كانت تعمل على ضبط مساحيق
التجميل فهي تسعى لايقاع فراس فى
شباكها منذ اخر مرة راته هنا وشذا كانت
تنظر لفريدة بغيرة التى تقربت من ليان
ورائف بهذه السرعة قاطعهم فتح الباب
وظهر خلفه فراس وتيام الذى تجمد عندما
وجد من غزت احلامه وحتى افكاره فى
صحوته وفريدة وجدت من جعلها تشعر
بمشاعر غريبة عليها حتى حمحم فراس
لجذب انتباه تيام الذى ظل واقف فعاد
لبروده وغروره المعتاد سريعا ودخلوا جلس
تيام على رأس الطاولة وبجانبه فراس كان

تيام يحاول اظهار بروده المعتقد قدر
استطاعته بينما من الداخل متوتر وسعيد
كطفل حصل على لعبته المفضلة بدا
الاجتماع وكانوا يتناقشون في التصميمات
التي قام بها المهندسين من شركة السيوفى
كانت فريدة كل دقيقة تجد نفسها تحمق
بتيام كالبلهاء لاتصدق انها قابلته مجدداً
حتى لكزتها ليان حتى لا يلاحظ احد شرودها
بها لاحظ تيام نظراتها له وابتسم في سره
وهو سعيد انها تنظر له ليس وكأنه لا يعرف
مدى وسامته وجميع النساء ينظرن له ولكن
يشعر ان نظراتها تختلف عنهم فكان يحاول
عدم النظر لفريدة فكلما نظر لها تاه في سماء
عينها كيف لها ان تكون بهذا الجمال كيف
لها ان تؤثر عليه هو الذى لا تهتز له شعره
لاكثر النساء اثاره وجمال لا يعلم ما بها حتى
تجذبه له هكذا فهو كالمسحور بها .بعد جهد

حاول التركيز فيما يقال ولم يظهر على
معالم وجهه تيام الرضى عن التصميم
فكانت تقليدية ولا يوجد بها ابداع او شئ
جديد حتى عرض رائف تصميم فريدة ولم
يفصح عن اسم المهندس الذى صممه انبهر
الجميع به فهو كان ذو طابع راقى واهتم من
صممه بادق التفاصيل به فاردف فراس
فاعجاب شديد بالتصميم وهو يوجه كلامه
لرائف

:تسلم ايدك بجد يا بشمهندس..التصميم
رهيب

رائف بابتسامه

:الاعجاب ده مش لازم يتوجه ليا.. لاني مش
اللى عملته

تيام بتساؤل ونظرات الحيرة تظهر على
الجميع

:اومال مين ..كل اللى موجدين قدموا اللى
عملوه

رائف بفخر وهوا يشير لفريدة التى تجلس
بينه هوا وليان

:البشمهندسة فريدة اللى عملته

لمعت اعين تيام عندنا علم اسمها اخيرا
واعجبه الاسم فهو اسم على مسمى فهى
تبدو حقا فريدة عن الجميع التفت الجميع
باعجاب وانبهار ارلا بسبب جمالها الاخاذ
وثانياً بسبب احترافها فى عملها وهم لا
يعلمون انها حتى حديثة التخرج احمر وجه
فريدة خجلا بسبب النظرات التى توجهت لها
فبدت اكثر جمالا لكن هل نشتم رائحة

حريق اجل صحيح انه تيام الذى لا يعلم
حتى لماذا يريد اقتلاع اعين كل من ينظر لها
بنظرة الاعجاب الحمقاء من وجهة نظره
حسنا يجب ان يزيدهم واحد وهو هذا
الفراس الغبى الذى اردف باعجاب هوا لآخر

:لا حقيقى يا بشمهندسة شغلك رائع
..وعلى مستوى راقى جدا

ليان وهى توجه كلامها لفراس

:لا والصدمة بقا انها حديثة التخرج ..ولسا بدا
شغلها امبارح ..والتصمايم ده لسا بداه
الصبح ..وهتكمله لسا ..دا التصميم الاولى
انهت كلامها لينصدموا مجددا بلا استثناء
هذه المرة ، فجميعهم اعتقدوا انها محترفة
و ذات خبرة عالية وليس طالبة حديثة التخرج
،حتى لم يمنع تيام نفسه من اظهار الاعجاب

هذه المرة وهو يستغرب تصرفاته فهو كان
دائما له قدرة كبيرة على التحكم في مشاعره
ولكن جميع قدرته في ضبط نفسه ومشاعره
تطير في الرياح امامها فراس بضحكة خفيفة

كمان لا دا كدا كثير...دا انا لما كنت متخرج
جديد كنت بفكر اخذ سنتين ثلاثة اجازة ارتاح
...مش اشتغل بجد..انا مبسوط اننا
هنشتغل مع شباب مكافح..وعايز يعمل
لنفسه مكانه زيك

كانت نهلة تنظر لها بحقد بسبب كلام فراس
لها وهى خائفة من ان يحبها فراس ولا ينظر
لها حسنا يبدو انها كانت تعتقد ان فراس
يينظر لها ب اى حال ،فريدة بابتسامة واثقة
تنافى احمرار وجهها خجلا

ميرسى جدا على الكلام الجميل ده.. وانا
اتشرف ان حضرتك عجبك تصميمي

تيام هوا ينظر لها ببرود يخفى غيظه منها لما
عليها الابتسام بابتسامتها الفاتنة لهذا
الاحمق الذى بجانبه حسنا تيام يبدو انك
جننت ما دخلك فلتبتسم لمن تشاء وما
دخلك انت انب نفسه على تفكيره هذا
وسيطر على افكاره وكل من فى الغرفة من
الرجال كانوا ينظروا لها بعضهم باعجاب
وبعضهم بشهوة ولاداعى لذكر من كان ينظر
لها بحقد فسهى كانت تنظر لها بغل وحقد
من جمالها وهى خائفة ان تسرق تيام منها
ونهلة كانت تحترق بسبب اعجاب فراس بها
وكيف انه لم يتطلع فى وجهها حتى لا تعلم
الغبية انه الان واقع فى قاع العشق ولم يهتم
بجمال فريدة حسنا ربما اعجب بجمالها
للهولة الاولى كما يحدث مع الجميع ولكن فى
نظره حبييته اجمل من نساء الكون انما
اعجبه تصميمها بينما تطلع تيام مجددا

للتصميم ولكن لم يستطع منع نفسه من
الاعجاب به ولكنه لم يظهر هذه المرة فاردف
بهذا الكلام الغبى الذى لا يعلم لما قاله

:تصميم البشمةهندسة فريدة اللى هيتنفذ
..بس بعد ما تضيف وتعديل حاجات هديها
ملاحظة عليها ..وفى فترة التنفيذ هى
هتشتغل من هنا .عشان لو عوزنا تعديل
عالتصميم تبقي معانا

احست فويده بزيادة خفقان قلبها عندما
سمعت اسمها عندما نطقه حسنا هل كان
اسمها بهذا الجمال من قبل ام انه فقط لان
سارق قلبها وعقلها من نطقه وهنا تجمدت
ولم ترمش حتى هل قالت سارق قلبها هى
حتى لم تراه سوا مرة واحدة ولكن جزء من
قلبها شعر بالسعادة بسبب بقاءها بجانبه
فوبخت نفسها الحمقاء هل قالت بجانبه

يبدو انها لم تنم جيدا امس او ارهاق من
العمل اجل اجل هكذا اقنعت نفسها ،نظر
له الجميع باستغراب من ضمنهم فراس
فهم لم يفعلوا هكذا في اي من مشروعاتهم
المشتركة مع اي شركة فلو حدثت مشكلة
كان يذهب احدهم بالتصميم او يتم
استدعاء من عمل عليه وسرعان ما لمعت
عين فراس وهو ينظر ليام بمكر بادلته تيام
ببرود يخفى توتره خوفا من كشف صديقه
لطريقته الحمقاء في ابقاءها بجانبه هل قال
بجانبه حسنا يبدو انه قد جن اغمض عينه
واخرج زفير ليهدا ثورة افكاره فاق على
صوت رائف وهو بردف بجدية

:بس يا تيام بيه.. فريدة سكرتيرتي
..والمساعدة بتاعتى.. في نفس الوقت

نظر له تيام نظراته الثاقبة وفي داخله بركان
يغلى من الغضب هل قال اسمها دون صفة
رسمية بينهما هل هوا قريب منها الى هذا
الحد هل هوا حبيبها انقبض قلبه من هذا
الاحتمال ابتلع غصة حلقه ولكن ارتاح قلبه
عندما وجده يرتدى دبلة زواج فى اصبعه
حسنا ولكن هذا لا يمنع حنقه من مناداته لها
باسمها دون صفة قبله فاردف ببرود

:مممكن الشركة هنا توفرك سكرتيرة...لغاية
ما المشروع يخلص ..والبشمهندسة فريدة
ترجع الشركة عندكم تانى

اوماً رائف برضا واكملوا نقاشهم بهدوء بينما
فريدة تحاول كبح ابتسامتها السعيدة
كالطفلة التى حصلت على حلواها المفضلة
انتهى الاجتماع اخيرا تحت نظرات الغيظ
والسخط من سهى وشذا ونهلة من خطف

فريدة الانظار طوال فترة الاجتماع وعدم
اهتمام اى حد بهم فكانت شذا ونهلة وهم
يشرحون تصميماتهم كانوا يحاولون جعل
اصواتهم رقيقة قدر الامكان ويتجولون امام
البروچكتر برشاقة يحاولن اظهار رشاقتهن
من ملابسهم الفاضحة ،خرج الجميع من
غرفة الاجتماع وتوجهوا الى المصعد ولاحظ
فراس توجه رائف وليان وفريدة الى الدرج
بدل المصعد فاردف باستغراب

:رايحين فين يا رائف الاصانصير اهو

فاردف رائف بهدوء

:معلش يا باشمهندس ..بس فريدة بتخاف
من الاصانصير ...ومينفعش نسيبها تنزل
لوحدها

فراس بتفهم

:اه تمم ..بس لما تطلع مكتب تيام هتعمل

ايه ..دا فى الدور التلاتين

تنبهت حواس تيام للحوار ووجد الجميع انها

حقا مشكله فاردف تيام بهدوءه وبروده

العادى

:احنا هنوفر ليها مكتب فى الدور التانى... هوا

مفيهوش غير الارشيف بس ..وانا هبقى انزل

اتناقش معاها فى الحاجات المهمة

انهى كلامها وتوجه للمصعد الخاص به

تاركهم خلفه يصل فكهم للارض من

الصدمة هل هوا من سينزل لها حسنا هنا

تاكدت شكوك فراس يبدو ان صديقه هوا

الاخر على وشك الوقوع فى الحب ولكن هل

كانت له معرفة سابقه بها فيبدو انه قابلها

من قبل بسبب نظراته التى انتبه لها فى

الاجتماع فاردف فراس بتوتر يحاول تشتيتهم

عن ما قاله صديقه فوجه كلامه لفريدة التى
لم تقل صدمة عنهم فهى اعتقدت انه
مغرور ولن

:يبقى كذا تمام...مستنينك بكرا بقا يا فريدة
..واسمحيلى اشيل الرسميات ..واعتبرينى
زى اخوكى بالظبط ..واى مشكلة تواجهيها
متجليش خالص

انها كلامه بمزاح فاردفت فريدة بمرح وهى
تضحك

:ونعم الاخوات والله

فراس وهوا يضحك

:بصي العبد لله هيبهرك

ضحكوا جميعا على مرح فراس فهو معروف
بمرحه عكس صديقه المعروف بالبرود
الجليدى انهاو كلامهم سريعا وودعوه

واتجهوا للدرج حتى يعودوا للشركة مجددا
حتى تنهى فريدة اى اعمال لها فى مكتب
رائف حاليا لتبدا عملها من شركة تيام
،حسنا هل ستبدا قصة حبهم ام سيأتى من
يخربها لهم ويصنع لهم المشاكل فهل
سيخطوها اما تنتهى قصتهم قبل ان تبدا

0....

•-•-•-•-•-•-•-•-•-•

دخلت فريدة لمكتب يضم اربعة مهندسين
بعد عودتهم لشركة السيوفى من ضمنهم
ريثال ومراد فتوجهت الى ريثال ووقفت
امامها

:ممکن اتکلم معاکى دقيقة يا بشمهندسة

ريثال بابتسامه هادئة فهى بطبيعتها
مسالمة هادئة لا تعرف الحقد او مات بهدوء

فاخذتها فريدة الى الكافتيريا التى فى الشركة
للموظفين كانت شبه فارغة بما ان الوقت
لم يحين للاستراحة بعد وجلسوا معا على
طاولة فبدات فريدة الحديث بود

:انتى بتحبى مراد صح

كانت ريتال ستنفى فقاطعتها فريدة
بابتسامة خفيفة

:متحاوليش تنكرى انتى كنتى بتبصى ليه
طول اجتماعنا فى شركة الالفى اصلا

ريتال بحزن ولمعت الدموع بعينها

:بس هوا مبيحبنيش ..دا حتى كان بيبص
ليكى ..وشكله اعجب بيكى ..انا مش زعلانة
ولا غيرانه انه اعجب بيكى ...انتى جميلة جدا
واى حد يشوفك ممكن يحبك ..وكمان

شكلك طيبة ..انا بس زعلانه على قلبى اللى

حب من طرف واحد

فريدة بابتسامه هادئة وهى تربت على

كتفها لتهديتها

:مين قالك انه مبيحبكيش

نظرت لها ريتال باستغراب فاكملت فريدة

:يمكن هوا يكون اعجب بيا ...بس بالشكل

بس ..هوا بيحبك انتى ..انا شفته اتعصب

ازاى لما فيه مهندس من شركة الالفى

كلمك ..بس حاول ما يبينش ..انتى بس

حاولى تخليه يغير ..وهوا هيعترفلك على

طول ..وانا يا ستى هساعدك

انهت كلامها بمرح وهى تغمز لها فاحتضنتها

ريتال وهى سعيدة واردفت بامتنان

انا مش عارفة اشكرك ازاي ..انتى حد طيب
اوى وقلبه ابيض ..مش بس جميلة من برا لا
من جوا كمان

بادلتها فريدة العناق وفصلته وقالت
بابتسامة خبيثة

تعالى بقا نخليه يولع

انهت كلامها وجذبتها ليعودا معاً الى المكتب
مجددا وطلبت منها الدخول قبلها فدخلت
ريتا وهى تتحاشى النظر الى مالك قلبها
فدخلت بعدها فريدة وتوجهت لمكتب مراد
الذى وقف لها سريعا وارذفت بحرج
مصطنع

:بشمهندس مراد.. كنت عايزة اطلب من
حضرتك طلب ..بس محرجة اوى

فاردف مراد بجدية

:أفضلى مفيش داعى للحرّج ..أحنا بقينا

زمايل خلاص

فريدة بابتسامه تخفى مكرها

:اصلى كنت عايّزه افاتح البشمهندسة ريتال

فى موضوع.. بس اخرجت الصراحة بعد ما

اخذتها برا وقلت ليها.. هى اتكسفت وقامت

ومردتش عليا

نظر لها مراد باستغراب

:موضوع ايه

فريدة ببراءة مصطنعة

:اصل اخويا بيدور على عروسة.. وانا شايفها

هادية ..وجميلة جدا ..وانها مناسبة ليه

ابتسمت فريدة فى سرها بعد ان لاحظت

غضبه الذى يحاول السيطرة عليه وبرزت

عروق رقبتة وارتفع صوت تنفسه فاردفت
ببرود مصطنع وهو يحاول التحكم في صوته
:للاسف ..مش هينفع تفاتحيها في الموضوع
..لان انا وريتال هنتخطب قريب

فريدة باستنكار مصطنع وهى تريد الرقص
من السعادة

:بس لما اتكلمنا واتعرفنا الاول ..مش جابت
سيرة خالص انها هتنخطب يعنى

مراد بغيظ من فريدة

:اصل لسا الموضوع مبقاش رسمى فعشان
كدا مقلتش

فريدة بحرج واضطراب مصطنع

III: اسفة واللہ ..مکنتش اعرف انها هتبقی
خطیبتک ..یمکن عشان کدا اخرجت منی
واتکسفت

انهت کلامها وهی تسرع للخروج من
المکتب وهی تحاول اکمال تمثیلها بینما
نظرت لها ریتال باستغراب من حالتها ومن
غضب مراد الذی يحاول السيطرة علیه
فغمزت لها فريدة دون ان يلاحظ احد ولكنها
لم تفهم کادت ان تنهض لتلحقها ولكن
وجدت مراد يقف امامها بسرعة حتى انهت
فزعت منه فتکلم ببرود عکس الغضب الذی
یشع من عینه

:ممکن اتکلم معاکى يا ریتال دقيقة واحدة
برا

ریتال بخجل وازدادات ضربات قلبها

:اكيد يا مراد اتفضل

اشار بيده لتخرج امامه وكانوا يسIRON
للتوجه للكافتيرا كما اعتقدت ولكنها
تفاجات به جذبها الى غرفة الملفات وهى
غرفة ممتلئة بالملفات القديمة كادت ان
تدفعه عندما احتجزها بين زراعيه بالحائط
ولكنه قاطعها بحدة

:انتى هتوافقى عليه

فاردفت باستغراب وهى لا تعرف ما قصده

:اوافق على مين

مراد بغضب وهوا يعتقد انها تتهرب من
الاجابة بادعائها الجهل

:اخو فريدة اللى شايفاكى مناسبة ليه
..وعايزاه يخطبك

ريٲال وقء فهمٲ لعبة فريءة

فقالٲ بٲقة عكس ضرباٲ قلبها الٲى ٲقسم

انه يسٲطيع سماعها

:وانٲا مالك ءى ءاآة شآصية

آسنا ٲآابٲها لم ٲساعد اٲلاقا آصوصا فى

آالٲه هءه فارءف بصراآ

:لا مالى ونص كمان انٲى ٲٲاعٲى انا وبس

ريٲال بصدمة

:يعنى ايه

مراد وقء هءا قليلا فقال بآب

:يعنى بآبك يا آبية انٲى ..ومش هٲٲآطبى

ولا ٲبقي مرات آء آيرى

ريٲال ولا زالت آآٲ آأثير الصدمة

بس انتا معجب بفريدة انا شفتك وانتا
بتبصلها

مراد بابتسامة مرحة

انا مش هنكر انا فعلا اعجبت بيها بس
عشان شكلها وبس..وبعدها كنت ببص ليها
قصد عشان اخليكي تغيري

ريثال بغضب مصطنع وهى تخفى سعادتها

وانا اغير ليه انشالله

ضحك مراد ضحكته الرجولية فشردت به
ريثال دون ان تعى على نفسها فلكزها مراد
بكتفه فى كتفها

بزمتهك مش بتغيري..دا انتى واقعة من
زمان..بس انا اللى عامل مش واخد بالى

حممت ريتال بحرج ودفعته للخروج من
الغرفة فاردفت

:طب هاتي رقم والدك طيب

ريتال بكبرياء وهى تنظر لع بازدرء

ها ١١٣٤.*****

انهت كلامها وركضت مسرعة وتركت وهوا
يضحك على تصرفاتها المجنونة فهو
يعشقها منذ ان راها عندما جاءت للعمل
هنا ولكن لم يملك الجراءة للاعتراف لها
ولكن عندما شعر انها ستضيع منه حركته
مشاعره دون ان يدري اما ريتال فتوجهت
لمكتب فريدة وهى تكاد تطير من السعادة
وتشعر انها تحلق فى السماء من فرط
سعادتها فانقضت على فريدة بالاحتضان
وهى تردف بسعادة بالغة

:شكرا شكرا شكرا من هنا لغاية ما اموت..
انا مش مصدقة فقالى انه بيحبنى ..وهيكلم
بابا

فريدة بسعادة لها

:مبروك يا حبيبتى... انا معملتش حاجة انتوا
الاتنين بتحبوا بعض .بس كنتوا عايزين اللى
يديكوا زقة بس وانا عملتها عادى

ريتا بسعادة وتتمنى ان يتوقف الزمن فى
هذا اليوم التى تعتبره من اسعد ايام حياتها

:مشعارفه اقلك ايه حقيقى ..انتى الانسان
اللى هيحبك ..هيبقى اكثر شخص محظوظ
بالعالم

فريدة بمرح

جمهوى العزيز لا داعى للتصفيق ..بس
ابقى اعزمينى عالخطوبة بقا ..ولا مراد لو
شافنى هيخنقنى

ريتال بضحك

:لا طبعا دا انا ابلعهولك ..دا اتنى اول اللى
المعزومين

فريده وقد انفجرت بالضحك

:هتبلعيه كدا من اولها

ريتال وقد بكت من فرط سعادتها
واحتضنت فريده مجددا

:بجد شكرا انا مش عارفه من غيرك كنت
ممکن استسلم ..واسيب حبي يضيع منى
ربت فريده لتهدأها واردفتم بمرح لتضحكها

خلاص بقا وانتى نكدية كدا هتطفشى الواد
منك

ضحكت ريتال وهى سعيدة انها كسبت
صديقة كفريدة فهذه هى الصداقة الحقيقية
فهى ساعدتها دون حتى ان تطلب منها
وجعلتها تكسب حبها فهل ستكمل قصتها
ام ستواجهها مصاعب هى الاخرى..٦

•-•-•-•-•-•-•-•-•-•

كان يقف فى المطار وهوا يحمل طفله
الوحيد وهوا يستنشق هواء بلاده التى ابتعد
عنها لست سنوات بسبب فقدانه لحبيبته
عاد وقرر البدء من جديد لاجل طفله ولكن
هل سيظل وحيد اما سيغرق فى العشق هوا
الاخر لاحظ فراس الذى يلوح له فتوجه اليه
واحتضنه باشتياق

:واحشنى يلا يا اسر

اسر بضحك

:هوا اتا لسانك ده هيفضل طويل كدا

علطول

فراس بمزاح

:شش لمؤخدة فى السؤال لمؤخدة فى ايه فى

السؤال انا بتكلم من بوءك

ضحك اسر وهوا يهز راسه بفقدان امل من

نضوج صديقه انحنى فراس وحمل اوس

الذى انزله اسر عندما عانقه واحتضنه بحب

:حبيبي اللى واحشنى

اوس بسعادة فهو يحب فراس وتيام كثيراً

:وانتا واحشنى جدا يا فراس

اسر بتوبيخ

:اوس ايه فراس دى قلت ميت مرة عمو او

اونكل

فراس بمرح

:بس يا عم انتا عمو مين ..انا لسا صغير قولى

يا حبيبى فراس عادى

ضحك اوس وفراس معا ولكن اخفت
ضحكته عندما لمح من خطفت قلبه وعقله
وهى تحتضن شاب وسيم وهو يدور بها
بسعادة هل ستنتهى قصة حبه قبل ان
تكتمل او قلبه اختار الشخص الخطا.....٢

•-•-•-•-•-•-•-•-•

ريتا فتاة طيبة وهادئة تعشق مراد فى
الرابعة والعشرون من عمرها وهى مهندسة
معمارية

مراد شاب وسيم ذو ملامح جميلة
ورجولية في السابعة والعشرون من عمره
ويعشق ريتال منذ ان راها اول مرة عندما
جاءت للعمل ولكن كان يخاف ان ترفض
مشاعره

١

نهلة فتاة في الرابعة والعشرون هي عاهرة
بكل ما للكلمة من معنى تسعى خلف
المال وتحاول ايقاع فراس في حبها ولكن هل
ستنجح

١

شذا فتاة في الخامسة والعشرون من
عمرها تعشق مراد وتغير من ريتال لانها
تلاحظ نظرات مراد التي يختلسها لها حاولت
ايقاعه بحبها ولكنه لم يراها اكثر من زميلة

واصل قراءة الجزء التالي

Part 9

كارما

الفصل _التاسع.

لهيب _العشاق.

نور _خالد.

كانت تاليا ترتدى ثيابها مسرعة حتى تذهب
للمطار لاستقبال صديقها المقرب وابن عمه
فريدة بعد ان اخبرها انه سيعود من السفر
بعد ان كان ينهى دراسة الدكتوراه فى الخارج
ولكن طلب منها عدم اخبار فريدة والعائلة
حتى يفاجئها ارتدت

وخرجت من البناية وركبت سيارة اجرة
ووصلت للمطار بعد ساعة وقفت في صالة
انتظار المسافرين حتى لمحته يأتي من بعيد
فركضت اليه واحتضنته فهو كالخ لها هي
وفريدة واصدقاء طفولة اما هوا احتضنتها
ودار بها باشتياق كبير فهي كأخته الصغيرة

:واحشنى اوى يا ادم.. كل دى غيبة

ادم بابتسامه زادته وسامة

:وانتى واحشتينى اكثر يا تالى ..اهو يستى
رجعت اهو خلاص بقا ..ومفيش سفر تانى
..اخذت الدكتوراه انتى عارفه انها كانت
حلمى

تاليا وهى تتعلق بذراعه وهو يسحب شنطة
سفره ويخرجون دون ان تعلم بالذى رآها

وتحطم قلبه لأشلاء ظناً انه حبيبها او شئ
من هذا القبيل فاردفت تاليا بمرح

:خلاص بقا اخدت الدكتوراه.. وهتعمل علينا
دكتور بقا

ادم وهى يقرص انفها

:دكتور غصب عنك يا اوزعة

تاليا بغيط وهى تعض زراعه التى تمسكها
:انا اللى اوزعة ..ولا انتا اللى عامل شبه ابو
طويلة

ضحك ادم بتألم

:خلاص يخربيتك ايه مبتاكليش

تاليا بسخرية

:نينيني مبتاكليش

سألها ادم وهو يضحك

:اوعى تكونى قولتى لفريدة

تاليا بنفى

:لا متقلقش مش عيلة صغيرة يعنى هنسى

وهقولها

واكملت برية

:بس احم يعنى انا قلت لماما عائشة وبابا

حسن

ادم وهو يمسك اذنها بغیظ ويقلد كلامها

:لا متقلقش مش عيلة صغيرة يعنى...انا

كنت عايز اعملها مفاجأة يا تربية المعيز

انتى

تاليا بتألم وهو تردف باقتراح

:طب بص روح دلوقت سلم عليهم.. وكدا كدا

فريدة فالشغل ..وابقا فاجئها هي بكرا

ادم وقد اعجبه اقتراحها فترك اذنها

:لا بيطلع منك افكار يا بقرة انتى

تاليا بغرور

:بينى انا ساكتة بس عشان اللى زيك يعرفوا

يعيشوا

ادم وقد امسك باذنها مجددا فاردفت تاليا

بحقد طفولى مضحك

:بينى ما تسيب ودنى بقا الله يحرقك بوظت

البرشتيز

انفجر ادم فى الضحك وهو يردف بصدمة

:هوا انتى لسا بتقولى كلمات عجيبه كدا.. بقا

برستيچ خلتها برشتيز.. حقيقي منك لله

تاليا وهى تفرك اذنها وتنظر لها بغرور
مصطنع

يا ابا فى التميز معنديش ياما ارحمينى

انهت كلامها وضحكوا كلاهما اوقف ادم
سيارة اجرة وركبوا وانطلق السائق

فى نفس الوقت كان يخرج فراس وهو يحمل
اوس ومعه اسر وخلفهم حارسان كان فراس
يسير وهوا شارد فى حوريته التى كان يعانقها
شاب وسيم ويدور بها وتنبعث منهم هالة
من الحب فكان يحدث نفسه

:معقول يكون خطيبها او جوزها ..بس انا
فاكر ان مكنش فى ايديها دبل ..طب يمكن
يكون حبيبها ..لالالا يمكن يكون اخوها اه
اكيد اخوها

هكذا اقنع نفسه فهو لا يريد ان يفكر انها
تحب احد اخر فاق من شروده حينما فتح له
الحارس باب السيارة فركب هوا واسر
ووضع اوس على قدمه وظل يمازحه
قولى بقا يا اوس ..عملت ايه مع البت اللى
كنت بتحبها ..عرفت توقعها

اوس بغرور

طبعاً وقعتها دا انا اوس الجارحى
ضحك فراس بينما تجمد ادم من الصدمة
:الله يخربيتك انتا بتعلم ابنى ايه

فراس بغرور مصطنع

:بعلمه الصح يا عم ...ابنك ده قدامه
مستقبل باهر ..هيبقي فلاقى ناجح

انهى كلامه بغمزه وضرب كفه بكف اوس
وضحكا كلاهما فهز اسر راسه بقلة حيله
منهما فشخصية اوس قريبة كثيرا من
شخصية فراس فسال اسر

:اومال تيام مجاش معاك يعنى

فراس بهدوء

:الوفد الالمانى معاده اجتماعه النهارده..
ومعرفش يأجله ..عشان هيسافروا النهارده
بليل ..فحضره هوا وجيت انا

واكمل فى سره بحزن

:ويا ريتنى حضرته انا وچالك هوا

فلو لم يأتى لما راى من سرقت قلبه فى
احضان رجل اخر همهم له اسر بتفهم وبعد
فترة وصلوا امام قصر الشافعى ففراس اصر
ان يقيموا معه حتى يكون منزلهم

جاهز وقفت السيارة وفتح لهم الحراس
الباب فنزل اسر وبعده فراس الذى يحمل
اوس الذى قد غفى على اقدامه فدخلوا
استقبلتهم فيروز باحتضان اوس بحنان
واشتياق فهى تعتبره ابنها

:اخبرا رجعت يا اسر..واحشتنا خالص

ابتسم اسر براحة فهو كان بحاجة لهكذا
حضن ملئ بالحنان والحب فهو حرم من
حنان امه التى توفيت وهو بالجامعة ووقفت
ملك بجانبه وقتها حتى تخطى صدمته
وحزنه الشديد وفيروز تكون خالته ايضاً

:وادينى رجعت اهو يست الكل..ومش

هسافر تانى انشالله

فيروز بتحذير

:على اساس اننا هنسيبك تسافر تانى

ضحك اسر ووجهت فيروز انظارها على اوس
الذى يحمله فراس وقد استيقظ من
اصواتهم فحملته وهى تنظر له بحنان اما هو
فكان ينظر لها بخجل طفولى محبب

:تعالى يا حبيبي انا تيتا فيروز..شبهك اوى يا
اسر

وجهت كلامها الاخير لاسر الذى ابتسم لها
التسامه حزينه ،احتضنت فيروز اوس بينما
توهت كارما الى واحتضنته

:اخيرا رجعت يا ابيه

ابتعدوا فربت اسر على شعرها

:رجعت اهو يا كوكو ..عامله ايه يا حبيبتى

كارما بمزاح وهى تدفعه جانبا

:وسع وسع بس وفكك منى ..خلينى اشوف

القمر ده

اخذت اوس من والدتها واحتضنته

:يخلاى على العسل يا ناس ..والنبى ابوسه

قبلت وجنتا اوس بقوة فنظر لها بانزعاج

:اوعى بقا واتى رخمة وقمر كدا

ضحكوا جميعا واردف فراس بفخر

:تربيتى

توجهوا للصالون وجلسوا يدردشون معاً وهم

يسألون اسر على احواله وعن حياته وكانوا

يجلسون فى جو اسرى افتقده اسر وكان

الاكثر سعادة بهذه العائلة هو اوس الذى

اعتاد ان يكون وحيدا هوا وابيه ولكن هل

سيظلوا وحيدان كثيرا او سينضم لهم فرد
جديد..

• _ _ _ _ _ •

عند حازم الذى كان يجلس فى غرفته المليئة
بصور فريدة وهو يشرب الخمر ويتطلع فى
صورها بثمالة وهو يحدثها كالمجنون

:اكيد بتحبينى بس مكسوفة تقولى صح يا
فرى ..هههه اه اكيد انا عارف انك خجولة .. ما
انتى لازم هتحبينى ..منا مش هسيبك لحد
تانى يا انا يا الموت يا فرىهه..ههه عارفه انا
فرحان انك ضربتيني بالقلم على وشى
..عشان ايدىكى لمستنى ..ههه انتى ملكى
وهتبقى بتاعتى يا فريدة ..ههههه تخيلى كدا
اما تتجوز وتجبلى بيبى شبهك ..امم لا انا
مش عايزة شبهك ..ههه مش لازم يبقى فيه
منك اتنين ..عشان انتى واحدة بس

يا حبيبتى.. طب انتى ليه مش عايزة تحبينى
..والله كنت هتغير علسانك

انهی كلامه بيباء واخذ يهذى ويضحك
بهستيرية ويتحول ضحكه لبكاء حتى اغمى
عليه من كثرة المشروب وهو يتمتم ويهذى
باسمها هوا يحترق ويتألم من حبه الذى من
طرف واحد ولكن هذا ليس حب هذا ما
يسمى بالمرض والهوس قد يصل لقتل من
تحبه اذا لم يبادلك ولكن هل سيكون عقبة
فى قصتنا ويدمر حب ابطالنا ام ان حبهم
سيكون اقوى منه...

• • • • •

وصل ادم وتاليا الى البناية التى تقطن فيها
ودخلوا وتوجهوا لشقة عائلة فريدة ففتحت
لهم عائشة التى كانت تنتظر ادم فاحتضنته
بسعادة بالغة وهى تبكى من شوقها فهو

ابنها نعم ابنها في الرضاعة فكما ذكرنا من
قبل كان لفريدة اخ وتوفي في عامه الاول فهي
عندما ولد ادم توفت والدته بعد ولادته
فقامت عائشة بارضاعه وتولت تربيته فبعد
وفاة والدته بسنة تزوج والده بامرأة اخرى
وهاجر معها خارج البلاد وكان يرسل الاموال
باستمرار لادم الذي تربى وهو يكره والده
الذى تخلى عنه

واحشتنى اوى يا ادم.. كذا بقالك اكثر من
شهر مش بتتصل عليا.. لما قلقتنى عليك
ادم وهى يحتضنها بقوة ولا يرغب بتركها
:اسف والله يا ماما.. انا كان بقالى شهر وانزل
فقلت اعملها مفاجأة
اخرجته من حضنها وهى تقبله بشوق في
انحاء وجهه

ادم:

اردفها حسن بعدما خرج من الغرفة بسبب
صوت بكاء عائشة وسماعه لاصوات فعلم
ان ادم قد وصل توجه ادم بسرعة له
واحتضنه فبادله حسن سريعا وعينه تدمع
من الفرحة

:واحشتنى اوى يا بابا

حسن بحنان وحب

:وانت كمان يا حبيبي حمدلله

عالسلامه..ومبروك الدكتورة

قاطعتهم تاليا التى كادت ان تبكى من
الموقف وهى ترا الجميع يبكى حتى ادم
الذى بكى من شوقه لهم

:ترانى تأثرت ..والله ابغى ابكى بس استحي

ضحكوا على مرحها وضربها ادم بخفة خلف
عنقها فنظرت له بحقد وهى تضع يدها
خلف عنقها

هوا احنا ابتدينا

ظل ادم وتاليا يتشاكسون حتى قاطعهم
سؤال حسن لادم

وانتا بقا يا حبيبي.. هتشتغل فى الجامعة ولا
فى شركة

ادم بجدية

هدرس فى الكلية حاليا..وبفكر بعدين افتح
شركة خاصة بيا..بالفلوس اللى باسم ماما
الله يرحمها اللى فالبنتك

عائشة بحنان

ربنا معاك يا روحى ..قوم يلا ارتاح شوية انا
نضففتلك اوضتك

ادم بنفى

لا يا ماما ..انا هروح الفيلا اللي كانت ماما
عايشة فيها ..وهفتحها وهعيش هناك..انا
طلبت من شركة نضافة تنصفها قبل ما
اجى

عائشة بحزن

كدا يا ادم هتيسبنا ..والله لو رocht وعيشت
لوحذك هزعل منك ..ومعتش هكلمك..ولا
البيت يعنى معتش قد المقام
ادم وهو يقوم بتقبيل يدها بحب

والله انا اللي هزعل لو قلتى الكلام ده
تانى..انا عيشت عمري كله هنا وانتوا اللي

ربيتونى وعلمتونى..وخلص هقعد هنا بس
هاجى بكرا عشان عامل مفاجاة تانية لفريدة
عائشة وهى تمثل الزعل وهى تحاول اخفاء
ابتسامتها ادم بمشاكسة

:خلص بقا يا قمر انتى متزعليش منى
حسن وهو يدفعه بعيداً عن زوجته بغيرة
ويحتضنها

:ما خلاص يا حبيبى اتنا استحلّيت الحكاية
ولا اى ..سيبينك عمال تحضن من الصبح
وقلنا معلش الواد كان مسافر ..القمر دى
تبقا مراأتى لو مش واخد بالك

ضحك ادم وتاليا على كلام خاله بينما
احمرت عائشة من الخجل من كلام زوجها
وحبه الذى لا ينتهى حتى بعد كل هذا العمر
فسالت عائشة وهى تحاول تغيير الموضوع

:بس مفاجاة اي اللي عاملها لفريدة

ادم بمرح

:بصي..هى اكيد هتبقي مولعة منى عشان

مكلمتهاش من شهر..و طبعا فرى مش

زيكم كدا بتتصالح بسهولة... انا عارف انها

هتطلع عينى.. فهاخذها هى وتالي افسحهم

ونتعشا برا ونيجى كلنا بليل

ظلوا يتحدثون ويسالوه عن احواله

ويضحكون معا حتى نظر فى ساعته وهب

واقفا

:الحق الساعة داخله على ستة.. وتالي قالتلى

انها بترجع ستة كدا.. فانا هروح الفيلا النهارده

..وهرجع بكرا عشان اشوفها

انهى كلامه واحتضن حسن وعائشة ووقفت
تاليا هى الاخرى وخرجت معه وودعته
ودخلت الى شقتها ..

•-•-•-•-•-•-•-•-•-•

فى المساء عاد تيام الى قصره وذهب
لاستحمام لازاحة ارهاق يومه الملئ بالعمل
بينما كان يقف تحت الماء وهو مغمض
العين ويفكر بها من اوقعته بالحب الذى
كان يكفر به ولكنه يرفض الانصياع لقلبه
كانت جميلة اليوم ولكن لما عليها ان تكون
جميلة هكذا فهى تجذب انظار الرجال لها
حتى اسمها يشبهها فهى فريدة فهو لم يرى
امراة تشبهها فى الشخصية فهى تبدو قوية
واثقة خجولة ورقيقة وايضا وقحة ضحك
وهوا يتذكر لقاءهم الاول حين تغزلت به بكل

جراءة ماذا حدث لماذا احب غزلها به فهو
معتاد على المدح والثناء من النساء
خصوصاً ولكنه لا يجعله يشعر سوا
بالاشمئزاز ولكن لا يعلم يشعر انها
مختلفة كأنها جاءت لتخرجه من ظلامه
وانارة حياته الباهتة وجعل لها لون حتى انه
شعر بالغيرة من نظرات الرجال لها اليوم
وحين ابتسمت لصديقه ولما كانت ترتدى
ذلك الفيتان القصير والرائع والذي ابرز
منحنياتها التى تذيب الرجال شعر باحتراق
فى صدره كأنها له او شئ يخصه هز راسه
وانهى استحمامه وهو يهرب من افكاره
وقلبه وارتدى ملابس عادية

ونزل وركب سيارته ولكن لم يأخذ حراسه
هذه المرة وتوجه لقصر فراس الذى لا يبعد
عن قصره كثيرا

فتح له الحارس البوابة فدخل سريعا ونزل
وتوجهه للداخل فوجدهم يجلسون فى
الصالون فتوجه بسرعة لاسر واحتضنه
بشوق وبابتسامه هادئة

:حمدلله عاالسلامة يا اسر

ابتعدوا ليربت اسر على كتفه بابتسامه

:الله يسلمك يا تيام

ابتسم تيام وتوجه لاوس وحمله وقبل
وجنته

:واحشتنى يا اوس

اوس وهو يحتضن تيام فهو يحبه بشدة
ومتعلق به

:وانتا وحشت اوس كثير يا اونكل

اسر بضحك

:اشمعنا هوا اللى بتقوله يا اونكل

واكمل وهو يغيط فراس

:ااه يمكن عشان بتحترمه

نظر له فراس بغرور

:متحاولش ..مش بتغاظ انا بقضى يومى كله

مع التلاجة اللى واقف ده ..فاكيد تأثير البرود

بتاعه وصلى

انفجر الجميع بالضحك بينما نظر تيام

لفراس الذى ابتلع ريقه بتوتر فاردف بخوف

:بص ودى حاجة حلوة طبعاً ..انا اطول ابقا
يومى كله معاك ..دى احلى ايام حياتى والله
هذه المرة ضحك الجميع حتى تيام بسبب
خوف فراس فاردفت كارما بخبث بعدما
انتقلوا للسفرة لتناول الطعام

:بس انتا بقالك يومين بترجع بدرى من برا يا
ابيه ..ومعتش بتتاخر للفجر زى الاول ..يا
ترى ليه

كانت كارما تشك بوقوع فراس فى الحب فهو
كثير الشرود هذه الايام واحيانا يبتسم وهو
جالس بمفرده ابتسم تيام بمكر

:سبيه يا كوكو ..اصل الابيه بتاعك واقع فى
الحب مع المجهول

كارما باستغراب

:المجهول

تيام وهو يكمل حديثه بمكر وينظر لفراس
الذى توتر

:اصله ييحب واحدة ميعرفش غير اسمها

بس

ضحك الجميع على فراس الذى احمرت
اذنه فقالت كارما بصدمة

:يا نهااار الوان.. يعنى يوم ما تحب يا ابيه
تحب واحدة متعرفش عنها حاجة..بس مش
مشكلة هنشوف بقا رأيها اي على الماضى
المشرف بتاعك

انتهت كلامها بمكر وهى تنظر لفراس الذى
ابتلع ريقه بتوتر وهو يفكر حقا فى رد فعلها
على ماضيه الحافل بالعلاقات والعشيقات
فقالت فيروز بضحك

:قلتك من كام يوم هترجع تندم على

البلاوى اللى بتعملها وانتا قلت

قاطعتها كارما وهى تقلده

:متخلقتش لسا اللى توقع فراس الشافعى

فى حبها

ضحك الجميع واكملت كارما

:بس طلعت موجودة اهى لا وكمان

مهتمتش تجرى وراك زى البنات اللى

بتعمل كدا

سالت فيروز

:بس انتا قابلتها فين

قص فراس عليهم ما حدث ليلتها وكيف

التقاها

:امممم اسمها تاليا ..اسمها جميل

قالت كارما باعجاب واكملت بحماس

:يعنى انتا قابلتها يوم ما اتكلما عن

الموضوع ده ..دى دعوتك استجابت فورا يا

ماما

وجهت كلامها الاخير لفيروز فقال فراس

باستعطاف مصطنع

:طب بما ان دعواتك مستجابه بقا يا فيروز

قلبي.. ادعيلي اقابله تانى تحبنى احسن

بقيت على اخرى

ضحكوا جميعا وقضوا ليلتهم فى جو عائلى

دافئ وقضى تيام ليلته فى قصر الشافعى بعد

ان تاخر الوقت واصد الجميع عليه ان ينام

هنا فتوجه لغرفة فهو يملك واحدة فهو كان

يعيش معهم ولكن سنعرف لما لاحقا دخل

غرفته وتوجه للاستحمام وبعد فترة وخرج

وهو لاف جزئه السفلي بالمشقة فوجد
ملابس للنوم على السرير فعلم ان فراس
احضرها له فارتداها وارتمى على
السرير وظل يفكر في فريدة حتى غط في
النوم ليقابلها في احلامه كما اعتاد مؤخرا
ولكن هل ستتحق احلامه على ارض الواقع
ام ستظل احلام وسراب نام ابطالنا الثلاثة
وكل منهم يفكر في مالكة قلبه فمنهم من
نام مشتاق حزين من فراقه لمحبيبته ومنهم
من نام خائفا من فقدان حبه قبل ان يمتلكه
ومنهم من ينكر الحب من الاساس ولا
يعلمون القادم ...

• • • • •

في تلك المنطقة الشعبية حيث منزل وعد
التي تقف خلف الباب وهي تستمع الى ما

سوف يقلب حياتها فسمعت زوجة والدها
وهى تتكلم بلهفة

مصطفى ابن اختى عايدة طلب منى
افاتحك انه عاوز يتجوز وعد يا حاج

ابراهيم بتفكير

لا يا صفية ..دا عاطل ومش بيشتغل هجوزه
بنتى ازاي..وكمان سمعته وحشة

هذا قلب وعد الخائف فهى لا تطيق هذا
الشاب فهو فاشل ومعروف بسمعته السيئة
وتصرفاته الدنيئة ولكن ما لبثت حتى اردفت
صفية بخوف من افساد مخططها من
التخلص من وعد

لا يا ابراهيم دا ربنا هداه خالص ..واصمالله
عليه فتح مشروع صغير وناوى يستقر
..فملقاش احسن من وعد. ..اه جمال وادب

واخلاق ..وبعدين البت اخيرها بيتها
وجوزها..وهى هتدخل فى الاتنين وعشرين
..والكلام هيكثر عليها انها متجوزتش

ابراهيم الذى اقتنع بكلامها الذى تلاعب
بعقله

:خلاص على بركة الله خليه يجى نقرا
الفاتحة

كادت صفية ترفض من الفرحة وهنا سقط
قلب وعد فى معدتها لم تتوقع ان يتخلى
والدها عنها بهذه السرعة وان ينفذ كلام
زوجته فدخلت غرفتها تبكى خوفا من القادم
حتى اتت تلك الفكرة فى رأسها

:انا لازم اهرب من هنا ..مش بعد العذاب ده
كله اتجوز مصطفى ده ..وارمى نفسي فى
النار بايدى

ظلت تفكر في كيف تهرب هي واختها التي
لن تتركها تواجه ما واجهته هي غفت وعد
من كثرة البكاء وهي لا تعلم المجهول القادم
لها وهل ستمجح بالهروب واذا نجحت هل
سيبتسم القدر لها اخيرا ..

•-•-•-•-•-•-•-

ادم عمران

شاب في السابعة والعشرون هوا ابن عمه
فريدة واخيها في الرضاعة وصديق طفولتها
هي وتاليا انهى دراسته وسافر للندن لآخذ
الدكتوراه هوا وسيم للغاية بشعر كستنائى
اللون وبشرة قمحية وعيون بنية كالقهوة
وجسد عضلي والده رجل اعمال مشهور فى
الخارج ولكنه يرفض التواصل معه يعتبر

عائشة وحسن والداه فهم من قاموا بتربيته
والاعتناء به منذ ولادته فهو ذو شخصية
مرحة وطيب القلب مثل تلك العائلة التي
قامت بتربيته

٢

فووووت وكووومنت بليز

واصل قراءة الجزء التالي

Part 10

تاليا

الفصل _ العاشر.

لهيب _ العشاق.

نور _ خالد.

في صباح يوم جديد تستيقظ فريدة في
السابعة على رنين المنبه كالمعتاد نهضت

بكسل وخمول والنعاس مازال يسيطر عليها
وتوجهت للاستحمام وقفت اسفل الماء
الذى ينساب عليها بغزارة وهى تفكر فى
بداية عملها فى شركة الذى ملك قلبها
حاولت انكار مشاعرها نحوه ولكن لم تقدر
على ذلك فهى لأول مرة تشعر هكذا تجاه
رجل واخذت تفكر هل سياتى يوم ويبادلها
مشاعرها فهو رجل اعمال مشهور وبالتاكيد
تحيط به النساء اينما ذهب قد تكون جميلة
ولكن بالطبع قابل من هم اجمل منها فلما
سيفكر بها وهو قد يجد من هى افضل منها
وهى لا تعرف حتى انها غزت افكاره فى
صحوته واحلامه فى منامه انتبهت من
شرودها وانتهت استحمامها حتى لا تتاخر فى
اول يوم وهى حتى لا تعرف موعد بداية
عملهم خرجت من الحمام وهى تلف
جسدها بمنشفة وشعرها الذى اصبح لامعاً

بفعل الماء فكرت في ارتداء شئ رسمى
حتى تعطى انطباع جيد في يومها الاول
فارتدت بدلة نسائية باللون البنى اسفلها
قميص ابيض وحذاء رياضى ابيض فهى لا
تحب احذية الكعب فى العمل فهى غير
مريحة انتهت من ارتداء ملابسها ورشت
عطرها برائحة التوت البرى

والفانيليا خرجت من المنزل وهى متحمسة
ومبتسمة ليومها الاول فى شركته وتتمنى ان
تراه ولكن يبدو ان للقدر رأى اخر فقد قابلها
اسامة ولكن قبل ان يتحدث تخطته مسرعة
فهى لا ترغب فى تعكير صفوها بالحديث
معه اوقفت سيارة اجرة واعطته العنوان
وصلت للشركة بعد ساعة فنظرت للساعة
فرأت انها تاخرت نصف ساعة ولكنها لا تعلم

إذا كان دوامهم يبدأ في الثامنة أو قبل أو
حتى بعدها رفعت رأسها للدخول ولكن
اصطدمت بشئ صلب واوشكت على
الوقوع ولكن احدهم امسك خصرها
فاستنشقت تلك الرائحة الرجولية فاغمضت
عينها فهي اروع شئ قد اشتمته من قبل...

•-•-•-•-•-•-•-•-•-•

عند تيام الذى استيقظ بنشاط لا يعلم هل
لانه نام مبكرا او لانه سوف يراها اليوم نظر
حوله باستغراب وسرعان ما تذكر انه ليس
في غرفته فنهض واتصل على احد حراسه
ليحضر له ملابس واغلق الخط في وجهه كما
اعتاد فعلها مع الجميع وتوجهه للاستحمام
وخرج بعد نصف ساعة وهو يلف جزئه
السفلي بالمنشفه وتوجه لفتح الباب بعد
ان سمع صوت طرقات فوجد الخادمة وهى

تحمل في يدها حقيبة كبيرة فعلم انها
ملاپسه فاخذها منها ونظر لها نظرتة المرعبة
واغلق الباب في وجهها بعد ان لاحظ نظراتها
الجريئة لجسده وزفر بحنق وارتنى بدلتة
الرسمية

ورش من عطره الذى صنعه فهو يهوى صنع
العطور مثل والدته كان في طريقه للاسفل
وقابل اسر الذى كان يرتدى ملابس رسمية

هوا الاخر فعلم انه قادم معهم للعمل واوس
الذى يرتدى ملابس منزلية

فتوجه له وحمله فقبل اوس وجنته فابتسم
له بحنان وقبل جبهته وقال لاسر

صباح الخير:

وضع اوس راسه على كتف تيام بينما ابتسم
اسر واردف

صباح النور

نزلوا للأسفل فوجدوا فراس يجلس على
سفرة الطعام ويعبث في هاتفه وهو يرتدى

وکارما هی الاخری ترتدی

فهي ستذهب للجامعة فجلسوا جميعا
للافتار واوس يجلس على اقدام تيام بعد
رفضه للجلوس على كرسي فاردف اسر
بعتاب

اوس اقعد على الكرسي.. عشان اونكل
يعرف يفطر

هز اوس رأسه بنفى وهى يدفن وجهه فى
بطن تيام الذى قبل شعره

:سيبه يا اسر انا اصلا مبفطرش ..انا هشرب
قهوة بس

هز اسر راسه وهو يشعر ان قراره فى العوده
صحيح فطفله لم يعد يشعر بالوحدة بعد
الان وهوا محاط بالحنان من الجميع تناول
الجميع طعامه بينما تيام شرب قهوته فقط
فهو اعتاد على هذا انتهوا من تناول الطعام
وودعوا فيروز واوس وخرجوا للذهاب الى
اعمالهم فركب تيام سيارته وخرج ومعه
حراسه فقال فراس وهوا يحدث كارما

تعالى يا كوكو هوصلك الكلية وابقى ارجعى
مع السواق

اومأت كارما بالموافقة وقال اسر

وانا هاجى معاك يا فراس ..وبعدها هروح
اشوف الحضانة لاوس ..وبعدها نروح الشركة
سوا

وافق فراس وركبوا السيارة معاً وانطلق
فراس ومعه حراس هوا الاخر

بينما وصل تيام الشركة وترجل من السيارة
ولكن قبل دخوله لاحظ وصول فريدة وهى
تنزل من سيارة الاجرة وهى تنظر للساعة
وتمشى مسرعة فتوقف مكانه وهو ينظر لها
ببرود يخفى غيرته من ملابسها التى جعلتها
جميلة وهى تبرز منحنياتها التى تقتله
وشعرها الذى تركته منساب على ظهرها

ليصل لاسفله فرغب فى الذهاب اليها ورفعہ
لكى لا يرى احدهم طوله الذى سحره لم
يدرى لكم من الوقت ظل متصنم مكانه
حتى شعر بها تصطدم بصدرة الصلب
بسبب عدم نظرها للطريق كادت ان تقع
فامسك بخصرها بسرعة شعر بحرارته ترتفع
بسبب التصاق جسدها الغص الطرى
بجسده العضلي الصلب نظر لها فوجدتها
تستنشق راحته بعمق وتغمض عينها
فابتسم لتأثيره عليها حتى افاقت هى
وابتعدت عنه فاخفى انزعاجه بابتعادها
بيروده المعتاد فاردفت هى بتعلم وخجل
بعد ان وجدته سارق قلبها

|| اسسف والله مممكنش قصدى

كبت ابتسامته بصعوبة فهي تبدو كالطفلة
الصغيرة وهي تتعلثم هكذا فقال ببرود
مصطنع

خلاص مفيش مشكلة يا بشمهندسة ...بس
يا ريت تفتحي وانتي ماشية بعد كدا

نظر لها فوجد شرارات الغضب تنبعث من
زرقواتها واختفت الفتاة الخجولة وظهرت له
اخرى قوية وشرسة فاردفت بغضب وغيظ
وقد نست انها تتحدث مع مديرها

طب ومتفتحش انتا ليه ها..ولا انا اللي جيت
خبطت فيك بقصدى ..لو انا كنت ماشية
مغمضة فمفتحتش انتا ليه وبعدت

نظر لها باستمتاع من غضبها فقد وجد
استفزازها ممتع فقال ببرود واستفزاز

انا كنت واقف مكانى انتى اللى خبطتى فيا
..لو كنتى بصة قدامك كنتى شوفتى انك
اللى خبطتى فيا مش انا

فريدة بغضب ونظرات حقد طفولية كادت
ان تضحكه

وانتا مش ملاحظ انك واقف فى الطريق

تيام بغرور

اقف فى المكان اللى يعجبني.. شركتى وانا
حر ولا انتى رأيك ايه

حاولت ايجاد رد لاذع ولم تجد فصرخت
بحق ودبدبت فى الارض وذهبت من امامه
نظر مكان وقوفها بابتسامه وهو سعيد لانها
تحدث معها ضحك فى سره على تصرفاته
التي اصبحت كتصرفات المراهقين فهل
يسعد لانه تحدث معها فقط استعداد بروده

ودخل خلفها فوجد الجميع ينظر لها
فالبعض ينظر باستغراب لهويتها فهي لا
يعرفوا من هي والبعض باعجاب من جمالها
والبعض الاخر بغيرة منها اما هوا فتكاد
النيران تخرج منه بسبب نظرات الرجال لها
فدخل فوجدها تقف عند الاستقبال يبدو انها
تسال عن مكان مكتبها وموظف الاستقبال
ينظر لها بهيام ويبدو انه لم يستمع لما قالت
فحمحم بصوت عالى فنظر له الجميع بحوف
والنساء باعجاب ولاحظت هي نظراتهم
العاشقة له فضغطت على اسنانها بقوة
تحاول اخفاء غيرتها فقال تيام بصوت عالى
بارد يخفى خلفه رغبته فى اقتلاع عين كل
من نظر لها

اقدامكم البشمةهندسة فريدة ..هتبقى
المهندسة الاساسية لمشروعنا مع شركة

السيوفى ..هتفضل هنا لغاية ما نخلص
المشروع ده

استغرب الجميع فهذا يحدث للمرة الاولى
ففى هذا المشروع هم مسئولين عن التنفيذ
فماذا تفعل هى هنا انهى كلامه وتوجه اليها
وطلب منها القدوم معه ليصطحبها لمكتبها
فتبعته بهدوء تحت نظرات السخط والغيرة
من النساء لان تيام يبدو عليه الاهتمام بها
فكان بإمكانه ارسالها مع احد الموظفين
ولكنه اصطحبها بنفسه توجه تيام للمصعد
الخاص به فوقفت فريدة ولم تدخل
فسحبها بقوة وهى تحاول الاعتراض
فاردفت بخوف وهى على وشك البكاء
لا انا بخاف منه طلعتنى والنبي

تيام باستفزاز ليشتتها عن خوفها

:ايه ده ..انا كنت فاكر الاطفال بس اللى
بيخافوا منه

حسنا ييدو انه نجح فاردفت هى بغيط

:انا مش طفلة ..انا بدوخ منه عشان كدا
محببش اركبه

تيام ببرود

:اومال مين اللى كانت بتقول ..والنبى
طلعننى انا بخاف منه

انهى كلامه وهو يقوم بتقليدها فانفجرت
فريدة بالضحك على تعابير وجهه فوجد
نفسه يتطلع لابتسامتها كالابله فسيطر على
نفسه حتى لا يظهر لها تاثيرها عليه واخذ
نفس عميق فوجده مختلط برائحتها التى
اثارته كاللعه فزفر بحنق توقفت فريدة عن
الضحك فوجدت ان المصعد قد وصل ففتح

الباب وخرجوا وهى لا تصدق انها ركبتة ولم
تخف هل ذلك لانه شتتها عن خوفها
بالحديث او لانها شعرت بالامان معه انتبهت
على صوته البارد الذى كرهت هذه النبرة منه
:الدور ده للارشيف.. بس انتى مكتبك هيبيقي
هنا ..عشان ده المكان الوحيد اللى فيه مكان
فاضى ..وكمان مش على عشان تعرفى
تطلعى بالسلم

انهى كلامه وفتح لها احد الابواب فدخلت
فوجدته مكتب متوسط الحجم اعجبها
ديكوره الهادئ والراقيق

:انتى دلوقتى هتيجى معايا المكتب بتاعى..
عشان الملف اللى انتى قدمتيه فى الاجتماع
عندى

انهى كلامه وخرج فخرجته وراءه كانت
ستتجه للدرج ولكن وجدت قبضته تسحبها
معه للمصعد ولم يفلتها حتى اغلق الباب
وقال بسخرية

:عايزة تطلعى الدور التلاتين بالسلم

فريدة بخوف وتوتر

:حرام عليك خلىنى اخرج ..انا مبحبش اركبه
نظر لها تيام فوجدها خائفة وتتنفس بسرعة
ونزلت دموعها فى خوف فجذبها لاحضانه
حتى تهدا من خوفهاو بكائها. هدات فريدة
واخذت تستنشق رائحة عطره المختلطة
برائحة جسده حتى تخدرت ولم تعى حتى
انها فى احضانه اما هوا تسارعت نبضات قلبه
فى فرحة لانها فى احضانه حاول السيطرة على
نفسه حتى لا تفضحه ضربات قلبه السريعة

ووضع انفه على رقبته وهو يستنشق عبقها
هو الآخر واغمض عينه ولم يسعر كلاهما ان
المصعد قد توقف حتى شعرت فريدة
بتوقف حركة المصعد فابتعدت عنه بخجل
وتوتر واحمر وجهها فحمحم تيام وهو
يستعيد رابطة جأشة وفتح الباب وخرجا
كلاهما وانبهرت فريدة من تصميم هذا
الطابق المختلفة عن كل ما بالشركة
وتوجهوا لمكتب تيام وقابلتهم سهى التى
نظرت لفريدة بحقد وغيرة فهى تذكرتها من
اجتماع امس ولاحظت نظرات تيام السرية
لها فخافت ان تسبقها هى له وتسرقه منها
حسنا هى تتحدث وكأنه سوف يحبها او
ينظر لها كما تحلم وتسعى هى فنظرت لها
فريدة باشمئزاز من ملابسها القصيرة للغاية
ومستحضراتها المبالغ بها واخفت غيرتها

بداخلها من تلك الفتاة التي ترتدى تلك
الملابس الفاضحة

١

امام تيام القت سهى تحية الصباح فتجاهلها
تيام فكبتت فريدة ضحكتها ودخلوا للمكتب
وجلس تيام على مكتبه وجلست فريدة
مقابلة له ووقفت سهى

:هاى القهوة بتاعتى يا سهى وتشربى ايه يا
بشمهندسة

فريدة بهدوء وابتسامة جميلة شئت تفكيره
:نسكافية

اشار تيام لسهى بالخروج فخرجت وهى
تتوعد لفريدة

اما نشوف حكايتك انتى كمان يا ست
فريدة ..شكلك كدا هتبقى عقبة فى
طريقى..وهبقى فرحانة جدا وانا بتخلص
منها

انهت كلامها بشر دفين وحق

اما تيام وفريدة فانتقلوا للاريكة وجلسوا
يتناقشوا فى التعديلات اتى يريدها تيام
وطرحت فريدة افكارها التى نالت اعجابه
وكان تيام يجد نفسه يشرد بوجهها ويتطلع
بها وهو لا يعلم ما تقوله وتشير له فى
الاوراق حتى يجدها ستنظر له فيعيد انظاره
للاوراق حتى تنعكس الصورة فتجد هى
نفسها تحقق بها وبملامحه الرجولية
الوسيمة حتى قاطعهم دخول سهى وهى
تحمل ما طلباه ووقفت تنظر لهم بغیظ
حتى نظر لها تيام فغادرت بخوف وعادوا

لاكمال عملهم حتى قاطعهم دخول فراس
بدون طرق الباب كعادته ومعه اسر كاد
فراس ان يتكلم حتى لاحظ فريدة الجالسة
مع تيام وامامهم بعض الاوراق

:تيام بقول ..ايه ده فريدة ازيك

فريدة بابتسامة جميلة وتصافح فراس الذى
مد يده لها

:ازيك يا مستر فراس

فراس بمرح

:مستر اي مش اتفقنا انى فراس بس

ضحكت فريدة

:اوكاى يا فراس

فقدم اسر نفسه بابتسامته الرجولية وهو

يمد يده لها

:اسر الجارحى ..الشريك التالت فى الشركة

فريدة بابتسامة وهى تصافحه

:فريدة المنياوى ..المهندسة المسئولة عن

مشروع شركة السيوفى

اسر باستغراب

:مش غريبة شكلك صغير اوى انك تمسكى

تصاميم مشروع..انا مش بقلل منك بس

احنا متعودين ان اللى بيمسكها حد كبير

شوية ..وانتى شكلك صغونة خالص

انهى حديثه بمزاح فاجابه فراس بمرح

بدلا منها

:اسكت يا اسر والنبى ..انتا لو شفت

التصميم الاولى اللى عملته قبل ما تقدمه

بكام ساعة ..مش هتتكلم كدا

فريدة بغرور مصطنع

:اتمنى متحولش لشخص اذكى من كدا

ضحك كلاهما على مرحها تحت نظرات تيام
الذى يحترق بنيران الغيرة فلما تتحدث
معهم دون رسمية ولما تتحدث معهم حتى
بالاساس فهى لم تبتسم له بقدر ابتسامها
لهم فحمحم تيام لجذب انتباههم فنظر له
فراس بمكر فتجنب نظراته وسألهم ببرود

:اي اللى جابكم عندى

وجدت فريدة طريقته وقحة فى السؤال
ولكنهم لم يتأثروا فهم معتادون على بروده
فاردف فراس بخبث ليثير غيرته

:نسينا والله اما شوفنا فريدة

شد تيام على قبضته بقوة ونظر له بدون

تعبير

:طب يلا برا.. واما تفتكر ابقى تعالى

ضحك فراس وعلم ان تيام كشف طريقته
فى اثاره غيرته حتى انتبه لشيء فسأل فريده

:بس انتى طلعتى هنا ازاي يا فريده..انتى
قلتى امبارح انك بتخافى من الاصانصير

احمرت فريده خجلا عندما تذكرت احتضانه
لها اثناء صعودهم فى المصعد فحمحم تيام
:طلعت معايا ..واتكلمنا عشان تنسى انها فى
الاصانصير

حمحت فريده

:هنزل انا بقا يا بشمهندس ..واما اخلص
هبعث التصميم لحضرتك

همت بالخروج حتى قال فراس بمكر بعد ان
لاحظ احمرار وجه فريده

:اممم اتكلمتوا ...طيب هروح انا بقي انزلها

ونتكلم عشان تنسى

قاطعته تيام ببرود وهى يضغط على يد

فراس بقوة المته

:لا خليك انتا هنا مع اسر ..وانا هنزلها عشان

هاكد معاها على تعديلات فى التصميم

انهى حديثه وخرج مع فريدة وترك فراس

الذى يمسك يده بالم

:ابن الجزمة كان هيكسر ايدى

فضحك اسر

:بس حكايتها اي فريدة دى لدرجة انه

هينزلها بنفسه ..وكمان نظراته ليها مش

عادية

فراس بمرح

:اوعا يا نمس هوا انتا لقطت النظرات انتا

كمان

اسر بتاكيد

:واضحة اصلا ..تيام تحسه بيحاول يبقا بارد

..مش طبيعته الباردة خالص

فراس بتمنى

:ياريت بس مينكرش انه بيحس معاها

بحاجة..عشان صاحبي وعارفه

اسر باستفسار

:احكيلى بقا حكايتهم ايه

جلسوا وقص فراس له لقاءهم فى الاجتماع

وشكه بلقاءهم من قبل ونظراته لها...

بينما خرج تيام وفريدة امام سهى التى تنظر

لهم بغل وهى تتوعدهم توجه تيام للمصعد

ودخل ومعه فريدة التى حاولت الابتعاد عنه
والسيطرة على خوفها لاحظ تيام خوفها
فتحدث معها فى التصميمات التى ستعمل
عليها حتى اندمجت معه فريدة وتناست
خوفها ومر الوقت حتى وصلوا للطابق الرابع
فخرجت وانتظرت خروج تيام ليتناقشا كما
قال لفراس فوجدته اغلق المصعد وصعد
لمكتبه مرة اخرى فنظرت باستغراب ورفعت
كتفيها بعدم فهم وتوجهت لمكتبها وبدأت
العمل ولم تلاحظ نظرات الشهوة والخبث
ذلك الموظف المسئول عن قسم الارشيف
الذى يضم عدد قليل من الموظفين وهو قد
اعجب بجسد فريدة وسيحاول جذبها له
ليستمع معها ولا يعلم انه قد بدا العد
التنازلى لانهاء حياته... ٢

في منزل وعد التي كانت تقف امام والدها
الذي طلبها للحديث معها وكانت تجلس
بجانبه زوجت والدها وهي تنظر لها بابتسامه
تشفى

:انتى طبعاً كبرتى يا وعد ..والى فى سنك
بيتجوزوا ..ومصطفى ابن اخت صفية طلب
ايدك

وعد بمحاولة منها لاثناء والدها عن قراره
:بس انا مش موافقة يا بابا ..انتا عارف انه
سمعتة وتصرفاته وحشة ..وكمان هسيب
اسيل ازاي

والدها بنبرة صارمة

:انتى مسيرك هتتجوزى وتسيبى
اسيل ..وكمان انا ادितه كلمه خلاص وهو

اتغير ..وهيجى بكرا يقرأ الفاتحة ونحدد معاد
الخطوبة

فتدخلت صفية بخبيث

:والله يا وهد يا حبيبتي دا مصطفى بيحبك
خالص..ويتمنالك الرضا ترضى ..وبعدين
اسيل دى زى بنتى ..يعنى اوعى تخافى عليها

نظرت لها وعد بكرة ودخلت الى غرفتها
وانهارت فى البكاء حتى شعرت باحد يشد
ملابسها فوجدتها اختها اسيل فحملتها
فوجدتها تبكى

:ماما عيط ..سيل عيط

وعد بابتسامه وهى تمسح دموعها

:لا حبيبتي ماما مش بتعيط

مسحت لها وعد دموعها واخذتها في احضانها
واراحت جسدها على السرير واخذت تخلل
اصابعها في خصلاتها وهى تفكر في طريقة
تهرب بها هى واختها من هنا قبل غد
واخذت تتذكر والدتها حتى هبطت دموعها
فلو كانت موجوده ما حدث كل هذا نظرت
لاسيل فوجدتها غطت فى النوم فقبلت
جبهتها واخذت الهاتف لتبدا الترتيب لخطة
هروبها ولا تعلم ان من هتا ستبدا حكايتها..٢

•-•-•-•-•-•-•-•-•-•

عند تاليا التى سمعت جرس الباب فتوجهت
و فتحتة فوجدته ادم الذى كان يرتدى

١

فدخلوا وجلسوا فى الصالون فاردفت تاليا
بمرح

:ايه ده ..هتخرج معانا بشورت..هنصيف ولا

اي

نظر لها ادم بغيط

:نينينيني لا يكلبة انتى ..الجو حر وانا عارفكم

هتفركوا كتير فقلت البس حاجة مريحة ..ويلا

ادخلى البسى الساعة داخله على خمسة

عشان نمشى و نروح لفري..

قاطععه صوت رنين هاتف تاليا فوجدت

المتصل وعد ففتحت الخط

:وعد عاملة اي يسطا

وعد ببكاء

:الحقيني يا تالى

تاليا بقلق اثار ريبة ادم

:مالك يا وعد ..بتعيطى ليه يا حبيبتي

وعد وهى تحاول السيطرة على نفسها

:بابا عايز يخطبنى بكرا لابن اخت مراته

غضب عنى

تاليا بغضب

:هى وصلت لكدا كمان..بس انتى بتعيطى

عشان هيخطبك غضب ولا عريس الغفلة

هوا اللى مضايكك

وعد بيبكاء بعد ان كانت هدات

:دا عامل شبه البلطجية يا تالى ..وسمعه

وحشه خالص

تاليا بغضب

:خلاص متعيطيش ..انتى لازم تهربي يا وعد

..معادش ينفع قاعدتك معاهم..انا واثقة ان

ده كله تخطيط مرات ابوكى الحربية

وعد بحزن

:بس هر وح فین وهعیش ازای

تالیا بابتسامه

:متقلقیش احنا معاکى ..انتى هتیجى انتى

واسیل تقعدى معایا

وعد بأمل

:مش عارفه اقولك اى انتى انقذتینى

تالیا بحب

:اوعى تقولى كدا اخنا مش صحاب احنا

اخوات

وعد بامتنان

:انا متشکرة لیكى جدا

تالیا بمزاح

:بس يا كلب البحر انتى متشكرة اي ..قوليلى

بقا هتهربى ازاي

وعد بشرح

:مش هينفع غير بليل ..هقولهم انى رايحة

اجيب من جارتى فستان مناسب عشان

البسه ..عشان معنديش ومرات ابويا ما

هتصدق انى وافقت

تاليا بحماس

:ماشى وابقي ادينى رنة واحنا هنقابلك فى

مكان تحدديه وناخدكم ..انا مبسوفة اوى

انك هتعيشى معايا

وعد بضحك

:مش مصدقة انى هخلص من مرات ابويا

وبنتها

تاليا بابتسامه

:الحمد لله يا حبيبتي..بقلك انا هقفل دلوقت

عشان خارجه وهستنى مكالمتك

وعد بسعادة بعد حزنها

:ماشى مع السلامة

اغلقت تاليا الخط بعد ان ودعتها ونظرت

لادم الذى ينتظر منها تفسير

:فيه ايه بتبصلي كدا ليه

ادم باستغراب

:انتى بتشجعى صاحبتك تهرب من اهلها

انتى اتجننتى

تاليا بغضب

:لما تعرف اللى حصل ليها مش هتتكلم كدا

وقصت له حكاية وعد وما تفعله معها زوجة
ابيهما وتغير والدها معها بعد زواجه واختتمت
الحديث برغبته في اجبارها على الزواج ادم
بشفقة

:واستحملت ده كله

تاليا بحزن

:مكنتش عايضة تسيب البيت اللي اتربت فيه
وعاشت مع مامتها فيه

ادم بابتسامه

:طب كويس انك ساعدتيها ويلا قومي بقا
هنتاخر

نهضت تاليا ودلفت غرفتها وارتدت ا

ووضعت ملمع شفاه فقط وخرجت بعد ان

تجهزت فصفرد ادم باعجاب

:لا بقا كذا هتتعاكسى منى

تاليا بغرور

:عارفه انى مزة وزى القمر ها اي تانى

ضربها ادم خلف عنقها وتوجهوا للخارج

ونزلوا من البناية وركبوا سيارة ادم فاخبرته

تاليا العنوان ادم بتعجب

:مش كانت شغالة فى شركة السيوفى يا بنتى

تاليا بنفى

:حاليا لا..هى هتشتغل فى الشركة اللى

مشاركاهم فى مشروع كذا من النهارده لحد

ما يخلصوه

همهم لها ادم بتفهم وواصل القيادة وبعد
ساعة وصلوا للشركة فترجلوا من السيارة
وانتظروا في الخارج فنظر ادم في الساعة
فوجد ان موعد انتهاء دوامها قد اقترب
فوقف يتحدث ويمزح مع تاليا حتى لاحظ
خروج بعض الموظفين حتى لمح فريدة
تخرج من الشركة فتوجه لها ووقف امامها
اما فريدة التى كانت تخرج من الشركة بعد
انتهاء موعد العمل ووجدت ادم يقف امامها
صرخت فريدة بفرحة وتوجهت له واحتضنته
بقوة وهى تضحك بسعادة وهو يدور بها
ويضحك هو الآخر وتاليا تقوم بتصويرهم
تحت نظرات الموظفين الذين اعتقدوا انه
حبيبها او ماشابه نزلت فريدة من حضنه
وضربته بقبضتها فى صدرته اكثر من مرة
وهى يتالم ويضحك عليها

اه يا معفن شهر بحاله متكلمنيش ..كنت

هموت من قلقى عليك

ادم وهى يحاول امسك يدها وهو يضحك

:اتهدى بقا يخربيتك..وبعدين انا كنت قاصد

مردش عشان كنت عايز اوحشكم لما عرفت

انى قربت انزل خلاص

فريدة بغيط واحتضنته مجددا

:يسلام ..علي اساس اننا بنشوفك بقا

..فتوحشنا وكدا ..رحم

اما تاليا التى كانت تصور لانها تعلم ان فريدة

سوف تحتضنه ثم تقوم بضربه وبعد

انتهاؤها وجدت من يرت على كتفها

فاستدارت ووجدت ملاكها الحارس الذى

كانت فقدت الامل فى مقابلته مجددا...١

واصل قراءة الجزء التالي

Part 11

ادم

الفصل _ الحادى _ عشر.

لهيب _ العشاق.

نور _ خالد.

كان تيام يخرج من الشركة ومعه اسر
وفراس كان يسير ببرود وشموخ حتى وجد
ما اشعل نيران غيرته وتملكه فقد وجد
صهبائه التى سرقت قلبه تحتضن شاب
وهى سعيدة وتضحك ضغط على قبضته
بقوة وبرز شريان رقبتة النابض واحتضن
الجحيم عيناه فتحولت للفيروزى القاتم نظر
اسر وفراس له بريية ولكنه لم يعطى لهم
اهتمام وسار تجاه سيارته فتح له الحارس
الباب فركب وقاد سيارته بسرعة عالية

ورحل وتبقي فراس واسر الدى كاد ان
يتحدثه حتى سبقه فراس ذهب بعد ان
لاحظ تاليا التى تصور فنظر مجددا للشاب
فوجده نفس الذى احتضنها فى المطار
فاردف بغیظ فى سره

دا انتا شكلك جاى وناوى تموت فى ايدينا
وقف خلفها وهذا من توتره وهو يسخر من
حاله فمتى كان يتوتر فى حضرة امراة ربت
على كتفها فاستدارت له ونظرت بصدمة
فقالت بصدمة

انتا:

فراس بمرح

طب كويس ..انك لسا فاكراى

تاليا بابتسامه سعيدة للقائها بسارق عقلها

:اكيد طبعا مش نسيتك ..انتا انقذت حياتي

فراس بابتسامه وهو يمد يده لمصافحتها

:فراس الشافعى

تاليا وقد اعجبها اسمه كثيرا فالتقطت يده

لمصافحته

:تاليا عبدالجميد

فراس باستغراب

:انتى تعرفى فريدة

تاليا وقد استنتجت انه يعمل بنفس الشركة

مع فريدة

:اه ..انا وهى اصحاب من واحنا اطفال ..وتقدر

تقول اخوات

فراس بمكر ليتأكد من شكه

:امم..باين عليها هي وخطيبها ..بيحبوا بعض

جدا

تاليا بنفى

:لا هوا مش خطيبها..هوا اخوها ..وتقدر تقول

اخويا الكبير انا كمان

ابتسم فراس يهدوء يحاول كبت سعادته
الكبيرة كانه طفل اخذ لعبته المفضلة بعد
الحاح طويل حسنا رغم انه تضايق لعناقمهم
ولكن بما انها تعتبره اخيها فسيتغاضي عن
ذلك فسألها بتردد

:مممكن رقمك ..يعنى نبقا نتواصل

تاليا وقد لاحظت تردده فلم ترد احراجه
بالرفض

:اكيد مفيش مشكلة ١. *****

جاءت اليهم فريدة وادم واسر هو الاخر بعد
ان لاحظ تاخر فراس فنظر ادم لفراس واسر
باستغراب فقالت فريدة وهى تقدمهم لادم

دا البشمةهندس فراس ..مدير الشركة اللى
بشتغل فيها حاليا ..والبشمةهندس اسر
شريكة ...ودا ادم اخويا ..ودى تاليا صحبتى
واختى كمان

صافحوا بعضهم بود وابتسامه خفيفه
وودعوهم وذهب كل منهم فى طريقة فعند
اسر وفراس الذى كان يبتسم بسعادة فنظر
له اسر

اي سر الابتسامه دى ..والبنت اللى روحلتها
انتا تعرفها..لا استنى استنى فريدة قالت
اسمها تاليا ..اوعا تكون تاليا اللى انتا بتحبتها
نظر له فراس بابتسامه وعيون لامعة

هی ..مش مصدق انی قابلتها تانی.. واتکلمنا

..واخذت رقمها کمان

نظر له اسر بابتسامه وقد علم ان صديقه

واقع بالحب بحق وليس يلهو او انها قد

اعجبته فقط

:انشالله تكون بتحبك هي کمان.. وتكون

نصيبك

فراس وهو يتخيل تاليا زوجته وتكون معه

دائماً

:يارب ..انا هحاول اقرب منها عشان تاخذ

عليها ..ويمكن يكون عندها مشاعر ليا.. وقتها

اقدر اخطبها من غير مشاكل..او انها ترفض

اسر بمرح

:بقا فراس الشافعي الدنجوان ..خايف واحدة

ترفضه

فراس بابتسامه وهو يهز رأسه من حاله
والله فراس الشافعى شكله هيتمرمط
عشانها..بس مش مش مشكلة دى مش اى
واحدة..دى الوحيدة اللى خليتنى احبها ..من
غير ما تعرف حتى

ضحك اسر وهو يربت على كتفه
:انت جدع وطيب يا فراس.. وتستاهل اكثر
كمان

فراس بامتنان وحب
:ربنا يخليك ليا يا صاحب

•-•-•-•-•-•-•-•-•

كان يحطم اثاث مكتبه الذى فى قصره وكان
يصرخ بغضب كان جميع الخدم خائفون
حتى من الاقتراب ورؤية ما يحدث فى الداخل

فيبدو ان رب عملهم غاضب بشدة ومن
يقترّب منه حاليا سيكون وقع شهادة وفاته
بنفسه جلس في الارض منهكاً بعد ان اخرج
جزء من غضبه وغيرته

كنت فاكراي يا تيام.. عشان بتبصلك يبغي
بتحبك هي كمان.. فاكرا انها هتحب واحد
معقد زيك.. اكيد هتحب واحد زيه هوا
بيعرف يضحك ويعبر عن مشاعره.. مش زى
ما فراس بيقول عليك تلاجة وبارد.. انتا
متستاهلش حد يحبك عشان نفسك كلهم
هيحبوك لفلوسك.. انتا هتعيش وتموت
لوحدك

عادت زكرياته السيئة تغزو رأسه وتنهش
عقله وقلبه نهض وهو يسير كجسد بلا روح
وتوجه لغرفته الجيم بعد ان بقي فقط
بشورت قصير وذهب لركن كيس الملاكمة

الذى طلب ملئة بالرمال والحصى والاحجار
الصغيرة فاخذ يلكمه بقوة وهو يحاول اخراج
غضبه الجحيمى توقف بعد ان شعر بتحطم
يده فنظر فوجدها مليئة بالدماء والجروح
فلم يبالى بعلاجها وتوجه للحمام ووقف
اسفل الماء البارد لعله يطفى لهيب غيرته
وغضبه من نفسه التى اوهمته بحبها له لم
يشعر سوا بتلك الدمعة الساخنة التى
خرجت ونزلت على وجهه وسط تلك المياه
البارده فغضب من نفسه لانه يبكى لاجل
حب امراءه تحب غيره خرج من الحمام وهو
يلف جسده بالمنشفة جلس على كرسى
وحمل الهاتف وطلب من احد الخدم احضار
قهوته لم يمر دقائق ودق الباب فاذن للطارق
بالدخول فدخلت الخادمة وهى خائفة منه
فالجميع خائف من مزاجه النارى فوضعت
القهوة وخرجت بسرعة بعد ان استأذنت منه

اخذ يشرب قهوته بهدوء ونظر في الساعة
وجدتها الثامنة هل مر كل هذا الوقت دون
ان يشعر فحمل هاتفه واتصل بفراس الذى
رد عليه سريعاً

هات اسر وتعالا نتعشا برا النهارده.. مليش
مزاج اقعد فى البيت

فراس بهدوء

ماشى ..بس اسر ممكن يجيب اوس معاه
..عشان هوا كان عايز يجى عندك النهارده
اصلا

تيام بابتسامه هادئة فهو يحب اوس كثيرا

تمام:

انهى حديثه واغلق الخط وقام بتضميد يده
ودخل غرفة ملابسه واختار ملابس كاجوال

وارتداها ورش من عطره ومشط شعره
بطريقة انيقة وشبابية واخذ اشيائه وخرج
من جناحه وهبط الى الاسفل وتوجه خارج
قصره وركب احدى سياراته ولم يصطحب
معه الحراس وتوجه للمطعم الذى يتناول
فيه طعامه مع فراس فى المعتاد وصل تيام
ووجد فراس هوا الاخر قد وصل وكان يرتدى

واسر كان يرتدى ملابس كاجوال هوا الاخر

واوس يرتدى ملابس الطفولية الرائعة

تجمعوا قبل الدخول فتوجه اوس وامسك
بيد تيام الذى ابتسم له وعبث فى شعره
فدخلوا معا وتيام ممسك بيد اوس فقال
فراس بقلق بعد ان لاحظ الشاش علي يد
تيام

:اي ده ايدك مالها

تيام بهدوء

:مفيش كنت بتدرب

اسر بستغراب

:تدريب اي ده اللى مبهدل ايدك كدا

تيام ببرود

:خلاص بقا

سكت اسر وفراس وتركوه على راحته حتى
لا يغضب ...

•-•-•-•-•-•-•-•-•-

بينما عند فريدة وادم وتاليا الذين قضوا
اليوم مع بعضهم فقد اخذهم ادم لمدينة
الملاهى تحت سعادة وحماس الفتيات بعد
ساعات من اللعب والمرح جلسوا جميعا
حتى يرتاحوا فقال ادم بمرح

دا انا لو كنت بفسح ولاد اختى ..مكنوش
فرهدونى كدا

تاليا بمرح هى الاخرى

بذمتك ولاد اختك كانوا هيبقو قمرات زينا
كدا

ضحكوا جميعا حتى تذكرت تاليا موضوع
وعد وقصته لفريدة تحت غضبها الشديد

والدها ومراته زودوها بجد..وصلت انه
يجوزها غصب عنها

تاليا وهى تهدأها

:اهدى يا فرى ..خلاص هى هتسيب ليها
البيت وحياتهم خالص..كدا احسن ليها
ولاختها كمان

فريدة بسعادة

:احسن والله هتبقى جنبنا ومعانا..وهتبقى
مطمنين عليها كدا

ادم بهدوء

:لما ترن عليكم هتبقى نروح نجيبها ..يلا
نشوف مطعم كويس عشان تاكلوا

اومات الفتاتان وخرجوا من مدينة الملاهى
وركبوا السيارة واخذهم ادم لمطعم راقى
وهادئ فدخلوا واخذهم النادل لطاولة شاغرة
وجلسوا وطلبوا طعامهم واخذوا بتحدثون

ويمزحون حتى يصل طلبهم حتى لاحظت

تاليا فراس او توهمت هى فقالت

:فريدة ..مش دول صاحب الشركة اللى انتى

شغالة فيها.. اللى قابلناهم الصبح

نظرت فريدة وادم فوجدت تيام وهو يمسك

بيد طفل صغير يدخل ومعه اسر وفراس

اعجبت فريدة كثيرا بملابس تيام فهى لم

تراه من قبل بملابس كاجوال عادية فهو

دائما ما تكون ملابسه رسمية ولكن انشطر

قلبها من ظن ان هذا الطفل الصغير هوا

طفله فقالت محاولة اخفاء حزنها من

تفكيرها

:اه هما ..تلاقىهم هيتعشوا برا هما كمان

همهت لها تاليا وهى تنظر لفراس بخفية

حتى لا يلاحظها احد جاء النادل ووضع لهم

الطعام وكان يصب الماء لفريدة ولكن وقع
الماء على ملابسها بدون قصد فانتفضت
من الموقف فاعتذر النادل خوفا من ان
تشتكيه للمدير

:اسف والله يا فندم ..مكنش قصدى

فريدة بابتسامه هادئة

:خلاص حصل خير..ممكن بس اعرف
التواليات فين

النادل بسعادة لتفهمها

:اتفضلي حضرتك هوصلك ليه

اومات فريدة ونظرت لازم وتاليا التى وقفت
لتذهب معها

:خليكى يا تالى ..هحاول انشفها مش هغيب

اومات تاليا وذهبت فريدة مع النادل حتى
ارشدها للحمام وذهب هوا ودخلت وامسكت
ببضع مناديل تحاول مسح الماء حتى
يختفى اثره عالاقل

بينما بالخارج قد لاحظ تيام واسر وفراس
الموقف وتفاجاوا بوجودهم فوقف فراس
وتوجه للطاولة التى يجلس عليها ادم وتاليا
ورحب بهم واصر على انضمامهم لهم حتى
وافقوا وانتقلوا جميعا لطاولة تكفيهم
فاردف فراس يعرفهم على تيام

دا تيام الالفى نبقي انا وهوا واسر صحاب
وكمان شركا

ونظر لتيام بمكر فوجده ينظر لادم ببرود
يحاول اخفاء حقه

:ودا يا تيام يبقي اخو فريدة ودى الانسة تاليا

صاحبته وزى اختها

اردف ادم برسمية وهو يمد يده ليصافحه

:اتشرفنا

صافحه تيام بهدوء وهو سعيد انه اخيها

وليس حبيبها

:اهلا بيك

خرجت فريدة من الحمام فوجدت طاولتهم

فارغة فنقلت نظرها فى الارجاء حتى وجدت

تاليا وادم يجلسون مع تيام وصديقه

فتوجهت لهم والقت التحية

:مساء الخير يجماعة

ردوا التحية ما عدا تيام الذى نظر لها ببرود

جلست فريدة بجانب اوس الذى كان ينظر
لهم بخجل فنطرت له بابتسامة دافئة

:متعرفناش يا عسل انتا

فقال اسر بابتسامة

:دا اوس ابنى

فريدة وقد تملكته الراحة انه ليس ابن مالك

قلبها فقبلته على خده

:اتشرفت بيبك يا استاذ اوس ..انا بقا فريدة

بس عشان انتا عسل وانا حبيتك ..قولى يا

فرى

ضحك اوس وقبل فريدة هوا الاخر من خدها

:وانا كمان حبيتك يا فرى

ضحكت فريدة بهدوء جاء النادل ووضع

طعامهم وذهب فتناول الجميع طعامهم

بهدهء بينما كان فراس يختلس النظرات
لتاليا لاحظت تاليا ذلك فاحمرت خجلا
فابتسم هوا لذلك بينما لاحظت فريدة تعلق
تيام واوس ببعضهم و لاحظت ضمادة يده
ولكنها لم تتجرا على السؤال واكتفت
بالقلق بصمت ابتسمت حين وضع النادل
الطعام وجلس اوس على قدم تيام و كان
يقوم باطعامه وهو يقبله بحنان فعرفت انه
يخفى خلف بروده شخصية رائعة وحنونه
وقلب طيب فابتسمت واكملت تناول
طعامها بهدهء انتهوا من تناول الطعام
وطلب الشباب القهوة وطلبت فريدة وتاليا
مثلجات وطلبوا لاوس مثلهم فكان قد جلس
اوس على قدم فريدة واخذت تمزح معه هى
وتاليا بينما ينظر لها تيام وهى تضحك
ويحاول اخفاء هيامه بها واخذوا يتخدقوا
فسال فراس ادم

:وانتا بقا يا ادم مجالك اي

ادم بهدوء

:انا كنت دارس تجارة واتخرجت ..وسافرت
لندن حضرت ماجستير ودكتوراة ..ورجعت
امبارح.. وحاليا هبقي دكتور جامعى ..وفترة
وهفتح شركتى الخاصة

فراس وقد تذكر رؤيته له هو وتاليا فى المطار
امس فعلم انه كان فى لندن هوا الاخر فاردف

:اسر هوا كمان كان فى لندن.. ولسا راجع

امبارح

فاردف تيام مشارك فى الحديث

:وانتا هتخلى شركتك مجالها اي

ادم وهو يوجه حديثه لتيام

:هتبقا استيراد وتصدير

قال اسر

:احنا ممكن نبقا شركاء معاك ..احنا عندنا

مصانع ..فممكن شركتك اللى تصدر

المنتجات ..وتستورد لينا المواد الخام

ايد فراس وتيام الفكرة اعجب ادم بالفكرة

:فكرة كويسة..وانا انشالله هدرس الموضوع

كدا ..وهبلغكم اردف فراس لادم

:مممكن سؤال بس شخصى شوية

ادم برحابة صدر

:اكيد طبعا اتفضل

فراس بحرج

:فريدة قالت انك اخوها ..بس فى الملف

بتاعها مكتوب ان ملهاش اخوات ..ومش

ممکن تكون اخوها فالرضاعه عشان انتا اكبر
منها

سأل فراس السؤال الذى كان يدور فى رأس
تيام ولكن لم يسأل حتى لا يظهر اهتمامه
بها

:هى بنت خالى ..بس والدتى اتوفت وهى
بتولدنى ..وفريده كان ليها اخ من سنى بس
مات وهوا صغير.. فمرات خالى رضعتنى مع
ابنها ..وبقيننا انا وهى اخوات من الرضاعه..
وانا عشت حياتى كلها معاهم

همهم فراس بتفهم وارتاح قلب تيام انه
اخيها وليس انها تعتبره اخيها فقال اوس
بعفوية المت قلب اسر

:وانا كمان ماما ماتت وهى بتولدنى

اشفق الجميع على هذا الطفل بينما اكتفى
اسر بالابتسام بحزن فقبلت فريدة جبهت
اوس

لا يا حبيبي ماما مامتنش ..ماما عايشة
معاك هنا

واشارت لقلبه واكملت

:وعلى طول شيفاك من عند ربنا وبتحبك

اوس بابتسامه طفولية

:بجد يا فرى

فريدة بابتسامه حنونة

:بجد يا قلب فرى

ابتسم الجميع على احتوائها للموقف حتى
قاطعهم هذا الصوت الانثوى

:اي دا تيام انتا هنا

كانت هذه سلمى التى كانت تتناول العشاء
مع اصدقاءها حتى رأت تيام فتوجهت اليه
فورا نظرت فريدة لهذه التى نادى على
حبيبها فوجدتها فتاة على قدر من الجمال
ولكن تصع مكياج صارخ وترتدى ملابس
فاضحة

فاردفت فى سرها بغيرة وهى تراها تقترب
منه وتقبل خده وهوا لم يمنعها حتى
هوا كل البنات اللى بيعرفوه لابسين ومش
لابسين كدا.. وشبه عرايس المولد
نظرت لهم سلمى وقالت بحرج مصطنع
هاى يا جماعة..اسفة انى قاطعت العشا
لللطيف بتاعكم..بس لما شوفت تيام

مقدرتش امسك نفسى انى مسلمش عليه
..اصله غالى عندى اوى

نظرت لها فريدة شرذا لاحظ تيام نظراتها
الحارقة لسلمى فمنع نفسه من الضحك
فهى تبدو كالطفلة الغاضبة وابتسم بسرية
فهى تغار عليه اذا قد تكون تحبه هى
الاخري اردف فراس بابتسامه مصطنعة

:لا عادى يا سلمى احنا كنا خلصنا عشا اصلا

حسننا كان هنا دور تاليا لتغار فهى نظرت
بحنق لفراس بسبب حديثه مع تلك اللعبة
كما اسمتها فهمست لادم ليذهبوا فهم ادم
بالوقوف تبعته تاليا وفريدة التى كانت
تحمل اوس

:شكرا يا جماعة على العزومة اللطيفة دى
..واتمنى نتقابل تانى عشان الشغل

صافح ادم الجميع وكذلك تاليا التي اطال

فراس الامساك بيدها وهمس لها

:استنى اتصال منى يا تالى

تركت تاليا يده بخجل وصافحت اسر

بابتسامه بينما صافحت فريدة الجميع

وصافحت تيام ببرود وهى تنظر له بغضب

لم تستطع اخفائه فابتسم لها تيام لاحظت

سلمى ابتسامه تيام لفريدة فهو قليل ما

يبتسم او لا يبتسم مطلقا لاحد سوا اصدقائه

فنظرت لفريدة بغيرة من جمالها الطبيعى

ومن ود تيام معها وخافت ان يكون تيام

معجب بها اما فريدة فقبلت وجنة اوس

وودعته وخرجت من المطعم مع ادم وتاليا

وركبوا سيارتهم وانطلقوا اما البقية فوقف

تيام هوا الاخر وتجاهل كلام سلمى فى ان

يخرج معها وخرج معه اسر وفراس وهم

يكبتون ضحكهم على احراجہ لسلمی امام
الجميع فوقفت سلمی وهی محرجه من
ترکه وتجاهلها امام الجميع فعادت الى
طاولتها بابتسامة مصطنعة وجلست مع
اصدقائها مجددا وهی تكذب وتقول ان تذكر
شئ مهم ورحل سريعا ووعدھا باللقاء
مجددا انا هم فتوجهوا للخارج فتشبت اوس
بتيام وطلب ان يذهب معه فاخذه تيام بعد
اقناعه لاسر

:خلاص سيبه يا اسر..وانا هبقي اجيبه معايا
الشركة بكرا

اوس بحماس

:هشوف فري

تيام بابتسامه

:هتشوف فري

اوما اسر لتيام وركب السيارة مع فراس
وذهبوا وركب تيام سيارته ووضع اوس على
الكرسى المجاور وربط له حزام الامان
وانطلق لقصره حتى وصل ودخل وهو
يحمل اوس وتوجه لجناحه وكان قد طلب
من احد الحراس شراء ملابس لاوس للنوم
وملابس اخرى للخروج فدخل فوجدها على
السريـر فالبسها لاوس بعد ان ساعده فى خلع
ملابسه والاستحمام ودخل للاستحمام هو
الاخر وهو يفكر فى ما حدث الليلة ونظرات
الغيرة التى رمقته بها عندما قبلته سلمى
هل هى كانت تغار وقتها ام توهم هو تنهد
بعمق وانهى استحمامه وارتنى ملابس
مريحة للنوم توجه للسريـر حيث يرقد اوس
ابتسم تيام وهو سعيد لبقاء اوس معه فهو
يبغض كونه يعيش وحيدا اراح جسده
بجانبه فدخل اوس فى احضانه لينام فاخذ

تيام يعبث بشعره حتى احس بانتظام
انفاسه فلحقه هو الاخر وغفى دون ان
يشعر..١

•-•-•-•-•-•-•

بينما اسر الذي طلب من فراس التوجه
لمكان ما فاوما له فراس حتى وقف بعد
فترة امام المقابر فكاد ان ينزل معه فراس
فاردف اسر بحزن

:لا خليك عايز ابقى معاها لوحدى

تنهد فراس بحزن وتفهم حزن صديقه فعاد
للجلوس فى السيارة بينما دخل اسر المقابر
ومان يسير وهو يشعر انه يتنفس بثقل
فهذه المرة الثانية لزيارته لقبر زوجته فهو لم
يقدر على القدوم لهناء بعد دفنها فهو لا يريد
ان يتخيل انه سيكلمها دون ان تجيبه او

تحتضن حزنه كما كانت تفعل ولكن يشعر
بالكثير ولن يقدر على البوح به لغيرها وصل.
لقبرها حيث نقش اسمها علي شاهده ركع
على ركبتيه امام القبر وبكى كأن دموعه
كانت تنتظر فقط الوصول لقبرها لتخرج كان
ينظ لاسمها كأنه يقول كيف حالك بين
القبور اتعلم بان خبر وفاتك مازال عالقا في
ذهنى لم اتخيل بشاعة هذا الخبر لم اتصور
بكائي يوما لاجل موتك لم اتصور رحيلك في
طريق ذهاب بلا اياب بلا طريق بلا عودة لا
ابيك اعتراضاً ولكن افتقدك حقاً ولكن لا
حول لى ولا قوة الا بالله

:واحشتينى يا ملك ..سبتينى لي كان نفسي
ارجع من الشغل تاخدينى فى حضنك زى ما
كنتى بتعملى كل يوم ..حتى اوس حاسس
ان حياته ناقصة من غيرك..كنت بشوف

نظرت له لصحابه وامهاتهم اما كنت بجيبه من
الحضانة..بضحك معاهم وانا بموت من
قهرتى لفراقك ..واحشتينى يا حبيبتى

انهى حديثه واخذ يبكى بقوة حتى شعر
بأحد يمسح له دموعه فنظر فوجد طفلة
صغيرة فنظر باستغراب لوجودها هنا بهذا
الليل فنظر حوله لم يجد احد فنظر لها
مجددا وحملها بعد ان مسح دموعه فابتسم
لها

:اسمك اي يا حبيبتى

نظرت له بعيونها الجميلة البريئة

:سيل

قبل اسر وجنتها الممتلئة

:امم اسمك اسيل يعنى..بتعملى اي هنا

بليل كدا يا اسيل

اسيل وقد فهمته

ماما:

همهم اسر وحملها ونهض وهو يردف

:طب تعالى بقا نشوف ماما فين ..عشان

هتلاقيها بتدور عليكى وقلقانه

اخذ يبحث بين القبور عله يجد والدتها حتى

سمع صوت بكاء فتبعه حتى وجد شابة

صغيرة تجلس امام احد القبور وتبكي وهى

تتحدث لم يستمع لشيء ولم يقترب حفاظاً

لخصوصيتها

:اسفة يا ماما عشان سيبت البيت ..بس

صدقينى غصب عنى مكنتش هستحمل لو

بابا جوزنى مصطفى..بابا اتغير اوى من ساعة

ما مشيتى ياماما..معتش حنين زى الاول

..حتى مش بيشوف اسيل خالص عشان

مفكرها سبب موتك ..وبقا بيكرهني عشان
انا اللى قلت ليكى انى عايزة اخ..والله لو كنت
اعرف انك هتموتى مكنتش فكرت حتى
..بس اسيل دلوقت هى حياتى من
بعدك..هبقى اجى اشوفك تانى ..بحبك
انهت حديثها وقبلت شاهد قبر والدتها
ونظرت جانبها حيث وضعت اسيل فلم
تجدها فانتفضت تبحث عنها بفزع حتى
اقبل عليها اسر وهو يحمل اسيل بعد ان
لاحظ فزعها وبحثها عنها فاعطاها لها
لقيتها وانا كنت قاعد ..فشكيت انك مامتها

لما لقيتك بتدورى حوالىكى

وعد براحة وهى تاخذ اسيل منه

:متشكرة جدا ..كنت هموت لما ملقتهاش

جمبى

اسر بهدوء وهو لا يستطيع ازاحة نظره عنها

:احم العفو ..بعد اذنك

ذهب وهو يلعن نفسه بسبب نظره لها فلا
يعلم لما احس بوغزة في قلبه بسبب بكاءها
فهي متزوجة حسب اعتقاده وهو ايضا يحب
زوجته ملك ولكن يفكر في غيرها اما وعد
التي احتضنت واسيل وهى تقبلها واخذتها
وخرجت من المقابر وهى شاردة فى صاحب
النظرات الحزينة فهى وسيم ولكن تشعر ان
عيونه حزينة وبها نظرة منكسرة ٣

واصل قراءة الجزء التالي

Part 12

تاليا

الفصل _الثانى _عشر.

لهيب _ العشاق.

نور _ خالد.

كانت سيارة ادم تقف في المكان الذي طلبت
منهم وعد انتظارها به كانوا يجلسون في
صمت يعبث ادم في هاتفه بملل وكانت
الفتاتان كل منهما شاردة في سارق قلبها
حتى جذب ادم انتباههم حين قال
صاحبتيكم اللى نازلة من التاكسى ده
واشار لفتاة محجبة وترتدى

١

وتحمل طفلة صغيرة وهى تتجه نحوهم
فقالت فريدة وهى تفتح الباب
اه هى ..ومعاها اسيل

تبعها ادم وتاليا بالنزول فاندفعت فريدة
لاحتضانها فاخذ منها ادم الطفلة حتى لا تقع
بينما احتضنوا الفتيات بعضهم وهنا انتهت
قدرة وعد على التحمل فبكت بسبب حالها
وتبعها صديقتها في البكاء فاردف ادم بهدوء

:خلاص بقا متعيطوش..البنت الصغيرة

هتتفزح منكم وتعيط هي كمان

فمسحت فريدة دموعها واشارت لادم

:دا ادم يا وعد اخويا

وعد وهي تمسح دموعها باكمامها كالاطفال

وهي خجلة لبكاءها امامه فابتسم للطافتها

وقال بابتسامه رجولية

:اهلا يا انسة وعد..ومتقلقيش احنا معاكى

وعد بخجل

متشكرة لحضرتك جدا..واتمنى مسببش

ليكم مشاكل

ادم بعتاب

متقوليش كدا.. انتى خلاص بقيتى عندى

زى فريده وتاليا.. واعتبرينى اخوكى الكبير

ابتسمت تاليا وفريده لادم بسبب طبيته

يلا بقا اركبوا عشان نمشى..الوقت اتاخر

اوما الجميع وتوجهوا للسيارة وحملت فريده

اسيل ووضع ادم حقيبة ملابس وعد فى

شنطة السيارة وعاد للركوب فى مكان

السائق وانطلقوا فى صمت فقطعته تاليا

سائلة

بس انتى هربتى ازاي..وكمان جبتي

هدومك

اخذت وعد تقص لهم ما فعلته

Flashback

بعد ان انتهت وعد من مكالمتها مع تاليا
اغلقت باب غرفتها بالمفتاح من الداخل
توجهت للخزانة واخرجت حقيبة بحجم
متوسط وجمعت معظم ملابسها هي
واختها ومستلزماتهم وبعض المال الذى
كان بحوزتها لم يكن يعلم به ابيها كانت
محتفظة به لوقت الحاجة وها قد جاء وقته
وسلسال ذهبى وخاتم لوالدتها كانت
ترتيدهم عند موتها كانت تحتفظ بهم دون
علم احد فهم ذكراها من والدتها ولا تنوى
التفريط بهم انتهت من حزم اغراضها
وتوجهت للشباك الذى بغرفتها والذى يطل
على مكان خالى يشبه الخرابة خلف منزلهم
ونظرا لسكنهم بالطابق الاول فالقتها وهى
مطمأنه اغلقت الخزانة جيدا حتى لا يظهر

انها شبه فارغة ونظرت على اسيل فوجدتها
تغط في نوم عميق فنظرت لها بحنان
وخرجت من الغرفة عندما وجدت الساعة
اوشكت على الثامنة فوجدت زوجة والدها
وابنتها التى تدعى حنان جالسين امام التلفاز
فجلست معهم دون ان تنبس بشئ حتى
نظرت لها حنان بخبث وتشفى

:مبروك يا وعد يا حبيبتي..والله انتى
ومصطفى هتبقوا احلا كابل

صفية بضحكة خبيثة

:عندك حق والله يا نونا يا حبيبتي ..لايقين
على بعض اوى

وعد بتهكم وحقد سرعان ما تحول لابتسامه
وهى تقرر مجازاة تمثيلهم حتى تصل
لمبتغاه

:عقبالك يا حنان يحبيبتى ..بس معنديش
حاجة حلوة البسها بكرة لما مصطفى
يجى ..اصل هدومى مفيهاش حاجة تنفع
اقابلهم بيها

انهت كلامها بمكر وهى تعلم ان حنان
سترفض حتى تجعلها ترتدى اى شئ وقد
وصلت لمرادها حين اردفت حنان باسف
مصطنع

:لا والله يا وعد ..اللبس اللى عندى قديم
..مفيش غير كام طقم وجداد خالص مش
هينفع تلبسيهم ..عشان هلبس منهم فى
خطوبتك ..وكمان خطوبة صاحبتى
وعد بحزن مصطنع وهى ترى والدها يدلف
للمنزل بعد ان كان بالخارج

:اومال هلبس اي لما مصطفى واهله يجوا

بكرا

والد وعد بعد ان سمع كلامها الاخير فاعتقد

انها وافقت ورضت بالامر الواقع فاردف

بجفاف

:البسي اي حاجة يا وعد..دى قراية فاتحة

وعد وهذه المرة اردفت بحزن حقيقي بسبب

جفاف والدها معها

:مينفعش يا بابا دى اول مرة يجوا..انا ممكن

اروح لاسماء صاحبتى ..واجيب الفستان

اللى لبسته فى شبكة اختها

والدها بلا مبالاة

:طب انجزى بس متتاخرش

وعد بسعادة تكاد تسيطر عليها

:حاضر هروح بسرعة

وتوجهت لغرفتها وارتدت ملابسها وايقظت
اسيل واخذتها وكادت تخرج من الشقة حتى
اوقفها والدها متسائل

:انتى واخدة اسيل معاكى لي

وعد بتوتر

:اصل لقيتها صاحية ولما كنت هسيبها كانت
هتعيط..فقلت اخدها معايا

- [] همهم والدها موافقا فخرجت وعد
بسرعة وهى لا تصدق انها نجحت فى الهروب
خرجت من البناية المتهالكة وذهبت خلف
المنزل وحملت حقيبتها واسرعت تمشى
وهى تفكر انها تخلصت من حياتها البائسة
معهم وها هى تتجه للمجهول خرجت من
منطقتها الشعبية حتى وصلت للطريق

العام فاوقفت تاكسى وتوجهت للمقابر
لزيارة والدتها وبعدها قررت الاتصال بتاليا
وفريدة (واحنا عارفين الى حصل بعدها)

End Flashback

انتهت وعد قص ما حدث وهربت دمعة من
عينها فربت تاليا التى تجلس بجانبها على
كتفها لتهدياتها فاردفت فريدة وهى تحاول
اخراجها من حزنها

:بس طلع عليكى دماغ بيت يا وعد ..والله
انتى تنفعى مع المخابرات

ضحكت وعد وهى تعلم ما تحاول صديقتها
الوصول اليه فشاركها ادم المزاح هوا الاخر
:واحنا مفكرين البنات الكائن الهادئ الكيوت
..فعلا ان كيدهن عظيم

تاليا بعبوس

بس انا مش بعمل بكيدهن حاجة طالااه
ضحكوا جميعا ونجحوا فى اخراج وعد من
حزنها فاخذوا يضحكوا ويتمازحوا حتى
وصلوا للبناية التى يسكنون بها فترجلوا
فحملت وعد اختها اسيل التى كانت غفت
على اقدام فريدة واخرج ادم حقيبة وعد من
شنطة السيارة وصعدوا لشقة فريدة حيث
اردف ادم

انا قلت لماما ..وهى مستنياكى يا وعد
اومات وعد بخجل فرنوا الجرس وما لبث
حتى فتحت لهم عائشة فدخلوا جميعا
وقفت وعد وهى تعبث بطرف حجابها بحرج
فنظرت عائشة لوعد بحنان

اتفضلي يا حبيبتي متتكسفيش ..اعتبرينا
بقينا عيلتك ..تالى وادم حكولنا كل حاجة

وعد بتوتر

:شكرا انكم قبلتم تساعدوني يا طنط

عائشة بابتسامة دافئة

:لا متقوليش طنط دى.. انتى بقيتى زى

فريدة وادم وتاليا خلاص ..وهتقوليلى ماما

زيهم

وعد ودموعها على وشك الهطول بسبب

الحنان الذى لم تذفه منذ وفاة والدتها

فتوجهت لعائشة واحتضنتها بعفوية وبكت

:وانا يشرفنى انى اقلك ماما..انتى فكرتيني

بماما الله يرحمها ..كانت حنينة زيك كدا

عائشة وقد حزنت لما مرت به وعد فربت

على حجابها

:الله يرحمها يا حبيبتي

وابعدتها وهى تكمل وتسحبها لطاولة
الطعام

:تعالى ابقا عشان تاكلى ..عشان شكلك

ماكلتيش لسا ..واحنا استنيناكى

وحذرتها عندما لاحظت واحراج وعد وهى تهز
راسها لتنفى

:ولو اعتبرتينى زى مامتك بجد اوعى
ترفضى

فاردف حسن بحنان ابوى

:مترفضيش يا بنتى ..زى ما عيشة قالت
اوعى تتكسفى ،،واعبرينا عيلتك

استسلمت وعد للحنان الذى اغدقوها به
فجلست تتناول الطعام معهم فهى حقا
جائعة فلم تتناول الطعام بسبب انشغالها
بكيف تهرب فى هذا الوقت توجه ادم لغرفته

بعد ان استاذن منهم لكى ينام فهو سيبدأ
عمله من الغد وفريدة توجهت هى الاخرى
لتغير ملابسها لآخرى مريحة وكانت قد
قررت ان تذهب لشركة السيوفى لرؤية ليان
ورائف وريتال اما تالى فتوجهت لشقتها
لتغير ملابسها هى الاخرى بعد ان انتهت
وعد من تناول الطعام اتجهت هى وفريدة
لشقة تاليا فهى لا تستطيع البقاء مع فريدة
لان ادم معهم بنفس الشقة فقاموا
بمساعدة وعد بترتيت ملابسها هى واسيل
فى غرفة خالية وغيرت لاسيل ملابسها
ووضعتها فى السرير واجتمعت الفتيات
بغرفة تاليا وجلسن على السرير وكانوا
يرتدون ملابس متشابهة واخذوا يدودشون
فقال ت وهدي بمرح

:بس باباکی ده یا فری مز اوی ..مش باین

عليه انه ابو بغل زيک

فریده بغیظ

:انا بغل یا بقرة انتی

تالیا بتأیید

:صراحة معاها حق یا فری ..بابا حسن مز

اوی ..حتی ماما عیسا وتکه هی کمان

ضحکت فریده علیهم واردفت بغرور

مصطنع

:عشان کدا انا طالعة قمر کدا

تالیا بمکر

:القمر مقلتلیش انها شغالة مع المغرور

فریده بخجل وارتابک

:كنت هقولك النهاردة والله ..بس كل اللي

حصل نسانى

وعد بعدم فهم

:مغرور مين ..لا دا انتو تحكولى بقا

قصت لها فريدة كل شئ فقالت وعد بخبث

:وهو حلو بقا على كدا

تاليا وهى تغمز لها

:حاجة كدا هيببيح

وعد بمرح

:طالما هيببيح يبقا وتكة صح

فريدة بغيرة وهى تضربهم بالوسادة بخفة

:بس يا بايخة انتى وهى

تاليا بمكر

:بتغیری یا بیضة..مشوفتیش انتی بقا یا وعد
اما البت الملزقة دی جات وسلمت علیه
وباست خده ..كانت ماسكة نفسها انها تقوم
تجبها من شعرها

ضحكت وعد على امتعاض ملامح فريدة
بغیظ حین تذكرت الموقف ولكن لمع
الخبث بعینها حین تذكرت

:وانتی بقا یا ست تالی.. کنتی واقفة مع
فراس لیه اول ما جیتی انتی وادم
تالیا بهیام

:اصلہ طلع ملاکی الحارس

فريدة بصدمة

:بتھزی!!فراس الی ساعدك لیلتها

تالیا بحب

:هییچ اه هوا

وعد وقد اوشكت على الحديث فاقفها

تاليا

من قبل ما تنطقی هحکيلک

قصت عليها ما حصل ليلتها وعن انقاذ

فراس لها في اخر لحظة فاردت وعد براحة

طوب الحمد لله انه لحقك ..وربنا ستر

تاليا بهيام وعيون حاملة

هیهیییخ منا قلت ملاکی الحارس

وعد وهي تنظر لفريدة وتاليا

يعني انتوا الاتنين ..واقعين بالصلاة عالنبى

کدا

تالیا لکی تغیطھا

:ايوا يا سنحل

وعد بغرور مصطنع

:سنجل بمزاجى يماما ..الارتباط ده زى لف

محشى ورق العنب كدا بالنسبالى

ضحكوا عليها فاكملت لتغيظهم هى هذه

المرة

:وبعدين ما انتوا تعتبروا انتو كمان

سناجل..لمؤخذة فى السؤال لمؤخذة فى اى

فالسؤال حد فيكم او فيهم اعترف للتانى

بحاجة

نظرت تاليا وفريدة لبعضهم بعبوس ونفوا

ذلك فضحكت وعد عليهم فقالت فريدة

بيأس

حاسة انه مش هيحبنى فى يوم..دا رجل
اعمال والبنات فى كل مكان بيجروا
وراه..هيسيب كل ده ويحبنى انا

تاليا وهى توبخها

بس يا هبله انتى ..هوا انتى وحشة ولا
اي..الظاهر انك مش عارفه قيمة
نفسك..يبتنى انا لو مكنتش بنت كنت
حببتك من اول نظرة

انهت كلامها بمزاح فضحكوا واردفت وعد
هى الاخرى

بصي يا فرى ..سيبى كل حاجة لوقتها لو
من نصيبك لو مهما حصل هيبيقي
ليكى..فرفشى بقا كدا

بعد وقت طويل من الحديث والضحك غط
الجميع فى النوم فتوجهت وعد للغرفة التى

اصبحت لها وتسطحت بجوار اختها ونامت
فريدة بجوار تاليا نامت كل منهن ولا تعلم
مجهولها القادم....

•-•-•-•-•-•-•-•-•

بينما كان يجلس حازم في غرفته امام صور
فريدة ويحدث الحارس الذى كلفه بمراقبتها
واخباره بكل شئ فعلته بيومها كان يصرخ
على من يحدثه فى الهاتف

يعنى ايه كانت حاضنة شاب قدام الشركة
..واى اللى وداها شركة الالفى اصلا

الحارس بخوف

:والله يباشا ما اعرف ..انا مشيت وراها بس

حازم بغضب

طب اتزفت اقفل ..وابعتلى صورهم

كان يسير فى ارجاء غرفته كالنمر الحبيس
وهو ينتظر حتى وصلته الصورة ففتحها ونظر
فعرفه فزفر بهدوء بعد علمه هوية الشاب
فهو يعلم كل افراد اسرتها ويعلم انه اخيها
ولكن هذا لا يمنع غضبه انه تحتضنه
بسعادة فاخذ يحدث صورها بغضب وهوس

مش هعديها لك يا فرى..صدقينى هعقابك
على كل حاجة بعدين اما تبقي ملكى..لو
مكنتش عارف انك مش هتسامحينى لو
عملته حاجة ..كنت قطعته ايديه اللى كانت
حضاكى دى ..ورايحة كمان تشتغلى عند
تيام الالفى.. بس كله بحسابه...انتى ملكى

صرخ في نهاية حديثه حتى فتح باب غرفته
ودخل والده ورأى حالة ابنه المذرية فاردف
بنفاذ صبر

وبعدين معاك يا حازم.. انتى مش ناوى
تشيل البنت دى من دماغك بقا

حازم بابتسامه مختلة

:لا مش هشيلاها.. عشان هى بتاعتى انا
ماجد بهدوء فهو يعلم مدى هوسه بفريدة
:افهم يحازم.. هى مش بتحبك لازم تنساها
حازم بغضب وجنون وهو يحطم ارجاء غرفته
:متقلش كد!!!!!!.. هى هتحنى بمزاجها غصب
عنها هتبقى ملكى.. هقتلها لو فكرت تحب
غيرى هقتلها!!!!

اخذ حازم يحطم غرفته ويصرخ بهستيريه
حتى اغمى عليه نظر له ماجد بحنق فابنه
مريض نفسي مصاب بالهوس منذ صغره
وما بریده يحصل عليه وكل ذلك بفضل
والدته التى دلتته كثيرا زفر بضيق وحمله
ووضعه على فراشه وتركه وخرج وارسل احد
الخدم لتنظيف غرفته ولم يهتم كثيرا به

•-•-•-•-•-•-•-•-•-•-•-•-•-•-•-•-

استيقظت فريدة فى السابعة بدون منبه هذه
المرة فهى اعتادت على الاستيقاظ مبكرا
وخرجت من شقة تاليا وتوجهت لشقتهم
ودخلت لغرفتها مباشرة وتحملت وارتدت
ملابسها

فوجدت الساعة السابعة والنصف كادت ان
تخرج فوجدت ادم يخرج من غرفته هو
الاخرويرتدى ملابس رسمية

١

فسألته باستغراب

:رايح فين بدرى كدا يا ادم

ادم والنعاس مازال مسيطر عليه

:طب قولى صباح الخير الاول..عالموم يستى
هستلم شغلى النهارده..وهتبقى محاضرتى
هى الاولى الساعة تمانيه..فقلت ارواح بدرى
اشوف الدنيا ماشية ازاي

همهت له فريده

:امم..طب استنى نفطر سوا بقا..بما انك

صاحى

اوما لها فاعدت لهم فطور سريع وتناولوه

معا ونزلوا بعدها فاخبرها انه سيوصلها

:طيب بس انا مش هروح شركة الالفى

دلوقت

ادم باستغراب

:اومال هتروحي فين

فريدة بشرح

:هروح شركة السيوفى الاول ..هجيب شوية

تفاصيل للمشروع من قسم التصاميم

..وهشوف زمايلي

اوما لها ادم واخبرته العنوان بعد ان استقلوا

السيارة بعد فترة وصلوا فودعته فريدة

ونزلت وتوجهت للداخل بينما انطلق ادم

للكلية دخلت فريدة الشركة فجذبت الانظار

فتجاهلتهم وسارت بخطوات واثقة متوازنة

وصعدت للطابق الثالث وتوجهت لمكتب
رائف فوجدت سكرتيرة قابلتها بابتسامه
بشوشة فابتسمت لها فريدة بالمثل
:ممکن ادخل للبشمةهندس رائف قوليله
فريدة

السكرتيرة بعملية

:ثانية واحدة يا فندم

ورفعت الهاتف وحادثت رائف الذى خرج
بعدها ورحب بقريدة

:فريدة ازيك ..تعالى اتفضللى

توجهت فريدة للمكتب وتبعها رائف بعد ان
طلب لها شئ لتشربه جلس رائف على
مكتبه وجلست فريدة بمقابله
:اي سر الزيارة السعيدة دى

اردف رائف بابتسامه فردت فريدة بمرح

:لو مش عايزيني خلاص ..مجيش تانى عادى

ضحك رائف واردف بابتسامه

:لا طبعا انتى تيجى فى الوقت اللى

يعجبك..دى الشركة نورت

فريدة بغرور مصطنع

:عارفه عارفه انها نورت بيا

ضحك رائف ودخلت السكرتيرة بعد ان

طرقت الباب وسمعت اذن الدخول فوضعت

المشروبات وخرجت فقالت فريدة بجدية

:كنت عايزة شوية تفاصيل بس يا رائف

عشان التصاميم

رائف بعملية

:اكيد طبعا اتفضللى

شرحت له فريدة ما تريد وساعدها رائف

وبعد فترة كانت انتهت فوقفت

:هستأذن انا بقا ..واسفة انى قاطعتك

رائف بابتسامه

:متقوليش كدا ..انتى تنورى فى اى وقت

..وانشالله نتقابل فى الاجتماعات الجاية..لغاية

ما المشروع يخلص وترجعيلنا تانى

اومات له فريدة بابتسامه وودعته وخرجت

وتوجهت للطابق السادس حيث مكتب ليان

فطلبت من السكرتيرة اخبارها بوجودها

فسمحت لها بالدخول فاستقبلتها ليان

بابتسامه سعيدة واحتضنوا بعضهم فهم

تقربوا بسرعة كبيرة

:كنت عند رائف بنتناقش فى تصميم

المشروع ..وقلت اجى اسلم عليكى

ليان بابتسامه واهنة

:مبسوطة انى شوفتك يا فريده

فريده بقلق

:مالك ..شكلك مش كويسة

ليان وهى تتصنع الابتسام

:لا لا مفيش حاجة

فريده بحزن مصطنع

:خلاص انا اسفة انى اطفلت عليكى..كنت

فاكرة اننا بقينا صحاب

ليان بنفى

:لا طبعا متقوليش كدا.. احنا اصحاب اكيد

فريده بتشجيع

:خلاص يبقا تحكيلى مالك بقا ..لو تحبى

يعنى انا مستمعه كويسة

ليان وقد انتهى قدرتها على الكتمان

والتصنع فاجهشت فى البكاء فتوجهت لها

فريدة وعانقتها بقلق

:مالك يا حبيبتى ..اي اللى حصل

ليان ببكاء يقطع نياط القلب

:يوسف طليقى

فريدة بصدمة

:طليقتك!!..انتى كنتى متجوزة

انتقلوا للجلوس على اريكة فى المكتب

وفريدة ما زالت تحتضنها

:ايوا كنت متجوزة بس اطلقنا بعد الجواز

بتلت سنين..والياً بقالنا سنة مطلقين

فريدة بحزن عليها

:طيب اهدى ..واحكىلى عشان افهم

شرعن ليان فى قص كل شئ وهى تبتلع

مرارة حلقها

:كنت بشتغل مع بابا فى الشركة هنا بعد ما

اتخرجت ..الشركة دى اصلا بتاعت بابا

..واتقابلنا فى اجتماع بين شركة باباه هو كمان

..وبعد اعجاب بينا اتقدملى ووافقت

واتجوزنا ..وحبينا بعض بعد الجواز وكنا

عايشين مبسوطين لمدة سنتين.. بس بس

مرات باباه فضلت تسأل عن ان محملتش

ليه لغاية دلوقت ..وانهم عايزين حفيد

ووريث عشان يوسف ابنهم الوحيد..

فكشفت وعرفت انى عندى تأخر فى الانجاب

والمسألة مسألة وقت ..يعنى انا بخلف

عادى بس محتاجة وقت ..ومن هنا بدأت

المشاكل ومامته فضلت تجرح فيا وحصلت
مشاكل كثيرة بسببها..مع انها مش مامته
الحقيقيه بس هو بيحترمها عشان هى اللى
مربياه من صغره ..فطلبت الطلاق ووافق
يطلقنى واتخلى عنى بعد كل الحب اللى
بيننا.. وبعد خمس شهور من طلاقنا خطب
واحدة تانيه ..وفرحهم كمان شهرين

انتهت كلامها واجهشت فى بكاء مريـر ربتت
فريـدة على ظهرها لتهداتها وهى تبكى هى
الـاخرى

:اهدى يا حبيبتي ..بس انتى المفروض
تقفلى صفحتة من حياتك ..وتنسيه هوا
ميسـتاهـلش تعيطى كدا عـشـانـه..دا انسان
ندل

ليان وهى تبكى بحرقة

بس انا ليا بحبه ومش قادرة انساه ..وامبارح

اتقابلنا فى مطعم كان عندى عشاء عمل

فريدة باستفسار

:واتكلمتوا يعنى

ليان وهى تقص عليها ما حدث

Flashback1

١

كانت ليان تدخل هذا المطعم الراقى وهى

ترتدى فستان سهرة راقى خطفت انظار

الجميع بجمالها الهادئ وملابسها الرقيقة

فوقف الرجل الذى فى انتظارها لاجتماعهم

ولمعت عيونه باعجاب لها هو الآخر فوجهت

يدها لتصافحه فالتقطها وقبلها بنبل وسحب

لها كرسيها فجلست بخجل وابتسامه هادئة

ولكن ساحرة تزين وجهها

:اسمحيلي اطلب انا العشا على زوقى

اردف الرجل بابتسامه رجولية بعد ان جاء
لهم النادل فاومات له ليان بهدوء فطلب لهم
الطعام وشرعوا فى مناقشة اعمالهم حتى
يأتى طلبهم وكان هذا تحت نظرات ذلك الذى
يجلس على مقربة منهم واشتعلت عينه
بالغيرة من رؤية معشوقته تجلس مع رجل
اخر وهى متأنقة وكانت بهذا الجمال الساحر
الذى يسرق العقل حاول التحكم ولكن لم
يستطيع عندما استمع لضحكاتهم فظن انه
فى موعد غرامى او ماشابه فترك اصدقائه
وتوجه لهم فنظر له الرجل باستغراب واما
ليان فنظرت له بصدمه فاردف الرجل
باستغراب

:نعم حضرتك فيه حاجة

يوسف وهو يجز على اسنانه بغیظ

يوسف رسلان ..جوز المدام

لیان بغضب

اقدامك يا استاذ حمزة..يوسف رسلان

طليقی

وضغطت على كلمة طليقي فازداد غضب

يوسف واقترب منها وهمس

انا بقول نتكلم على انفراد احسن.. بدل ما

نعمل فضيحة في مكان عام

لیان بنفاد صبر و حزن داخلی

معتش فيه حاجة نتكلم فيها يا يوسف

بعد اذنك انفضل عشان قاطعت شغلنا

يوسف بغضب ولم يستطع التحكم بنبرة

صوتہ

لیا ان

حمزة ليتدارك الوضع

:هستاذن انا يا مدام ليان ..وممكن نكمل

اجتماعنا فى وقت تانى

ليان بحرج

:اسفة يا استاذ حمزة..وانشالله هنتواصل

تانى ..ونعيد الاجتماع

اوما لها بموافقة واستاذن ورحل اما يوسف

لم يعد يتحكم فى نفسه فاخذ يدها وجرها

خلفه خارج المطعم وهى تهمس له

بالتوقف فقد جلبوا الانظار لهم وقف معها

امام موقف السيارات فنزعت يدها منه

بالقوة

:عايز اى تانى يا يوسف

يوسف بغيرة

:انتى ازای تخرجى معاه لوحذك ..ولا

مشوفتيش كان بييصلك ازای

ليان بتهكم

:وانتا مالك يا يوسف بيه..اعتقد انى معتش

مراتك ولا اى

يوسف وهو يحاول تهدات نفسه

:ليان اسمعيني بس..والله كان غصب عنى

ليان ضحكة ساخرة

:ههه..غصب عنك قولتلى..نسيت اقولك

مبروك الخطوبة

يوسف بحزن ونبرة مهتزة

:والله كان غصب عنى..انا لسا بحبك

وهفضل بحبك..وهنرجع تانى صدقيني

ليان بغضب

متقولش بتحبني..انتا اتخليت عنى..رغم
انك عارف انى بخلف عادى ..بس كلها مسأله
وقت وارادة ربنا..ومش كدا بس دا انتا بعدها
خطبت ولا كانى فارقة معاك..وبعدين مين
قال انى ممكن ارجعلك ..انا بقيت
بكرهك..واكيد هيچى الشخص اللى
يستاهل وقتها حبي ليه

يوسف بغضب وتملك والغيرة تتأكله

مستحيل هسيبك تبقي مع حد
غيرى..ساامعة انتى مراتى انا وهتفضلي
مراتى انا..والله العظيم كان غضب عنى

ليان بهدوء مصطنع

عالموم ميهمنيش..انتا صفحة وقفلتها
..سلام يا طليقى

انهت كلامها ومشت مسرعة نحوها سيارتها
وتجاهلت ندائه المستمر لها ركبت سيارتها
وقادتها مسرعة تاركة اياها يصرخ بغضب

End Flashback

انهت قص ما حدث امس معها تحت بكاءها
الشديد فاردفت فريده بتعقل

:كان لازم تسمعيه يا ليان ..يمكن فعلا ليه
اسبابه..خصوصا انك لسا بتحبيه

ليان بتهكم وسخرية

:اسباب اي اللي تخيله يتخلى عنى
ويطلقنى..لا ويخطب بعد طلاقنا علطول

فريده بشفقة وحزن

:خلاص طب اهدى ومتعيطيش..وبعدين دا
الراجل شكله بيغير

انهت حديثها بمرح لتجعل ليان تضحك
فاكملت بمزاح

:قوليلي بقا يوسف ده مز وكدا ..ولا معيظك
كدا عالفاضي

ضحكت ليان بهدوء واردفت بابتسامه خافته

:شكرا يا فريده انك سمعتيني ..انا كنت
محتاجة فعلا حد يسمعنى

فريده بابتسامه جميله ورقه

:متقوليش كدا يا حبيبتي ..احنا بقينا
اصحاب..انا لازم تمشى بقا عشان هتاخر
عالشركة كدا

اومات لها ليان واحتضنتها مودعة وهى
سعيدة انها اخرجت ما كانت تكبته خرجت
فريده وتوجهت للدرج وهى تهمس لنفسها

:استعنا عالشقا بالله..مش لو كان المغرور

معايا كان نزلنى بالاصانصير..اي اللى

بتقوله دا يا فرى هتنحرفى ولا اى

انهت كلامها وهى تتذكر احتضانه لها فى

المصعد نزلت الدرج بسرعة حتى نزلت

للاسفل ووقفت تلتقط انفاسها ونظرت

لساعتها فوجدتها التاسعة والنصف

فاسرعت للايقاف سيارة اجرة حتى تلحق

العمل فركبت اول سيارة قابلتها وتوجهت

للشركة..١

• _ _ _ _ _ _ _ _ •

فى صباح يوم جديد استيقظ تيام من نومه

على شئ يمر على وجهه يدغدغ ففتح عينه

فوجده اوس يقبل وجهه بطفولة فابتسم له
بحنان ونهض وحمله وقبل وجنته

صباح الخير يا حبيبي

نظر للساعة فوجدها الثامنة فنهض من
السريير وهو يحمل اوس الذي تمسك بعنقه
توجه به تيام للحمام وساعده في خلع ملابسه
والاستحمام وجعله يرتدى ملابسه

١

التى جلبها له فى الليلة السابقة وتوجه هو
الاخر للاستحمام وارتدى ملابسه الرسمية
كالمعتاد

١

ونزل وهو يمسك اوس بيده وتوجه لغرفة
الطعام ليتناول اوس افطاره اما هو اعتاد
على عدم تناول شئ واكتفائه بقهوته جلس

اوس على قدمه كالمعتاد وساعده فى تناول
الطعام وشرب هو قهوته وبعد انتهائهم نظر
فى الساعة فوجدها التاسعة والنصف
فخرجوا من القصر وركب سيارته ومعه اوس
وطلب من السائق التوجه للشركة بعد فترة
وصل فنزل بعد ان فتح له الحارس فتوجه
للدخول وكان يمسك اوس بيده ولكنه ترك
يده وركض فى اتجاه تحد فابتسم بسرية
عندما وجدها فريدة ولكن استغرب لتاخرها
الشديد فتوجه ناحيتها وهو ينوى توبيخها
لاغضابها فهو يحب استفزازها اما عند فريدة
التى نزلت من التاكسى وكانت تدلف
للشركة ولكن توقف حين احست باحد
يمسك يدها فالتفت ناحية يدها فوجدت
اوس فانحن له وقبلت خده بسعادة

:اي ده اوس..بتعمل ايه هنا

اوس بابتسامه طفولية رائعة

:جيت مع اومكل تيام

فريدة وهى تنظر امامها فوجدته قادم اليها
بطلته الرجولية المثيرة فتنهدت فى نفسها
من وسامته التى تقتلها اما هو فاردف ببرود
مصطنع يخفى خلفه غيرته من جمالها هذا
الذى يجلب نظرات الرجال لها

:اتاخرتى كدا لي يا بشمهندسة

فريدة بهدوء

:كنت عند رائف ..بنتناقش فى تفاصيل فى
التصميم

تيام بغيرة لم يتحكم بها هذه المرة

:انتى ليه بتقوليه رائف كدا ..المفروض انه
مديرك

فريدة وهى تتحكم فى ابتسامتها فقد

لاحظت غيرته فقررت استفزازه

:اصل احنا بقينا صحاب ..وطلب منى اقوله

رائف بس

همهم لها تيام بصمت وتركها وهو يحترق

بالغيرة وقرر الصمت فلو تحدث سوف

يصرخ لها بانها ملكه ولا يجوز لها مصادقة

اى رجل حتى لو على سبيل العمل

ضحكت فريدة بخفوت وارذفت بسعادة

:بيغير البارد طلع بيغير هيبح

ووجهت كلامها لاوس الذى ينظر لهم بصمت

:يلا اوس يا حبيبي ندخل ونلحق اونكل

التلاجة قصدى تيام

توجهت للداخل وهى تمسك يد اوس بيدها
وجدت تيام ينتظرها امام المصعد فركبت
معه بهدوء وهى تشعر انها لا تخاف
المصاعد معه اما هو فشعر بالسعادة
تجتاحه لانها تشعر بالامان معه ولا تخاف
شئ بوجوده فسمعها تقول

:بشمهندس

فاردف بهدوء دون برود هذه المرة

:تيام

فريدة باستغراب

:نعم!

تيام بهدوء يخفى توتره

:قوليلي تيام بس من غير بشمهندس دى

فريدة بتردد

بس حضرتك المدير مينفعش

تيام بمكر وهو يقترب منها وهى تتراجع

ما فراس ورائف كمان مدرء وبتقوليهم كدا
عادى..ولا مش عايزانا نبقا صحاب احنا كمان

انهى كلامه وكان قد حاصرها فى جانب
المصعد فاردفت فريدة بتوهان من اقترابه
لها فكانت تشعر بانفاسه على وجهها

هاا:

تيام بضحكة رجولية زادته وسامة فى نظرها
فخطفت دقات قلبها

هااا اي بس:

وعت على نفسها عندما سمعت صوت
جرس المصعد عند توقفه فى الطابق الرابع

فدفعته بخجل وخرجت من المصعد يريعا
وهي تستمه صوت ضحكاته خلفها فدخلت
مكتبها واغلقت الباب خلفها ووضعت يدها
على وجهها تتحس ارتفاع حرارته

ٲينهار ..بحبه يا ناس بحبه هييح..خيربيت
حمال امك

توجهت لتبدا عملها وهى تشرد كل دقيقة
فى ما حدث بالمصعد ولا تعلم ان هذا اليوم
سينقلب بسبب ذلك الخبيث الذى يخطط
لشئ ذئ لها....

• • • • •

يوسف رسلان

هو رجل في الثالثة والثلاثين من عمره ذو
ملامح رجولية ووسيم ذو طبع هادئ تملك

عائلته شركات للسياحة وسلسلة فنادق
ومطاعم وقرى سياحية وزوج ليان السابق
ويعشقها بنون طلقها لتأخر انجابها بنظرها
ولكن لطلاقه منها سبب آخر لا يستطيع
الافصح عنه يحاول الرجوع اليها لخوفه من
خسارتها

واصل قراءة الجزء التالي

Part 13

يوسف

الفصل _ الثالث _ عشر.

لهيب _ العشاق.

نور _ خالد.

وصل ادم الى الجامعة وصف سيارته ودلف
فتوجهت الانظار اليه خاصة من الفتيات
وتهامسن عن مدى وسامته لم يعير اى من
ذلك اهتمام وتوجه لمجموعة من الشباب
والفتيات

:لو سمحتم يا شباب ..فين مكتب العميد

احدى الفتيات بدلع

:هوا انتا طالب جديد هنا

ادم بسخرية

:اعتقد ان دى مش اجابة سؤالى يا انسة

الفتاة بحرج وغيظ

:انتا ازاى تكلمنى كدا ..انتا متعرفش انا بنت

مين

ادم بضحكة رجولية زادته وسامة

:لا محصلناش القرف

وتركهم وذهب وسأل شاب بمفرده فدله
على مكتب المدير اما الفتاة فكانت تنظر له
بغیظ ولكن لا تنكر مدى اعجابها به
وستحاول ايقاعه في شباكها اردفت احدى
اصدقاءها تدعى هايدى

:بصراحة اخرجك اوى يا تقى

تقى بمرح مصطنع من محاولة صديقتها
للسخرية منها

:تلاقیه بيحاول بس يلفت الانتباه وكدا

احد الشباب ويدعى وائل

:سيبك منه يا توتو..هتيجى نسهر النهارده

تقى بدلال وضحكة عالية

:ما تسهروا ..هوا لازم اجى معاكم

وائل بXBث وهو ينظر لجسدها وملابسها
الفاضة

:لا ازأى ..لازم تبقي معانا يا جميل

تقى وقد فهمت نظراته فضحكت بمياة

:هشوف كدا..يلا عشان المحاضرة هتبدا..

مش ناقصين وجع دماغ من الدكتور الجديد

توجهوا الى قاعتهم وجلسوا فى احد

المدرجات صمت الجميع حين دخل ادم اما

تقى ومجموعتها فصدموا منه فقد ظنوا انه

طالب جديد لم يعتقدوا انه دكتور اما ادم

الذى وقف فى مكانه واردف بجدية وحزم

ازيكم يا شباب ..انا الدكتور ادم عمران
..هدرس ليكم الاقتصاد بدل الدكتور
محمد..طبعا ممنوع الكلام في المحاضرة
..مفيش حد هيدخل بعدى..اللى هيقف
معاه حاجة في الشرح او المذاكرة ممكن
يسال بعد المحاضرة..ودلوقت

قاطععه فتح الباب ودخول فتاتان فاوقفهما
ادم بجدية

:اتاخرتوا ليه

احدى الفتاتان وهى تلهث

:اسفين يا دكتور ..والله كنا جاين بدرى بس
فيه واحد غبى راكن عربيته مكانى..فدورت
على مكان تانى..ودا اللى اخرنى

ادم بهدوء

:اخر مرة يا انسة انتى وهى..وممنوع دخول
المحاضرات تانى بعدى..هعديها بس عشان
اول يوم ليا ومتعرفوش نظامى..ياريت
اساميكم عشان لو اتاخرتوا تانى

الفتاة الاولى

:جورى عامر

ادم وهو ينظر للاخرى فاردفت

:كارما الشافعى

ادم بتساؤل

:انتى تعرفى فراس الشافعى

كارما وهى تؤمى

:ايوا حضرتك يبقي اخويا

هز ادم راسه بتفهم وسمح لهم بالدخول
وكل ذلك تحت انظار تقى التى تكره كارما

وتحقد عليها لجمالها وايضا لعائلتها وثروتها
فمن لا يعرف عائلة الشافعى اما ادم

تالى يا شباب ..عشان البنات اللى لسا
واصلة ..انا دكتور ادم ..هدرس ليكم الاقتصاد
..ممنوع الكلام فى المحاضرات او الدخول
بعدى...واى اسئلة تبقي بعد
المحاضرة..ودلوقتى ..

واخذ يشرح لهم بطريقة سلسلة وسهلة
واحب معظم الطلاب شرحه وفهموا منه اما
كارما كانت تنظر له باعجاب وهى تهمس
لجورى حتى لا يلاحظها

:هوا اي القمر ده يا به

جورى بهمس هى الاخرى

:قصداك اي القمر اوى ده

كارما بخبث

:اقول كريم خطيبك انك بتعاكسى الدكتور

جورى بتوتر وهى تنظر لادم حتى لا يلاحظ
كلامهم

:لا انتى صاحبتى ومش هتعمليلها ..عشان

هيعمل منى بطاطس محمرة

كارما وقد لاحظت نظر ادم لهم فهمس

بخفوت شديد

:احييينه ..اسكتى شكله لاحظ اننا بنتكلم

نظر ادم لكارما وجورى واعاد الشرح حتى

انتهى فخرج معظم الطلاب وكانت كارما

وجورى فى طريقهم للخروج حتى اوقفهم ادم

:استنى يا كارما انتى وجورى

كارما بتوتر وخوف

:نعم يا دكتور

ادم بحزم

:انتوا كنتوا بتتكلّموا فى المحاضرة صح

كارما وهى تنظر لجورى وتحمم بجدية

وصدمة زائفة

:احنا اتكلّمنا ينهار ابيض..احنا اتكلّمنا يا

جورى

نظرت لجورى ولم تعطها فرصة للحديث

واعادت نظرها لادم

:شفت قالتلك لا اهى

ادم ولم يستطيع كتم ضحكته على طريقته

الطفولية اما كارما الذى نبض قلبها بقوة

وهى تنظر له انتهى ادم من ضحكته

:هعديها لكم بمزاجى المرة دى..لو اتكرر تانى

هطردكوا من المحاضرة

كارما بمرح وهى ترغب فى اطالة الحديث
معه ولا تعرف السبب

:ويهون عليك ..تطرد الطلبة بتوعك يا دكتور

ادم بمزاح هوا الاخر وقد احب روحها المرحه
والطفولية

:يهونوا ميهونوش ليه...خلفتهم ونسيتهم
يعنى

ونظر لجورى واردف بمزاح

:وانتى ساكتة ليه يا جورى..مش عايزة dvd
بالمرة

جورى ببلاهة وهى تنظر لهم

:لا انا عاطف هنا معاكم

ضحك ادم وكارما واستاذن ادم وذهب
لمكتبه اما كارما اردفت بدراما لجورى

:خطف قلبى ..ومشى

جورى وهى تسحب كارما وتخرج من القاعة
ليتوجهوا للكافتريا

:والله انتى الشعب كله ..بيخطف قلبك
ويمشى

جلسوا فى الكافتريا يدردشوا معاً حتى موعد
المحاضرة التالية حتى جاءت لهم تقى

:اومال عاملة فيها محترمة يا ست
كارما..وانتى كنتى واقفة وقالباها مسخرة مع
الدكتور الجديد

كارما وهى تتجاهلها وتشرب ما طلبته
فاغتاظت تقى وقالت بحقد

:مشعارفة تردى طبعا..عشان معايا حق

كارما بنفاذ صبر وسخرية

:جورى سامعة حاجة بتتكلم..اصلي سمعت

صوت عرسا كدا

ضحكت جورى بصوت على وشاركها بعض

الطلبة الذين استمعوا للحوار فنظرت لها

تقى بغضب وذهبت وهى محرجة اما كارما

اردفت بتساؤل

:هى المحاضرة الجاية ..بتاعت الدكتور كريم

صح

جورى بغرور مضحك

:ايوا ابو عيالى هوا اللى علينا

ضحكت كارما واردفت بمزاح

:بكرا اتخطب وامسك الدبلة.. وافضل العب

بيها فى الشمس ..واعميكم يا شوية

ممحونين

ضحكوا واتجهوا للمحاضرة التالية ..

اما ادم الذى كان فى طريقه للكافتريا لشراء
الماء واستمع لما حدث فضحك وهو يهز
راسه من تصرفات كارما الطفولية فاشترى
الماء وعاد لمكتبه وهو يفكر فى روحها
المرحة فهى تبدو متواضعة كأخيها هز راسه
باستنكار فمنذ متى تستهويه النساء فهو
قضى اربعة سنوات فى لندن لم تجذبه فتاة
واحدة ولكنها علقت فى افكاره حسنا عزيزى
ادم هى لن تعلق فى افكارك ايضا بل فى
قلبك....

•-•-•-•-•-•-•-•-•-•-•-

:انتا تحاول تنفذ اللى قلتلك عليه.. النهارده

سامع

اردفت سهى بحقد وهى تحادث احدهم فى

الهاتف فرد عليها الطرف الاخر بتوتر

:بس لو تيام باشا عرف بحاجة ..هروح فى

داهية

سهى بغيط

:وليددد..متخفش مش هيعرف ..حاول تنفذ

من غير ما تاخذ بالها من وشك..وبعدين

ما تخفش هقبضك كويس

وليد وقد التمعت عيناه بطمع وتناسى

نتيجة افعاله

:اذا كان كدا ماشى..بس عالاقل مبيقاش

الباشا جاى على هنا

سهى بنفاذ صبر

:اصلا عنده اجتماع مهم..ومش هيعرف

يسييه فبراحتك..بس تنفذ

وليد بارتياح

:تمم ..بس متنسيش الفلوس

اغلقت يهى الهاتف فى وجهه وهى تتمتم

بحقد وشر

:وبكدا نكون خلصنا منك يا ست فريدة

انهت كلامها ودقت على باب مكتب تيام

فسمح لها بالدخول فوجدته يطالع بعض

الملفات واوس يجلس على الاركة يلعب

بهاتفه فتوجهت اليه وهى تتهادى بثوبها

الفاضح

ووقفت الى جواره وانحت قليلا لظهار
جسدها امام ناظريه

:حضرتك محتاج حاجة...اجتماعنا مع الوفد
هييدا كمان عشر دقايق

تيام وهو ينظر لها باشمئزاز وعادت النظرة
الباردة والمظلمة لعينه

:لا مش عايز حاجة..وياريت تلبسى لبس
محترم عشان بجد ابتديت اتضايق منك
..احنا مش فى كباريه

وقف بعد حديثه وتوجه لاوس وقال له
بحنان

:انا عندي اجتماع دلوقت يا حبيبى..خليك
قاعد هنا ومتخرجش عشان بابا وفراس
كمان معايا

اوس بتساؤل

هوا انا ينفع اروح لفريدة

تيام بابتسامه هادئة

:ماشى ..اركب الاصانصير هى فى الدور الرابع

...ومتخرجش من عندها عشان متوهش..وانا

اما نخلص هاجى اخذك ..ماشى

اوماً اوس بطاعه فبعثر له تيام شعره

وخرجوا تاركين سهى تكاد تحترق من

غضبها ولكن لا تستطيع التفوه بشئ خوفا

من تيام خرجت وراءه للذهاب لغرفة

الاجتماعات وقابل فى طريقة فراس الذى

كان يرتدى

واسر هوا الاخر

فسال اسر

:اومال فين اوس

تيام بهدوء

:راح لفريدة

اوما له اسر ودخلوا ليبدأوا اجتماعهم..

على الجانب الاخر كانت فريدة تعمل بنشاط
حتى طرق احدهم باب مكتبها فسمحت له
بالدخول فوجدته الساعى

:تيام بيه مستنى حضرتك يا بشمهندسة..

عند الاصانصير

فريدة بفرحة انه يريد رؤيتها فخرجت سريعا
وتوجهت للمصعد ففتح فاجاة وشعرت
باحدهم يدفعها للداخل واغلق الباب ولم
تلحق ان ترى وجهه، نظرت حولها بتوتر حتى

توقف المصعد وانقطعت عنه الكهرباء
فشعرت بالدوار وازدادت ضربات قلبها
وشعرت بغثيان وجفاف وقعت في الارض
ولم تستطع الحركة كانه اصابها شلل

كان وليد يقف بالخارج وهو سعيد بتنفيذه
للخطة دون ان ترى وجهه حتى انه اوقف
كافة كاميرات المراقبة للطابق كله ذهب
وتركها وذهب للوحة التحكم لتوزيع الكهرباء
الموجودة في كل طابق وقطع الكهرباء عن
المصعد ذهب هو سعيد بنجاحه وغفل عن
من شاهد كل ماحدث ..

اما تيام الذى شعر بانقباض قلبه وان شئ
قد حدث جاء في باله فريدة ولكن طرد افكاره
السلبية بعيدا فهي قريبة منه فلذلك لن
تتاذى اما سهى التى كانت تقف وهى تشعر
بالسعادة لقرب تخلصها من فريدة ووقوفها

في طريق مخططها للايقاع بتيام كان هاتف
تيام يرن ولكنه كان بالوضع الصامت فيأس
المتصل فرن هاتف اسر الذي نظر فوجده
اوس ابنه فاستاذن

:معلش يا جماعة مكالمة ضرورية

رد خوفا من ان يكون اصابه مكروه فسمع
صوت بكاءه فانتفض بقلق فنظر له تيام
وفراس بريية

:اهدى يا اوس يا حبيبي ..عشان افهمك

اوس ببكاء وخوف

:فيه واحد يا بابي زق فريدة في الاصانصير..

وبعدها مشى بسرعة

اسر باستغراب

:فريدة!

اتفضل تيام بخوف وذهب له سريعا بعد ان

سمع اسمها

:مالها فريدة يا اسر

اخذ الهاتف منه ولم ينتظر اجابته

:اي اللى حصل يا اوس

اوس يبكاء

:تعالى بس يا اونكل بسرعة عند مكتب

فريدة

اغلق تيام الهاتف وركض سريعا تارك

الجميع فى صدمة من خوفه بعد ذكر اسم

فريدة فهم لم يروه هكذا من قبل شعرت

سهى بخوف من فشل مخططها فتسال

فراس بقلق

:فيه اي يا اسر

اسر وهو يخرج من الاجتماع هو الآخر

:مش فاهم ..اوس بيقولى حد حبس فريدة فى

الاصانصير وهرب

فراس بصدمة وقلق

:ينهار اسود..دى عندها فوبيا منهم

ركض فراس واسر للمصعد فوجدوا تيام

ينتظر المصعد الآخر فسال فراس

:مركبتش التانى لى

تيام بقلق وخوف

:مبيشتغلش ..الكهربا باين مقطوعه عنه

انهى كلامه ودخل المصعد بعد ان وصل

وركب معه اسر وفراس مر الوقت ووصلوا

للمطابق الرابع فخرجوا بسرعة فوجدوا اوس

يقف امامهم وهو يبكى فاحتضنه اسر

ليهدائه فهو مازال طفل لرؤية احدهم يحاول
ايذاء الاخر عن عمد اما تيام الذي استدعى
عامل الصيانة وصرخ به

:اتزفت حاول تشغله ..هتموت جوا

بسرررررعة

وامر فراس بسرعة

فراس.. اطلب دكتورة بسرعة خليها تيجي

على هنا

ورکع تیام امام اوس وساله بهدوء یخفی

خلفه خوفه وتوتره

أحكي لي براحة أي اللي حصل يا حبيبي

اوس وهو يحاول تهدات شهقاته

انا نزلت زی ما قولتلی.. بس معرفتش فین

المكتب ..فكنت بدور وملقتهوش ..فرجعت

هنا تانى ..لقيت فريدة عند الاصانصير.. كنت
هروحلها ..بس لقيت راجل كبير واقرع زقها
جامد ..وقفل الباب بعدها.. ومشى من هنا

واشار الى اتجاه غرفة المخزن

:وبعدها خرج وراح هناك

واشار لمكتب احد مكاتب الارشيف اوما له
تيام وهو يحاول السيطرة على غضبه
فاحدهم حاول ايذاؤها عن عمد جاء العامل
بعد ان اعاد تشغيل الكهرباء للمصعد ففتح
تيام الباب فهوى قلبه فى معدته من الخوف
عندما وجد فريدة فاقدة للوعى ووجهها
شاحب يحاكى شحوب الموتى فحملها
بصعوبة بسبب يده التى ترتعش من الخوف
وتوجه بها الى مكتبها ووضعها على اريكة
متوسطة الحجم فى احد الاركان فوضعها
بهدوء ونظر لها بحزن وخوف من فقدانها

ومسح دمة سقطت على غفلة منه
وسمع صوت فراس وهو يسمح للطبيبة
فافسح لها المجال واردف بغضب مخيف
:اتصرفي وخليها تفوق..لو مش عايزة ترقدي
مكانها

الطبيبة بخوف منه فمن لا يعرف تيام الالفى
بجبروته وبروده ولكن فهمت ان هذه الفاقد
للوعى مهمة له من خوفه عليها وتخليه عن
بروده الجليدى المعروف به

كان يقف وهو يحاول تهدات نفسه لمعرفة
الفاعل بعد مرور بعض الوقت وقفت
الطبيبة بتوتر

:حضرتك المريضة اتعرضت لانهيال عصبى
شديد..وكانت تحت ضغط ..وكويس انكم

لحقتوها لو فضلت اكثر من كدا.. كان ممكن
القلب يقف ..ممكن اعرف اي اللى حصل
اردف فراس بسرعة بعد ان لاحظ حالة تيام
الخائفة

هى عندها فوبيا من الاصابات ..واتحبست
فيه بالغلط

اردفت الطيبة بفهم

دا يفسر حالتها ..عموما انا اديتها مهدا
وساعتين كدا وهتفوق ..على ما علاماتها
الحيوية تتضبط ..ممكن متعرفش تتحرك
حوالى عشر دقائق ..عشان الصدمة اللى
حصلتلها بتعمل شلل مؤقت

اوصلها فراس للخارج وعاد فاردف اسر

خليك معاها ..واحنا هنشوف موضوع اللى
عمل كدا

اوما له تيام بجمود واردف ببرود مخيف

:ودوه المخزن اللى فى الطريق الصحرواى..

ومحدث يكلمه غير اما اجى

هز راسه وخرجوا تاركين تيام معها ليطمئن

قلبه بعد خروجهم خر تيام راكعا جوارها

وهى يردف بخوف

:كنتى هتروحي منى بعد ما لقيتك ..مش

هسمحلك تسبيني اتنى كمان ..مش

هسمحلك ..عارفه انا اتاكدت انى

حببتك ..عارف ان غريبة حد يحب حد فى اقل

من اسبوع بس ..بس انا عمري ما حسيت

كدا غير معاكى ..عارفه نفسي اترمي فى

حضنك ..واشكيلك من كل الوجع اللى

مريت بيه ..حاسس انك اللى هتنورى حياتى

الضلمة دى ..فوقى ووالله مش هسيبك

تضيعى منى

كان دموعه تنزل دون شعور منه وهو
يحادثها وعى على نفسه فمسح دموعه
وجلب كرسي وجلس بجوارها ينتظر ان
تفيق..

اما فراس واسر استدعوا جميع الموظفين
وبعد ان اتى الجميع قال فراس لاوس

:شفت مين فيهم يا حبيبي

نظر لهم اوس جميعا بينما كان يقف وليد
وجبينه يتصبب عرقاً فلم يضع بحساباته ان
يتم كشفه فهو لم يلاحظ ان اوس قد راه
توقف قلبه حين صرخ اوس وهو يشير له

:ده يا بابي..شفته وهو بيزق فريدة

نظر له اسر وفراس نظرات مرعبة وامر
الحراس باخذه وهو يصرخ للنجدة حسنا هو

يستحق ما حدث له فهو قد لعب مع الذئب
وهو سيجعله يتمنى لو لم يولد..

نعود حيث بطلنا الذى يجلس وهو يعد
الثوانى حتى يرى زرقاواتا حبيبته ليطمئن
قلبه تهللت اساريه حين تملمت ببطئ
ورمشت عدة مرات وفتحت عينها فابتسم
لها بعشق واردف بهدوء بعد ان لاحظ فزعها
عندما لم تستطع النهوض

:اهدى متخفيش عشر دقائق ..وهتعرفى

تتحركى عادى

فريدة بخوف

:اي اللى حصل

تيام وقد جلس بجوارها وجذبها لاحضانه
بقوة شعر باضطراب انفاسها من الصدمة
فاردف بهدوء

:شش اهدى ..وسبيني كدا دقيقة

بادلته فريده بعد ان استعادة قدرتها على
الحركة صدمت عندما احست بدموعه تنزل
على كتفها فابعدته بسرعة وخوف

:فيه اي..انتا كويس

اخذت تمسح دموعه وتربت على خده
وجذبه لاحضانها مجددا فتمسك بها بقوة
وشعرت بدقات قلبها تتسارع حين قال

:بحبك ..مش عارف ازاي وامتا بس
بحبك..حسيت اني كنت هموت من الخوف..
لما لقيتك واقعة في الاصانصير..ساكتة ليه
نظر لها بعد ان ابتعد عنها فاردفت فريده
بصدمة وفكها يكاد يسقط من الصدمة

:انتا بتحبنى اناا..بتتكلم بجد صح

تيام بتوتر بسيط فهو اول مرة يقع بالحب
:يعنى انتى مصدومة ..ودى حاجة حلوة ولا
وحشة

فريدة بسعادة ودموع فرحة
:انا فرحانة طبعا ..تعرف انا حببت من اول
مرة اتقابلنا فيها ..وانا مبطلتش تفكير فيك
..وانا كمان بحبك جدا

تيام بأمل

:بجد..يعنى انتى كمان بتحبينى
اومات فريدة بالقبول فجذبها فى احضانه
وعانقها بقوة وهو يشعر بسعادة كبيرة كانه
عاد للحياة من جديد حتى قاطعهم دخول
فراس ومعه اسر الذى يحمل اوس صدموا
فى البداية حتى اردف فراس بمزاح

:بعد اذن الحب..ممكن نطمئن على فرى

ابتعدت فريدة بخجل اما تيام نظر له ببرود

:اسمها فريدة..لو اتكررت تانى انا مش مسؤول

عن اللى هعمله فيك

ابتلع فراس ريقه بتوتر

:ها اكيد.. لو عايزنى اقولها يا انسه فريدة

هقول عادى..اهم حاجة تريح اعصابك اتتا يا

باشا

ضحكت فريدة واسر على خوف فراس

واردف اسر بابتسامة

:الف سلامة عليكى

فريدة بابتسامة رقيقة

:الله يسلمك

وجه تيام سؤله لفريدة

اي اللی حصل معاکی..وای وداکی عند
الاصانصیر اصلا

لاحظ خوفها عند تذكرها ما حدث فامسك
يدها فابتسمت له

فيه واحد جه وقالی انك مستنینی عند
الاصانصیر..روح ملقیتش حد وبعدها
حسیت بحد زقنی جامد بعد ما فتح
الاصانصیر وبعدها اقفل وبعدها الکهربا
قطعت وحسیت بدوخة ومکتتش عارفه
اتنفس وبعدها محستش بحاجة

..بس انتا عرفت ازای

اردف فراس

اوس کان جای یقعد عندك..عشان کان
عندنا اجتماع..وشاف اللی حصل..ورن علینا

فريدة بحب وهى تشير لاوس بالمجئ
فاحتضنته وهى تردف لتغيظ تيام

:يعنى اوس حبيبي اللي انقذنى.. خلاص بقا
الهيرو بتاعى

تيام بغيط وغيره وهو يبعد اوس برفق

:لا انا اللي انقذتك على فكرا

فريدة باستفزاز

:بس هوا اللي قالك صح

تيام وهو يبعثر شعره بتزمر

:بس هوا معملش حاجة.. وانا اللي انقذتك

برضوا

ضحكوا جميعا على غيره تيام فهو بدا
كالطفل الذى يغار على والدته فاردف اسر
بمزاح

يا عيني على الرجالة لما تحب

نظر له تيام فتململ وجذب يد ابنه واردف
بخوف مصطنع

الف سلامه ..ونشوفكم بعدين بقا ..بالاذن
وخرج بسرعة تحت ضحكات فريدة وفراس
الذى اردف

هاروح انا كمان ..عشان نكمل الاجتماع اللى
سبيناه..ده وخليك انتا معاها يا تيام
اوما له تيام فخرج فراس وتركهم فتوترت
فريدة لوجودهم بمفردهم الان فاردف لها
تيام بحب

مش عايزك تخافى ..واللى عمل كدا
هيتعاقب ..وانا هعرفه ازاي يعمل كدا..تعالى
نروح نتغدا برا الساعة بقت
اتنين..وبعدها اروحك عشان تتراحى

اومات فريدة بموافقة فهمت للوقوف وما
كادت تقف حتى شعرت بالدوار فسندها
تيام وقام بحملها فاردفت بصدمة وخجل

:لا استنى انا همشى

تجاهلها تيام وخرج وتوجه للاصانصير
فاخفت وجهها فى عنقه عندما لاحظت
نظرات الموظفين المصدومة ونظرات الغيرة
من بعض النساء دخل تيام المصعد
استنشقت فريدة رائحته بعمق فاردفت
بدون وعى

:ريحتك تجنن اوى

ضحك تيام واردف بابتسامه

:انا اللى بعمل البرفيوم بتاعى علفكرا

فريدة بصدمة

بجد؟

اوما لها تيام وقلل جبينها

:والدتي الله يرحمها كانت بتحب تعملهم

..وانا اتعلمت منها

لاحظن نظرة الحزن بعينه حين تذكر والدته

فمسحت على وجنته بحب خرجوا من

الاصانصير حين وصلوا للطابق الاول كان

الجميع بلا استئناء ينظرون بصدمة فلم

يروا مديرهم برفقة فتاة بكل هذا القرب

وكانت النساء ينظرون بغيرة وحقد لايقاع

فريدة بتيام ومن هنا تبدأ قصة حب وعشق

ولا يخلو الحب من المشاكل والعقبات

والمحن فهل سيواجهوها معا ام ستفرقهم

الطرق ويتلاشى الحب

قوووووت وكومنت ♥ □

واصل قراءة الجزء التالي

Part 14

اوس □□

الفصل _ الرابع _ عشر.

لهيب _ العشاق.

نور _ خالد.

استيقظت تاليا بكسل بسبب رنين هاتفها
حاولت تجاهله والعودة للنوم ولكن يبدو ان
للمتصل رأى اخر فزفرت بحنق والنعاس
مازال يسيطر عليها فنهضت بكسل فوجدت
هاتفها موصولا بالشاحن فنظرت باستغراب

فهي لا تذكر انها من اوصلته رفعت كتفها
بعدم اهتمام والتقطت الهاتف ونظرت
للساعة وانصدمت من الوقت هل نامت كل
هذا فهي اشبه بمن دخلت غيبوبة مؤقتة
اعادت نظرها للهاتف فوجدت رقم غير
مسجل كانت ستتجاهله عندما انقطع
الاتصال ولكن نظرت لعدد المكالمات
فاصبحت قلقله وردت عندما عاود الرنين
مجددا وضعت الهاتف على اذنها وارذفت

:الو

بنبرة بها اثار النوم فبدت رقيقة مهلكة لقلب
الذى سمعه فتهند بعمق وهو يغمض عينه
من المشاعر التي هاجمته بسبب نبرتها
الخاملة والنعسة فرد بصوت اجش

:شكلى صحيتك

تاليا بتفاجئ

فراس؟

فراس بابتسامه عاشقة

:احلى فراس دى ولا اى

حمحت تاليا بخجل ولم تستطيع الرد
فضحك بخفة وهو يتخيل وجهها الذى تورد
خجلا فقال ليخرجها من خجلها

:رنيت عليكى امبارح ..بس فونك كان مغلق

تاليا بتوتر لمعرفة بمكالماته الكثيرة لها
:كان فاصل شحن ..وصحيت دلوقتى لقيته
متوصل فى الشاحن..عشان كدا معرفتش
انك رنيت

همهم فراس بتفهم

:امم..مممكن اسالك سؤال

تاليا بهدوء

:اكيد ..اتفضل

فراس بتوتر

:انتى بتشتغلى او حاجة

تاليا وهى تنفى براسها كانه يراها وتنهدت
من غباءها فتحدثت

:لا ..فريدة طلبت منى اقدم معاها.. لما كانت
هتشتغل فى شركة السيوفى..بس كنت
محتاجة اريح بعد الدراسة شوية

فراس براحة وهو يشعر بالامل لتحقيق ما
يخطط له

:طب كويس ..اصلي كنت هعرض عليكى
شغل

تاليا باستغراب

:شغل اي يالظبط

فراس وهو يعيد راسه ويسنده على حافة

الاريكة التى بمكتبه

:اصلي محتاج سكرتيرة ..عشان همشى اللى

شغالة حاليا

تاليا بتساؤل

:بس انا هندسة اي اللى هيشغلنى

سكرتيرة..وهتمشى السكرتيرة اللى معاك لي

فراس بنبرة عميقة

:اولا مش هتبقى سكرتيرة اوى ..مممكن تبقي

المساعدة بتاعتى.. زى اول ما فريدة

اشتغلت مع رائف

واكمل بنبرة مغوية التى توقع النساء فى

حبه

يعنى تحضرى معايا الاجتماعات..
والحفلات.. وعشاء العمل.. وتساعدينى فى
المكتب والتصاميم

همهت تاليا بدون وعى وقد تاهت فى نبرة
صوته الرجولية المثيرة

همم..بس انت برضوا هتمشى السكرتيرة
ليه

اردف فراس بمكر وهو يدعى الاحراج ليعرف
ماذا ستفعل

مش عارف اقولك اى ..اصلها يعنى احم
طريقة لبسها مش محترمة.. دايمًا لابسة
لبس قصير جدا ..وبتتلزق فيا ..واححم
وبتحاول تقرب منى وكدا

تاليا وقد شعرت بالغيرة تنهش روحها
فاردفت بحدة دون ان تعى

:وحضرتك ساكت ليها الفترة دى كلها

ليه..اكيد الباشا عجبته الحكايه

فراس بسعادة وقد شعر بالامل انها تحدثت

هكذا من الغيرة فاردف بنبرة سعيدة لم

يستطع كتمها

:اصلها كانت كويسة فى شغلها.. فتغاضيت

عن عمايلها.. بس زادت عن حدها.. وانا

زهقت..فملقتش احسن منك ياخذ مكانها

تاليا بعد ان هدات قليلا واردفت بابتسامه

راضية

:امم هشوف كدا وهبقي ابلك

فراس باحباط

:يعنى فيه امل توافقى

تاليا بلطف كانها تحدث طفل

:هشوف الاول عشان واحدة صاحبتى ساكنة

معايا ..ومينفعش اسبها من اولها كدا

لو حدها ..فاسبوع ولا حاجة وهاجى ابد

الشغل

فراس بسعادة بالغة

:بجد..فرحتينى جدا

تاليا بحب

:يارب تبقي فرحان دايم

فراس بتمتمة منخفضة لكى لا تسمعه

:خليكى معايا وانا هبقي فرحان دايم

واكمل بصوت مرتفع

:طيب هقفل انا دلوقتى ..واسف عشان

ازعجتك وصحيتك..شكلك كسلانه

اما تاليا ابتسمت بسعادة وشعرت كان
هناك احتفال في معدتها وتسارعت دقاتها
قلبها واضحت سعيدة لشعورها بانه يكن لها
ولو القليل من المشاعر عندما سمعت
تمتمته ولم تعلق خجلا وايضا حتى لا يعلم
بسماعها لكلماته التي اعتقدته انه همسها
حتى لا تصل لها وضحكت بخفة على نهاية
كلامه فكان دوره هو لتسارع دقاته وثقلت
انفاسه لسماعه ضحكاتهما بسببه
:ههه مش عارفه انا نمت كل ده ازاي والله

فراس بحب

:عادي بتحصل ..اهم حاجة راحتك..مضطر

اقفل عشان عندي اجتماع

تاليا بابتسامه سعيدة

:عادي ولا يهملك ..مع السلامة

فراس بعشق خالص

مع السلامة

اغلقت تاليا الخط ونهضت من السرير
بنشاط كانها حصلت على جرعة من
السعادة وخرجت من الغرفة وتوجهت
للخارج فوجدت وعد تجلس وتحمل اسيل
تلاعبها فابتسمت لها بحب وتوجهت
وجلست معهم واردف

مصحتنيش لي يا وعد

وعد وهى تبتسم لها

لقيتك نايمة ومقومتيش لوحداك..فقلت
اسيبك بس لقيت فونك فاصل فحطيته فى
الشحن

اومات لها تاليا وسالتها

تتوقعی اهلك عملوا ای امبارح

وعد بحزن

:صاحبتی الی ساکنه جمبنا کلمتنی..

وقالتلی مرات ابویا عملت فضیحه ..وقالت

انی هربت مع واحد بحبه.. عشان متجوزش

واحد تانی

تالیا بغضب

:هی الست دی مصنوعة من ای ..معندهاش

دم ولا ضمیر

واکملت بخوف

:وبعدین کلمتی صاحبتک دی لیه.. افرضی

وقعتی بلسانک قدامها ..وعرفوا مکانک

وعد بابتسامه من خوف صديقتها

:لا متقلقيش مقولتش ليها مكانى ..وبعدين
هى طيبة وعارفه معاملتهم ..واللى كانوا
بيعملوا معايا

تنهدت تاليا براحة

:طب الحمد لله طمنتينى..يمكن باباكى
يعرف قيمتكم

امتلت عين وعد بالدموع واردف بنبرة مهتزة

:هو انا السبب فعلا فى موت ماما..انا اللى
فضلت ازن ..عشان كنت عايزة اخوات زى
صحابى

تاليا واقتربت منها واحتضنتها بحزن

:لا يا حبيبتي اوعى تقولى كدا ..مش انتى
السبب دا نصيبها وعمرها.. تعددت الاسباب
والموت واحد ..وبعدين جابتلك احلى هدية

واشارت على اسيل التى غفت فى احضان
وعد اثناء حديثهم قبلت وعد وجنتها بحنان
ووضعت راسها على كتف تاليا وظلوا
صامتين كل منها غارقة فى عالمها الخاص.....

•-•-•-•-•-•-•-•-•

كانت كارما تقف امام احدى السيارات فى
الموقف الخاص بالجامعة منتظرة ذلك
الغيبى كما لقبته لاخته مكان سيارتها
المعتاد كانت تستند على السيارة وتهز
ساقها بعصبية وهى شاردة فى تخيل كلماتها
التى ستوبخه بها حتى قاطعها ادم الذى نظر
لها باستغراب لوقوفها هكذا فوقف امامها
ووجدها شارده فحرك يده امام وجهها حتى
انتبهت له فاعتدلت بوقفها وابتسمت بخفة
فبادلها وسالها

واقفة كذا ليه..مستنية حد

اومات كارما وتحدثت باندفاع وغضب طفولى

:اه..مستنية الغبى ..الى ركن عربيته مكان

عربيته

رفع ادم حاجبه لها وتحدث وهو يجاهد لكتم

ضحكته لمظهرها اللطيف القابل للاكل

:مؤكد انه غبى؟

كارما وهى تؤمى بعبوث لطيف جعل ادم

ينظر لشفتيها ويبتلع ريقه بتوتر

:اه غبى جدا خالص كمان

ادم ولم يستطع سوا الضحك على مظهرها

الذى جعله يود عض وجنتها كالاطفال

واخرج مفاتيح سيارته وضغط على جهاز

التحم عن بعد فاصدرت سيارته صوت دليل

على فتحها فنظرت له كارما بتوتر و حرج فهو
اذا من اخذ مكان سيارتها فاردف بمرح
:غبي جدا خالص ..لا اكيد انا استاهل بقا

كارما بضحكة متوترة

ها هه حلو القميص اللي انتا لابسة ده
..عجبنى اللون قولى جايبه منين بقا

انفجر ادم فى الضحك حتى ادمعت عينه هو
احب حقا طريققتها فى الكلام والتعامل فهى
تبدو بريئة ونقية تحمل الروح الطفولية
المحبة للقلب تذكره بتاليا وفريدة جدا اما
هى اخفضت راسها بخجل واخذت تلعب فى
طرف فستانها فكانت ترتدى

بعد ان توقف ادم عن الضحك حين لاحظ
خجلها من الموقف

:اسف عشان اخدت مكانك ..مكنتش اعرف

انه مكان عربيتك المعتاد يعنى

تاليا بابتسامة رقيقة

:وانا اسفة انى قلت غبى ..مكنتش اعرف انه

حضرتك

ادم وهى يضيق بعينه بشكل مضحك

جعلها تقهقه بخفة

:لا حضرتى اى بقا.. بعد غبى جدا خالص

..وبعدين احنا برا المحاضرات يعنى معدناش

دكتور وطالبة ..قوليلى ادم بس انتى زى

فريدة اختى

انهى حديثه بتلك الجملة التى سيضع حدود

لقلبه به فهو يشعر بارتفاع دقات قلبه منذ

رؤيتها ولا يريد تعليق قلبه بها ولا تبادله هى

مشاعره اما هى فشعرت بالاحباط لوضعها

فى مكانك الاخت له فهى لاول مرة تشعر
بالانجذاب لرجل ما ولكنها طردت افكارها

واردفت بابتسامة مصطنعة

:اكيد طبعا ..دا شئ يشرفنى..ودلوقت بعد

اذنك عشان هتأخر

انتهت كلامها وودعته سريعا وذهبت باتجاه
سيارتها وركبتها وذهبت سريعا من امامه اما
هوا فوقف بصمت يفكر هل اخطأ عندما
قال لها انها كأخته تنهد بعمق وتوجه
لسيارته للعودة للمنزل فلقد انهى جميع
محاضراته رحل الاثنان غافلين عن التى
استمعت لكل ما حدث وكان ستطير من
الفرح فاردفت بحماس وخبث

:لا كذا اخلوت ..دا قالها زى اختى ..لازم اخليه

ياخد بالى منى واعجبه

•-•-•-•-•-•-•-•-•-•

اما تيام وفريدة كانوا يجلسون فى احد
المطاعم الراقية التى تطل على النيل كانت
طاولتهم بجانب نافذة زجاجية كبيرة تطل
على منظر النيل الساحر كانت فريدة تنظر
للمنظر بافتتان اما هو فكان ينظر لها دون ان
يرمش او يحرك عينه من عليها ولو لثانية
كأنها ستختفى من امامه تنهد بعمق حين
وقعت عينه على شفيتها ود لو يقبلها الى ما
لا نهاية ليرتوى من شهدها فانتبهت فريدة
ونظرت له فوجدته يحدق بها فاخفضت
راسها بخجل فحمحت وتحذت

:هو حضرتك مش بتاكل ليه

ضحك تيام فزاد وسامه اما الاشخاص الذين
يعلمون هوية تيام صدموا فهو معروف
ببروده اللعين ولم يراه احد يبتسم ابدا وهوا

هو الان يضحك بسبب امرأة فنظرت له
بحب فهي تحب ضحكته التى راتها اول مرة
تقابلا فاردف بصوت ضاحك وهو يتنهد
بعشق ووله

:حضرتى ..والله حضرتى لسا قايلك انه بيحبك
..وبعدين فاكدة اول مرة اتقابلنا قولتى عليا
اي قبل ما تمشى

انهى كلامه بمكر فقهقت فريدة لتذكرها
وقاحتها معه

:اه تيم ..اسمك اصلا غريب اول مرة اسمعه
وضع يده على وجنته وسند بمرفقه على
الطاولة وتحدث بابتسامة مغرية
:امم وعجبك يعنى

فعلت فريدة نفس حركته حيث اسندت
مرفقها على الطاولة ووضعت يدها على
وجنتها فاصبحت قريبة منه واردفت بهيام

عجبنى جداً

تيام وهو ينظر لعينيها التى يعشق
:طب وصاحب الاسم ..عجبك هو كمان ولا
اسمه بس الى عجبك

اما فريدة التى تاهت من النظر فى فيروزتيه
فاردفت بدون وعى

:حببت الاسم ..وعشقت صاحب الاسم
عض تيام على شفتيه بحب لها اما هى فقد
وعت على كلاماتها فاصبح وجهها ينافس
اللون الاحمر فرجعت لوضعها الطبيعى
وتناولت طعامها بصمت وتوتر وهى
تتحاشى النظر له فلم يعلق على كلاماتها

حين لاحظ خجلها الذى يجعلها قابلة للاكل
بنظره وتناول طعامه بشهية لاول مرة منذ
وقت طويل انها تناول طعامهم فاودفت
فريدة بخفوت

:ممکن نمشى بقا

تيام بحزن طفطف وتذمر فهو اراد قضاء
وقت اطول معها

:مستعجلة ليه ..لسا بدرى

فريدة بضحك فهو عندما يتذمر تراه كالطفل
الصغير

:بدرى ايه ..احنا قاعدين بقالنا ساعتين

تيام وهو يتنهد بحب

:اومال محستش بيهم ليه

حمحت فريدة بخجل

:احم ممكن نقوم ..عشان مقولتش لحد فى

البيت انى خارجة

اوما لها تيام بتفهم ووضع النقود دون ان
يطلب الحساب فما وضعه يكفى لعشرة
اشخاص ليس لطعام شخصين فقط ووقف
ومد يده لها فنظرت لها بخجل وامسكت يده
فضغط عليها كانها ستهرب منه فتاهت فى
دفع يده فشعرت لو انها طفلة وهوا اباها
اما هو اراد لو يتوقف الزمن هنا ويظل
يمسك يدها حتى خروج اخر انفاسه خرجوا
من للمطعم وكل من فيه كانوا ينظرون لهذا
الثنائى الرائع البعض ينظر لهم بحقد وغيره
والبعض بابتسامه لشكلهم اللطيف خرجوا
من المكان ففتح لها باب السيارة فركبت
فاغلقه وتوجه بخطواته الشامخة المعتادة
وركب هوا الاخر وانطلقوا وخلفهم حراسه

اخبرته عن عنوانها وامسك يدها حتى وهو
يقود ولم يفلتها كان ينظر لها بحب ويعيد
نظره للطريق حتى وصلوا للبنية التي
تسكن بها فوقف وترجل من السيارة يفتح
لها الباب وساعدها على النزول فخرجت
ووقفوا يتحدثون معاً قليلا حتى لاحظوا
سيارة تتوقف على مقربة منهم فوجدوه ادم
الذي اقبل عليهم وهو ينظر لتيام باستغراب
فصاح تيام بابتسامه هادئة فبادله تيام
بهدوء

ازيك:

فرد تيام ببرود فهو ليس فريدة ليكون معه
على طبيعته

اهلا:

نظر ادم لفريدة كانه يطلب تفسير فقالت

بسرعة

:اصلي تعبت النهارده.. وتيام عرض عليا انه

يوصلنى

نظر لها ادم بقلق وهو يضع يده على وجنتها

:تعبتى ..مالك يا حبيبتى

فريدة بابتسامه وهى تطمئنه

:متخفش انا بقيت كويسة

اما تيام الذى اشتعل من غيرته واغمقت

فيروزتيه غضبا من كلمة حبيبتى التى قالها

لها ادم فهى حبيبتة هو وهو من يحق له

قولها لها فاردف بدون تعبير

:هستاذن انا بقا

نظر له ادم واردف بشكر

:شكرا انك وصلت فريدة..ولازم تطلع معنا
تشرب حاجة..ميصحش تيجى وتمشى كدا

تيام بهدوء

:معلش مرة ثانية

وودعهم وركب سيارته وذهب بسرعة عالية
جدا وهو مازال غاضب حتى لو كان اخيها لا
يحق لاي احد ان يتحدث معها سواء وما زاد
غضبه انه لم يستطيع منعه فباى صفة زفر
وضرب المقود بغضب وزاد من سرعته ..

اما عند فريدة التى نظر لها ادم بمكر

:تيام هالا

فريدة بتوتر

:ها عادى ..هوا قال بلاش القاب وكدا

ادم وهو ينظر لها بضيق مصطنع ويمسك
اذنها وسحبها معه يدخلون ليصدوا لشقتهم
وهو يردف

:متضحكيش عليا..هتحكيلي اللي انتى
مخبياه حالا

فريدة باستسلام والم

:خلاص يعم هحكيلك..وسيب ودنى بقا الله
يخربيتك ..عارف فكرة انى لما اتجوز وجوزى
يعمل معايا زيك كدا قلقانى عليه جدا انتهت
حديثها وهى تمسك يده الاخرى وتعضاها
فتاوه ادم بالم وكانوا يصعدون الدرج وهم
على هذه الحالة هو يمسك باذنها وهى
تمسك يده وتعضاها حتى وصلوا لشقتهم
وكلا منهم يرفض ترك الاخر فرنوا الجرس
ففتحت لهم عائشة ضربت جبهتها وارذفت
بيأس وهى تدخل

:عوض عليا يا رب عوض الصابرين..

انا واحدة صاحبة مرض

دخلوا فاردف فريدة بصراخ و غضب طفولى

:خليه يسيب ودنى يا ماما

ادم بحنق طفولى هوا الاخر

:لا يا ماما خليها هى تسيب الاول

فريدة بغيط

:ما تسيب يا بارد يا ابو طويلة انتا

ادم برفض وعند

:لا سيبى انتى الاول ..وبعدين انتى اللى

اوزعة

جاء حسن على صوت صراخهم فوجد

عائشة تقف وهى تنظر لطفلاها الكبيران

وتهز راسها بفقدان امل فاحتضنها من
الخلف واردف

هما مش هيبطلوا الهبل بتاعهم دا بقا

ضحكت عائشة

طول عمرهم ناقر ونقير.. بس مفيش اقرب

منهم لبعض..ربنا يخليهم وافرح بيهم

حسن وهو يقبل شعرها الاحمر كابنتها

واردف

قصدا ربنا يهديهم الاول

واكمل بصوت على يقطع المناقشة العنيدة

والطفولية لادم وفريدة

:سيبوا بعض انتوا الاتنين حالا

تركوا بعضهم ووقفوا ينظرون له كالاطفال

التي تنتظر العقاب فاردف بحدة مصطنعة

بقا ينفع اللى بتعملوه ده يا مهندسة يا
عاقلة ..وانتا يا دكتور يا كبير..بتفكروا تعيدوا
زكريات الطفولة ولا اى

نظر ادم وفريده لبعض بحقد وغيظ وتحذث
فريده بمسكنة مصطنعة

:شوفت يا بابا ادم كان ماسك فريده.. بنتك
حبيبتك من ودنها ازاي

فنظر لها ادم بغيظ

:يا بت صدقتك ..دا ايدى لو فضلت شوية
كمان فى بوءك.. كانت طلعت ناقصة حته

تحدثت عائشة بتوبيخ لهم

:هوا انتوا مش هتكبروا ابدا بقا

تقدم ادم وفريده واحتضنوها معا وكل
منهم قبل من جهته فى خدها بقوة

:اسفين يا شوشو بقا

فضحك بحب لهم فابعدهم حسن عنها
واحتضنها هو بغيرة

:قلت ميت مرة متجوش جنبها اووف

ضحك ادم ووضع يده على كتف فريدة
واردف بمرح

:ابوكى مش عامل حساب الشاحطين اللى
واقفين ..وبيحب فى ماما

ضحكوا معا على غيرة وحب والدهم الذى
لم يغيره مرور العمر والسنين اردف عائشة
بحنان

:روحوا يلا غيروا هدموكمم.. عشان نتغدى
سوا

اوما لها ادم اما فريدة قالت

:لا اتغدوا انتوا انا كلت برا ..وحاليا هدخل انام

نظر لها ادم وغمز لها بمكر فتحاشته ودخلت

لغرفتها بتتوتر وتوجهت للخزانة لتغير

ملابسها وانتهت وارتمت على السرير

وتنهدت بعمق وهى تتذكر كل ما حدث

واعترافه بالحب لها فغفت وهى تفكر به

والابتسامة مرتسمة على وجهها

اما بالخارج حيث ادم الذى توجه لغرفته هوا

الاخر وتحمم ولبس ملابس منزلية وخرج

لتناول الطعام فى جو اسرى دافئ كان حُرْم

منه لاربعة سنوات بسبب دراسته بالخارج

كانت عائشة تهتم بطعامهم وهو ينظر لها

بحب فهى لم تدعه يعرف معنى اليُتم ولا

الحرمان من حنان الام انتهوا من تناول

الطعام وساعدها ادم فى تنظيف الطاولة

واردف بعدها

:ماما انا رايح لتالى ..عشان عايزها فى حوار

كدا

عائشة وهى تنبهه

:هاتها وتعالوا هنا ..عشان صاحبته متبقاش

محروجة منك..وكمان مينفعش تقعد

معاهم فى الشقة لوحذك

اوما لها ادم بتفهم وتوجه لشقة تاليا ورن

الجرس وانتظر قليلا ففتحت له تاليا الباب

وقالت

ادم ..تعالا ادخل واقف ليه

ضربها ادم على وجهها برفق

:ادخل فين يا حيوانة ..مينفعش اقعد معاكم

لوحدى وفريدة مش موجودة ..هاتى انتى

وعد وتعالوا هناك

حكّت تاليا عنقها بخجل من نفسها واومات
له ودخلت مجددا تنادى لوعد التى تجلس
ومعها اسيل

:تعالى يا وعد هنروح عند فرى

اومات وعد موافقة وارادت حجابها وحملت
اسيل ولحقوا بادم ودخلوا الشقة فوجدوا
الصالة فارغة فتسالت تاليا

:اومال فين بابا وماما

ادم وهو ياخذ اسيل من وعد ويجلسها على
قدمه

:اتغدوا من شوية ..فتلاقيهم قاعدين فى
البلكونة اللى فى اوضتهم ..قاعدتهم
الرومانسية المعتادة

انهى حديثه بضحك فضحكوا بخفة
فضحكت اسيل لرؤيتهم يضحكوا فوق
قلب ادم فى حبها فقبل وجنتها بقوة

:ينهار على القمر ده يا ناااس

ووجه حديثه لوعد

:بصي ..تاخذى كام وتسيبهاالى

وعد بمرح

:لا خدها ببلاش..حلال عليك

تاليا وهى تضحك

:فيه اى جمعتنا ليه ..مبتفائلش بياك

ادم وهو ينظر لها بحنق وتكلم مع اسيل

التى تضع اصبعه فى فمها

:ينفع كدا يست اسيل..بقا فيه حد قمر زي

كدا يتشائموا بيه مثلا

انهى كلامه بغرور مصطنع فضحكت تاليا

ووعده ووجه ادم حديثه لاسيل

:بينتى بتاكلنى فى صوبعى ليه

وعد بحرج

:معلش اصلها بتسنن.. فبتعض ف اى حاجة

ادم بمرح ليبعد عنها الحرج

:يلا وفرت عليكم عضاضة وكدا

ضحكوا مجددا فقال لتاليا

:تدخلى تصحى فري بطريقتك..وتجبيهالى

من قفاها هنا

تاليا بحماس وشر

:هاى هاى كابتن

واسرعت لغرفة فريدة فنظر ادم لوعده واردف

:الى يحصلنى يكسرنى

اعطى ادم اسيل لوعد التى تحاول السيطرة
على نفسها من كثرة الضحك وامسك فريدة
واجلسها على الكرسى وجلسوا الثلاثة حولها
فنظرت لهم بتوجس

:فيه اى

ادم بمكر

:اصل فيه واحدة جاية النهارده من الشغل
مع تيام

تاليا بنظرات خبيثة

:قولتلى بقا.. لا احنا لازم نعرف بقا ولا اى يا
جماعة

انتهت كلامها وهى تنظر لادم ووعد فاوماوا
بموافقة لها فتنهدت فريدة وقصت عليهم

ما حدث واعترافه بالحب لها ولم تذكر
محاولة قتلها خوفا من قلقهم الزائد واكتفت
بقول انها مرضت قليلا بعد ان انتهت كانوا
ينظروا لها بصدمة حتى امسك ادم باذنها
بغيط

قالك بحبك فقولتيه وانا كمان ..هتشرى
حشيش امتا يا سعدية

فريدة بحنق طفولى

:ايه ..ما انا بحبه

تاليا وهى تصفق بدراما

:اقسم بالله اقنعتينا

وعد وهى تضحك

:انتى فى الثُّقل معندكيش يما ارحمينى

فريدة وهى تنظر لهم بملل

ها اي تانى؟

زفروا بيأس منها فاردف ادم بحنق

:طب اتكسفي او خافى منى.. حتى دا انا

اخوكى الكبير

فريدة وهى تحتضنه بحب

:عشان اتتا واثق فيا ..وعارف ان عمرى ما

هعمل حاجة غلط

اوما لها ادم بحب اخوى فهى محقة وسرعان

ما نظر لها بنصف عين

:بس برضوا دا ..ميمنعش انك مدلوقة اوى

عليه

ضحكوا جميعا واخذوا يدردشوا معا غير

عالمين بالقادم الذى سيقرب حياتهم جميعاً

بلا استثناء..

•-•-•-•-•-•-•-•-•-•

فى منزل عائلة وعد كان والدها يجلس فى
غرفته مهموما بعد هروب ابنته ومعها اختها
الوحيدة لا يعلم اين يبحث عنها ومن يسأل
فهو لم يهتم لمعرفة اى شئ عنها منذ وفاة
والدتها وكلام زوجته صفية الذى اعمى
عينيه وجعله مهملاً لابنتيه فهو لا يعلم
اصدقاء لها او اى شئ دخلت صفية وهى
تفتح الباب بعنف وتردف صارخة

:مش هتدور على مقصوفة الرقبة.. الى
فضحتنا دى..تلاقيها هربت مع حبيبها ولا
حاجة

نظر لها ابراهيم وصرخ غاضبا
:اسكتى بقا شوية..مفيش حد فضحنا غيرك
بالكلام الى عماله تفتري بيه على

بنتی..انتی عارفه کويس ان دی مش اخلاق
وعد ..اکيد هربت عشان متتجوزش ابن
اختك

صفية وقد انکمش خوف ولكن حقدها على
وعد اعماها

:ومتقولش هربت مع عشيقها ليه..ولا
الکونتسة وعد مبتغلطش

ابراهيم وقد اصبح يرى وجهها الحقيقى
:لا مبتغلطش ..دى تربية منال الله یرحمها
صفية بغيرة لذكرها لغريمته التى لاطالما
کرهتها

:لما انتا بقيت حنين اوى كدا ..غصبت عليها
ليه تتخطب لمصطفى
ابراهيم بندم

:غلطت ولو رجع بيا الزمن مكنتش عملت

كدا

صفية بصراخ وغل

:ندمت على ايه ..بعد ما فضحتنا بنت

منال..مين هيرضى ببنتى بعد ما بنتك

شوهدت سمعتنا

ابراهيم بغضب

:انتى طالق طالق طالق يا صفية..كدا معدش

فيه علاقة بينا وبيننا عشان تخافى على بنتك

صفية بصدمة

:بطلقنى يا ابراهيم بعد عشرتنا

ابراهيم بتهكم

:دلوقتى عشرتنا وبعدين عشرة ايه ..قصدا

اربعة سنين خلتينى كرهت بناق ..ومشيت

ورا كلامك زى الاعمى..لحد ما خسرت بناتى
اللاتين..وانتى كان كل همك انتى وبنتك
وبس..بس كفاية لحد كدا انا خسرتهم
بسببك..ومنكرش انه بسببى انا كمان ..لو
كنت رضيت بنصيبى وان موت منال قضاء
وقدر مكنش ده كله بارت حصل..وانتى يلا
لمى هدومك انتى وبنتك وكفاية اللى
حصلى من تحت راسك



اما عند تيام الذى هاتف فراس واوس وطلب
منهم ان يتبعوه لذلك المخزن الذى وضعوا
فيه وليد الذى حاول قتل فريدة وشخص
اخر سيعرفوه فور وصولهم بعد ساعة من
القيادة وصل تيام لذلك المخزن الذى يقبع
فى مكان مهجور وصل فوجد اسر وفراس فى
انتظاره فجلسوا امام وليد الذى امتلئ وجهه
بالدماء وهو ينظر لهم بخوف وهو يتالم من
كثرة الضرب الذى تلقاه من رجال تيام

:والله هقول على كل حاجة.. بس كفاية

ضرب

تيام ببرود مخيف يخفى غصبه الجحيمى

:عملت فيها كدا ليه

وليد وهو يتحدث بصعوبة بسبب خوفه

الشديد

:سسهى السكرتيرة هى اللى طلبت اعمل

كدا والله

فراس بغضب

:دى زودتها بقا ..وانا اقول عرف منين بخوفها

من الاصانصير ..اكيد سهى اللى قالتلك ..

مكنش فيه غير هى وانا وانتا وزمايل فريدة

من شركة السيوفى ..لما فريدة قالت انها

بتخاف من الاصانصير ..لما جات اول مرة

الشركة

تيام ومازال على بروده الذى اثار ريبة اسر

وفراس فبروده مخيف خاصة بعد علمهم

بحبه لفريدة اردف تيام ببرود

:تكلمها وتطلب منها الفلوس اكيد معملتش

كدا لله ..وتعرفها ان محدش شافك وعرف

انه انتا ..وانك اخدت باقى اليوم اجازة عشان

تختفى عن الانظار عشان محدش يشك
فيك..ولا تبقا من المتهمين..وحاول تاخذ
اعتراف منها انها الى قالتلك تقتلها

انهى حديثه واخذ هاتف وليد من احد
الحراس ورن على رقم سهى وفتح مكبر
الصوت وطلب من الجميع الصمت ردت
سهى سريعا صارخة بعنف

:معرفتش تنفذ وتقتلها ليه يا حيوان انتا
وليد وهو يحاول التحدث بطريقة طبيعية
:ما انا عملت اللى قلتلى عليه..مش دنبي
انهم لحقوها

زفرت سهى بغضب

:طب وبترن عليا تانى ليه

وليد وهو ينظر لتيام الذى الذى ينظر له
ببرود ولكن نظراته اصبحت سوداء ويضعط
على اسنانه بعنف

عشان الفلوس اللى اتفقنا عليها ..تجبيها
بكرا

سهى بحقد

تاخذ فلوس على اي..هى دلوقتى عايشة
اهى مماتتش

وليد وهى يمثل الصراخ يدفعها للاعتراف

:بس دا مش اتفارقنا.. انتى قولتى اقتلها
وهاخذ المقابل

سهى بغباء وقد فضحت نفسها

انا لما قلتلك تحبسها فى الاصانصير عشان
تموت ..واللى حصل انها مماتتش ..بيقا
اتفاقنا متنفذش

وليد بتهديد

:بيقا متزعليش لما اقول كل حاجة لتيام بيه

سهى بخوف

:خلاص هديك فلوسك بكرة

وليد براحة

:اما نشوف

اغلق تيام الخط ونظر لوليد الذى ابتلع ريقه
بتوتر واردف بخوف

:والنبى يا باشا انا عملت اللى طلبتوه منى
اهو سيبنى بقا..والله ما هتشوفونى تانى
تيام وقد تخلصى عن بروده وصرخ غاضبا

وانتا مفكرتش كدا ليه قبل ما تحاول تأذيها

واشار لحراسه فاكسكوا وليد بقوة

:خدوه وربوه كويس ..وبعدها ارموه قدام اى

مستشفى حكومى

اخذوه الحراس وهو يصرخ ويطلب السماح

جلس تيام مجددا وتنهد بعمق فربت اسر

على كتفه

:اهدى اهم حاجة اننا لحقناها ..ومحصلهاش

حاجة

اوما تيام بهدوء و اشار لرئيس حراسه وفى

نفس الوقت صديقه الوفى فهو يحرسه منذ

سنوات طويلة وعلى استعداد للتضحية

بحياته لاجل تيام

:هات التانى يا جاسر

اشار جاسر لبعض الحراس فاحضروا رجل
اخر مكتوف اليدين وهناك لاصق على فمه
فازال جاسر اللاصق بعنف فصرخ الرجل
بالم فنظر اسر وفراس باستغراب

مين دا كمان

جاسر وهو يخبرهم ما حدث

دا بقاله يومين بيلف حولين الشركة.. في
الاول كنت سيبه عشان ملاحظتش حاجة
غلط ..بس النهارده لقيته بيصور تيام وهو
معاه الانسة فريدة ..فمسكته على اساس
انه صحفى او حاجة بس.. مطلعش صحفى
فكلمت تيام ..وقالى اجيبه هنا هوا كمان

انهى حديثه فاردف تيام ببرود

كنت بتعمل اي قدام الشركة

الحارس بخوف وتوتر

مكنتش بعمل حاجة

لكمه جاسر بقوة فصرخ متالما

قول الحقيقة وارحم نفسك منى

سال تيام مجددا

:اخر مرة ..كنت بتعمل اي قدام الشركة

الحارس بخوف من ان يضربه جاسر مجددا

:مطلوب منى اراقب واحدة اسمها فريدة

تيام بخوف اخفاه ببراعة

:مين طلب منك تراقبها ..اخلصصص

الحارس بسرعة وخوف

:حازم مهران طلب منى اراقبها.. طول ما هى

برا بيتها

فراس باستغراب

حازم ..مش ده ابن ماجد مهران

اوما تيام وتسال ببرود

:بيخليك تراقبها ليه

الحارس بخوف وهو يبتلع ريقه

:معرفش والله..بس اللي فهمته انه بيحبها

اشار تيام لجاسر لاخت الحارس لمكان اخر

فاشار لاحد رجاله فاخذه فنظروا جميعا لتيام

بتوجس فاردف اسر

:هوا حازم يعرف فريده منين اصلا

تيام بخوف داخلي وهو يحادث نفسه

:معقول يكون هوا اللي باعتها عشان تدخل

حياتي ..ويحاولوا ينتقموا مني عن طريقها

قوت وكومنت بليز

واصل قراءة الجزء التالي

Part 15

تيام

الفصل _الخامس _عشر.

لهيب _العشاق.

نور _خالد.

كان يوسف يقف امام الشركة ينتظر خروج
ليان ليحادثها مجددا كان يستند على سيارته
وهو يرتدى

ظل واقفا حتى لمحها تخرج من الشركة
وكم خفق قلبه اشتياقا لمحبوته فرغب لو
هرع اليها يحتضنها حتى تغادر روحه جسده
وكم كانت فاتنة مهلكة لقلبه بطلتها الرقيقة
كعاداتها فقد كانت ترتدى

اما ليان التى كانت تخرج من الشركة بعد
انتهاء اعمالها حتى لمحت يوسف الذى يبدو
انه ينتظر خروجها كم المها قلبها عندما تراه
فتتذكر تخليه عنها فتصاب بغصة فى قلبها
منه لمحته يقترب منها مسرعا فاسرعت

باتجاه سيارتها ولكن فات الاوان حيث
امسك بيدها يمنعها من ركوب سيارتها
وسحبها خلفه الى سيارته وهى تصرخ به
لتركها

:سيب ايدى يا يوسف ..الناس بتبص علينا

يوسف بلامبالاة

:يبصوا براحتهم..احنا لازم نتكلم

تنهدت باستسلام وتركت يده تمسك يدها يا
الله لقد اشتاقت لدفع يديه حين تحاوط
يدها فتح لها باب السيارة فركبت بهدوء
فابتسم لها فادرات وجهها بعيدا عنه حتى لا
تستسلم وتظهر اشتياقها وولعها به الذى
يزيد ولا ينقص اما هو زفر بحرقة لما وصلت
اليه علاقتهم ركب هو الآخر وانتطلق ليذهب
بها لمكان هادىء حتى يتثنى لهم الحديث

والنقاش كان يقود وهو ينظر اليها كل برهة
اما هى فكانت تنظر للنافذة بشرود وعقلها
يعرض لها بعض ذكرياتهم

Flashback

كانوا يجلسون على شاطئ البحر فى ميامى
فهم جاءو للاستجمام والراحة من العمل
فاصطحب يوسف ليان للاسترخاء قليلا
وايضا لاشتياقة للانفراد بها فى مكان يكونون
بمفردهم بعيدا عن العمل او العائلة كانت
تجلس ليان بين قدميه ويوسف يحيطها
بيديه ويضع راسه على كتفها وهم يتاملون
منظر غروب الشمس وهو يهمس لها
بكلمات الحب والغزل حتى قاطعهم صوتا
ما

:مش معقول.. يوسف رسلان

التف يوسف وليان باستغراب حتى صدم
يوسف وابتلع ريقه بتوتر وهو ينظر الى التى
اسرعت وهى ترتدى فى احضانه وهى
تلتصق به اما ليان الذى شلتها الصدمة فهى
ترى فتاة ما تحتضن زوجها بحميمية مبالغ
بها وهى ترتدى ملابس سباحة فاضحة
للغاية تكاد تسترى شئ من جسدها ابعدھا
يوسف بتوتر وخوف من نظرات ليان التى لا
تبشر بالخير ابدًا وهو يردف بارتباك

:ازيك يا ميرنا

ميرنا وهى تنظر له باعجاب لجسده وعضلاته
القوية فهو كان لا يرتدى سوا شورت
للبحر وكانت متجاهلة كلياً لليان

:انا كويسة ..واحشتنى اوى مشوفتكش من

زمان

يوسف وهو يحمم بتوتر ويجذب ليان
لاحظانه

:معلش بقا اصل اتجوزت ..ليان مراقي
وحبيبتى..ودى ميرنا كانت دفعتى فى الكلية

ميرنا ببرود

:امم..هااااى

ليان بنظرات حارقة

:هايهين يا حبيبتى

ميرنا وهى تنظر ليوسف مجددا

:مكنتش اتوقع يعنى.. انك اتجوزت يا

يوسف

يوسف باقتضاب

:اشمعنا يعنى

ميرنا وهى تميل عليه باغراء

:يعنى اصل انتا كنت دنچوان.. والبنات كانت

هتموت عليك..وكنت عايشها يعنى

واكملت وهى تنظر لليان باستصغار

:بس اونو ذوقك انحدر للاطفال

ليان وقد فاض بها

:معلش يا طنط اصل السن ليه حكمه برده

ميرنا غضب

:قصداك اي

ليان ببرود

:يعنى بما ان يوسف ذوقه انحدر للاطفال

..يمكن لاقى فيه اللى ملقهوش فى اللى

وصلوا لسن اليأس..الا قوليلى انتى عديتى

التلاتين ولا لسا

ميرنا بغضب واحراج

:تلاتين اى ..انا لسا فى العشرينات

ليان وهى تصر على احراجها واخماد لهيب
غيرتها

:امم بس يوسف بدا فى التلاتين ..وهو قال
انكم دفعة واحدة.. ف على ما اظن انتى
كمان فى التلاتين ..ولا اى يا حبيبى

انهت حديثها وهى تنظر ليوسف بغضب ولو
كانت النظرات تقتل لوقع صريعاً فى الحال

اما يوسف الذى كان يشاهد المشادة
الكلامية ولا يجروء على التدخل فهو يعلم
انها لن تمرر له ما حدث مرور الكرام ففضل
الصمت وعندما وجهت له كلامها اوماً
بسرعة وتوتر

:اه انا وميرنا من سن بعض

ليان وهى تنظر لها ببرود

امم شوفتى ..وبعدين يا حبيبتي الطفلة
الى مش عجاكى دى ..عندها اربعة
وعشرين سنة ..وكلها طبيعى مش نفخ
وسيليكون زيك..ودلوقتى لازم نمشى
..عارفه بقا لازم ارتاح انا وجوزى حبيبى

انهت كلامها وسحبت يوسف وهى تضغط
على يده بشدة تاركين ميرنا وهى تحترق فى
غضبها واحراجها الشديد وبعد ان ابتعدوا
عن مرمى بصرها تركت يده واسرعت حتى
شعرت به يحتضنها بقوة حتى اصبح ظهرها
مقابل لصدره حاولت دفعه ولكنه كان
كالصخر لم يتزحزح فصرخت بغيرة

:سيبنى يا يوسف ..ولا اقول يا دنچوان

زمانك

ضحك يوسف بقوة وهو يشدها اليه اكثر

دلوقت اسيبك ،،او مال مين اللي مسكت
البننت يا عينى ..وغسلتها من شوية دا انتى
اخرجتيها جدا

ليان بغيط

:زعلان عشانها اوى ..خلاص روحلها

يوسف وهو سعيد بغيرتها الشديدة عليه
فهذا اثبات عشقها له كما يعشقها هوا
همس فى اذنها بنبرة يغلفها العشق

:بس انا مش عايز اروحلها لا هى ولا
غيرها..انا عايزك انتى وبعشقك انتى

كان يتنفس فى عنقها وهو يتحدث فتبعثرت
دقات قلبها وتسارعت فتنهدت واستندت
على صدره

اوعى يا يوسف تسبينى فى يوم ..انتى حياتى

كلها

يوسف بحب جنونى وهو يحتضنها اكثر

بتملك

:انا بحبك يا لي لي ..ومش هسيبك غير اما

اموت غير كدا.. ولا انا هسيبك ولا هسمحلك

تسبينى

End Flashback

افاقت من شرودها على توقف السيارة

فمسحت دمعته التى خانتها فهو قد كذب

عليها فهو تركها وتخلى عنها اما يوسف

الذى كان يراقب شرودها فلاحظ تغير ملامح

وجهها من الابتسامه حتى لمح دمعته التى

انحدرت من عسليتها التى يعشق فتنهذ

بالم اوقف السيارة امام كافيه على النيل هو

مكان هادئ وهو كان مكانهم المعتاد الذى
يجلسون فيه معاً فى فترة خطوبتهم نزل
كلاهما ودخلوا وتوجهوا الى طاولتهم المعتادة
كان لهم ذكرياتهم كثيرة وجميلة فى هذا
المكان جلسوا وطلب لهم يوسف قهوة
فاردفت ليان ببرود

:قول اللى عندك يا يوسف

يوسف وهو يتنهد من برودها اللعين معه

:ليه بتعاملينى كدا

ليان بسخرية

:اومال عايزنى اعلملك ازاي.. اجرى واخذك

بالحضن بعد ما اتخليت عنى

يوسف وقد طفح به الكيل

والله كان غصب عنى ..انتى عارفه انا بحبك

ازاى

ليان بحرقة والم

:بتحبنى ..قصدك كنت بتحبنى وبعدها
زهقت ومليت ..ما اكيد هتفضل معايا ليه
وانا مقدرتش اجبك ولى العهد ..حتى
مامتك اللى كانت بتحبنى وبتعاملنى
كويس ..فجأة قلبت عليا وبقت تعمل معايا
مشاكل ..مع ان كلكم عارفين انى بخلف
عادى بس كلها مسالة وقت ..حتى لو مش
بخلف دا مش ذنبى ..اكيد نفسي ابقى ام انا
كمان ونفسي اخلف من الراجل اللى كنت
بحبه

يوسف وقد ارتفعت دقات قلبه خوفاً

:كنتى

ليان بجمود وكذب اخفته بصعوبة

:ايوا كنت..لما تتخلى عنى عشان حاجة
مليش دخل فيها ..لا وتخطب بعد طلاقنا
بكام شهر..يبقي ملعون القلب اللى يفضل
يحبك يا يوسف

يوسف بالم ونبرة مهتزة يكاد يبكى

:والله كان غصب عنى

ليان وقد نفذ صبرها فوقفت وحملت
حقيبتها

:سواء غصب عنك او بمزاجك ..كل شئ بينا
انتهى يا يوسف بيه ..خليك فى خطيبتك
احسن

وقفت وكادت ان تذهب حتى تجمدت
مكانها بصدمة حين سمعته يهتف

علفکرا احنا مطلقناش..انتی لسا مراتی

• • • • •
— — — — —

عند تيام الذى بدا توسوس له شياطينه عن
حازم وفريدة فنظر مجددا للحارس الذى
امامه واردف بحمود

انتا هتفضل تراقبها ..وتوصله اخبارها

فراس واسر بصدمة معاً

نعم!

اکمل تیام ببرود مخیف دون ان یعیرهم
اهتمام

فكرت تلعب من ورايا انتا الخسران

الحارس بخوف فمن هو حتى يفكر في اللعب
مع ذئب الوطن العمرى فاوما لخوف عدة
مرات

:اللى هتأمر بيه هعمله يا باشا.. بس طالب
الامان منك

تيام وهى يستند على ظهر الكرسى ويضع
قدم على اخرى بغرور

:كدا تعجبنى..ومتخفش انتا فى حماية تيام
الافى ..انتا هتقله انها كل يوم بتروح الشركة
وبعدها بترجع البيت ..وابقى زود حاجات
طبيعية زى بتخرج مع اصحابها مع اخوها
..ولو جبت سيرة عن اللى شفته النهاردة
ادعى لنفسك بالرحمة

انهى حديثه وتركهم وخرج من المخزن
فتبعه اسر وفراس فاردف اسر بفضول

:انتا بتفكر فى اى ..نفسى اعرف مرة واحدة

بس

فراس بقلق

:تيام اوعى تكون شاكك فى فريدة

تيام ببرود

:قول اللى عندك يا فراس

فراس بحذر

:يعنى تكون شاكك انهم اللى باعتينها ليك

تيام بجمود

:صدقنى لو طلع صح ..هندمهم كلهم واولهم

هي

اسر بتدخل

بس معتقدش انها تكون كذا..شكلها برىء
ميدلش انها بتاعت خطط ومؤمرات

فراس بتأكيد

:اسر كلامه صح..اوعى تتسرع وترجع تندم
بعدين..لو ظلمتها او اهتمتها مش
هتسامحك

تيام وهو يتنهد بشدة

:انا هروح القصر..انا زهقت من التفكير
انهى حديثه وركب سيارته وانطلق مسرعاً
مصدرا صوت احتكاك الاطارات بالطريق

زفر فراس

:يارب يهدى وميتسرعش

اسر وهو يضع يده على كتفه

:متقلقش مش هيقدر يأذيها ..شكله بيحبها

جامد

فراس بحزن على صديقه

:دا اللي واجعه انه بيحبها ..خايف انها تطلع

بتخدعه

اسر وهو خائف على صديقه

:لو طلعت بتخدعه او حاجة هيتدمر ..دى اول

مرة فى حياته يفكر فى واحدة

فراس بأمل

:بس انا واثق ان فريدة مش كدا

اسر بتمنى

:يارب يطلع فاهم غلط..يلا عشان متاخرش

على اوس..انا وعدته انى هخرجه

اوما له فراس وذهب الاثنان واستقل كل
منهم سيارته وهو يدعى فى سره بمرور هذه
الازمة على خير

اما تيام الذى وصل لقصره فى وقت قياسى
نظرا لسرعته الشديدة ترجل من سيارته بعد
ان ركنها بعشوائية وترك بابها مفتوح وتوجه
لداخل لقصره ومنه الى جناحه خلع ملابسه
بهمجية وتوجه لغرفة الجيم الملحقة بجناحه
ذهب مباشرة لكيس الملاكمة وهو وبدا
يلكمه بشدة يحاول اخماد غضبه وغيرته
وقلقه وايضا شكه بها حتى مرت ساعتين
وهو على هذا المنوال يقوم فقط بلكم
الكيس حتى فقد الاحساس بقبضة يده
التي امتلئت بالدماء توجه للحمام ووقف
اسفل الماء بملابسه خرج بعد فترة وارتدى
على السرير وعلقه تتلاعب به الظنون فلو

كانت ظنونه صحيحة فوقتها ماجد مهران قد
عرف كيف ينتقم منه فهم وقتها سيكونون
قد دمروا قلبه وقلبوا حياته بعد ان كان
يخطط ويتمنى ان يعيش سعيدا اخيرا ظل
على حالته هذه حتى اغمضت عينه ووقع
في دوامه سوداء

•-•-•-•-•-•-•-•-•-

عند وعد التي كانت تقوم بتجهيز اسيل فقد
اتفقت هي وتاليا على الخروج قليلا من
المنزل انتهت من تجهيز اسيل فكانت
ترتدى

توجهت وهي الاخرى لتتجهز فاردت وخرجت
من الغرفة وهي

تحمل اسيل وجلست في الصلاة ونادت عاي

تاليا تستعجلها

:يلا تالى ..انا جهزت انا وسيلا

خرجت تاليا بعد مدة وهى ترتدى

واردفت بعجلة

:يلا انا خلصت اهو ..زمان ادم مستنينا

وعد باستغراب

:هى فرى مش هتيجى

تاليا وهى تتوجه للباب ومعها وعد واسيل

:لا بتقول فيه تصاميم لازم تخلصها...عشان

معاد التسليم قرب

اومات لها وعد بتفهم وخرجوا فوجدوا ادم
بانتظارهم وكان وسيم وقد كان يرتدى

فقال بحنق

:كل دا يا هوانم

واكمل وهو يحمل اسيل ويقبلها من خدها

بحنان

:الا انتى يا قمر ..اتاخرى براحتك

اسيل وهى تلعب فى شعره وتتمتم

بابتسامة وطفولية

:ادم ادم

ادم بحب وهو يقبلها مجددا

:قلب ادم يا ناس

اردفت تاليا بغيرة مصطنعة

:اشمعنا ست اسيل تتاخر براحتها

وعد هي الاخرى فهي اصبحت تعبر ادم

شقيقها

:اه على فكرة انا اللي مجهزاها

ادم دون انيظر لهم وهو يتوجه هو واسيل

للمصعد

:شوفتى ..غيرانين منك يا عسل انتا

ضحكت الفتاتان وركبوا المصعد حتى

وصلوا للأسفل وخرجوا من البناية فركبوا

سيارة ادم وانطلقوا لاحد المولات فكانت

وعد وتاليا يريدون بعض الاغراض فدخلوا

كان ادم يسير وهو يحمل اسيل وتسير معه

تاليا ووعد بعد التجول انتهوا مما كانوا

يريدون اخذهم ادم الى احد الملاهى وتوجهوا

للألعاب البسيطة مثل الأراجيح ووضعوا
أسيل لتلعب قليلا كانوا ينظرون لها بحب
بسبب ضحكاتها الطفولية الخلابة وقف آدم
مع أسيل أما تاليا ووعد أردفوا بحماس
:آدم خليك معاها..هنروح احنا نلعب شوية
انهوا كلامهم وذهبوا سريعا حدث آدم أسيل
وهو يهز لها الأرجوحة

:والله مجانيين..مفيش فيهم غيرك انتى يا
قمراية

أخذ آدم يهز أسيل ويلعبها لفترة ليست
بقليلة حتى سمع صوت مالوف

:آي دا..آدم

التف آدم فوجد أسر الذي يحمل أوس الذي
كانوا بالخارج لاجله فقد وعده أسر ان يخرجهم
قليلا وأخذ فراس وكارما معهم كانت كارما

تنظر لادم باعجاب بسبب طلته الوسيمه
فهى تغرق به دون ان تشعر فاقت من
شرودها به حين اردف بابتسامه

:اي دا ..ازيكوا يا جماعة

صافحوا بعضهم حتى جاء دور كارما التى
كانت جميلة وهى ترتدى

فاردف بابتسامه

:ازيك يا كارما

فراس باستغراب

:انتا تعرفها

ادم وهى يؤمى

:ايوا انا ابقا الدكتور بتاعها

اوما فراس بتفهم واردف بمزاح وهو يشير
لاسيل

:الى جابلك يخليك

انقبض قلب كارما بحزن فهو متزوج اذا
ليس فقط بل والد لطفلة جميلة اما اسر
الذى نظر لاسيل بتمعن وفورا تذكرها فهي
الطفلة التى قابلها امس اذا فهي ابنة ادم
هذا ما جال فى عقله ولم يفكر فى ذلك الحزن
الذى تسلل لقلبه خفيه اما ادم الذى ضحك
ادم بخفة واردف بتوضيح

:لا هى..

كاد يكمل ولكن سمع صوت حمحه فالتفت
فوجد تاليا ووعد ينظرون لهم فرحبت بهم
تاليا لمعرفتها المسبقة بهم ونظرت لفراس

بابتسامه خجوله وهى تصافحه بخجل ولم
تمنع نفسها من الاعجاب من طلته الرجولية

اما فراس الذى كاد ان يطير من سعادته
لمقابته لحوريته التى عشق فاردف ادم
يعرفهم بوعد

:دى وعد يجماعة تبقا ..

قاطعته اسيل الذى اردفت وهى تشير لوعد
لتحملها

:ماما ماما

حمتها وعد وهى تصافحهم بهدوء وتتعرف
عليهم وعرفت اسر الذى تذكرته على الفور
فهو ذلك الشاب ذو العيون الجميلة الحزينة
وكان يرتدى هو الاخر

وقد تعرفت على انه اوس الذى كان يرتدى

عرفهم فراس على كارما

:ودى كارما اختى الوحيدة

رحبت بهم كارما بهدوء وحزن داخلى فهى
اعتقدت ان ادم متزوج من وعد واسيل هى
ابنتهم اقترح ادم

:بما اننا اتقابلنا يبقا لازم نتعشا سوا بقا

رحب فراس بالفكرة حتى يقضى وقت اطول
مع تاليا فتوجهوا لاحد المطاعم القريبة من
مدينة الملاهى فكان يسير فراس ومعه
يتحدثون معا فاردف فراس بابتسامه رجولية

:مبسوط جدا انى شوفتك

تاليا بابتسامة رقيقة

:وانا كمان..بس كارما شبهك جدا

فراس بمزاح

:مش اختى ..لازم تبقا قمر شبهى كدا

انهى حديثه بغرور ضحكت تاليا واردف
تغيظه

:قمر بالستر

ضحك فراس وسالها

:فكرتى فى موضوع الشغل

تاليا بهدوء

:انا عرضت الفكرة على وعد ..وهى قالتلى
اقدر ابدأ فى الوقت اللى انت تحدده عادى

فراس بحماس

اذا كان كذا تقدرى تبدای من بکرا

وسرعان ما تذكر

:هى وعد صاحبك

اومات تاليا فاردف باستغراب

:انا فكرتها مرات ادم

تاليا وهى تنفى

:لا ادم مش متجوز اصلا ..وعد تبقا صحبتى

انا وفريدة واسيل اختها

اوما لها فراس بتفهم واخذوا يتحدثوا معا اما

الاخرين فكان اسر يسير ومعه اوس الذى

توجه لوعد واردف بخجل

:طنط وهو انا ممكن اشيل النونو دى

وعد بابتسامه حنونه

مش هينفع يا حبيبي.. عشان اتتا صغير
وممكن توقعها.. اما نقعد هخليك تشيلها
وتلعب معاها

ابتسم اسر لابنه واردف لوعد

هو بيحب الاطفال جدا

وعد وهى تردف لاوس بمرح

:ابقي خلى ماما تجبك نونو

تنهد اسر بحزن اما اوس فتحدث بحزن
وعبوس

:بس ماما عند ربنا.. هتجيبلي ازاي

حزنت وعد بشدة فهي واختها فقدوا والدتهم
فهي تعرف شعور اوس جيدا ولكن اختها
محظوظة قليلا فهي تعوضها عن امها اما هو
فيبدو يتالم لفقدانه والدته فاردفت بحنان

وهى تعطى اسيل لاسر بعد ان استاذنته

وحملت اوس وقبلت خده بحنان

:خلاص متزعلش يا سيدى..اعتبر اسيل

النونو بتاعتك

ضحك اوس بسعادة وعند كارما التى كانت

تسير بصمت وادم الذى كان يسرق النظرات

لها من حين لآخر فهو لا يعرف لماذا كره

صمتها هكذا فهو يفضل روحها المرحه

الصاخبة وصلوا لمطعم عائلة كان قريب جدا

لمدينة الملاهى فدخلوا وتوجهوا لطاوله

كبيرة تسعهم جميعاً وجلسوا فكان تاليا

بجانب فراس وبجانبه كارما التى تجلس

مقابل ادم الذى تجلس بجانبه وعد وامامها

اسر وبجانبه اوس الذى يقع بين وعد واسر

طلبوا طعامهم وكانوا يتحدثوا فى مواضيع

عامة وتناولوا طعامهم فى جو يسوده المرح

كانت وعد تطعم اسيل واوس ايضا حتى لا
يحزن او يشعر بالنقص فلمست هذه الحركة
قلب اسر بشدة فمهما فعل لا يستطيع احذ
دور الام في حياة طفله انتهت سهرتهم سريعا
فدفعوا الحساب وخرجوا جميعا وتوجه كل
منهم لسيارته بعد ان ودعوا بعضهم عاد
الجميع لمنازلهم فعاد اسر وفراس لقصر
الشافعى توجهت كارما لغرفتها وهى تنوى
القضاء على اعجابها بادم فهو متزوج
واخلاقها لا تسمح لها بالتفكير فى رجل
متزوج ولديه عائلة

وفرأس الذى توجه لغرفته وهو فى قمة
السعادة والراحة للقاءه بمالكة قلبه
وموافقتها للعمل معه فغير ملابسه
وانسبح على السرير براحة عارمة حتى غرق
فى النوم واسر الذى توجه لغرفته هو وطفله

وساعده على ارتداء ملابس نومه وارتدى
ملابس مريحة للنوم هو الآخر واستلقي على
الفراش واحتضن طفله الذى لم يكف عن
الحديث عن وعد ومزاحها وتصرفاتها معه
حتى غرق فى النوم بتعب اخذ اسر يفكر بها
هو الآخر فهي افقت انتباهه بحجابها
وتصرفاتها الحنونة وشخصيتها المرحّة
والهادئة حتى وعى على نفسه ونهرها فهو
يفكر فى امرأة متزوجة اللعنه عليه غفى
دون ان يشعر هو الآخر

على الجانب الآخر عند ادم الذى وصل
للبناية ونزلوا جميعا وتوجهوا للداخل حتى
وصلوا لشققهم فدخل بعد ان تمنى لهم
ليلة سعيدة ودلف بهدوء فوجد المنزل
هادئ فخمن ان والديه خلدوا للنوم ووجد
نور غرفة فريدة مضاء فتوجه لها فوجدها

تنام على مكتبها وامامها مجموعة تصاميم
فهللم انها غفت وهى تعمل فحملها ووضعتها
على السرير ورضع غطاء عليها واطفا النور
وخرج من غرفتها واغلق بابها ورائه وتوجه
لغرفته وارتنى ملابس مريضة وجلس على
كرسى فى شرفة غرفته وهو يفكر فى كارما
وهدوءها المفاجىء بالنسبة له وكم كانت
جميلة بملابسها التى زادتها جمال ورقة
وعينها الخضراء التى جذبتة منذ راعها تنهد
بيطء وظل جالسا فى الشرفة حتى احس
بنعاس فتوجه لفراشه وتوجه لعالم احلامه
الذى ستسكنه ساحرته منذ الان

وتاليا ووعد الذين توجهت كل منهم لغرفتها
فتاليا توجهت للسرير مباشرة وغفت بتعب
ووعد التى بدلت ملابس اسيل واخذت تهزها
حتى نامت بهدوء وتبعثها هى الاخرى وهكذا

انتهى اليوم على ابطالنا جميعا منهم
السعيد والعاشق والحزين والمهموم
والحائر تاركين قدرهم للمجهول

واصل قراءة الجزء التالي

Part 16

ياريت الناس اللى بتقرا لو عجبها البارت
تعمل فوت وتعلق

.....

الفصل _ السادس _ عشر.

لهيب _ العشاق.

نور _ خالد.

استيقظت فريدة من نومها فنظرت
باستغراب ف اخر ما تتذكره انها كانت تعمل
لانهاء تصاميم المشروع الذى كلفها به

سارق قلبها ففكرت انه ادم او والدها من
نقلها الى السرير نظرت لساعة الهاتف
وانتفضت بعدها فقد تاخرت عن موعد
استيقاظها المعتاد نهضت سريعا وتحممت
وارتدت ملابسها المكونة من بنطال من
الجينز الازرق وبلوزة حمراء وحذاء رياضي
ابيض اللون

وقامت برفع شعرها في كعكة مبعثرة ورشت
عطرها وتوجهت للخارج فوجدتهم يتناولون
الفاطور فالقت عليهم تحية الصباح نظروا لها
باستغراب فاردفت عائشة

:اي ده انتى لسا هنا.. احنا فكرناكى مشيتى
زى ما بتمشى كل يوم

فريدة باستعجال

:لا يا ماما صحيت متاخر النهارده

ادم وهو ينهى طعامه ويقف هو الآخر وكان
يرتدى قميص ابيض وبنطال رمادى وحذاء
رياضى ابيض

:طب استنى بقا اوصلك معايا

اومات له فريدة وخرجوا معا بعد ان
ودعوهم نزلوا فقابلهم اسامه ولكن لم
يتحدث لفريدة لوجود ادم وشكرت فريدة
الرب لذلك فهي ليست فى حالة تسمح
لحرقة اعصابها بسبب سماجته توجهوا
لسيارة ادم واستقلوها وانطلقوا وصلت
فريدة للشركة فودعت ادم وقبلت وجنته
ونزلت مسرعة وهى تدخل الشركة نظر
الجميع لها خاصة بعد حمل تيام لها امس
كانت النظرات بين حاقد وحاسد واعجاب
ايضا ولكن لم تعيرهم اهتمام توجهت لدرج

لتصعد لمكتبها حتى وصلت التقطت
انفاسها بصعوبة ودخلت مكتبها وجلست
تنهى ما تبقي لها حتى تريحه لتيام لتعرف
رايه واذا اراد اضافة او ازالة شئ مرت
ساعتين وهى تعمل حتى انهته ولاحظت
عدم مجيئة لها ولكن فكرت انه لربما يكون
مشغول نظرت للساعة فوجدتها العاشرة
هاتف تيام ولكن لم يجيب فهاتفت فراس
وطلبت منه المجئ لمكتبها فهى لا تستطيع
الصعود اتى لها فراس بعد فترة دخل بطلته
الوسيمة المعتادة وكان يرتدى بدلة زيتية
اللون وقميص ابيض

اودف لها بابتسامة

:صباح الخير يا فريدة

فريدة بابتسامه رقيقة

:صباح النور..انا رنيت على تيام كثير مبيردش
..ففكرته فى اجتماع ولا حاجة ..وانا كنت عايزة
اوريه التصميم قبل ما انهى فيه كل حاجة
نظر لها فراس باستغراب وخوف داخلى من
ان يكون تيام لديه اى شك بها

:مبيردش ازاي ..انا جيت على مكتبى عشان
كان عندى شغل كثير.. ومروحتش عنده

فريدة بتساؤل

:هو مجاش يعنى

فراس بقلق

:مشعارف ..استنى ارن على جاسر هوا دايم
معاه

اومات له اخرج فراس هاتفه ورن على جاير
لحظات وفتح الخط فتحدث فراس بسرعة

:هوا تيام جه الشركة امنا

*****.

فراس بقلق

:يعنى ايه مجاش

*****.

زفر بضيق

:طب معلش يا جاسر..اطلع كدا وخبط على
الاولضة بتاعته..يمكن راحت عليه نومه..وانا
عارفه مبيحبش حد يصحيه..بس اوعى
تفتح الاولضة عشان بيضايق

****.

فراس وهو ينظر لفريدة التى يظهر عليها
القلق

:تمام انا معاك على الخط اهو

تحزنت فريدة بقلق

:قالك اي

فراس وهو يحاول ان يطمأنها

:قالى انه منزلش لسا..تلاقيه بس نام متاخر

ومصحاش لسا

اومات له وهى تحاول تهدات ضربات قلبها

التى تنبض بخوف مرت بضع دقائق حتى

هتف فراس بقلق

:يعنى اى مبيفتحش..خليك عندك وانا جاى

بسرعة

اغلق فراس الخط وخرج مسرعا لحقته
فريدة واخبرته انها سوف ترافقه ركبت مع
فراس فى سيارته وتوجهوا لقصر الالفى مرت
نصف ساعة حتى وصلوا بسبب قيادة فراس
السريعة نزلوا امام ذلك القصر الضخم
ترجلوا من السيارة ولحقت فريدة بفراس
الذى نزل مسرعا لم تكن حالة فريدة تسمح
حتى ان تنبهر بفخامة هذا القصر وتوجهوا
نحو جناح تيام قابلهم جاسر الذى يقف امام
البا مع رئيسة الخدم التى تدعى سميرة
وهى امراة فى منتصف الاربعين ذات ملامح
بشوشة فتح فراس الباب ودخل ومعه
فريدة فقط وجدوا تيام ينام على السرير وهو
متعرق ويهذى بكلام غير مفهوم وكان لازال
بسرواله القصير اقترب فراس منه واخذ
يهتف باسمه كثيرا ولكن لم يستيقظ
ادمعت عيون فريدة بخوف واقتربت منه

تمسح على جبينه بحنان وسمعته يهذى

وبكلام غير مفهوم او مترابط

:نااار..ماما وبابا النار لااا..متضربنیش مش

هعمل كدا تانى..هى كمان مبتحنیش

وهتسيبنى زيهم

بكت فريدة بسبب حديثه واردفت بجانب

اذنه

:لا انا بحبك ومش هسيبك

هذا تيام وهو يسمع كلماتها التى تتردد فى

اذنيه اما فراس فذهب فى جانب فى الجناح

وهاتف اسر وطلب منه احضار طبيب

والمجئ لقصر تيام بعد مرور الوقت وكان

فراس يسير فى الجناح ذهابا وايابا بقلق وهو

يكاد يبكى من خوفه على صديقه فهذه اول

مرة يراه مريضاً ضعيفاً هكذا وصل اسر
وكان يرتدى بدلة رمادية وقميص ابيض

وكان ومعه طبيب وتوجه لفراس وساله
بقلق وهو يرا فريدة تجلس بجانب تيام تبكى
بخوف

فيه ايه تيام ماله:

ارتمى فراس بحضنه واردف بنبرة مهتزة
:مشعارف جيت لقيته بالحالة دى ..رنينا كثير
مردش ..وجاسر خبط عليه مفتحش ..فجيت
اشوفه لقيته تعبان

ربت اسر على ظهره ليهدهاه فهو يعلم مقدار
حبه وخوفه على صديقهم وهو ايضا قلق
كثيرا ولكن على احدهم ان يكون قويا لاجل
الآخر فقال ليطمانه

:متخافش هيبقي كويس..انتا عارف طول

عمره قوى

اوما فراس وهو يتطلع ريقه ونظر لفريدة
التى تنظر لتيام بخوف وقلق فى حين يقوم
الطبيب بمعاینته فذهب لها هو واسر
وطمانوها كثيرا انتهى الطبيب فسالتة بقلق

:هوا ماله يا دكتور

الطبيب بعملية

:من الاعراض اللى شوفتها ..فهو عنده حمى

نفسیه

فراس بقلق ونفاذ صبر

:ممکن توضح..مش ناقصین حرقه اعصاب

احنا

الطبيب بخوف قليلا فهو يقف امام ملوك
الوطن العمرى

دى بتبقي زى السخونية.. بس الفرق انها
بتيجى بسبب الضغط النفسي او التوتر
والاضطرابات العاطفيه او النفسية وكمان
الارهاق.. انا اديته حقنة عشان تفوقه شوية
..وهو هيفوق كمان ساعة كدا.. ياريت حد
يعمله كمادات الساعة دى.. وكتبته علاج
ياريت ياخده بانتظام.. وكمان الراحة النفسية
اهم حاجة

نظر اسر وفراس لبعضهم فهم عرفوا السبب
وتوجه اسر مع الطبيب للخارج كى يطلب
من احد الحراس ايصاله واحضار الدواء
اردفت فريدة بيحة بسبب بكاءها

ممکن تخی حد یورینی المطبخ..عشان
اعمله اكل ینفع مع حالته..عشان اما يفوق
یاخذ علاجه

اوما لها فراس وطلب من سميرة اخذها
للمطبخ وتوجه لغرفة ملابس تيام واحضر له
ملابس وساعده في ارتدائها انتهى وجلس
فراس وهو يتنهد وينظر لحالة صديقه بالم
دخل اسر وجلس بجواره فاردف فراس
:اكيد فضل يفكر وتعب نفسه من التفكير
..في الموضوع اياه

اسر وهو يتنهد

:احنا لازم نشوف اخر الموضوع دع
ايه..مينفعش يفضل ضاغط نفسه كدا
بسببه

اوما له فراس بتاكيد وهو يفكر

:المفروض ان فريدة اول مرة تشتغل كانت
في شركة السيوفي ..معناه بقا انها تعرف حازم
او حازم يعرفها من الكلية ..متنساش انه
كمان كان هندسة

همهم اسر بتفهم وفكر في شئ
:ما تسأل صاحبته تاليا ..اكيد تعرفه لو
فريدة عارفاه

او ما له فراس
:بس لو سالتنى ليه ..مممكن تفكرنى شاكك
فيهم انا كمان

اسر وهو بربت علي يده
:لا احكيلها الموضوع ..وقولها عايز اتاكد انه
مش حد بيستخدم اسمه وخلاص ..او
بيحاول يوقع بينهم

فراس وهو يتمنى ان تكون شكوكهم خطأ

ماشى هقوم اكلمها برا

وخرج لشرفة جناح تيام ليحادثها اما اسر
الذى جلس ينظر فى اللاشئ دخلت فريدة
فنظر لها فوجدها تحمل وعاء به ماء بارد
وقطعة شاش كبيرة فهى جاءت لتقوم
بالكمادات له وطلبت من احدى الخادمت
ان تراقب الطعام جلست على كرسى وضعه
لها اسر بجانب الفراش بللت الشاس
ووضعتة على جبهته فانتفض قليلاً من
برودة الماء فامسكت بيده تراقبه بهدوء
دخل فراس من الشرفة بعد ان حادث تاليا
ونظر لاسر بابتسامه مريحة واردف لفريدة
:خليكى جمبه يا فريدة..هكلم اسر بس برا
دقيقة وجاى

اومات له فريدة فخرجوا من الجناح ودخلوا
لغرفة مجاورة اردف اسر بسرعة

ها قالتلك اي

فراس براحة

قالتلى انهم اتعرفوا عليه فى سنة رابعة فى
الكلية ...طلب من فريدة تساعده فى
المذاكرة.. وبعدها بدا يلحلها بحبه ليها وكدا
..بس هى رفضته اكثر من مرة ..وان فريدة
مبتحبوش اصلا

اوما اسر براحة هو الاخر

طب كويس..لازم نقول لتيام احسن يعمل
تصرف متسرع مع فريدة

فراس بغضب

مش فاهم انا حازم بيراقبها ليه..انا مش

مطمئن للواد ده

اسر بابتسامة جانبية

هيطلع اي غير لابوه يعنى..المهم خيلنا

نوجع تانى

خرجوا من الغرفة ودخلوا جناح تيام مجددا

فوجدوا فريدة كما تضع الكمادات لتيام

جلسوا بصمت على الاركة الموجودة وهم

ينتظرون ليطمانوا على صديقهم

اما فريدة التى كانت تحاول السيطرة على

نفسها حتى لا تبكى فهى لم تعتاده عليه

مريضا وضعيفا هكذا بل قويا وشامخا وباردا

فقط تنهدت بقلق وهى تنظر للساعة فقد

قاربت الساعة على الانتهاء ولم يفيق ظلت

ممسكة بيده تربت عليها برفق

اما عن تيام فكان يرا نفسه فى غرفة سوداء
وبارده وكان مكبل باغلال فى يديه وقدميه
كان يبكى بصوت على وهو يصرخ بالم كان
يشاهد مقتل والديه امام عينيه وهو لا
يستطيع فعل شئ وشاهد كل تلك الاحداث
والزكريات السوداء امام عينيه حتى شعر بها
تلك التى خطفت قلبه وعقله كانت جميلة
كعادتها كانت تقترب منه فتوقف عن
الحركة والصراخ فقط يبكى بصمت مسحت
دموعه بيديها وقبلت عينيه الباكيتين
وهمست فى اذنه بصوتها الرقيق العذب

:انا بحبك ومش هسيبك

كان صوتها قريب لدرجة انه شعر بدفع فى
قلبه منه اقتربت منه اكثر واحتضنته وقربته
منها كان يقف مكتوف اليدين لا يعرف ان

يقربها او حتى يبعدها ولكن ذلك لم يمنع
دفئها الذى تسلل له خلصة

رمش بعينه عدة مرات حتى يعتاد على
الضوء شهر بشئ مبلى على راسه نظر حوله
فوجد فريدة بجانبه تمسك بيده وفراس
واسر يجلسون على الاركة يعبث كل منهم
بهاتفه نظر لها مجددا وتساءل هل مازال
يحلم قرب يده لوجهها ليلمسها فاتتهبت له
وعادت للبكاء ولكن هذه المرة بصوت عالى
فاردف لها بتعب وبحة

:متعيطيش ..انا كويس اهو

لم تكف عن البكاء فجذبها لاضانه فظلت
تبكى وهو يحاول تهدئتها كالطفلة اصغيرة
وتهد بسعادة فهى بجانبه ولم تتركه وهو
مريض هدات من البكاء وابتعدت مسح لها
دموعها برفق فاردفت ببكاء

: انتا مش عارف انا كنت خايفة ازاي

ابتسم لها بتعب وحاول النهوض ولكن شعر
ان جسده متحطم فنظر لاسر وفراس الذين
ينظرون لهم بابتسامة

:متيجوا تساعدوني يا حمير انتو

اردف فراس بغیظ وهو يساعده للنهوض
والجلوس

:حتى وانتى تعبان ومش فيك حيل ..بتشتم
وتهين الله يخربيت كدا

نظر له ببرود

:عندك مانع يعنى

فراس وهو يقف بجامب اسر مجددا

:لا يياشا والله

ابتسم اسر

:الف سلامه يعم..خضتنا عليك

تيام بابتسامه خافتة

:ما اخضكوا براحتى عادى

ضحكوا وتوجهوا كلاهم وحضنوه معا ابتسم

تيام فهم اصدقاءه واكثر فهم اخوانه ابتسم

فريزة لشكلهم

:انا هروح اجبلك الاكل..عشان فيه علاج

هتاخده

لم تعطيه فرصة للاعتراض وخرجت سريعا

نظر لاثرها بابتسامه اختفت حين اردف اسر

:احنا عرفنا موضوع حازم

نظر له تيام بجمود فاكمل فراس

:كلمت تاليا وسالتها كأن فيه حد بيوقع

بينكم..وقالتلى انه مجرد زميل كان معاهم

في الكلية ..وفريدة كانت بتساعده في
المذاكرة.. وهو اعترف لها كذا مرة وهى رفضته
..يعنى هى ملهاش علاقة بيه

..وقالتلى انها عمرها ما ارتاحتله وحذرت
فريدة..بس هى قالتلها ان زميلهم فعادى
ملهمش دعوة بيه

تسللت الراحة لقلبه فهو كان يريد التأكد
فقط فهو يعشقها فاردف بهدوء

:عارف حتى لو كانوا هما اللى باعтинها ..كنت
هفضل احاول اخليها تحبنى بجد..ومكنتش
هسيبها حتى لو كانت هتأذينى

فراس بذهول

:والله انتا مجنون

تيام ببرود وهو يتكأ على السرير

:بيها ..مجنون بيها

اسر وهو يضحك

:اومال مين اللى جاتله حمى نفسيه ..من

كثر الضغط النفسى والتفكير

تيام بلامبالاة

:تلاقي بس عشان نمت امبارح وهدومى

مبلولة

فراس وهو يهز راسه بفقدان امل

:والله قلت مجنون

ضحكوا معا طرقت فريدة على الباب

ودخلت وهى معها احدى الخادمت التى

تحمل صينية عليها بعض الطعام خرج اسر

وفراس ليكونوا براحتهم اردفت فريدة

للخادمة

:حطّيا هنا لو سمحتي

اشارت على السرير بجانبه وضعتها وخرجت
نظرت ليديه فوجدتها مضمدة فسالته بخوف

:ايديك مالها

تيام بابتسامه ليطمانها

:متخفيش كدا حاجة بسيطة

زفرت بضيق وجلست امامه لكي تطعمه
نظرت له بصرامة

:الاكل ده كله هتاكله

ضحك تيام بصوت عالي

:هوا انا طفل..مش هعرف اكل لوحدي

فريده بلامبالاة

:اه بالنسبالي طفل..ويلا افتح بوعك

انصاع لاوامرها بابتسامه سعيدة فهو سعيد
باهتمامها به كانت تطعمه كانها طفلها
اردفت بحنان

يلا اخر مرة عشاني

تيام بتذمر

دى المرة العاشرة..الى تقولى فيها اخر مرة
فريدة وهى تكبت ابتسامتها فهى عندما تراه
يتذمر تشعر كانه طفل صغير

لا بجد اخر مرة

اوما لها وفتح فمه فاطعمته وضعت الطعام
على طاولة فى الغرفة حتى ياتى احد الخدم
لاخذها واحضرت علاجه واعطته اياه واردف
بمزاح

قولى بقا اي رايك فى اكلى

تيام بتساؤل

:هوا انتى اللى عملاه

اومات فريده فاردف بمكر

:وانا اقول طعمه وحش ليه

فريده بغيظ

:نعم..ماشى طب بالاذن بقا

كادت ان تنهض فجذبها فجلست بجانبه
فحاوط كتفها بيده واردف بحب وهو يقبل
يديها

:بهز يا روحى..دا احلى اكل اكلته فى حياتى

ابتسمت فريده بخجل واردفت

:هوا انتا عايش لوحداك

تيام بحزن

اه عيلتى اتوفت من زمان

فريدة بحزن عليه

ربنا یرحمهم

واکملت بحب

:اعتبرنى عيلتك

تيام وهو ينظر لعينها التى يعشقها

:انتى بقيتى حياىى كلها مش عيلتى

بس..عارفه ان بحب عنىكى اوى

ضحكت واردفت بمرح

:يسلام..اومال مكنتش عينك ملونة انتا كمان

اردف بمكر

:بس انتى مش خايفة

اردف باستغراب

هخاف ليه مش فاهمة

اكمل بخبث وهو يضع راسه على كتفها

يعنى انا وانتى لوحدنا ..والشيطان شاطر

ابتسمت فريدة وقالت له بثقة

:لا مش خايفة ..عشان انا واثقة فيك

ابتسم لها بعشق وتسطح ووضعه راسه على

قدمها بنعاس فعرفت انه مفعول دواءه

فاخذت تعبث فى شعره بحنان حتى احست

باتنظام انفاسه فوجدته غط فى نوم عميق

فوضعتة على الوسادة بهدوء وقبلت جبينه

وخرجت من الجناح واغلق الباب وراءها

ونزلت للأسفل فوجدت فراس واسر

يجلسون فى قاعة الاستقبال نظروا لها

فاردفت

:خليته اكل واديته العلاج وبعدها نام

اوماوا لها ونهضوا ليعودوا للشركة بعد ان
اوصوا سميرة بالاطمئنان عليه من فترة
لاخرى واعطاءه الدواء خرجوا من القصر
وركبت فريدة مع فراس وركب اسر سيارته
وانطلقوا عائدين للشركة..

•_•_•_•_•_•_•_•_•

اما تاليا التى كانت قد استيقظت عندما
اتصل بها فراس فتحدثت معه واخبرته
بموضوع فريدة وحازم واخبرها فراس انه
يريدها ان تبدا معه العمل من الغد فقد طرد
السكرتيرة الاخرى فوافقت بسعادة خرجت
من غرفتها فوجدت وعد تحضر لهم الفطور
فدخلت لمساعدتها

لا خليكى يا تالى ..خلى بس اسيل
معاكى..وكمان عايزاكى فى موضوع كدا

اردفت وعد وهى تحضر الطعام فاومات تاليا
وحملت اسيل التى كانت تجلس بهدوء على
الارض وخرجت وجلست على طاولة الطعام
بينما وضعته وعد وتناولوا الافطار وقامت
تاليا بعدها بتنظيف الطاولة جلسوا معا فى
الصالون فاردفت تاليا بفضول

فيه اي احكىلى بقا

ضحكت وعد واردفت

فاكرة صاحبتى اللى كلمتها.. عشان تعرفلى

اي اللى حصل عندنا

تاليا بتساؤل

اه فاكراها..فيه حاجة حصلت عند باباكى ولا

اي

وعد بحماس

كانت شغالة بببسيتر في مدرسة لغات
دولية..وهي هتتجوز دلوقت وخطيبها قالها
انها مش هينفع تشتغل..فقالتي انا ممكن
اروح مكانها..انا بعرف اتعامل مع الاطفال
وكدا ومعايا لغة انجليزى

تاليا برفض

لا يا وعد..انتى هتكملى دراستك..وبعدين انا
اقصرت معاكى او اشتكيتلك

وعد بالحاح

بس انا عايزة اشتغل مش هينفع افضل
معتمدة عليكى

تاليا بحزم

لا طبعا تبقي طالبة هندسة..وتروحي
تشتغلى مربية..وبعدين اسيل هتعمل اى

انتى عارفه انى هروح الشغل من بكرة..وكدا

هعرف اخليكى ترجعى الكلية تانى

وعد باصرار

:هاخذ اسيل معايا صاحبتى قالتلى

عادى..وافقى بقا بليز

تنهدت تاليا بضيق

:خلاص روى ..بس لو مرتحتيش تقعدى

علطول احنا مش محتاجين حاجة معاش

بابا يكفى وزيادة..وانا هشتغل كمان اهو

وانتى تكملى الكلية

صرخت وعد بسعادة واحتضنت تاليا

بسعادة وابتعدت واردفت

:انا هروحلها قالتلى لازم النهاردة اقدم

وكدا..ف خلى اسيل معاكى

اومات لها تاليا فتوجهت وعد للغرفة لتتجهز
حملت تاليا وعد واخذت تلاعبها وتردف
بمرح

:يالا قولى تالى

اسيل بطريقة طفولية

:لالى

تاليا بضحك

:لا تالى

اسيل مجددا

:لالى

تاليا بغیظ

:يا بنتى تالى ..اشمعنا ادم اللى بتقوليه صح

اسيل وهى تضحك وتصفق

ادم ادم:

تاليا بحقد طفولى

:خليكى فکراها يست اسيل

ضحكت وعد عندما خرجت من الغرفة
وكانت ترتدى فستان بسيط حمصى اللون
وقميص ابيض وحجاب ابيض وحذاء من
نفس اللون

:بتتخافى معاها ليه

تاليا باعجاب

:فكك..انتى مزه كدا ليه يا بت انتى..اوعى

تنشقطى وانتى ماشية

وعد بغرور مصطنع

:دا اقل ما عندى

تاليا بمرح

في التواضع معندهاش يما ارحمينى

وعد وهى تهم بالخروج

يلا سلام

تاليا وهى تقف معها عند الباب

خلى بالك من نفسك

اومات لها وعد وركبت المصعد توجهت تاليا

لشقة عائلة فريدة ورنّت الجرس فتحت لها

عائشة وابتسمت لاسيل وحملتها

القمر اللى نورنا

دخلوا فسالت عائشة تاليا

اومال فين وعد

جلسوا في الصلاة مع حسن الذي اخذ اسيل
من زوجته وهو يلاعبها قصت لهم تاليا كل
شئ فاردفت حسن بتانيب

:خلتها تروح ليه يا تالى..لو محتاجين حاجة
قولولى

تاليا بابتسامه

:والله يا بابا حاولت معاها..وفى الاخر سيبتها
عشان..متفكرش انى بحاول اتحكم فيها
يعنى

اوما لها بتفهم واردفت عائشة

:وانتى هتشتغلى فين

اردفت تاليا بحماس

:فى نفس الشركة مع فريدة..هبقى سكرتيرة
شريك فيها

حسن باستغراب

:سكرتيرة ازاي

تاليا وهي توضح لهم

:مش سكرتيرة اوى هبقي مساعد ليه

يعنى..زى اول ما فريده اشتغلت فى شركة

السيوفى

همهم بتفهم وهو يلعب اسيل التى تضحك

بطفولية بينما كانت تتحدث عائشة وتاليا فى

مواضيع شتى...

•-•-•-•-•-•-•-•-•-•

كانت تجلس على الفراش فى غرفتها وهي

تحقق فى اللاشئ كانت هادئة من الخارج

بينما فى داخلها صراع بين عقلها وقلبها

تنهدت وهي تتذكر احداث الامس

Flashback

:احنا مطلقناش انتى لسا مراقى

اردفها يوسف بينما تجمدت هى بمكانها
وهى تكرر الكلمات بعقلها لتستوعب ما
قيل لها التفتت له واردفبت بصدمة

:نعم!

استقام يوسف وجذبها مجددا للجلوس

:ايوا انتى لسا على ذمتى

ليان بتوهان

:يعنى اى مش فاهمة

يوسف بخوف من ردة فعلها

:لما بعثلك اوراق الطلاق انا مكنتش

مضيت..ولما الاوراق جاتلى عشلن امضيها

قطعتها

ليان وهى تنظر له وحتى الان لا تستوعب
شئ

:اومال خلتنى افكر ليه اننا اتطلقنا

يوسف وهو يبلع ريقه بتوتر

:كنت مضطر اعمل كدا عشان احميكى

ليان بصدمة اخرى

:تحمينى!

يوسف وهو يكمل

:ايوا..مش هقدر اقولك كل حاجة حاليا..بس

الى عايزك تعرفيه انى معملتش كدا

بمزاجى..ومعاملة امى ليكى كانت بطلب

منى عشان متشكيش فى حاجة..واستخدمت

انك عندك تاخر فى الانجاب سبب عشان

اقنعك

لیان بغضب

:ومش هتقدر تقولى ليه

يوسف بتوتر

:مش هقدر اقولك غير اما انهى الموضوع ده

ليان بضيق وغيره

:طب وخطوبتك

يوسف بسرعة

:والله هتبقى فترة مؤقتة..واول ما انهى كل

حاجة هفركشها

ليان بغضب مكبوت

:يعنى اتنا طلعت بتضحك عليا كل

ده..سيبتنى اتعذب واعيط وانا شايفاك

بتروح لغيرى ..ومهنش عليك

تقولى..واسمعنا حاي تقولى دلوقت

يوسف برجاء

:والله كان غضب عنى

واكمل بغيرة

:خفت تنسى حبي.. وتفكرى فى حد تانى

ليان وهى تمهض بغضب

:لا شكرا انك عرفتنى

خرجت بسرعة وهى غاضبة لحقها يوسف

واوقفها حين راها توقف سيارة اجرة

:استنى بس..والله كنت مجبور

ليان بنفاذ صبر

:وعايز اي دلوقت

يوسف بحب

تصبرى بس معايا ..وكل حاجة هترجع زى

الاول

ليان بتنهيده

:خلاص يا يوسف حاضر

احتضنها يوسف بسعادة وهو يستنشق
شعرها باشتياق بالغ اما هى لم تقل عنه فى
اشتياقها فبادلته العناق بسعادة مخفية
توجهت للسيارة وقام بايصالها لمنزلها وذهب

End Flashback

ابتسمت بسعادة فهو مازال زوجها ولكن لا
يمنع غيرتها من خطبته لآخرى ولكن من من
يحميها زفرت بضيق وتوجهت للحمام
لتتحمم وترتدى ملابسها لتذهب للنادى
فهى لا تريد الذهاب للشركة اليوم خرجت
من الحمام بعد فترة وهى تلف جسدها

بمنشفة صرخت بخوف عندما وجدت
يوسف يجلس على فراشها كان يرتدى
بنطال اسود بشقوق عند الركبتين وتيشرت
اسود يظهر تقسيمات بطنه وعضلاته وحذاء
جلدى اسود

واردفت بخوف

:حرام عليك خضتني يا يوسف

يوسف من يوسف فهو غاب عن الواقع
عندما رأى هياتها هذه فهو اشتاق لها حد
الجحيم توجه لها وهو لا يرى سواها ابتلعت
ريقها بتوتر من نظراته لها وقف امامها
واردف بصوت اجش وحاوط خصرها وهو
يستنشق عنقها

:سلامتك من الخضة يا قلب يوسف

لیان بتعلثم

هوا انتتا دخت ازای

یوسف وهو یقبل عنقها بعشق ورغبة

هو انا مقولتلكیش ان باباکی عارف

لیان بضیق

هوا کله عارف الا انا

یوسف بصوت کله رغبة

سیبک منهم وخليکی معايا..انتی وحشتینی

اوی

لیان وهی تغمض عینها التقط شفتیها

بحب ورغبة واشتیاق بالغ بادلته بشوق

وعشق عبث بمنشفتها حتی وقعت وغابوا

معا فی عالمهم الملى بالعشق والاشتیاق

فقط.

بعد وقت طويل ابتعد عنها يوسف وجذبها

لحضنه بتملك وعشق وكان يسترهم

غطاءها الخفيف قبل شعرها بحب

:انا كنت غبى انى بعدتك عنى كدا

ليان بدلع

:مش هتقولى بقا عملت كدا ليه

يوسف باثارة

:يا بنتى اتهدى احسن

ليان وهى ترسم دوائر وهمية على صدره

العالى

:انا بس مش عايزاك تخبى عليا

نهض يوسف فجأة وحملها فتمسكت بعنقه

وتوجه للحمام فاردفت ليان

:بتعمل اى

يوسف برغبة وهو يغمز لها

هحكيك ومش هخبي عنك حاجة

ضحكت بخجل ووضعت وجهها في عنقه

فدخل للحمام واغلق الباب خلفه

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

الناس مش بتتفاعل خالص غير خمسة

سته و حقیقی جالی احباط و بفکر مکتبش

فیتمنی الاقی تفاعل کویس فی البارت ده او

احتمال اوقف كتابك

واصل قراءة الجزء التالي

Part 17

الفصل _ السابع _ عشر.

لهيب_العشاق.

نور_خالد.

انتهى اليوم على ابطالنا فى سلام فعند فريدة
 التى عادت للمنزل بعد انتهاء عملها
 وهاتفت تيام للاطمئنان عليه وكان اكثر من
 سعيد باهتمامها هذا.

وتيام الذى استيقظ من نومه مرهقا ولكن
 شعر انه افضل وتناول الطعام والدواء تحت
 اصرار سميرة ولاحترامه لها قبل بتناوله
 وهاتفته فريدة وفراس واسر ذهبوا له مجددا
 للاطمئنان عليه.

وفراس الذى انهى عمله وذهب ومعه اسر
 للاطمئنان علي تيام وعادوا مجددا لقصر
 الشافعى وهاتف تاليا ليتأكد من حضورها
 للعمل غدا فخلد للنوم متحمسا لرؤية
 حوريته كما يلقيها.

واسر الذى بعد زيارته لتيام مع فراس توجه
لطفله وجهزوا اغراضهم فهم سينتقلوا
لمنزلهم الخاص.

تاليا التى قضت يومها مع والدى فريدة
ومعهم اسيل للاعتناء بها حتى عودة وعد
وهى متشوقة للعمل مع من عشق قلبها.
وعد عادت من مقابلة العمل وكانت سعيدة
بقبولها لتحل مكان صديقتها.

وادم الذى تعرف على زملائه فى العمل وعاد
للمنزل مبكرا بعد ان انهى محاضراته.

كارما التى بقيت فى المنزل لانها لا تملك
محاضرات لحضورها بالاضافة انها تريد ان
تبتعد عن ادم لتقضي على اعجابها به فهى
لا تريد ان يقع قلبها لرجل متزوج واب ايضا
كما تعتقد.

ويوسف وليان كانوا قد قضوا يومهم سويا
في منزل عائلتها حتى لا يعرف احد انهم مع
بعضهم ويظلوا امام العالم مطلقين.

•-•-•-•-•-•-•-•-•

استيقظت تاليا من نومها على صوت منبه
هاتفها الذى قامت بتفغيله لتستيقظ مبكرا
فهى غير معتادة على الاستيقاظ مبكرا بعد
فتوجهت للاستحمام وارتدت ملابسها التى
كانت تتكون من بنطال اصفر مع بلوزة
باللون الابيض وحذاء رياضي ابيض

وتركت شعرها على ظهرها وخرجت من
الغرفة فوجدت وعد تضع طعام الفطور
وكانت ترتدى هى الاخرى بنطال واسع من
اللون الاسود وبلوزة من اللون الابيض

وجاكيت من اللون الوردى وحذاء رياضى
ابيض

وكانت معها اسيل التى البستها ملابسها
الطفولية اللطيفة

فهم ستصطحبها معها للعمل القت تحية
الصباح وقبلت اسيل من وجنتها وتناولوا
افطارهم معا لنذهب كل واحدة لعملها..

.

.

اما فريدة التى استيقظت هى الاخرى
وتحملت وارتدت ملابسها المكونة من
بنطال من اللون السماوى وبه خط عريض

من الجانبين وقميص ابيض منقوش
بفراشات ملونة وحذاء رياضى ابيض

جدلت شعرها فى جديلة فرنسية انيقة فهى
قليلة فرد شعرها بسبب طوله الكبير ورشت
من عطرها المعتاد وخرجت من غرفتها
وتوجهت لتخرج من الشقة ورنّت جرس
شقة تاليا ليذهبوا معا فخرجت لها تاليا
ومعها وعد التى تحمل سيل فاردفت
بابتسامة

:صباح الخير يا بنات

وعد وتاليا

:صباح النور

فريدة وهى تمد يدها لاسيل التى ارتمت
عليها بضحكة طفولية

ديدا:

فريدة وهى تقبلها وارذفت لهم

يلا بينا:

اوماوا لها ونزلوا ليخرجوا من البناية واقفوا
سيارة اجرة وانطلقوا بعد اعطاء السائق
العنوان بعد فترة نزلت تاليا وفريدة وودعوا
وعد واسيل التى ستكمل هى فكان
طريقهم واحد ولكن المدرسة التى ستعمل
بها وعد بعد الشركة بمسافة بسيطة دخلت
تاليا وفريدة الشركة وسط الهمسات
والنظرات من الرجال والنساء اما تاليا فكانت
تنظر للتصميم الخاص بالشركة وهى مبهورة
ومعجبة به وقفوا امام المصعد فارذفت
فريدة

:بصي يا تالى ..انتى هتركبى الاصانصير
وفراس مكتبه فى الدور التلاتين... وانا هطلع
السلم انا مكتبى فى الدور الرابع لو
احتاحتينى ماشى

تالیا وهی تقیل وجنتها

اوك يا روحى

ابتسمت لها فريدة وتوجهت للدرج لتصعد لمكتبها اما تاليا فركبت المصعد وضغطت على الطابق المطلوب وانتظرت حتى تصل ،توقف المصعد وخرجت انبهرت تاليا من التصميم الملكي لهذا الطابق الفخم نظرت حولها وجذب انتباهها صوت عالى فتوجهت الي مصدر الصوت مباشرة وجدت باب مفتوح فدخلت بتمهل فصدمت لما رأت..



على الجانب الآخر وصل تيام الى الشركة ولم
يرضى بالبقاء والراحة تحت كلمات انه اصبح
بخير نزل بشموخ من سيارته بعد ان فتح له
حارسه الباب كان يرتدى بدلة سوداء

زادته اثارة ووسامه دخل الشركة بكبريائه
المعتاد تحت نظرات النساء الهائمة التى
تكاد تلتهمه ونظرات الرجال الخاضعة توجه
للمصعد بدون اهتمام لهذه النظرات وضغط
على الطابق الرابع فهو يريد رؤية حبيبته
وقف فى المصعد لدقائق معدودة حتى
وصل للطابق الرابع توجه لمكتبها مباشرة
لمكتبها فتح الباب ببطء ونظر للداخل
فوجدتها تعمل وهى مشغولة ولم تنتبه
حتى لفتح الباب او دخوله حمحم فنظرت
للصوت فصدمت من وقوفه بابتسامته التى

لا تقاوم والتي لا تظهر سوا لها هبت واقفة

وذهبت له واردفت بقلق

:انت جيت ليه ..انت كنت تعبان

امبارح..واكيد ماخدتش العلاج صح..لازم

تروح البيت ترت..

تيام بضحك

:اهدى وابلعى ريقك كدا..وبعدين انا كويس

فريدة بتأنيب

:كويس اي..انت كنت تعبان خالص امبارح

تيام وهو يسحبها للجلوس على الاركة التى

بداخل المكتب

:لا انا بقيت كويس

فريدة بدون اقتناع

:اووووف ماشى

تيام وهو يجذبها لاحتضانه

:عارفه اول مرة احس ان فيه حد خايف عليا
ومهتم..عارف ان معايا فراس واسر بس انتى
مختلفة

فريدة بحزن وهى تربت على ظهره

:ليه بتقول كدا

تيام بحزن عميق

:يعنى انا وحيد من صغرى دايم بحس
حياتى فاضية ..لما برجع القصر بلاقيه فاضي
..يمكن ناس كتير بتحسدنى على حياتى بس
محدث عارف حاجة ..انا لو عندى بيت
صغير بس فيه عيلة وشغل عادى بس
حاسس ان محتاجة عشان حياتى ..احسن
من اللى انا فيه..اوعدىنى مهما حصل مش
هتبعدى عنى

فريدة وهى تبتعد وتمسك يده بقوة

:عمرى ما هبعد عنك..وكمان متقولش كدا

تانى انت معدتش لوحذك انا معاك

امسك يدها التى على يده ورفعها لشفتيه

وقام بتقبيلها خجلت فريدة كثيرا فاردفت

مغيرة الموضوع

:بص بقا انا خلصت التصميم ..فمحتاجة

رايك

انهت حديثها ونهضت مسرعة لاحضار ملف

التصاميم عادت وهى تحمل ملف احمر

اللون جلسوا معا وتناقشوا كثيرا وساعدها

فى زيادة بعض الاشياء وزاقتها خبرة

:علفكرا انا خليت فراس يحدد معاد اجتماع

لينا مع شركة السيوفى النهاردة.. عشان كنت

واثق انك هتعمل تصميم حلو

نظرت له بدهشة

:انت عرفت منين انى خلصت التصميم اصلا

تيام بابتسامة هادئة

:فراس قالى لما جه عندى امبارح

همهت فريده بتفهم وقاطعم طرقات الباب
فسمح تيام بالدخول فدخل الساعى وهو
يردف باحترام

:الاوردر ده جه لاسمك يابشمهندسة

اومات فريده فوضعه على الطاولة وغادر
سريعا اردف تيام باستفسار

:اي دا

فريده بابتسامه رقيقة

:طلبت لينا فطار..عشان واثقة انك مكلتش
حاجة

ضحك تيام

:وانتى عرفتى منين انى مكنتش.. ثم انى مش

باكل الصبح اصلا

فريدة بحزم

:لا هتاكل عشان تاخذ علاجك

تيام بتهرب

:بس انا مش معايا العلاج

فريدة بمكر فقد فهمت تهربه من تناول

الطعام والدواء

:انا واخدة نسخة من الروشتة وجاية العلاج

الى فيها ..مع انى مكنتش اعرف انك هترجع

النهارده الشغل ..بس خليته احتياطى عشان

لما تيجى

خفق قلبه من اهتمامها بادق تفاصيله زفر

بحرارة واردف بهيام

:انتى ازای كدا

فریده باستغراب

:كدا ازای مش فاهمة

تيام بعشق

:بتخلی قلبي يدقلك بغباء..بتخلينى احبك

اكتر..انتى حاجة كدا جات تنورلى حياتى

..بتطلعى تيام العيل الصغير اللى اتحبس

جوايا من زمان ..مبعرفش ابقا معاكى البارد

القاسى..انتى اول حب فى حياتى ..وانا لما

بحب بحب بجنون

ابتسمت فریده بخجل

:وانا كمان بحبك

واكملت لتدارى خجلها

:وبعدين بطل كلام بقا ويلا عشان تاكل

ابتسم لها بدفء وبدأوا فى تناول الطعام
كانت تحثه على تناول طعامه وتطعمه من
وقت لآخر وكان يطعمها هو الآخر كان
سعيد بوجودها معه لأول مرة من وقت
طويل يتناول تيام وجبة الافطار انتهوا من
تناول الطعام ساعدها فى تجميع الاشياء
الفارغة واحضرت حقيبتها واخرجت دواءه
منها واعطته اياه فتناوله بطاعة من يدها كان
تحدثه عن بعض الاشياء فى العمل انما هو
فكان ينظر لها كأنها محور كونه كان يراقب
حركات يدها اللطيفة وكيف تزيح خصلات
شعرها التى تسقط على وجهها وكيف
تحرك شفتيها والى هنا زفر بعمق فقد بدأت
تجتاحه الاثارة والرغبة فى تقبيلها ولكن لن

يدنثها فهي ليست مثل عاهراته بل هي
فاتنته وجوهرته الغالية او نقول اصبحت
سر وجوده لاحظت شروده فربتت على يده
فنظر لها وابتسم وهم بالوقوف

:هروح على مكتبي دلوقت عشان عندي
شغل..ولما يقرب معاد الاجتماع هنزل
اخذك ..هوا هيبقا الساعة واحدة تمام

اومات له بطاعة فخرج من المكتب وعاد
لبروده المعتاد وملامحه الفارغة فهو لا يكون
على نقيض ما يراه الاخرين الا معها هي
فقط ركب المصعد وضغط على الطابق
الثلاثين وصل المصعد فخرج وجد سهى
التي كانت تقف في استقباله وهي ترتدى
ملابس العاهرات المعتادة نظر لها بطريقة
مخيفة لم تستطع اخراج الحروف من فمها
دخل مكتبه واغلق الباب بعنف فكانت هذه

اشارة بعدم تفكيرها فى الدلوف اليه جلس
على مكتبه ليرى اعماله وعلى ذكر الاعمال
فهو يجب عليه التخلص من تلك الحية التى
تاخر كثيرا فى اهمالها وتركها على راحتها
فكادت ان تؤدى بحياة حبيبته اخرج هاتفه
من جيب سترته واردف ببرود قاتل ونظرة
شرسة فى عينيه

نفذ:

تلقي الاجابة من الطرف الاخر اغلق الهاتف
ووضعه على المكتب بعنف وضع قبضة
يديه اسف ذقنه بعد ان ضغط على احد
ازرار اللابتوب الذى امامه.

اما فى الخارج دخل وليد مكتب سهى الذى
يقع امام مكتب تيام فى الطرف الجانبى
هبت سهى بسرعة وهى تهمس بغضب

:اي اللي جابك هنا

وليد وهو يجاريها

:جاي اخذ حقى ..كنت هجيلك امبارح بس

عملت حادثة بس جات بسيطة

برر سبب الكدمات المتفرقة على وجهه

حتى لا تشك به ،سهى وهى تنظر لباب

مكتب تيام ثم سحبتة لغرفة صغيرة وهى

تشبه المطبخ المصغر تحتوى على آلة صنع

القهوة وثلاجة بها مشروبات باردة تكلمت

بنبرة منخفضة

:بس اللي اتفقنا عليه محصلش

وليد بتمثيل الانفعال

:بس اللي طلبيته منى نفذته..مش ذنبى ان

حد لحقها

سهی بحقد اعمی

:انا طلبت منك تقتلها ..وهی لسا عایشة انا

کدا استفدت اي

ولید ببرود

:بس دا مکنش کلامک علی التلیفون

سهی بغضب

:ما انت لو فکرت تفضحنی هتروح فی داهية

معایا

:متقلقیش یا سهی کدا کدا الداهية هتاخذک

احست سهی کأن احدهم سکب علیها دلو

ماء بارد وتجمدت مکانها من الصدمة کان

هذا تیام الذی کان یراقب کل ما یحدث من

مکتبه ولكن فکر ان ینهی خطته سریعا

فتوجه لمکانهم ووقف امامها بابتسامه باردة

ولكن مخيفة ابتلعت سهى ريقها بتوتر
ورعب شديدان كادت ان تتحدث قاطعها
فراس بصفعة على وجهها كانت قوية لدرجة
ان فمها قد نzf امسك شعرها فصرخت
بالم وخوف فاردف ببرود لا يتناسب مع
غضبه

:انتى واحدة مقرفة ..تعرفى انا اول مرة امد
ايدى على واحدة ..بس انتى بنى ادمة قذرة
..كانت عملت ليكى ايه عشان تحاولى
تقتليها..كنتى شغالة جاسوسة لعدوى وقلنا
معلش سييها طالما انتا عارف يبقا مش
هتتعرف تعمل حاجة..بتحاولى تقربى منى
بطرقك الرخيصة وقلت عديها مش لوحدها
الى بتعمل كدا..انما تيجى عندها هى
وتقفى..انتى تحمدى ربنا ان محصلش ليها
حاجة والا كنت قتلتك

اردفت سهى بغل وقد اعتمتها الغيرة والحد

:ايوا كنت هقتلها ولو جاتلى الفرصة هقتلها

تانى وتالت

تيام ببرود مخيف وقد تحولت حدقتيه

للفيروزى الغامق واشتدت قبضته على

شعرها فصرخت بالم شديد

:عملتلك ايه ..اذتك فى ايه..دى بقالها اسبوع

بس

سهى بالم وصراخ

:عشان خدتك منى وانا بحبك..انتا بتاعى انا

تيام بسخرية وتهكم

:لا يا وس ** انتى انا مش بتاعك ..ثم انتى

تعرفى اى عن الحب اصلا..انتى واحدة جشعة

وطماعة وحقيرة..من الآخر كلبة فلوس
وضيفي عليهم قاتلة

انهى حديثه وجرها للخارج والقاها ارضا
بعنف

:جاالاسر

اردف بصراخ فدخل اسر ومعه مجموعة من
الحراس

:تحت امرك

اردف تيام بجمود

:تاخذوا الكلبة دى وتخرجوها من باب
الطواريء..مش عايز موظف ولا موظفة
يلموحها..توديتها المخزن تتربط زى الكلبة
من غير اكل ولا شرب سامع لحد ما تتربى
كويس

اردف سہی بصراخ

انا هبلغ عنك

ضحك تيام بصوت عالٍ لم تكن ضحكة
مرحة بتاتاً بل كانت اقرب لضحكة مرعبة

:ههههههههه تبلى عنى لا حلوة.. قالوا
للحرامى احلف..ويا ترى هتقولى اى مسكنى
وانا بحاول اقتل واحدة

اردف سہی بتوتر

مفیش حاجة تثبت

تِيَام بَبْرُود وَهُوَ يُضَع يَدِهِ فِي جَيْبِ بَنْطَالِهِ
:ضَيْفِي عَلَى قَائِمَةِ صِفَاتِكَ الْحَمِيدَةِ أَنْكَ
غُبِيَّةٌ ..أَوَّلَا كَامِيرَاتِ الْمُرَاقَبَةِ مُسَجَّلَةٌ كُلُّ
حَاجَةٍ

واشار للكاميرات التى تتوزع فى انحاء الغرفة

واكمل

:ثانيا امممم مكالماتك مع وليد متسجلة..ها

اي تانى

انهى حديثه ثم اشار لجاسر الذى حقنها فى

جانب رقبتها بحقنة مخدرة دون ان تلاحظ

فسقطت فاقدة للوعى سريعا فحملها احد

الحراس وخرجوا من جهة مكتب تيام لم

يسمع اى من فراس واسر بما حدث لان

مكاتبهم عازلة للصوت وجه تيام حديثه

لوليدالذى يقف يكاد يغشى عليه من

الخوف

:طبعا مش محتاج اقولك مش عايز اشوف

وشك تانى عشان انتا الخسران..ولو اللى

حصل هنا طلع برا

كاد ان يكمل فقاطعه وليد بتوتر وخوف

:مش هتشوف وشى تانى يا باشا ..واللى

حصل هنا انا مشوفتش حاجة

اردف تيام ببرود

:شاطر خاف تسلم

واشار بيده فخرج وليد مسرعاً كأنه كانا

محبوسا واطلق سراحه اما تيام فدخل

لمكتبه ليكمل اعماله العالقة وكان شئ لم

يحدث

•-•-•-•-•-•-•-•-•

اما فراس الذى حضر للشركة مبكرا ليكون

فى انتظار حوريته فكان يرتدى بنطال لونه

بنى محروق وجاكيت بنفس اللون مع

قميص اسود وحذاء من نفس اللون

فكان يبدو جذابا ووسيعا كالمعتاد دخل
الشركة بابتسامته المعروفة فهو مرح وكثير
الابتسام عكس اصدقائه توجه لمكتبه
مباشرة فوجد السكرتيرة التى من المفترض
ان تحل مكانها تاليا يبدو انها بانتظاره دخل
مكتبه ولم يعيرها اى اهتمام دخلت
السكرتيرة خلفه وارذفت بصوت حزين ودلع

:هوا انا زعلت حضرتك يا فندم

فراس بدبلوماسية

:لا يا مها مزعلتيش حضرتى ..انا محتاج

اسيستان وتكون دارسة هندسة.. وانتى

دارسة اداب

مها باستعطاف

:بس المعروف ممكن يبقا فيه اسيستان
وسكرتيرة كمان عادى

فراس بصوت على وبانفعال

:انا قررت انتى هتدخلى فى شغلى

مها وهى تقترب منه وتضع يدها على رقبته
تحاول اثارته

:لو هتعرف تستغنى عنى انا مش هعرف

..ما احنا كنا حلوين مع بعض ..واخر مرة
جيتلك الشقة كنت كويس معايا قولى اللى
اتغير

فراس ببرود وهو يزيح يدها

:انا اللى اتغيرت

مها وهى تلقي نفسها لتجلس على قدمه
وتلف يدها على رقبته كاد ان يصرخ عليها

حتى سمع صوت شهقة فنظر فوجد تاليا
تقف مصدومة ووجهها ششاحب فهي
عندما استمعت الى الضجة دخلت فوجدت
فراس يلس وبحضنه فتاة هل هذا من تحب
هل هذا خاطف قلبها هل وقعت لزيز نساء
اذا فهو كان يحاول ايقاعها في شباكه هي
الاخرى ليتلاعب بها وهي التي توهمت حبه
واهتمامه بها كان هذا ما يدور في خلدها
انتفضت من افكاره واردفت بتعلقم وهي
على وشك البكاء

:انا اسفة

وكانت سوف تخرج حتى استفاق فراس من
صدمته هو الاخر فدفع مها عنه واسرع لها
وامسك يدها واردف بخوف من ان تفهم ما
حدث خطأ

:استنى انتى فهمتى غلط..هشركك والله

صرخ فى اخر حديثه انتفضت مها بخوف
وخرجت مسرعة من المكتب اما تاليا التى
كانت سيطرت على اعصابها وارتدت قناع
الجمود دخلت المكتب بعد خروج مها
واردفت برسمية المت قلبه

:ممکن حضرتک تعرفنى المطلوب منى
حاليا

فراس بتوتر

:ممکن بس تدينى فرصة اشرحلك

تاليا بابتسامه باهتة

:مفیش داعى دى حياتک الشخصية.. وانا
مجرد اسيستان لحضرتک...ودلوقت ممكن
مبدا الشغل

فراس بغصة داخلية

اه اكيد ..هتلاقي فيه رفوف جنب مكتب
السكرتارية برا.. فيه ملفات كتير هتيلي ملف
صفقة الفرية السياحية اللي في شرم
...عشان هنبدا تصاميمها بعد ما نخلص
الكومباوند الحالى

اومات تاليا وخرجت من مكتبه فسند راسه
على المكتبه وتنهد بحزن فهى وضعت
بينهم حدود وجعلت علاقتهم رسمية وعلاقة
عمل فقط ولم تعطيه فرصة للدفاع عن
نفسه حقا اردف لنفسه بحزن

شكلى كذا هدفح حساب اللي فات غالى
اوى

دخلت تاليا بعد فترة ومعها الملف وابتدوا
العمل وكانت طوال الوقت تتعامل معه
برسمية وعملية اوجعت قلبه فهل

ستسامحه تالیا او ستظل علی معتقدها انه

یتلاعب بها وتعمل على صدها ماذا

اما عند ادم الذى دخل للجامعة بوسامته

التي اوقعت قلوب الفتيات فكان يرتدى

قميص كحلى وبنطال من نفس اللون

وحزام جلدی جملی وحذاء من نفس اللون

مع تسريحة عصرية وشبابية توجه مباشرة

لقاءة المحاضرات فهو لديه المحاضرة الاولى

القي التحية على الطلاب الذين التزموا

الصمت فور دخوله لاحظ كارما التي تجلس

ومعها جوری وکانت تالیا ترتدی جیب اسود

به ورود زرقاء وبلوزة وردية مع حذاء باللون

الابيض

شرع فى شرح محاضرة اليوم كل ىسترق
بعض النظرات لها فىجدها تنظر للكتاب
الذى امامها بتركيز لا يعلم لم اراد لو تنظر له
فقط انتهى من شرح المحاضرة خرجت
كارما ومعها جورى سريعا وتوجهها معا
للذهاب للكافتيريا كاد ادم ان يهتف باسمها
حتى وجدها تعانق احد الشباب وهى تبتسم
وقبل ذلك الشاب خدها لا يعلم لما شعر
باحتراقه من الداخل سيطر على نفسه
وحمحم للفت انتباههم نظروا لهم فوجدت
كارما من كانت تحاول تفاديه طوال الوقت
اردفت بابتسامه هادئة

:ازيك يا دكتور

ادم بابسامه مغتصبة

ازیکوا یا شباب:

ونظر للشباب بغرض ان يعرف عن نفسه
فاردف کارما بابتسامه

دا کرم الشافعی ابن عمی..بس اکبر مننا
بسنة..کان عایش فی کنذا مع عمی بس نقل
هنا

اوما ادم بتفهم وتمنی من داخله لو کان
اخیها ولكن لم یستطع سؤالها لم کانت
تعانقه حتی لا یحرج نفسه فانسحب بهدوء
بعد ان استاذن اردف کرم بخبث

مقولتلوش لیه انی اخوکی فی الرضاعة

کارما بلامبالاة

عادی هو ماله

جوری بخبث

:اصل اعتقدنا انك عيزاه يغير وكدا ولا اي يا

كرم

كرم بمكر

:امم كنت حاسس انه نفسه يضربنى

كارما بسخرية

:ريحوا نفسكوا متجوز ومخلف كمان

كرم وجورى بصدمة

:نعمم

كارما بحزن داخلى

:اه كنت خارجة اول امبارح مع فراس واسر

..واتقابلنا صدفة ..وكان معاه اخته ومراته

وبنته

جورى بحيرة

:بس بحسه معجب بيكى ازاي يكون متجوز

كارما بضحكة مصطنعة

:وانا والله شكيت فيه ..بس شكله مش من

النوع الخاين

كرم وقد لاحظ حزنها الداخلى فاردف بمزاح

:لو عاجبك يا كوكو نخليه من النوع الخاين

عادى يا بيبي

ضحكوا معا وتوجهوا ليجلسوا معاً فى

الكافتيريا يتناولون شيئاً ما حتى اقبلت

عليهم تقى وهى ترتدى ملابسها القصيرة

ومعها وائل وبعض من شلتها الفاسدة

واردفت بميوعة وهى تنظر لكرم بميوعة فهو

كان على قدر عالى من الوسامة

:هاى يا كوكو

كارما وقد فهمت ما تسعى اليه

كرم مرتبط يا تقى ف شوفى حالك بعيد عن

هنا

شعرت تقى بالاحراج وهى ترى كرم وجورى

يكتمون ضحكتهم فاردف وائل وهو يتودد

لكارما

ما تيجوا تسهروا معانا يوم

قال كرم وهو ينظر له نظرات حارقة

معلش اصل انا وحببتي بنحب نخرج

لوجدنا

ذهبت تقى ومن معها وهم يشعرون

بالاحراج ولم يعلموا ان هناك من سمع ما

حدث وفهم كل شئ بطريقة خاطئة ذهب

ادم سريعا وهو يشعر بغضب داخلى اذا

فهى على علاقة باخر

اما کارما فاردفت باستغراب

انت قولت کدا لیه

کرم بغضب

الواد ده انا مش مرتاحلة..قلت كدا عشان

میفکرش یقرب منک تانی

جوری بتایید

هوا معاہ حق یا کوکو

اومات كارما بلا ميالة

حسننا حسنا تشابكت قصة كارما وادم فكل
منهم يعتقد الاخر في علاقة ويحاول القضاء
على اعجابه بالاخر فهل سيتوضح كل شيء
ام ستنتهي قصتهم قبل بداءها

• • • • •

عند وعد التى كانت تجلس فى غرفة كبيرة
جدا فهى فى مدرسة مرموقة جدا لا يستطيع
اى احد دخولها كانت تعتنى بالاطفال
الصغار فى وقت الراحة كان معظم الاطفال
يلعبون اسيل وقد احبو وعد لانها كانت
لطيفة معهم وحنونة سمعت صوت بكاء
فطلبت من طفل يبدو فى السادسة

مممكن يا ايمن تاخذ بالك من اسيل اما
اشوف مين بيعيط

اوما لها ايمن بسعادة فجميع الاطفال احبوا
اسيل للطافتها فهى قابلة للاكل بوجنتها
الممتلئة وعيونها الزيتونية ذهبى وعد
ونظرت حولها حتى وجدت طفل واقف فى
الارض ويبكى واخر يقف امامه ولكن
يعطيها ظهره تحركت بسرعة وساعدته على
الوقوف ونظرت لآخر فصدمت

اوس!

اوس وهو يبكى ساعدت وعد الطفل الذى
وقع على الجلوس وذهبت لاوس فارتدى فى
حضانها

بتعيط ليه يا حبيبى..وكمان ضربت زميلك
ليه

اوس ببكاء

بيقولى ان ماما مش بتحبنى عشان كدا
مشيت وسابتنى

وعد بحزن عليه فهو طفل صغير حتى
يتعرض للتنمر لشيء لا دخل له به ربت
على ظهره بحنان

:لا يا حبيبى ماما بتحبك..هى بس عند ربنا

اوس وهى يمسح دموعه بطفولة ابتسمت
وعد للطافته واقسمت انه عندما يكبر
سيكون ذو وسامة قاتلة مثل والده هل
قالت والده تبا لكى وعد انتبهت له وارذفت
بحزم

هيعتذرلك ..مينفعش تضربوا بعض
:يلا يا اوس اعتذر لزميلك ..وهو كمان

اوما لها اوس بطاعة واردف

اسف:

واعتذر له زميله وذهب اوس مع وعد بعد ان
امسكت يده وجدوا ايمن يجلس جوار اسيل
ويلاعبها ركض اوس عندما راى اسيل
وجلس يلاعب معها كانت وعد تراقبهم
بابتسامه

• • • • •

دق تيام على مكتب فريدة فعلمت انه وقت
الاجتماع فجهزت الملفات وهمت بالخروج
له مد يده فامسكت بها بابتسامه وتوجهوا
للمصعد لاحظ توترها فابتسم له وشدد على
يدها ودخلوا اخذ يتحدث معها احيانا ويتغزل
بها احيانا اخرى حتى لم تشعر بمرور الوقت
خرجوا من المصعد فور وصولهم وتوجهوا
لغرفة الاجتماع فوجدوا الجميع بانتظارهم
نظروا لايديهم المتشابكة حاولت فريدة
افلاتها من الخجل ولكنه لم يتركها شد لها
كرسى بجواره وجلسوا القت فريدة التحية
عليهم فابتسم لها رائف وليان وريتال ومراد
اما شذا ونهلة اکتفوا بالنظر بغيره وحقد
بداءوا الاجتماع الذى استمر لمدة ثلاث
ساعات ناقشوا كل التفاصيل فهم سيبدأوا
التنفيذ بعد انتهاء الاجتماع اردف مراد

:خطوبتى انا وريتال هتبقا بعد بكرة ..وطبعاً

يشرفنى حضوركم

توجهت فريدة بسرعة واحتضنت ريتال

:الف مبروك يا ريتا

وقالت لمراد بمزاح

:الف مبروك يا مراد..وعن نفسي اكيد هاجى

..ولا انتا لسا شايلى منى

مراد بمرح

:انا كان نفسي اخنقك وقتها صراحة..بس

بسببك اتجرات واتكلمت

ضحكت فريدة كان تيام ينظر لهم وهو

يحترق من الغيرة فحمحم بغضب فانتبهت

فريدة وصمتت واردف

:اكيد هنيجى يا بشمهندس

وقف الرجال معا يتحدثون اما نهلة فذهبت
تحاول الحديث مع فراس كانت تاليا تنظر
لهم بحزن وغيرة انتبهت حين اردفت فريدة

دى تاليا اختى وصاحبتى

صافحتهم تاليا فاكملت فريدة

ودول ليان وريتال

تعرفوا الفتيات على بعض وتبادلوا الارقام
كانت تاليا تسترق النظرات لفراس الذى
يقف مع نهلة ولا يبدو على وجهه اى تعابير
حتى راتها تمشى ويبدو عليها الاحراج
لاحظتها فريدة واردفدت

مالك:

تاليا بهدوء

بعدين:

اومات فريدة بتفهم حتى جاء رائف واردف

بمرح

:هترجعى شركتنا امنا بقا يا فريدة

تذكرت فريدة وجودها المؤقت فى شركة تيام

وتيام هو الاخر صدم فهو قد نسى هذا

الموضوع فاردف بسرعة

:بس انا محتاجها..قصدى انا مشيت

السكرتيرة بتاعتى ..فهى هتحل مكانها لغاية

ما الاقي حد مناسب

لم يستطع احد مجادلته فوافقوا وانصرف

كل منهم لمكتبه بعد ذهاب الجميع

._._._._._._._.

كرم الشافعى

شباب فى الواحد والعشرين من عمره على
قدر عالى من الوسامه ببشرة بيضاء واعين
بندقية واشعر اسود ناعم كان يعيش مع
والديه فى كندا ولكن اراد ان يكمل دراسته فى
مصر فعاد اليها وهو اخ فراس وكارما فى
الرضاعة

قوت وكومنت يا شباب ♥♥

واصل قراءة الجزء التالى

Part 18

ساعدونى يحلوين اوصل المتابعين

لل١٠٠♥♥✓

**

الفصل _ الثامن _ عشر.

لهيب_العشاق.

نور_خالد

توجه تيام لمكتبه بغضب دفين دخل واغلق
الباب خلفه بقوة لم يكن يعلم ان فريدة
تتبعه عندما لاحظت تغيره جفلت عندما
سمعت صوت الباب وبعدها سمعت صوت
تحطم اثاث المكتب دخلت فريدة سريعا
وجدته يقف وسط المكتب اقصد المكتب
السابق وهو يتنفس بغضب توجهت له
بقلق

تيم:..عملت كذا ليه

نظر لها تيام ببرود وجلس على الاركة
الوحيدة التى ظلت بمكانها واخرج سيجار
يدخله وهذه عادته السرية التى يخرج بها

غضبه نظرت له فريدة بصدمة وسحبت
منه سيجارته وارذفت بتأنيب

:اولا التدخين غلط ثانياً انت تعبان ..وبعدين
مالك وعملت في المكتب كدا ليه

انفجر تيام بغضب

:بطللى كلام بقا..وملكيش دعوة تعبان وزفت

نظرت له فريدة بصدمة وتجمعت في عينها
الدموع نهضت بحزن وكادت ان تخرج ولكنه
امسكها وعانقها من ظهرها حاولت فريدة
الافلات منه وهى تبكى فاردف بندم

:انا اسف ..انا لما بتضايق او اتعصب
مبشوفش قدامى ..متزعليش حقك عليا

لم ترد عليه فاردف بحزن

:فريدة

ارتفعت دقات قلبها عندما نطق اسمها بهذه
الطريقة عندما لم يحصل على استجابة
منها تركها وادارها بحيث تصبح بمواجهته
كانت تنظر لاسفل هل جرحها لدرجة ان
تحرمه من زرقواتها وضع يده اسفل ذقنها
ورفع وراسها له نظرت له بعتاب اصاب قلبه
في مقتل كانت عيناها حمراء من البكاء قبل
عيناها برقة وجبهتها واردف بحب

:اسف

تنهدت فريدة وعانقته فشدد على عناقها
فاردفت بخفوت

:مممكن اعرف كنت متضايق لي

زفر تيام واردف بغيرة

:كنتى بتضحكى مع مراد ده لي

نظرت له فريدة وهى تحاول استيعاب ما
يقوله فاردفت بمكر

اي غيران

نظر لها بحنق فضحكت بقوة فدفعها بغیظ
وجلس على الاریكة مجددا جلست بجواره و
التصقت به فانزاح بعيدا عنها فالتصقت به
مرة اخرى فانزاح مجددا فالتصقت به
وعانقته من خصره واردفت بحب

علفكرا بحبك

حسنا هنا تهدمت حصونه فحاوطها بتملك
واردف بعشق وتملك

اوعى تعملی کدا تانی ..انتی ملکی انا
..حبیبتی انا وهتبقی مراتی انا..مش
مسمو حلك توری حد ضحکتک الی بتجننی
دی ..انا بعشقتک بجنون

ابتسمت له فريدة بحب وابتعدت واردفت

:تعالا ننزل مكتبي ..وخلى حد ينصف

المكتب

اوما لها وهاتف احد عاملين النظافة لتنظيف

مكتبه واتجهوا للمصعد واستقلوه حتى

وصلوا للطابق الرابع ودخلوا مكتب فريدة

فوجدوا عدة حقائب على المكتب نظر لها

بريبة فوجدها تنظر له ببرائة فاردف

:مش اللى فى بالى صح

ابتسمت فريدة ببلاهة واردفت

:يلا بقا عشان تاكل.. عشان معاد العلاج

تيام بهدوء فهو يعلم انها عنيدة

:انا بقيت كويس..ملوش لازمة العلاج

فريدة بحزم وهى تدفعه للجلوس

مبیاكلش معایا الكلام ده یا اوساز..انتا كنت
تعبان امبارح ..فهمتقعد كذا زى الشاطر وتاكل
وتأخذ العلاج

انهت كلامها واحضرت الطعام الذى كان على
مكتبها ووضعتة على الطاولة وجلست
بجانبه وهى تطعمه تنهد باستسلام وفتح
فمه لتدخل الطعام وبدا بتناول الطعام
بنفسه وهو يطعمها هو الآخر انتهوا من
تناول الطعام تولى تيام مهمة جمع الاشياء
بينما اخرجت فريدة ادوية تيام من حقيبتها
وناولته اياه فابتلعه بالماء اردف تيام وهم
يجلسون

:انتى محكتليش حاجة عنك

ضحكت فريدة بخفة

هحكى ايه يعنى كل حياتى عادية ..كنا
عايشين الاول فى اسكندرية ..ونقلنا القاهرة
لما بقا عندى خمس سنين كان ادم وقتها
عنده عشر سنين.. بابا كان وقتها لاقى شغل
افضل هنا ..هو فى الاول كان معيد فى كلية
التجارة بالقاهرة بس مشعارفه ليه استقلال
..واهل تاليا نقلوا معانا عشان كنا انا وهى
وادم متعلقين ببعض..ومعرفش حاجة عن
اهل بابا او ماما غير عمتو اللى هى مامت
ادم بس هى ماتت من قبل ما اشوفها..الاول
كنت بسالهم كانت ماما وبابا ييزعلوا ..بعدها
بطلت اسأل فكرت يمكن فيه بينهم مشاكل
ولا حاجة..وبس وكل حاجة عادية مفيش
حاجة مميزة

همهم تيام بتفهم واردف

هوا والد ادم عايش

اومات فريدة

:ايوا هو رجل اعمال فى فرنسا ..بس ادم مش
بيكلمه ..عشان هوا سافر بعد ما عمتو ماتت
واتجوز

اوما لها تيام واردف

:هاى ملف التصاميم نأكد عليها..عشان
التنفيذ هيبدأ

اومات فريدة وجلبتهم ثم اردفت
:هوا بجد هبقي السكرتيرة بتاعتك..ولا قلت
كدا وخلص

تيام بهدوء

:لا هتبقي فعلا انا طردت سهى

فريدة بتساؤل

:ليه شكلها كانت شاطرة فى شغلها

واكملت بهمس وغيره

:بغض النظر على الهالهيل بتاعتها

ضحك تيام على غيرتها واردف

:انتى لازم تبقي عارفه انك الوحيدة اللى

ملكى قلبي..انا منكش ان كان ليا علاقات

بس كلها مبتعديش ليلة.. اكيد فاهمة

قصدى اى صح

اومات فريده بهدوء فتنهد تيام واكمل

:علفكرا انا مقربتش من واحدة من اول ما

شوفتك..مكدبش حاولت مرة عشان

اطلعتك من دماغى ..بس كنت كل ما

بغمض بشوف عنيكى ..فمقدرتش المس

واحدة

فريده بتساؤل وهى تكشر

وانتا كنت عايز تطلعنى من تفكيرك ليه بقا

يا تيم بيه

تيام بضحك

واحدة مشوفتهاش غير مرة واحدة..معرفش

عنها حاجة ..افرضى مرتبطة ..مخطوبة

..متجوزة..مع كدا معرفتش اشيلك من

تفكيرى..تقدرى تقولى عنيكى سحرتنى

ابتسمت فريدة وحمحت بخجل

:شش بقا..يلا نشوف الشغل ده

اوما تيام بضحك على خجلها وبدواوا فى

مراجعة العمل

•-•-•-•-•-•-•-•-•

كان اوس يقف امام مدرسة طفله فى انتظار

خروجه حتى يذهبوا لمنزلهم الجديد كان

وسيم كعاداته كان يرتدى بدلة رصاصي بنقط
سوداء وقميص ابيض ورابطة عنق سوداء
وحذاء من نفس اللون

مر بعض الوقت حتى لاحظ خروج طفله
ولكن صدم حين وجده يمسك بيد وعد نظر
لوجهها اللعنة هل يشعر انه اشتاق لرؤيتها
وبخ نفسه لتفكيره بامرأة متزوجة استقام
بعد ان كان يستند على السيارة اقبل عليه
اوس واحتضنه

:بالأبي

قبل اسر خده واردف

:قلب بابي

ابتعد اوس وتكلم بسعادة

:طنط وعد بقت الدادة بتاعت الكلاس بتاعتنا

اوس باستغراب وهو ينظر لها

:بجد

وعد بابتسامه هادئة

:ايوا يعنى انا بحب الاطفال ..وكمان محتاجة

الشغل عشان اكمل كليتى

اسر بتساؤل

:يعنى ادم وافق وكدا

وعد بحيرة

:ادم عارف وكلهم عارفين..وبعدين هو

هيعترض ليه اصلا

اسر وهو يضحك بحرج

:لا عشان جوزك يعنى

وعد بصدمة

:جوزى

اسر بمرح

:اي نسيته انك متجوزه ولا اى

وعد بضحك بسيط

:لا عشان مش متجوزه اصلا..ادم اخو

صاحبتى يعنى

اسر بصدمة هذه المرة

:نعم..ادم مش جوزك

وتمالك نفسه واكمل

:احمم اقصد يعنى..او مال اسيل بنتك ازاي

وعد بابتسامه

:اسيل مش بنتى ..اسيل اختى الصغيرة..بس

انا اللى مربياها فبتقولى ماما

لا ينكر ان هناك بعض السعادة تسلت

لقلبه اوما لها اسر بتفهم واردف

:اتفضلي اوصلك معانا

وعد بحرج

:لا انا هركب تاكسى او اى حاجة

اسر باصرار

:لا اكيد اتفضلي معانا

واردف اوس بتوسل

:يلا بقا يا طنط ..انا عايز العب مع اسيل

اومات وعد باستسلام واستقلوا السيارة بعد

اصرار اوس وضعت وعد اسيل بجانبه فى

الخلف فكان يلعبها وهو سعيد اما هى

فركبت في المقعد الذى بجوار السائق انطلق
اسر بعد ان اخبرته العنوان كان الصمت
يسود بينهما اما اوس فكان يلعب اسيل
وهى تضحك كانت وعد تنظر لهم بابتسامه
دافئة اما اسر فتجمد حين تخيلها زوجته
ومعهم اطفالهم ضغط على المقود حتى
ابيضت مفاصله توقف اسر بعد ان وصل
اردفت وعد بامتنان

:شكرا لحضرتك يا بشمهندس

اسر بهدوء

:العفو ..وبعدين اسمى اسر عادى

ابتسمت وعد وهزت رأسها وابتعدت لتدخل
البنية ظل اسر ينظر لطيفها بشرود تنهد
بعمق ونظر لاوس فوجده ينظر له بهدوء
فابتسم له وانطلق للذهاب حتى وصلوا

لقصر كبير وقفت السيارة وترجل اسر
وامسك بيد اوس الذى ينظر حوله بسعادة
فاردف بحب

ها عجبك يا اوس

اوس بفرحة طفولية

جميل جدا يا بابي

ابتسم اسر برضا وتوجهوا للداخل كان القصر
من داخله يصرخ بالفخامة والرقى سعدوا
للدرج ووقفوا امام باب نظر اوس لوالده
فاشار له بفتح الباب فتح اوس الباب
ودخلوا فكانت غرفة لطفل كانت هادئة
وبسيطة نظر اوس لوالده بسعاده واحتضنه
اردف اسر بمرح

عارف انك مبتحبش الديكورات بتاعت
الاطفال وكدا..فخليتهم عملوها بسيطة
وعادية

كانت الغرفة يغلب عليها اللون الرمادى
وكانت جميلة وبسيطة

اوس بحزم مضحك
:طبعاً انا راجل مش طفل
اسر وهو يضحك

:طبعاً طبعاً يا اوس باشا

قبل جبينه واكمل

:يلا يا حبيبي غير اليونيفورم بتاعك ..لبسك
اترتب فى الدريسنج ..وتعالا عشان نتغدا

اوما اوس بطاعة وتوجه لتغير ملابسه خرج
اسر وتوجه لغرفته هو الاخر كان يغلب عليها
اللون البنى كانت بسيطة وراقية مثل غرفة
طفلة

جلس على الفراش ونظر على صورة زوجته
ملك التى كانت على كانت على الكوميدينو
بجانب السرير وامسكها واردف

:اسف يا ملك..انا عارفه ان ممكن تزعلى
عشان فكرت فى واحدة غيرك ..بس غصب
عنى منكرش انى فرحت لما عرفت انها مش
متجوزة ..انا حبيبتك وهفضل احبك دايم
انتى اول حب فى حياتى وام ابنى..بس اوس
محتاج حد يعوضه حنان الام..سواء هى او
غيرها..عارفه من جوايا خايف متكنش بتفكر
فيا زى ما بفكر فيها..عارفه من اول ما

شوفتها فى المقابر ..وكانت بتيجى فى بالى
..وفرحت لما شوفتها تانى ..بس اتصدمت لما
فكرتها مرات ادم..معرفتش ابطال تفكير فيها
بس كنت بأنب نفسي عشان كنت فاكرها
متجوزة..اسف يا حبيبتي بس انتى قبل ما
كنتى مراقى كنت صاحبتى اللى بحكيلها كل
حاجة

نهض وتحمم وارتدى ملابس بيتية مريحة
وخرج من غرفته وتوجه لغرفة ادم فوجده
انتهى من ارتداء ملابسه فنزلوا معاً وتناولوا
طعام الغداء الذى حضره الخدم كان طوال
الوقت لم يتوقف اوس عن الكلام عن وعد
واسيل فاردف اسر بمكر

:بتحب اسيل انتا يا اوس

اوس بخجل طفولى

:لا يا بابي انا بحب لعب معاها

اسر بضحك وخبث

:وانا قصدى بتحبها زى اختك

اوس بتكشيرة

:بس هي مش اختي

ضحك اسر على طفله وهز راسه واكمل
تناول الطعام بعد انتهائه قضا يومهم معا

• _ • _ • _ • _ • _ • _ •

اما عند ليان التى وصلت للشركة ومعها
نهلة ورائف ومراد وريتال وشذا التى تنظر
لهم بغيرة حين اردف مراد

:مدام ليان كنت عايز اجازة انا وريتال بكرا
وبعده كدا كدا الجمعة ..عشان نشوف
الحاجات الناقصة عشان الخطوبة

ليان بابتسامه

:اكيد يا مراد..والف مبروك لو احتجتوا حاجة

انا موجودة..وممكن تروحوا دلوقت

ريتال بابتسامه هادئة

:شكرا لحضرتك

اومات لهم ليان وتوجهت لتصعد لمكتبها

ومعها رائف اما مراد امسك يد ريتال واردف

بابتسامه

:يلا يا حبيبتي نتغدا سوا..ونروح نعزم الناس

الباقية

ريتال بحب

:يلا يا قلبى

توجهوا للخروج من الشركة تحت نظرات

شذا الغاضبة فاردفت نهلة بخبث

بقا ريتال الهيلة اخدته منك

شذا بغضب

:شوفوا مين بتتكلم ..الى فراس الى

مصدعانا بيه كسفها

نهلة بغضب مخفى

:بس على الاقل الطريق ليه فاضى

حسنا لندعها تحلم فهى لا تعلم ان بطلنا

طريق قلبها تم اغلاقه وتشميعة حتى فهو

غارق فى العشق اردفت شذا ببرود

:عادى مش هجرى ورا مراد طالما هيخطب

غيرى..حتى لو بحبه بس كرامتى اغلى

واكملت وهى توجه كلامها بطريقة مجهولة

:انا مش زى ناس معندهاش دم ولا كرامة

انهت حديثها وتركتها وذهبت اما نهلة فظلت

واقفة وهى تحدث نفسها بطمع

:كرامة مين بقا هتجيب فراس الشافعى

وفلوسه لمراد ..صدنى النهاردة بkra يحن

ويلين

اما عند ليان التى دخلت المكتب وتفاجات

بيوسف الواقف امام النافذة بشرود بطلته

الخاطفة لانفاسها كالعادة فكان يرتدى

بنطال بيچ وقميص سماوى فاتح وحذاء

جملى

التفت يوسف بلهفة حين احس بدخولها

ولكن تجمد واحمرت عيناه بغضب وتوجه

لها بسرعة واردف بغيرة

:اي ده

ليان باستغراب

اي:

يوسف بغضب وهو يمسك بيدها بقوة

ليان متجننيش

ليان وهى تتالم

فيه اي ..يوسف ايدى وجعتنى حاسب

يوسف وقد انتبه لنفسه فترك يدها واردف

بغيرة

اي اللى انتى لابساه ده

ليان بحيرة وهى تنظر لملابسها فقد كانت

بدلة نسائية رمادية مخططة ولكن بسروال

قصير وبلوزة حريرة جملى وحذاء بكعب

على رمادى

ماله لبسی:

یوسف بغیره

قصیر..لبسك قصیر

اردفت لیان بهدوء فهی تعرف ان غیرته قویه

:خلاص یا حبیبی اسفه مش هلبس کدا

تانی..مااشی

تنهد یوسف بغضب

:مااشی

تکلمت لیان بمرح لتلطیف الجو

:بس اتتا کل یوم هتنطلی کدا

یوسف وهو يحاوط خصرها ويجذبها له

:مراتی وبتوحشنی

كادت ان تتحدث ولكن قاطعها بالتقاط
شفتيها بحب واشتياق بادلته على الفور
ابتعد بعد فترة حين احس باختناقها واردف
بحنق

انا زهقت من الوضع ده.. باجى اشوفك وانا
بستخبى زى اللى متجوز فى السر

ضحكت ليان واردف

ما احنا عاملين شبه المتجوزين فى السر
..ومطلقين قدام الناس

واكملت باستغراب

صحيح انت دخلت هنا ازاي

يوسف وهو يسحبها معه للاريكة فجلس
وشدها فجلست على قدمه فاحتضنها
بتملك واردف

قلت للسكرتيرة ان هستناكى عشان
شغل..وشكلها متعرفنيش فوافقت

اومات له بتفهم واردفت بغيره

:وخطيبتك عاملة ايه

ضحك يوسف

:ههه كويسة وبتسلم عليكى

نظرت له ليان بنظرات حارقة ابتسم يوسف
بتوتر وقبل خدها بقوة واردف بجدية

:انا حكيت ليها كل حاجة علفكرا

ليان بصدمة

:بجد

اوما لها يوسف واكمل

:حكيت ليها ووافقت تساعدنى

لیان بابتسامه

:شکلها کوپسه

یوسف بضحک

:دلوقت کوپسه ..من شویه حسیت انک لو

شفتیها هتاکلیها

لیان بتملك

:طبعاً ای حد یقرب منك هاکله بسنانی ..انتا

لیا انا وبس

ابتسم یوسف بحب

:بعشقتک یا لیو

لیان بعشق

:وانا بعشقتک یا چو ..احکلی عنها

یوسف بهدوء

بصى انا حسيتها كويسة وهادية وصغيرة
..اصلا دى عندها عشرين سنة..كانت بتدرس
برا بس والدها اجبرها ترجع عشان
الخطوبة..الى فهمته انها بتحب واحد تانى..ده
الى شجعنى احكيها عنك ..لما عرفت
وافقت تساعدنى عشان هى مكنتش موافقة
على الخطوبة بس وافقت تحت اصرار اهلها

ليان براحه

طب كويس ..كنت خايفة تكون حبيتك
وكدا..بس فعلا صغيرة ازاي اهلها يعملوا كدا

يوسف بغموض

الظروف:

ليان باصرار

:احكيلى الى خلاك تعمل كدا

كاد ان ياحدث فاكملت باصرار وعند

:هزعل بجد ..مش عايزة ابقا على عامايا كدا

يوسف باستسلام

:خلاص هحكيلك بس الكلام ده تنسيه

بعدها

اومات ليان بطاعة اردف يوسف بجدية

:بصي يا ستى.....

• _ • _ • _ • _ • _ • _ •

فى المساء تجمعت الفتيات معا فاردف

فريدة موجهة حديثها لتاليا

:كان مالك النهاردة بقا يا ست تاليا

وعد بانتباه

:مالها تاليا

فريدة وهى تنظر لتاليا الشاردة منذ عودتها
من العمل

:كان شكلها مش مضبوط النهاردة ..مالك يا
حببتى

قصت لهم تاليا ما حدث اليوم فى مكتب
فراس تحت صدمتهم فاردفت فريدة بذهول
:نعم فراس عمل كدا..بس شكله بيحبك بجد
يا تالى

تاليا وتللات الدموع بعينها
:انا شوفته بعينى ..عايزانى افكر فى ايه
وبعدين لو كان بيحبنى زى ما بتقولي كان
اتكلم

وعد بحكمة

كان المفروض تسمعيه يا تالى..كل واحد
عنده ماضى

تاليا بحزن

مقدرتش قلبى وجعنى لما شوفتها مقربة
منه كدا ..غصب عنى انا بحبه واكيد هغير
عليه

فريده وهى تحتضنها

خلاص يا حبيبتى متعيطيش ..لما تقدرى
توجهيه اسمعيه

اومات تاليا ونهضت

هروح انام حاسه انى كسلانه

اومات الفتاتان وتركوها على راحتها وجهت
فريده حديثها لوعده

كان يومك عامل ازاي يا دودو

وعد بحماس

:الاطفال هناك عسلات وهادين وحبوا

..اسيل وفضلوا يلعبوا معاها في

البريك..وطلع اوس في نفس المدرسة

فريدة بتساؤل

:اوس ابن اسر

اومات وعد واكملت بخجل

:اه وكمان اسر وصلنى البيت

فريدة بمكر

:قولتيلى اسر بقا

وعد بتوتر وخجل

:اه عادى لاقانى خارجة مع اوس من المدرسة

..اصر عليا يوصلننى

واكملت بضحك

:وطلع كان مفكر انى مرات ادم واسيل بنتنا

ضحكت فريدة وارذفت

:بتهزرى

نفت وعد وقصت لها كل شئ تحت نظرات

فريدة التى تفكر اردفت فريدة بشك

:حاسة ان اسر معجب بيكى

وعد بخجل

:لا طبعاً

واكملت بحزن

:وبعدين انا فين وهو فين..اكيد هيدور على

واحدة من مستواه

فريدة بتانيب

:علفكرا اسر شكله مش من الناس اللى
بتبص للماديات ..وكما انتى مالك انتى
مشالله قمر اهو ومحترمة ..واى حد يتمناكى
وانشالله تكملى كلييتك وتبقي اشطر
مهندسة ..اوعى تقللى من نفسك تانى
اومات وعد وابتسمت لها بهدوء نهضت
فريدة وارذفت

:هقوم بقا عشان انام ..وانتى كمان عشان
شغلك ..يلا تصبى على خير
وعد بابتسامه
:وانتى من اهله

خرجت فريدة وتوجهت لشقتهم ومنها
لغرفتها وتسطحت على السرير وهى تفكر
فى تيام حتى غطت فى نوم عميق وهنا انتهى
اليوم على جميع ابطالنا

ماذا يخبئ القدر لهم؟

• • • • •

مر اليومين بسعادة على البعض وحزن على

البعض الآخر وكل منهم يخفى مكنونات

صدره

فتيام وفريده اللذان يعيشان قصة حب

سعيدة وهادئة يملئها الاهتمام والغيرة

والتملك

وفراس وتاليا اللذان يغرق كل منهما في بحر

الحزن فهي لا تعطيه فرصة للتبرير وعقلها

يصور لها اهتمامه بها انه تلاعب

واسر ووعد الذى تقابلا اليومان الفاتتان عند

تحجج اسر باصطحاب اوس من المدرسة

حتى يقابلها بدا شعور الحب والاعجاب

يتسلل لكلاهما خلسة وكان اوس اكثر من
سعيد فهو احب وعد بشدة وتمنى لو
يتزوجها والده لتبقي معه هي واسيل
اما يوسف وليان التى لم تفكر فى ما حكاها
يوسف كما طلب منها وكانوا يتقابلون يوميا
بعيدا عن الانظار

وعند ادم وكارما الذان وقعا فى الحب دون
شعور فكارما التى تشعر بالحزن يغلفها
لوقوعها لرجل متزوج وهو ينكوى بنار الغيرة
وهو يراها مع كرم وهما يتصرفان باريحية
وعند من اعتقد اننا نسيناه وهو حازم مهران
الذى يعتقد انه على علم بتحركات
فريدة ومُصر على ان يملكها وهو يقضى
لياليه بين العاهرات ويخطط مع والده الذى
يخطط لايقاع تيام وتدمير حياته حسنا هذا

الرجل صاحب ارادة واصرار فهو لا يستسلم

رغم هزائمه الكثيرة

• _ • _ • _ • _ • _ • _ •

في صباح يوم الجمعة وهو يوم خطبة مراد
وريتال استيقظت فريدة متأخرة فكانت
الساعة واحدة ظهرا بعد ان نامت متأخرة
وهى تهاتف تيام تحممت وارتدت ملابس
بيتية مريحة خرجت ووجدت ادم يجلس في
الصالون وهو يبدو عليه انه استيقظ للتو هو
الاخر جلست فريدة بجانبه فحاوط كتفها
فوضعت راسها على صدره وارذفت

:انا رايحة خطوبة واحدة صاحبتى ليليل..وقلت

لبابا ما تيجى معايا

ادم بتساؤل

:خطیب صاحبك اسمہ ای

فریدۃ باستغراب

:اسمہ مراد ..لیہ

ادم بابتسامہ

:عشان انا كنت رايح اصلا مراد صاحبی..اخوہ

الكبير اكبر منى بسنتين كان صاحبی فی

الكلية ..وعرفنی علی مراد ..وبما انتا فی سن

بعض اتصاحتا وكدا..لما عرف ان رجعت

من لندن عزمی

اردفت فریدۃ بحماس

:دا اشطا اوی

ضحك ادم علی حماسها فاكملت بمزاح

:تعرف انی سبب الخطوبة دی

ادم:ازای

قصت فريدة له ما فعلته فضحك بقوة

:يعنى لما مراد يعرف انى اخوكى..هاخذ كام

بوكس صح

فريدة بمرح

:على حسب بقا

اتت عائشة وهى تردف

:نموسيتكم كحلى

فريدة بطفولية

:يا ماما احنا طالع عينا طول الاسبوع اخيرا

نمنا بقا

ضحكت عائشة وارذفت

:طب يلا انتى وهوا عشان تفطروا..الاكل على

السفرة اهو انا داخلة لبابا جوا..لما تخلصوا

شيلوا الاكل

ادم بمزاح

:اه قصدك وصلة العشق بتاعت البلکونة

ضربته عائشة على راسه ودخلت فضحك
هوا وفريده وتوجهوا لطاولة الطعام وجلسوا
فاردفت فريده

:بس مالک کدا يا دومی

ادم بعدم فهم

:مالی:

فريده بمکر

:يعنى سرحان کدا علطول ..ايه حب ولا حب

ادم بحنق

:بس يا بتاعت تيام

ضحکت فريده

مالك بجد احكى لاختوك يا شقيق

ادم باشمئزاز

شقيق..قاعد مع سواق توكتوك

فريدة وهى تمثل الجدية

احكى بس يا عم

تنهد ادم وقص لها كل شئ فريدة بصدمة

وهى تفتح فمها

كارما اخت فراس

اوما لها بهدوء

ايوا بس شكلها بتحب ابن عمها

فريدة بعدوء

وانت عرفت منين

ادم بتفكير وحزن

:يعنى فجاة كدا بقت بتتجنبنى..وهما الاتنين

لازقين فى بعض

فريدة بمرح لتخفف عنه

:غيرانه يا بيضة

ادم بغيط

:كلى وانتى ساكتة بدل ما اطفح هولك

فريدة بخوف وخضوع

:لا يا باشا كله الا الاكل

واكملت بسرعة

:مراد وريتال عزمونا كلنا فى المكتب..فهى

مممكن تيجى مع فراس جرب تتكلم معها

لوحدكم وكدا

اوما ادم باقتناع واكملوا تناول الطعام وهم

يدردشون معا

مر اليوم سريعا وجاء المساء تجهزت فريدة
وارتدت فستان سواريه بسيط ورقيق جعلها
فاتنه وابرز منحنياتها التى تذيب الرجال
فكان لونه روز ومشغول من الاعلى بطريقة
رقيقة ويضيق حتى الخصر ثم ينزل باتساع
بطبقات من التول

وضعت ميكب بسيط وصففت شعرها
وتركته على ظهرها فوصل لاسفل ظهرها
ووضعت عطرها المعتاد وخرجت وجدت ادم
بانتظارها وكان يرتدى بدلة بنقوش بسيطة
ابرزت بنيته العضلية

وصفف شعره بطريقه عصرية وشبابية
وكانت رائحة عطره تفوح في الارحاء صفر
باعجاب

:لا كدا هتتخطفني منى

ضحكت فريدة واردف باعجاب

:قصدا انتا اللي هتتخطف منى

عائشة متدخلة ومعها حسن الضاحك

:خلاص هتتخطفوا انتو الاتنين

ضحكوا واردف حسن

:خلى بالك من البنات يا ادم ومتتاخروش

ادم بطاعة

:حاضر يا بابا

توجهوا للباب وخرجوا من شقتهم ودقوا
جرس شقة تاليا خرجت لهم وكانت جميلة
هى الاخرى بفستانها الاسود الذى يضيق
عليها يطريقه رقيقة ابرزت رشاقته

ورفعت شعرها فى كعكة بسيطة ووضعت
ميكب بسيط هى الاخرى وتبعته وعد وهى
تحمل اسيل التى ارتدت فستان طفولى
جميل

ووعده كانت ترتدى فستان من اللون الذهبى
ينزل بطبقات من التول مع حجاب من
نفس اللون

فبدت كالملاك ووضعت ميكب بسيط هى
الاخرى اردف ادم باعجاب

:هوا انا همشى مع القمرات دول كلهم

ثم مد يده لاسيل التى ارتمت اليه

:تعالى انتى يا قمرى

نزلوا وخرجوا من البناية واستقلوا السيارة

للذهاب لخطبة مراد وريتال

قوت وكومنت يحلوين

واصل قراءة الجزء التالي

Part 19

الفصل _التاسع _عشر.

لهيب_العشاق.

نور _خالد.

وصل تيام الى الفندق الذى تقام فيه حفلة
الخطوبة كان يرتدى بدلة سوداء

جعلته مثيرا وابرزت بنيته القوية مع عطره
الخاص كان يقف ويستند على السيارة فى
انتظار حضور حبيبته حتى يدخلوا معا
والحراس يحيطوه لحمايته من غدر اعدائه ما
لبث حتى وصل فراس و الاخر وكان يرتدى
بدلة بيج مع حذاء رياضي ابيض

وتصفيفة شعر شبابية وكان معه كارما التى
عرض عليها الحضور ووافقت وكان ترتدى
فستان سواريه رصاصي بسيط

ورفعت شعرها كعكة مرتبة ووضعت بعض
لمسات الميكب توجهوا لتيام فاردف تيام
بابتسامه حينما عانقته كارما بخفة

ازيك يا كوكو

كارما بعتاب

ازيك انتا يا ابيه..معدناش بنشوفك خالص

تيام بابتسامه هادئة

مبتجيش انتى ليه يا قلب الابيه

كارما بمرح

تدرى ليش لاني ما اتربيت

ضحكوا معا فاردف فراس بخبث

واقف برا ليه

تيام ببرود

وانتا مالك:

فراس باستفزاز

:لا اصلي افكرتك مستنى فرى كنت

هستناها معاك

تيام ببرود ونظرة تحذيرية

:قول فرى تانى..وهخليك تبات النهارده فى

المستشفى

كارما بتساؤل

:فرى مين

فراس بمرح

:فريدة مهندسة عندنا فى الشركة..اوبس

قصدى حبيبة الابيه بتاعك

كارما بصدمة

:انتى بتحب يا ابيه

تيام بابتسامه

:ومحبش ليه..معنديش قلب

كارما بسرعة

:لا طبعا مقصدش..دا انتا عندك اطيب قلب

يا ابيه

واكملت بسعادة

:انا لازم اتعرف عليها بقا

فراس بابتسامه

:علفكرا هى اخت ادم الدكتور

بتاعك..وصاحبت تاليا وهتحبها جدا

انهى حديثه باستفزاز لتيام الذى رمقه بنظرة

حارقة ضحك فراس بمرح ومعه كارما وصل

ادم ومعه الفتيات ترجلوا من السيارة فحمل

ادم اسيل حتى تستطيع وعد السير براحة
فهى ترتدى كعب على لاحظت فريدة تيام
الذى يقف بمدخل الفندق ومعه فراس
وكارما فتوجهوا لهم تصافح الرجال ونظروا
حين اردفت كارما بحماس لفريدة

:انتى فريدة صح

اومات فريدة باستغراب

:ايوا انا

كارما بابتسامه وهى تتحدث بسرعة

:انا كارما الشافعى ..انا فرحانه انى شوفتك

..انتى جميلة ليه حق ابيه يحبك

حمحت فريدة بخجل تحت نظرات تيام
الهائمة بها وبطلتها التى خطفت انفاسه زفر
بغيرة هل سيرها جميع الرجال وهى بهذه

الفتنة ود لو ذهب وخبأها عن العالم فريدة

بابتسامه

:اتشرفت بيكى يا كارما..وبعدين انتى اللى

جميلة

ابتسمت كارما ونظرت لادم الذى يحمل

اسيل وتلاقت نظراتهم فنظرت بعيدا وهى

تبتلع غصة قلبها فهو يقف معها ولكن

يحمل طفله وزوجته بجانبه كما تعتقد. اما

فراس الذى يراقب تاليا بصمت وهو هائم بها

ولكن الم قلبه نظرتها الحزينة لم لا تعطيه

فرصة ليوضح لها كل شئ قطع تيام

الصمت

:مش يلا يا جماعة ندخل..احنا متأخرين

اوما الجميع فمد تيام يده لفريدة التى

نظرت لادم فاوما لها فامسكت بيده ودخلوا

جميعا وخطفوا الانظار فرجالنا ملوك
الوسامة بالاضافة من لا يعلم تيام الالفى
وفراس الشافعى و الفتيات بجمالهم
الخاطف للانفاس توجهت الانظار لهم اما
عند نهلة التى كانت ترتدى فستان قصير
وفاضح

ومعها شذا التى كانت ترتدى فستان قصير
هى الاخرى

كانت نهلة تنظر لفراس بلهفة وقررت انها
ستحاول التقرب منه خلال الحفلة جلس
الجميع على طاولة واحدة كان يتحدث تيام
وفراس وادم عن العمل وقرر ادم انه سيبدأ

شركته اخيرا اما عند الفتيات اردفت وعد
بابتسامة

وانتى يا كارما فى كلية ايه

كارما بهدوء فهى لم تستطع كرهها فهى
وجدتها لطيفة

انا كلية تجارة

فريدة فهى علمت انها من يحب ادم فاردف
بابتسامه

قوليلى بقا ادم مزهقكم

كارما بابتسامه مصطنعة

لا دا الدكتور ادم من افضل الدكاترة اللى
درسونا

فريدة بمرح

دكتور اى بقا انتوا برا الكلية

كارما بهدوء

:لا طبعا ميصحش

كان ادم يستمع لمحادثتهم والمه قلبه من
رسميتها في الحديث عنه ضغط على قبضته
بقوة هل كل هذا من اجل غريمه انتبه لتيام
الذي اردف

:مممكن نروح مكان هادي شوية ..عشان
عايزك في موضوع

ادم بابتسامه

:اكيد اتفضل

نهض الاثنان وخرجوا لشرفة موجودة في
القاعة حضر اسر وهو يرتدى بدلة رصاصية

ومعه اوس الذى يرتدى بدلة تليق بعمره
رصاصي غامق

و كان ممسك بيد والده وعندما شاهد وعد
واسيل ترك يد والده وركض سريعا لهم
واحتضن وعد التى اردفت بحنان

:اي الشياكة دى يا اوس بيه

اوس بسعادة

:شكلى حلو يا طنط

وعد بمرح

:طبعاً يا روحى..انا لازم اتجوزك بقا

ضحك اوس بخجل فاردفت فريدة بحزن

مصطنع

:خلاص بقا هتتجوز طنط وعد ..ونسيت فرى

اوس ببراءة

:هتجوزكم انتوا الاتنين متزعليش

ضحكوا جميعا فاردف اسر

:مساء الخير يا جماعة

واكمل لاوس

:اتنين مرة واحدة ..اومال لما تكبر شوية

هتعمل اي

فراس بمرح

:ما تسيبه يا عم يعيش حياته

فريدة بعتاب مبطن

:هيعيشها دلوقت ويدفع التمن قدام

فهم فراس ما تلمح له فريدة فعلم ان تاليا

قصت لها كل شئ فتنهد بحزن واستقام من

الطاولة فتبتعه فريدة فوجدته يقف في
احدى الشرف وهو ينظر للسماء بحزن
فاردفت

:بتحبها صح

فراس بالم

:بعشقها من اول مرة شوفتها فيها

فريدة بعتاب

:طب ليه عملت كدا

فراس بانفعال

:والله ما عملت حاجة ..انا بعدت عن جنس

البنات كلهم من لحظة ما جيت عيني

عليها..واليوم اللى شافتنى فيه السكرتيرة

اللى رمت نفسها عليا

فريدة بهدوء

طب ليه مشرحتلهاش موقفك

فراس بحنق

:هى ادتنى فرصة اشرح ولا اتنيل..دا انا مش

عارف اكلمها كلمتين على بعض

ضحكت فريدة بخفة حين وجدت تاليا قادمة

نحوهم فهى رنت عليها وتركت الخط مفتوح

لتسمع كل شئ فهى كانت واثقة من عشق

فراس لها فاردفت بغمزة لفراس

:اشكرنى بعدين بقا

نظر لها بعدم فهم حتى وجد تاليا تدخل

الشرفة بعد خروج فريدة ففهم اخيرا وقف

الاثنان صامتان ينظر كل منهما للآخر حتى

قرر هو قطع الصمت

:والله بحبك

لم تعد تستطيع كتم بكائها بعد ما سمعته
عندما هاتفتها فريدة فبكت كالاطفال
فجذبها لاحضانه واردف بعشق

:بحبك من لحظة ما شوفتك ..والله ما قربت
من واحدة من يوم ما حببتك..والسكرتيرة
هى اللى رمت نفسها عليا ..لما عرفت انى
طردتها كانت مفكرة ان كدا هرجع فى كلامى

تاليا بخفوت

:وانا كمان بحبك

فراس وهو يبعتها عنه بصدمة

:بجد ..بجد بت..حبينى

اومات له تاليا فحملها ودار بها وهو يضحك
بسعادة انزلها وعانقها مجددا حتى كادت ان
تنكسر عظامها ولكنها لم تبالي ابتعد عنها
واردف بعشق

:اوعدك ان عمرى ما اكون سبب زعلك ابدا

تاليا بندم

:اسفة عشان مسمعتكش

فراس بسرعة

:متعتذريش خلاص..وانسى الموضوع ده

خالص..ونبدا صفحة جديدة

اومات له فقبل يدها بحب وامسكها بتملك

وعادوا للداخل فوجدوا ادم وتيام قد عادوا

نظر الجميع لايديهم المتشابكة تحت خجل

تاليا فاردف فريدة بمكر

:شامة ريحة حب فى الجو

فراس بخبث

:بلاش انتى

ضحكوا جميعا على مشاكسة فراس وفريدة
كان ادم ينظر لضحكة كارما بهيام انتبهت له
فعادت لهدوءها فزفر بضيق فلماذا تعامله
هكذا حسنا فاض به الكيل سوف يحاول
الحديث معها اثناء هذه الامسية جاءت ليان
وكانت ترتدى فستان بسيط

ابرز انوثتها القاتلة فهو كان باللون الاوف
وايت مطرز بكريستالات لامعة

ورفعت شعرها وكان معها رائف فهو في
الواقع ابن عمها وكان يرتدى بدلة سوداء
بنقط بيضاء وبنطال اسود وقميص ابيض

ومعه زوجته التى كانت على قدر من
الجمال فهى ببشرة قمحية فاتحة وعيون

بندقية وشعر اسود ناعم وكانت ممشوقة
القوام

وكانت ترتدى فستان يتدرج بالوان هادئة

وتحمل طفلها الرضيع تصافح الجميع
وانضموا لهم بالجلوس وتعرفوا الفتيات
على بعضهم فاردفت فريدة بمزاح وهى
تحمل ابن رائف

ده بقا يا رائف اللى كان بيحبك الشغل
بدرى

رائف وهو يضحك

اه والله مبينيمناش

فاردفت منه زوجة رائف بمرح

:بيتكلم على اساس انه اللى بيسكته لما

بيعيط

رائف وهو يحيط كتفها

:يا حبيبتي كفاية صوت عياطه هسكته كمان

..احنا نخلى عمر المنبه بتاعتنا ينفع والله

كانت فريدة تمزح معهم غير عالمة بذلك

الذى سيموت من غيرته لماذا تضحك معهم

فضحككتها من حقه فقط تنهد بغضب

مكبوت حتى اقترحت ليان ان يصعدوا

للمنصة لتهنئة مراد وريتال فوافقوا جميعا

وذهبوا لهم كانت ريتال كالملكة بفستانها

الوردى المنتشر به الورود بطريقة لطيفة

ورفعت شعرها بكعكة انيقة وبجانبا مراد

الذى كان يرتدى بدلة كحلى منقوش باسود

كانوا ثنائى جميل توجه الجميع للرقص بعد
ان هنتوا العروسين كان تيام يمسك بخصر
فريدة بتملك

:هتتعاقبي

فريدة بضحك

:هتعاقب ليه بقا

تيام بغيرة

:عمالة تضحكى معاهم ليه

فريدة وهى تضع راسها على صدره تستمع
لدقات قلبه المتسارعة

:شش خلى العقاب ده بعدين ..خلينا نرقص

تيام بحب

تعرفى انك اول واحدة ارقص معاها

فريدة بسعادة

بجد:

تيام وهو يستنشق رائحتها بعمق

:امم مكنتش بحب اقرب لواحدة قدام

الناس..بس اتنى غير انا عايز اقول للدنيا كلها

بحبك..عشان محدش يفكر يبصلك ويعرفوا

انك ليا انا وبس

تنهدت فريدة بعشق

:انا ليك وملكك عمرى كله

قبل تيام شعرها بحب واكملوا رقصتهم

وعند فراس وتاليا الذين يرقصون وهم

ينظرون لعيون بعضهم حتى اردفت تاليا

:مراد وريتال لايقين على بعض..وكمان فرى

وتيام

فراس بحب

:سيبك منهم وخليكى معايا

ابتسمت واردفت

:ما انا معاك اهو

فراس بعشق

:عارفه مش مصدق انك بتحبينى ..حاسس

انى فى حلم

تاليا بضحك وهى تقرر رقبتة التى تحيطها

بيديها

:كدا اتاكدت ولا لسا

ضحك فراس وقبل جبهتها بدفء

اه صدقت ..وقريب اوى هنبقا مكان ريتال

ومراد

ابتسمت تاليا بخجل ودفنت وجهها فى صدره

فحاوطها بتملك

كانت كارما متوجهة للحمام حتى سحبها

احدهم لغرفة كادت ان تصرخ حتى وضع

يده على فمها واردف فى اذنها

انا ادم متخافيش

ابتعدت كارما بانفعال

ازاى تعمل كدا يا دكتور

ادم بهدوء

محتاج اتكلم معاكى

كارما بغضب

کان ممکن تتکلم معايا برا ..مش تشدنی

لاوضة لوحدا

ادم بحنق

عشان زهقت کل ما عينك تیجی فی عینی

..لو بتضحکی تبطلی ضحك او تبصي بعيد

..کل ده عشانه

انهم حدیثه بغیره کارما بعدم فهم

عشان مین

ادم بغیظ

متجنینیش..وبعدین مش هتطلعی من هنا

غیر لما تبطلی تحبیه

کارما بصراخ

هوا قلبی بزارار هضغط علیه یبطل حب ..ثم

هحب مین اصلا

ادم بغيرة

كرم:

فهمت كارما ما يلح له فاردفت ببرود

وانتا مالك:

ادم بالم وانفعال

عشان بحبك:

واكمل برجاء

متحبيش غيرى:

صدمت كارما من تصرّحه فصفعته بقوة

انتى واحد قذر وخاين:

ادم وهو يضع يده على خده بصدمة ولكن

انتبه لكلامها

خاين !

كارما بصراخ وقهر

:اه خاين ..ذنبها اي مراتك وبنتك

ادم بصدمة اكبر

:مراتی وبنتی

كارما بانفعال وغيظ منه

:هوا اتتا علقت ..اي نسيت انك متجوز

ومخلف كمان

ادم ببلاهة ومازال واضع يده على خده

:اصل اول مرة اعرف انى متجوز ومخلف

زفرت كارما بحنق وتوجهت للخروج فامسك

ادم يدها وشدها بقوة فاصطدمت بصدرة

فاردف بضحك

:هوا مين قالك انى متجوز ومخلف

کارما بجمود ظاهری

انتا:

ادم بسرعة

نعم انا قلت کدا امتا

کارما بخفوت

يوم ما اتقابلنا في الملاهى

ادم بحيرة

بس انا مقلتش کدا

واكمل بصدمة

اوعى يكون قصدك ان وعد مراقى واسيل

بنتى

اوات كارما فانفجر ادم فى الضحك فنظرت له
بغىظ ووكزته فى زراعه فتحدث وهو يحاول
السيطرة على نفسه

:وعد تبقا صاحبة تاليا وفريده ..واسيل اصلا
مش بنتها اسيل تبقا اختها

كارما بصدمه وقد انفجرت براكين من
السعادة بداخلها فاردفت بسعادة لم تستطع
اخفائها

:بجد:

ادم بابتسامه

:بجد ..يبنتى انا سنجل من ساعة ما اتولدت

ضحكت كارما ولكن ابتلعته حين نظر لها
ادم و اشار لخدّه الذى صفعته فنظرت ليدها
واخذت تلعب فى اصابعها بتوتر

:اسفة بقا قلبك ابيض

ادم بمكر

:بس انا بقا قلبى اسود وعايذ حقى

كارما ببراءة

:عايز اى

اشار لخدہ مجددا فنظرت بعدم فهم ولكن
نظرته الخبيثة جعلتها تفهم ما يقصد
فاقتربت بتوتر فانخفض بها فقبلت وجنته
وركضت خارج الغرفة سريعا تاركا ادم الذى
تسارعت دقات قلبها حين لامست شفتيها
الناعمة خده فاردف بصوت عالى

:يا بت مقولتليش بحبك لي

واكمل مع نفسه

:كله عرف يظبط اللى بيحبها..جات على
قرمط الغلبان

خرج من الغرفة لبيحث عنها فوجدها فى
الخارج تجلس مع اسر ووعد الذين لم
ينضموا للرقص مع الاخرين فجلس بجوارها
فوجدها تتحاشى النظر لها انا اسر الذى كان
يتحدث مع وعد

:عندى ليكى عرض شغل

وعد باستغراب

:شغل اى

اسر بتوتر داخلى

:مممكن تبقي الدادة بتاعت اوس ..يعنى
تيجى معاه البيت بعد المدرسة..احنا نقلتا
فى بيت جديد ومش هأمن عليه مع
الخدم..انتى اكيد فاهمة ان شغلنا ليه

اعداء..وانا هبقي مشغول الفترة الجاية ..ف
انتى هتقعدى معاها لغاية ما انا اجى من
الشغل ..والسواق هيوصلك البيت لما انا
اروح

وعد بتفكير فهى احبت اوس كثيرا نظرت
لاوس الذى وجدته ينظر لها بحماس ورجاء
فاردفت

ما اخده انا معايا البيت بعد
المدرسة..وحضرتك تبقا تيجى تاخده وانتا
مروح

اوس برجاء

وافق يا بابى..انا عايز اقعد مع طنط وعد
عشان العب مع اسيل
وعد بمزاح

يعنى مش عايزنى انا وعايز اسيل

ضحك اوس واردف ببراءة

انا بحب اسيل

وعد بمرح

اكبر شوية وانا اجوزها لك

ضحك اسر على طفله واردف

خلاص مفيش مشكلة ..ممكن تاخديه

معاكى

صرخ اوس بحماس وقبل اسيل من خدها

فضحكت اسيل ببراءة فاردف وعد لاسر

ابنك ده مبيضيعش وقت

اسر وهو يستند على الطاولة وهو ينظر لها

بهيام

طالع لابوه ..طمنى كدا على مستقبله

ضحكت وعد بخجل واصطنعت انشغالها
مع اوس واسيل حتى تتهرب من نظراته
فى جانب حيث يقف احدهم مع النادل وهو
يعطيه بعض الاموال

:توقع مائة بسيطة عليها..وبعدها تشاورلها
على الحمام

اوما النادل بطمع وهو ياخذ النقود وتوجه الى
هدفه حيث كانت تقف مع بعض الاشخاص
فاصطنع النادل التعثر فوقع كوب الماء
عليها فشهقت بفزع فاردف بسرعة

:انا اسف يا هانم غصب عنى

اردفت بهدوء

:خلاص حصل خير

النادل باقتراح

:اسف مرة ثانية ..والحمام هناك اهو

اومات له واستاذنت وذهبت باتجاه الحمام
دخلت فوجدته فارغ كادت ان تاخذ بعض
المناديل ولكن شهقت بفزع حين حاوط
احدهم خصرها من الخلف ولكن اشتمت
رئحته فزفرت براحة وقالت بعتاب

:خضتني يا يوسف

يوسف وهو يقبل عنقها بحب

:اسف يا قلب يوسف

ليان باستغراب

:انتا بتعمل اي هنا

يوسف وهو مستمر في تقبيل عنقها

:ريتال تبقا بنت اخت مرات بابا..وهى برا

وكام حد من قرايينا فمعرفتش اكلمك برا

ليان بتفهم وهى تستند على ظهره

:انت لازم تطلع ..افرض حد دخل لاقاك فى

حمام الستات

يوسف وهو يلفها لتصبح بمواجهته

:قايل لبتاع الامن اللى برا ميدخلش حد

كادت ان تتحدث فقاطعها بالتقاط شفتيها

فى قبلة حميمية كان يمرر يده على جسدها

بحرية ابتعد لالتقاط انفاسهم واستند

بجبهتها على جبهتها واردف برغبة وعشق

:وحشتينى اوى..استنينى بليل

اومات ليان وابتعدت تحت تدمره فاردفت

بصرامة

:لازم نطلع مينفعش تفضل هنا

اوما بطاعة وقبل شفيتها بقبلة خاطفة
وخرج سريعا وهى تهز راسها منه قامت
بمسح الماء من فستانها حتى يجف
واعادت وضع مستحضرات التجميل التى
خربها بعبثه ورتبت شعرها وخرجت من
الحمام وعادت للجلوس مع رائف ومنه التى
اردفت

:عرفتى تنشفي الفستان يا ليو

ليان بابتسامه

:ايوا يا حبيبتى

رائف بهدوء

:علفكرا يوسف طليقك هنا

ليان وى تمثل الصدمة

:بجد

اوما رائف فاردفت ببرود مصطنع

هنا ولا مش هنا مليش دعوة

نظر لها رائف ومنه بحزن لحالها اما هي
فحاولت رسم البرود على وجهها حتى لا
تنفجر ضاحكة فهي كانت بين احضانه منذ
قليل وسوف يلتقون بعد ان يعودوا

عند فراس وتاليا الذين اقبلت عليهم نهلة
وهي تتهادى في فستانها الفاضح واردفت
بدلع

ممکن اسرق فراس منك شوية

نظرت لها تاليا بغيرة وغضب واردفت بتملك
وغيرة

بس ما اعتقدش ان فراس عايز يتسرق
شوية

كانت تنظر له بنظرات ثاقبة فاوما بتوتر

واردف ببرود لنهلة

:معلش يا انسة نهلة ..بس انا هرقص مع

خطيبتي

نهلة بصدمة

:خطيبتك

تاليا بتملك وهى تمسك بيد فراس

:ايوا يا بيبى..متقلقيش هنعزمك فى الخطوبة

نظرت لها نهلة بحقد وغيرة وذهبت من

امامهم نظرت له تاليا فاردف بسرعة

:والله معاد ليا دعوة بيها

زفرت تاليا

:انتا كنت مصاحب اد اي

ضحك فراس بتوتر

:ههه يعنى مش كثير

رفعت تاليا حاجبها فاحاط خصرها بقوة

واردف بعشق

:صاحبت كثير ولا قليل..بس فى الآخر

محبيتش غيرك انتى

حسناء عرف كيف يهدأها ويشتت انتبهاتها

فابتسمت له بحب

انتهى اليوم بسعادة عليهم جميعاً ولكن هل

ستستمر هذه السعادة طويلا ام ستيدا

المشاكل فى الظهور

ما تصوتوا للرواية يا جماعة هوا القوت
بفلوس؟؟؟البارت ده عملى جفاف عاطفى
والله قنبلة رومانسية !!

واصل قراءة الجزء التالي

Part 20

الفصل _العشرون

لهيب_العشاق.

نور _خالد.

مر اسبوع بعد تلك الليلة السعيدة على
الجميع وتغيرت كثير من الاشياء

فعند فراس وتاليا الذان اعترفا بحبهم وبدأت
قصة عشقهم

وايضا ادم وكارما التى اعترفت بحبها له هى
الاخرى وادم الذى يغار كثيرا من كرم رغم
علمه انه اخاها

واسر ووعد التى كانت تاخذ اوس معها كل
يوم وتقربها هى واسر من بعضهم وبدأت
بذور الحب فى النمو ولا يمنع شعور اسر
بالذنب لوقوعه فى الحب بعد وفاة زوجته
ولكن هل سيتغلب حبه على شعوره بالذنب
ام سيقف الماضى عائق

وتيام وفريدة الذان يعيشان قصة حب ولا
اروع بغض النظر عن ذلك اليوم فكانت

فريدة تجلس فى مكتب سهى السابق وهى
تنهى بعض الاعمال فهى انتهت من تصميم
مشروعهم المشترك مع شركة السيوفى
وبدأوا التنفيذ ويعملون الان على مشروع
القرية السياحية التى ربحها تيام وجعل
ماجد مهران يخسرها كانت ترتدى جيب
كشمير قبل الكاحل بقليل وبلوزة بيضاء
وحذاء رياضى ابيض

كانت مندمجة فى العمل حتى تذكرت اوراق
مهمة بحاجة لتوقيع فراس واسر حتى
تقدمها لتيام فاخذتها وذهبت لتنهيا
فى ذلك الوقت كانت تدخل وهى ترتدى
ملابس تكشف اكثر ما تستر

ودخلت مكتب تيام دون طرق الباب فرفع
راسه ظنا انها فريدة ولكن خاب ظنه عندما
وجدها فاردف ببرود

ازای تدخلی من غیر ما تخطی:

اقتربت اليه بدلع

اصل بقالی کتیر مشوفتکش

تیام بجمود

سلمی من الاخر عایزة اي

سلمی وهی تحاول ان تكون رقیقة قدر
الامکان

عایزاک انتا

تیام وهو یضع قدم علی اخری ببرود جلیدی

وانا مش عایزک

سلمى وهى تقترب منه كثيرا حتى باتت
بجانبه

:ليه انا بحبك

ضحك تيام بغضب

:شايقة الباب ده ..خدى الباقي من كرامتك
..واطلعى منه

سلمى وهى تضع يدها على كتفه

:ليه بتعمل معايا كدا ..انتى اميد عارف انى
بحبك

كاد تيام ان يتحدث ولكن دخلت فريدة وهى
مسرعة وهى تردف بينما تنظر للورق بيدها
:تيم كنت عايز...

تسمرت مكانها حين وجدت تلك الفتاة وهى
قريبة منه كثيرا ،تذكرتها على الفور انها تلك

التى قابلتها فى المطعم وغارت منها كثيرا
قاطع شرودها صراخ سلمى

:انتى ازاي يا بتاعه انتى تدخلى كدا

انتفض تيام بغضب

:انتى اللى ازاي تتجراى وتتكلّمى معاها كدا

سلمى بحرج وغيظ

:انتا بتتكلّم معايا.. انا سلمى شاكر عشان دى

تيام بيرود وهو يذهب لفريدة الواقفة بقوة

فهى لم تسمح لاحد برؤية ضعفها غيره

حاوط تيام خصرها واردف بظرة حارقة

:اياكى تتجراى وتتكلّمى معاها كدا تانى

سلمى بغيرة

:كل دا عشان تحت سكرتيرة

تيام وهو ينظر لفريدة بعشق

:توء توء هتعرفى قريب

ثم اكمل وهو ينظر لها ببرود

:فأكرة الباب اللى قتللك عليه..اطلعى منه

بكرامتك قبل ما اطلعك من غيرها

نظرت سلمى لهم بغضب واحراج واخذت

حقيبتها وخرجت وهى تتوعد لهم فى نفسها

:ماشى يا تيام بيه..شكلها عملت اللى

معرفتش اعمله..بس على مين مش على

سلمى..انا اللى بيعجبني باخده

بعد خروج سلمى نظر لها تيام فوجدها تنظر

للا شئ فوضع يده اسفل ذقتها لتنظر له

فوجد غشاوة من الدموع فى عينها التى

يعشق فاحتضنها بحزن

:ليه الدموع دى يا حبيبتى

فريدة بنبرة مهتزة وغضب طفولى

:كان نفسي اجبها من شعرها ..انا مبحبش

حد يقربلك

ضحك تيام وقبل راسها واردف بابتسامه

:ومجبتهاش من شعرها ليه

فريدة وهى تنظر له بعيونها اللامعة

:عشان ردك عليها ریحلى قلبى

ابتسم لها بعشق

:انا ليكى وانتى ليا انا وبس

اومات له بتاكيد

كان ذلك اليوم تاكيد لمشاعرهم لبعضهم

وغيرتهم الشديدة

كان يوسف يجلس في مكتبه وهو يكاد
ينفجر من غضبه اخذ هاتفه سريعا وهاتف
رقما ما واردف سريعا

انتى لازم تجبيلى الورق من الخزنة

استمع للطرف الاخر وتحدث بغضب

لا حاولی اعمالی ای حاجة..ولا انا ولا انتی

هتعرّف نعمل حاجة من غيرہ

تنهد بحزن بعد ان سمع الطرف الاخر

انا لازم اعرف لیان..لو عرفت من برا او من

الصحافة هتزعل منى جامد

واکمل بترجی

حاولی ارجوکی..لازم تحاولی عشانی وعشانک

زفر بقهر واغلق الخط واراح راسه للخلف
وهو يفكر في اى حل لمأزقه وقف وارتدى
جاكيت بدلته وخرج من مكتبه واردف
لسكرتيه

:الغى المواعيد الباقية

وخرج سريعا ولم يستمع لاي اعتراض من
عادل خرج من شركته واستقل سيارته
وقادها باسرع ما يستطيع وتوجه لبیت لیان
وهو يتمنى ان يجدها في المنزل فالساعة
الان تخطت السادسة ولن تكون بالشركة
وصل لفيلا عائلتها فتح له الامن فهم
يعرفونه ركن سيارته باهمال ورن جرس
الباب فتحت له احدى الخاديمات لم ينتظر
ودخل المنزل فقابله عماد السيوفي وهو
يردف بغضب

:مكنش ده اتفاقنا يا يوسف

يوسف برجاء

:والله بحاول اوقف كل حاجة

عماد بانفعال

:توقف اى ..وبنتى ذنبها اى

يوسف بخوف

:هى فين ليان

عماد بقهر

:ليان حابسة نفسها فى اوضتها ومش عايزة

تفتح الباب..وعماله تكسر فى كل حاجة

ركض يوسف للدرج وصعد لغرفتها وقف

امام الباب وهو يستمع لصوت التحطيم الصادر

من الغرفة دق على الباب وهو يردف بتوسل

:ليان افتحى الباب يا حبيبتى..افتحى والله

هشركلك

لم يتلقي اي رد كرر طلبه كثيرا حتى فكر في
كسر الباب رجع للخلف ودفع الباب بقدمه
بقوة فانفتح اخيرا فدخل فوجدها تجلس
علي الارض بجوار الفراش ويديها تمتلئ
بالدماء ركض نحوها بهلع واردف بخوف

:عملتي كذا ليه حرام عليكي

نظرت له ببرود ودفعته فرت دموعه التي
كان يحبسها طويلا واردف

:والله هووقف كل حاجة ..انتى عارفه انه
غصب عنى

ليان ببرود

:انت مش عارف احساسى يا يوسف..لما
الاقى الصحافة بتعلن معاد فرحه ..وكتب
الكتاب بكرا

يوسف بحزن

والله بحاول اجيب الورق عشان اعرف الغى

كل حاجة

ليان بجمود وهى تدفعه عندما حاول

معانقتها

:متجيبش حاجة خلاص..واتجوزها بس قبلها

تكون ماضى ورقة طلاقى

يوسف بخوف ورجاء

:متقوليش كدا ..انتى عارفه انه غصب عنى

بابا هيتحبس

ليان وقد انهار برودها فاردفت بانفعال

:وانا ذنبى اى ..اعمل اى فى وجع قلبى

واكملت وهى تضع يده على بطنها

:ده ذنبه اى

تجمد يوسف ونظر لها بتوهان

:ايه

ضحكت ليان بكسرة

:شوفت بعد ما استنناه كثير..يوم ما اعرف
عن وجوده ..اسمع خبر جواز ابوه من واحده
تانية

يوسف وهو يضع يده على بطنها المسطحة

:يع عنى..انتى حامل

اومات ليان وهى تبكى فاحتضنها بقوة
وبكى هو الاخر بسعادة فحبيبته تحمل
طفلهم بداخلها فهو دائما تمنى طفلا منها
هى فقط لا غير واردف باصرار

:والله كل حاجة هتنحل

ليان بحزن

:طب وباباك

يوسف وهو يبتعد عنها وقبل جبهتها واردف

بعزم

:بابا معملش حاجة غلط ..وانا هدفع ياسر ده

التمن

انهى حديثه وحملها فوجد عماد والد ليان

وهو يحتضن زوجته الباكية على حال ابنتها

الوحيدة توجه لغرفة خالية ودخل وتوجه

للحمام وانزلها وقام بغسل يدها من الدماء

وغسل لها وجهها وخرج واجلسها على

السريـر واحضر علبة الاسعافات الـاولية وقام

بتطهير جروح يدها وقبل يدها واحتضنها

مجددا واردف بسعادة بالغة تساع الكون

:مش مصدق انك حامل

ليان بابتسامه واهنة

كنت شاكة بقالى يومين ..واتاكدت النهاردة
كنت عايزة اعملها لك مفاجاة بس اللى
حصل

منعها من اكمال حديثها

:والله ما هتجوزها ..متفكريش انتى فى حاجة
عشان نفسيتك والبيبي

اومات له بهدوء واغمضت عينها بارهاق
حتى غفت فى حضنه فعدل وضعها
وسطحها حتى باتت تنام براحة ولكن لم
يخرجها من احضانه كان يعبث بشعرها وهو
يتذكر بداية كل شئ

Flashback

كان يجلس فى مكتبه يحاول انهاء اعماله
حتى يعود لزوجته سريعا فو اشتاق لها

كثيرا قاطعه طرق الباب ودخول سكرتيره
اردف

فيه اي يا عادل

عادل باحترام

فيه واحد برا اسمه ياسر كارم عايز يقابل
حضرتك

يوسف باستغراب ولكن يشعر انه استمع
لهذا الاسم من قبل

دخله

اوما عادل وخرج وبعد لحظات دخل وجل
يبدو من نظراته الخبث جلس دون سماح
يوسف له فاودف يوسف

خير حضرتك

ياسر وهو ينظر حوله

:اي معرفتنيش

يوسف بزهدق من اسلوبه الوقح

:لا معرفتكش خير

ياسر بغضب

:انا اللى هيفلس بسببك انتا وابوك

يوسف بعدم فهم

:واحنا مالنا

ياسر وهو يتحدث والحقد يفوح منه

:مش فاكرو مناقصة الارض بتاعت

الساحل..اخدتها منى وانا كنت داخل

بسيولتى كلها عشان اخدها

يوسف وقد فهم كل شئ

:ايوا بس دا بيزنس

ياسر بانفعال

:بس انا هخسر كل حاجة

يوسف بهدوء

:دا شغل يعنى مكسب وخسارة

كارم بخبث

:طب لو وريتك ده

انهى حديثه واخرج ملف ووضعه اما يوسف

اخذه وهو ينظر له بتوجس فتح الملف وقراه

حتى برزت عروقه واحمرت عيناه غضبا

واردف بصراخ

:انتى بنى ادم زبالة

ياسر بسماجة

:توء توء عيب عليك يا يوسف بيه

يوسف بغضب وكره

:بس الشركة دى احنا مش شركائك فيها

ياسر ببرود اثبت..الورق اللى معاك بيقول ان

الشركة دى والدك العزيز شريك ليا

فيها..وفيه اثبات ان الشركة قائمة على

غسيل الاموال

يوسف بهدوء مصطنع

:بس الامضا مضروبة

ياسر وهو يضحك بخبث

:يمكن بس صدقنى محدش هيعرف

معمولة عند واحد خبرة..وورق الملكية

الاصلي اللى يثبت براءة والدك معايا انا

يوسف بانفعال

:انتا عايز اي من الاخر

ياسر وهو يضع قدم على اخرى

:ايوا ندخل في المفيد...عايزك تتجوز بنتى

يوسف بصدمة

:نعم

ياسر ببرود

:ايوا هتتجوزها..وهتكتبلها كل حاجة

يوسف وهو يحاول تهدئة نفسه

:وانتا كدا استفدت ايه

ياسر بابتسامه وجدها يوسف مقرفة

:هتبقا مشكوك فيها لو كتبتهم باسمى..انما

هى مراتك عادى ..متقلقش اول ما تكتبلها

كل حاجة هخليها تخلعك

يوسف بغضب

بس انا متجوز

ياسر بضحة سمجة

عادی تطلقها

وقف بعدها واردف بتحزير

قدامك اسبوع تكون مطلقها وخاطب بنتى

..او ابقا حضر محامم يطلع والدك من

السجن

خرج من المكتب بعدها فصرخ يوسف

بغضب وحطم مكتبه ذهب للبيت بعدها

وحادث والده وزوجته وقرر ان يدعى طلاقه

من ليان بمساعدتهم ومشى كل شئ كما

خطط وكان الحظ بجانبه حين عرف ان ابنة

ياسر تحب شاب اخر ولم تكن تعلم بنوايا

والدها الخبيثة فساعدته لينهوا خطة والدها

End Flashback

اغمض عينه بارهاق من كثرة التفكير نظر
لحبيبته النائمة بعمق على صدره وضع يده
على بطنها بسعادة ظل ينظر لها حتى غلبه
النوم هو الآخر

•-•-•-•-•-•-•

كان اسر ينتظر في سيارته حتى تنزل وعد
بطفله فهو لا يستطيع الصعود حتى لا
يتحدث احد عليها بالسوء لمعرفته انها
تعيش هي وتاليا بمفردهم في الشقة كان
يفكر فيها وفي مشاعره التي لا يستطيع
منعها من التفاقم بداخله نحوها ويفكر ايضا
في مشاعره لزوجته الراحلة فهو يشعر انه
خائن لها ولحبهم تنهد بعمق وانتبه للطرق
على نافذة السيارة ففتح الباب ونزل

فوجدھا تحمل اوس النائم فاخذہ منها
وضعه بالمقعد الخلفي وعاد لها واردف

:شکرا ..عارف انی تابعک معايا

وعد بابتسامه

:لا والله دا اسيل اتعلقت بيه

ابتسم لها واردف

:هشوفك بليل

وعد بحماس

:اه انا فرحانه اوى

اسر بابتسامه

:عقبالنا

وعد بصدمه

:ها

ضحك اسر واردف

:لا متركزيش

ودعها وركب سيارته وانطلق للذهاب لبيته
بعد عودتها للداخل

اتى الليل سريعا فى جناح تيام الذى خرج من
الحمام وهو يلف خصره بمنشفه ويجفف
شعره باخرج ذهب لغرفة ملابسه واختار
بدلة سوداء انيقة مع قميص ابيض

وصفف شعره ورش من عطره ونزل للاسفل
فوجد الجميع بانتظاره فراس الذى كان
يرتدى بدلة من اللون السماوى الجميل

مع تصفيفة شعره الرائعة وبجانبه كارما
التي كانت ترتدى فستان من اللون الوردى
الجميل

وتركت لشعرها الحرية على ظهرها وكان
اسر وسيم عو الاخر ببدلة من البنى
المنقوش بخفة

ويجلس بجانبه اوس بشورت من اللون
الابيض مع قميص من البنفسجى الفاتح

وقفوا حين لاحظوا هبوطه فاقتربت فيروز
وكانت ترتدى فستان مناسب لعمرها مع
حجاب وقبلت جبهته بحنان

:اخيرا جه اليوم الى هفرح بيكم

فراس بغيره مصطنعة

:مبوستنیش ليه انا كمان..ما انا كمان

هخطب اهو

ضحكوا وخرجوا وتوجه كل منهم لسيارته

فكارما وفراس ووالدتهم معا وتيام واسر

واوس معا انطلقوا للذهاب

•_•_•_•_•_•_•_•_•

عند فريدة التى كانت تجلس مع تاليا

يتحدثون معا اما وعد كانت تقف بالخارج

مع ادم

:بصي خدى الفساتين دى حطيهالهم جوا

..لما اديكى رنة خليهم يلبسوها..واوعى يجوا

هناك ماشى

وعد بابتسامه سعيدة

ماشى:

اوما لها وخرج وعاد لشقتهم ليكملوا مع
الترتيبات اللازمة لاستقبال تيام ومن معه
وعادت وعد وجلسوا معا واخذوا يتحدثوا
ويمزحوا

اما عند اهل فريدة كانت عائشة تنتقل من
مكان لآخر تتأكد من كل شئ حتى امسكها
ادم بعد ان انتهى من ارتداء ملابسه وكانت
بنطال من اللون الكحلى الفاتح وقميص
ابيض

:كل حاجة كويسة يا ماما..ادخلى انتى

واجهزى

عائشة بتلبك

لازم اتأكد ان كل حاجة كويسة

ادم بضحك

:انتى اتأكدتى ميت مرة

زفرت لتهدئة نفسها فهى متحمسة كثيرا

ضحك حسن على حال زوجة واردف

:اهدى بقا يا حبيبتى

اومات لهم ودخلت غرفتها لتتجهز هى

الاخري لاحظ ادم اقتراب وقت حضور تيام

فهااتف وعد ليتجهزوا اردف حسن

:انت مقلتش اسمه تيام اي

كاد ادم ان يتحدث حتى قاطعه رنين الجرس

فخرجت عائشة سريعا وهى تردف

:انتوا واقفين ليه حد يفتح

توجهت ومعها حسن وادم ليفتحوا الباب
كادت ان تتحدث وترحب بهم بسعادة حتى
تجمدت بصدمه هي وزوجها فاردفوا بصوت
واحد

فؤاد: ٨

فوت وكومنت بقا عشان البارت الجاي
مفاجأة

عارفه ان البارت صغير النهارده فاعذروني
ومتعوضة البارت الجاي

واصل قراءة الجزء التالي

Part 21

اتمنى يكون التفاعل كويس المرة دى

يحلوين ☺❤

الفصل _الحادى_والعشرون

لهيب_العشاق.

نور_خالد.

انتفض يوسف من نومه عندما رن هاتفه
فتح الخط سريعاً عندما وجدها خطيبته
المزعومة تتصل تحدث سريعاً ودقات قلبه
تتسارع خوفاً من الاخبار القادمة

:ها عملتى اى..اتمنى تقولى انك جبتى الورق

لمعت عيونه فرحاً عندما سمع جوابها
واحس ان العالم لا يسعه من شدة سعادته
فاخيراً انتهى من هذه المشكلة العويصة
ولن يفرق احد بينه وبين حبيبته بعد الان
اردف لها بسعادة غامرة

:بتكلمى جد..الحمد لله بس انتى جبتيه

ازاى

استمع لجوابها بعناية وهو يحمد ربه في سره

كثيرا اردف بابتسامه

:اشكرها بالنيابه عنى ..لحد ما اشكرها

بنفسى

استمع لما قالته واردف بتفكير

:لا هنعمل كتب الكتاب بكرا

صدمت من تتحدث معه على الخط

وصدمت ليان التى كانت تستمع لكل شئ

ولم تفهم كثيرا اردف يوسف

:اسمعينى بس ..عايزك تنفذى اللى هقولك

عليه بالحرف الواحد..بصي بقا...

قص عليها ما يخطط له فهو سينتقم منه

اشر انتقام فبسببه عانى هو وحبيبته ولن

يستطيع المجازفه بشئ بعد الان لاجل

حبيبته وطفله القادم انتهى من سرد خطته
وودعها واغلق الخط واردف لليان

:عارف انك صاحبة

ليان وهى ما زالت بين احضانه واردف
بوهن

:مممكن تفهمنى

اوما لها يوسف وقبل جبينها بحب

:سارة لقت الورق بتقولى ياسر كان فى حفلة
النهاردة..ومامتها شافتها وهى بتدور فى
المكتب بتاعه..فحككت ليها كل حاجة مامتها
مكنتش تعرف حاجة عن خطط جوزها..كانت
فاكرة انى الى عايز اتجوزها..وهى كانت
عارفه رقم السرى بتاع الخزنة ففتحتها
ليها..طبعاً ياسر مكنش يعرف انى انا وسارة
متفقين..ولا جه على باله ان مراته هتتعرف

..اخذت الورق وانا كنت مديها رقم عادل
المساعد بتاعى ..فرننت عليه وراح اخذ الورق
وهيوديه المكتب بتاعى فى بيتنا..وكدا
خلصت من تهديد ياسر بسجن بابا

ليان بابتسامه متعبه

:طب الحمد لله ان كدا اونكل فى امان

واكملت بتساؤل وعبوس

:بس انتا هتعمل كتب كتاب ليه بقا يا استاذ
يوسف

يوسف بضحكة ماكرة

:اصل سارة دى عجبتنى

نظرت له شرذا وعضته من رقبته بقوة فتاوه
بالم شديد وابتعدت عنه وحاولت النهوض

لكنه شد على خصرها فعادت لاحضانه
واردف بمرح

:اي يا حبيبتى انتى مكلتيش

واكمل بعشق وجنون

:انا مستحيل تشغل قلبى ولا تملى عنيا
غيرك..انا محبيتش لا هحب غيرك ..انتى
ملكة قلبى وروحى كمان

واردف وهو يضع يده على بطنها بحب

:عارفه انا هتجنن من الفرحة ..مش مصدق
انك حامل فى ابنى او بنتى..انا نفسي البيبى
يبقى شبهك فى كل تفصيلة ..وخصوصا
عنيكى

كانت تنظر له وهى مشدوهة وخافقها يكاد
ينفجر من سعادته بمحبوبه ماذا فعلت
ليرزقها بمثله وستكتمل سعادتها باكتمال

عائلتهم بطفلهم القادم زرفت دموع فرحتها
فاقترب يوسف وقبل عيناها ليبعد دموعها
فاردفت بحب

انا اكيد عملت حاجة كويسة اوى فى
حياتى..عشان ربنا رزقنى بيبك

يوسف بابتسامه عاشقة وسعادة من
كلماتها التى كانت ذات تاثير جليل على قلبه
المتيم بحبها

انا اللى محظوظ بيبكم

كان يضع يده على بطنها وتحدث بمرح
:بس انتى تمضيلى على ورق بقا..ان ابنك او
بنتك مش هيسرقوكى منى وانك هتجيبينى
اكثر منهم

ليان بضحك

:يسلام ..يا حبيبى انا هحب البيبى عشان
منك ..انا كل سعادتى انى حامل فى بيبى منك
انتا..بس هفكر فى حكاية احبه اكتر منك دى
انتهت حديثها باستفزاز اثار غيرة يوسف الذى
قلب الوضع فاصبحت هى اسفله وهو
يعتليها واردف بغيرة دفينه وعشق خالص

:لا يماما انا ابنك من قبله

ليان بعشق وهى تهمس بطريقة مثيرة فى
اذنه فلفحت انفاسها اذنه ورقبته اقشعر لها
بدنه

:انتى جوزى وحبيبى وابويا واخويا وابنى
وصاحبى ودنيتى كلها

ابتلع ريقه من كلمتها وطريقتها التى
اشعلت نيران جسده رغبة واثقلت انفاسه
فاقترب منها واردف

:هتجنينى بيكى اكثر ما انا مجنون

انهى حديثه والتقط شفتيها بشغف وشوق
فبادلته بحب وكل منهم يرتوى من رحيق
عشيقه وغاصوا معا فى عالمهم الخاص
الذى يحتوى على العشق لا غير٧

•-•-•-•-•-•-•-•-•

كانت تاليا وفريدة يشاهدون التلفاز حين
اردفت وعد

:تعالوا معايا كدا يا بنات

نهضوا وتوجهوا خلفها فدفعتهما للغرفة
واغلقت الباب من الخارج فارفت تاليا

:افتحى الباب يا وعد

فريدة بتساؤل تحدث التى تقف امام الباب

قفلتى الباب ليه طيب

وعد من الخارج

:هتلاقوا فساتين على السرير..كل واحدة

تلبس الفستان اللى عليه ورقة

باسمها..وعندكوا الميكب كمان والشوزات

تاليا وفريدة باستغراب

:هنلبس فساتين ليه اصلا

وعد باصرار من الخارج

:قدامكوا نص ساعة لو ملبستوش مش

هفتح

تنهدت الفتاتان باستسلام وتوجهت كل منها

تلتقط الفستان الذى عليه ورقة باسمها

فتحت فريدة الغلاف واخرجت الفستان كان

رقيق جدا باللون السيموني بدون اكمام
ويصل للركبتين

٧

ومعه حذاء يليق به بدات في ارتدائه وعلامات
الاستفهام تدور في راسها اما تاليا فكانت
فستان به شبه من فستان فريدة لكن من
السيموني الفاتح

وحذاء يليق به ايضا بعد انتهاء كلتاهما من
ارتداء الفساتين وضعا ميكب رقيق ورفت
تاليا شعرها اما فريدة فتركته حرا انتهت
الفتيات من تجهيز نفسيهما ودقا الباب
ففتحت لهم وعد وكانت ترتدى فستان من
الموف بطبقات كان بسيطا ولبست معه
حجاب من البنى الفاتح

وتحمل اسيل التى البستها الموف الفاتح
كان لطيفا وطفوليا

كادا ان يتحدثا فاردفت وعد بحزم
:مش هرد عليكوا لو سالتوا.. فيلا هنروح
الشقة الثانية

نظرا لها بحنق مضحك وتوجهوا لشقة عائلة
فريدة فوجدوا الباب مفتوح فدخلوا سريعا
ووجدوا منظراً صادما فقد كان يقف الجميع
فى الصالة وعائشة تعانق تيام بشدة وهى
تبكى وهو ينظر لها بصدمة لا تقل عن
صدمة الجميع نظر الفتيات لبعضهم
باستغراب وتساؤل اولا من وجودهم هنا

وثانيا من عناق عائشة لتيام كانها طفلها
الضائع اردفت فريدة

:هوا فيه اي

عائشة بلهفة وهى تتحدث

:دا تيام ابن اخويا

الجميع بصدمة من ضمنهم تيام الذى اردف
ببطء

:ايه

حسن وهو يضم عائشة التى تبكى بشدة
:ايوا عائشة تبقا عمتك ..احنا فكرناك مت فى
الحريقة اللى حصلت فى قصر الالفى بتاع
والدك زمان

تيام ومازالت الصدمة تسيطر عليه فهم
يعلمون بموت عائلته والطريقة ايضا

:بس انا عمرى ما سمعت عنها

فريدة بصدمة

:بس انتى عمرك ما قولتيلي ا عندك اخوات

او عيلة

عائشة وهى تمسك بيد تيام وتجعله

يجلس فى الصالون وجلسوا جميعا ليففهموا

ما يحدث

:هحكيلكوا كل حاجة..انا وحسن من الصعيد

كان فيه مشاكل دايم بين عيلة الالفى

وعيلة المنياوى ..انا كنت اولى كلية تجارة هنا

فى القاهرة وهو كان معيد حبيته من غير ما

اعرف عنه حاجة وهو كمان وبعدها قالى انه

بيحبنى وانه عايز يخطبنى وافقت وكنت

هفاتح اهلى ..بس اتقابلنا صدفة فى الصعيد

وعرفنا عن عداوة عيلتنا ..فكنا متأكدين انهم

هيفرضوا فحكيت لاخويا فؤاد هوا وقتها كان
وقتها لسا متخرج من كلية هندسة فقالى انه
هيحاول يساعدى وقالى انه وحسن صاحب
..بس حصل حاجة مكناش متوقعينها ..اتفق
بابا وعمى انى اتجوز ابن عمى وفؤاد يتجوز
بنت عمى هوا كمان..فعرفت من فؤاد انه
متجوز اصلا من ورانا ومخلف كمان عنده
ولد عنده سنتين اللى هوا انتا يا تيام كان
عارف ان بابا مكنش هيوافق على مامتك
عشان هى يتيمة وكمان احنا متعودين عندنا
يتجوزا فى بعض ..فاتفقنا اننا هنهرب
وحسن وافق..فهربنى قبل الفرح بيومين
بعتنى اسكندرية عشان كان واثق انهم
هيدوروا فى القاهرة بما ان شغل حسن هناك
..وهرب هوا كمان ونقل فى مكان بعيد عن
الشقة اللى كان عايش فيها مع تولين
مراته.. وكان بدا فى شركة معمارية بس

مكنش عرف اهلنا فده ساعده يعرف يبني
حياته ..كنا بنتواصل دايمًا بس مكناش
بنتقابل عشان عرفنا انهم فضلوا يدوروا
علينا حتى بعد ما عدى اربع سنين ..وفجأة
اتصالات فؤاد اتقطعت حاولت كتير
معرفتش اوصله فنقلنا القاهرة ..وعرفت ان
القصر بتاعه اتحرق وكل اللي فيه ماتوا
..فضلنا فى القاهرة وحسن لقى شغل فى
شركة كويسة واستقرينا هنا

انهت سرد كل شئ وكان الصمت يسود
المكان فكانت صدمة الجميع كبيرة جدا
فتيام الذى اكتشف ان له عائلة وهو الذى
قضى حياته يظن انه وحيد وفريدة التى
فهمت سر اخفاء عائلتها سبب عدم وجود
اقارب لهم وايضا ان حبيبها يكون ابن خالها
قطع ادم الصمت سائلا

طب وهما معروفوش مكانكم عن
طريقى..المفروض ان امى ماتت واحتمال
يكونوا سألوا عليا

تحدث حسن وهو يوضح له

:اصريت على والدك يقولهم انك معاه فى
فرنسا..وبما ان والدك سافر بعد وفاة نادية
فده ساعدنا

انتشر الصمت فى الارحاء وكأن كل واحد
منهم يحاول استيعاب ما سمعه منذ قليل
حتى قطع تيام الصمت

:يعنى انا عشت سبعتاشر سنة من عمرى
مفكر انى مليش حد ..وطلع ف الاخر ليا عيلة

احتضنته عائشة وهى تبكى مجددا

متقولش كدا يا حبيبي انتا ابن اخويا
الوحيد..والله لما سألنا قالوا كل اللى ف
القصر ماتوا

وابتعدت متسائلة

بس انتا كنت فين طالما كنت عايش

تيام بهدوء وآلم

كنت فى مitem

كل من لم يكن يعلم ماضيه صدم بشدة اما
فريدة فألمها قلبها على محبوبها فيبدو انه
عانى كثيرا فى حياته تحدث حسن وهو يجلس
بجواره هو الآخر

متزعلش يا ابنى..كل حاجة قضاء ربنا
وقدره..وفى الآخر رجعت لينا من تانى

مازحه ادم ليخرجوا من الجو الكئيب والحزن
الذى انتشر فى الاجواء

ماما هتبقى عمك وحماك اى خدعة يا

عم

عائشة بسعادة

هوا انتا اللي هتخطب فريدة

اوما لها تيام بابتسامه فتحدثت بحنين لاختها

:تعرف لما فؤاد عرف ان حامل فى ابني اللي

مات..قالى لو بنت مش هتتجوز غير تيام ولو

ولد لو جبت بنت هجوزها له

ابتسم تيام بشوق لوالديه ففهمت عائشة

نظرتة فعانقته بقوة وهى تشتم رائحة اخيها

فيه وشدد تيام على عناقها وهو يشعر

بالدفء يذحف بقلبه اردف حسن بغيرة

ومرح

ما تبعد عن مراقى بقا انتوا عمالين تحضنوا

بعض من الصبح وانا ساكت

ضحك تيام بخفة وابتسم ومسح دمة

خائته وخرجت حتى لا يلاحظها احدهم

فاردف فراس بمزاح

هوا احنا مش موجدین ولا اي

عائشة بابتسامه

لا طبعا انتوا منورينا..انا بس مش مصدقة

ان ابن فؤاد اخويا معايا دلوقت

فراس بابتسامه

ولا يهمك يا امى..كلنا مبسوطین ان تيام ليه

عيلة..حتى لو كان بيعتبرنا عيلته مش

هنعرف ناخذ مكانها برضوا

ابتسم تيام لكلام صديقه المتفهم واردفت
فيروز بابتسامه سعيدة

:بما ان الكل اجتمع واتلم شمل العيلة ..ف
نرجع لسبب مجيتنا الاصلى..اخنا كنا طالبين
ايد بنتكم فريدة لتيام ..وتاليا لفراس ها
قولتوا اي

صدمت تاليا وفريدة بشدة ونظرت كل
واحدة للآخرى بسعادة ثم وجهت انظارها
لمحبيبها بابتسامه عاشقة تحدث حسن
بابتسامه بشوشة

:اكيد يشرفنا ..بس رأى عرايسنا اهم ولا اى

انهى حديثه ونظر للفتيات فوجد السعادة
ظاهرة في اعينهم فابتسم واردف بضحك

:ولا مش لازم رأيهم باين خالص

ضحكوا جميعا وقرأوا الفاتحة فتحدث تيام
بابتسامه فهو بين الاشخاص المهمين لديه
فقرر ان يكون على طبيعته دون برود
مممكن اخذ فريده منكم خمس دقائق

حسن بابتسامه

فيه بلكوتتين قدامك ادخل واحده..وفراس
ياخذ تاليا ويدخل الثانية

اومرا له بابتسامه ونفذوا ما قال ،فور دخول
تيام وفريده ابتعد عن مرمى بصر الجميع
واحتضنها بقوة حتى كادت ان تنكسر
ضلوعها فبادلته العناق دون ان تبالي بألمها
واردف بعشق

بقيتى خطيبتى خلاص

فريدة وهى تكاد تطير من شدة سعادتها
فهى الان مع معشوقها ولن يعكر صفوهم
شئ

انا مبسوبة اوى

قبل تيام جبينها وابتعد

انا الى مش مصدق حاسس انى فى حلم..اول
حاجة لقيت حد من عيلتى..وتانى حاجة
بقيتى خطيبتى وقريب هتبقى مراتى..وتالت
حاجة طلعتى بنت عمتى

ابتسمت فريدة واردف

اه طلعتا قرايب

ضحك تيام بسعادة

بحبك

فريدة بعشق

مش اكثر منى

على الجانب الاخر كان فراس يعانق تاليا هو
الاخر وابتعدا عن بعض واردف بعشق

هتلبسى دبلتى يا حلوة اخيرا

تاليا بابتسامه سعيدة وهائمه

انا بحبك اوى

فراس وهو يقبل جبينها

وانا بعشقتك من اول مرة شفتك فيها

واكمل بسعادة

انا مبسوط عشان تيام اوى..كان دايم

بيحس انه وحيد حتى وهو فى وسطنا

تاليا بسعادة هى الاخرى

وانا کمان فرحتله والله ..مع انه تحسه دايمًا

بيبقا هادئ وبارد بس بحسه طيب وحنين

مش عارفه ليه

فراس بغيره

:لا يا حبيبتي بيتهيا لك مفيش رجالة طيبين

وحنينين غيري

ضحكت تاليا واردفت

:متغيرش منه عمرک عشان انا اعتبرته اخويا

فراس بابتسامه

:تيام ده عنده اطييب قلب في الدنيا كلها..مش

عشان صاحبي بقول كدا بس هوا بيحاول

بيبقا بارد عشان يخبي الحلو اللي جواه

تاليا بابتسامه دافئة

:حساه شخص كويس

واكملت بتساؤل

:بس انتوا اتعرفتوا ازاي بقا ذالما هوا كان في

ميتم

فراس بهدوء

:بصي مش هقدر احكيك ..عشان دي حاجة

تخصه هوا

اومات تاليا بتفهم وابتسمت له واكملوا

حديثهم او اقصد غزل فراس لها

اما بالداخل كانت عائشة في قمة سعادتها

وهي تردف

:مش مصدقة ان تيام عايش

اسر بابتسامة

:تيام كان دايمًا نفسه انه يكون عنده عيلة

حسن بابتسامة

كلنا مبسوطين انه بقا وسطنا

نظرت عائشة لاوس الذى كان يلعب اسيل

:مين القمر ده

اسر بابتسامه

:دا ابنى

عائشة بحنان وهى تشير لاوس بالقدوم
فنفذ كلامها بطاعة وتوجه لها فقبلته من
وجنته بحنان فابتسم لها بخجل وعاد ليلعب
مع اسيل فاردف حسن

:اومال مامته مجتش معاكم ليه

فيروز بحزن

:ملك مامته متوفيه بعد ولادته

اوما عائشة وحسن بحزن لحال هذا الطفل
اليتيم تحدثت عائشة وفيروز فى موضوع

عادية وحسن مع اسر الذى بجانبه اما ادم
فجلس بجانب كارما وهو يدعى اللامبالاة
حتى لا يشك احد وهمس لها

:اي القمر ده يا ناس

خجلت كارما بشدة وادعت انها لم تسمعه
فتحدث مجددا

:عقبالنا يا كرملى

ابتسمت بخجل ونهضت بخجل تحت
ابتسامته الماكرة لتجلس بجوار وعد التى
تجلس بجوار اوس واسيل بينما كان اسر
يختلس النظرات لوعد التى لاحظت نظراته
ولكن لم تبين ذلك

دخل الثنائيان من الشرفة معا تعثرت تاليا
فى طرف السجادة وكادت ان تقع لولا يد تيام
الذى امسكها خفق قلبه ساعدها للاعتدال

وهو لم يزح انظارها من عيناها التى تنظر له
هى الاخرى احس بمشاعر غريبة نحوها
ابتعد سريعا وتمالك نفسه ومشاعره
الغريبة اقتربت فريدة لتفقد تاليا التى
احست بشئ غريب ونهرت نفسها فهو
خطيب صديقتها كما انها تعشق فراس انتبه
فراس لنظرات تاليا وتيام ولكن لم يفكر كثيرا
فهو يثق بحبها كما انه يثق بصديقه وقفوا
امام الجالسين واردف تيام

:اي رأيكوا نخلى الخطوبة بعد يومين

فراس بتشجيع

:والله بتقول درر يا بنى

ابتسم الجميع وتحدث حسن

:بس الوقت قصير مش هنلحق نعمل حاجة

تيام بثقة

:سيب كل حاجة عليا..انا عايز بس قايمة
بالمعازيم تبعكم..حتى فساتين البنات انت
اللى هاجبها

وافق الجميع باستسلام وتحدثت عائشة
:يلا يا جماعة اتفضلوا عشان نتعشا سوا

فيروز بحرج

:لا احنا هنستاذن

عائشة باصرار

:لا طبعا هنتعشا سوا عشان يبقا عيش
وملح

وافقوا وتوجهوا للسفرة التى تحمل ما لذ
وطاب وتناولوا عشاءهم فى جو عائلى دافئ
وسعيد وانتقلوا للصالون مجددا ليتفقوا

على اجراءات الخطوبة نهضوا جميعا
للانصراف حتى وقف فراس واردف

:كنت هنسى

فيروز بتساؤل

:فيه اي يا فراس

فراس بابتسامه

:طبعا كلكوا عارفين انا قابلت تاليا ازاي

اوماوا له فاكمل بحب

:اليوم ده سلسلتها وقعت منها..اخذتها وقلت

مش هديها لها غير لما الاقيها واعترف لها

بحبي

انهى حديثه واخرج سلسال فضى رقيق

يحمل اسم تاليا خطفه تيام من يده واردف

لتاليا

.....۱۱

واصل قراءة الجزء التالي

Part 22

الفصل _الثانى_والعشرون

لهيب_العشاق.

نور _خالد.

نهضوا جميعا للانصراف حتى وقف فراس

واردف

:كنت هنسى

فيروز بتساؤل

:فيه اي يا فراس

فراس بابتسامه

:طبعا كلکوا عارفين انا قابلت تاليا ازای

اوماوا له فاكمل بحب

:اليوم ده سلسلتها وقعت منها..اخذتها وقلت

مش هديها لها غير لما الاقيها واعترفها

بحبي

انهى حديثه واخرج سلسال فضى رقيق

يحمل اسم تاليا خطفه تيام من يده واردف

لتاليا

:انتى جبتى السلسلة دى منين

فراس بتساؤل

:فيه اي يا تيام

تيام بعصبية ونرفزة

:جبتها منين

تاليا بخوف وتوتر من عصبته التى لا داعى

لها حسب تفكيرها

:بتتاعتتى من واناا صغييرة

تيام بتوتر داخلى فهل تفكيره صحيح

:مين ادهالك

تاليا بحيرة

:ماما قالتلى ان دى حقيقتى..بس انا

مفهمتش وقتها

عائشة بتساؤل واستغراب

:فيه اي يا بنى..وبعدين ليه الاسئلة دى

تيام وقد زادت دقات قلبه

:السلسلة دى انا اللي اشترتها ..ماما كانت

حامل وقتها ولما عرفت انها بنت اصريت انى

الى هسميها...روحت اشتريتها انا وبابا

وخليت الصايغ يعمل الاسم سلسله عشان

البسها لاختى لما تتولد..بس لما اتولدت

الدكتور قال انها ماتت ..والدليل انى اللى
اشتريتها بصوا

اشار لشيء مكتوب بخط صغير

مكتوب تيام وتاليا

تاليا بصدمة وعقلها يكاد يتوقف

مش فاهمة اللى هييجيب سلسلة اختك
لماما

تيام بتساؤل وقد عزم على فهم ما يحدث

:والدتك كانت شغالة اي

تاليا وقد تملكته الحيرة والاستغراب

:كانت ممرضة

اردف تيام وقد بدا بتجميع الخيط ببعضها

:انا كدا فهمت كل حاجة..انا اهلى مماتوش

فى بسبب الحريق

عائشة وحسن

:ايه

تيام ببرود ليخفى المه

:اتقتلوا قدام عنيا وقتها كنت مستخبي..مش

هقدر اتكلم عن التفاصيل بس وقتها

سمعت اللى قتلهم بيقول ..بنتك اللى كنت

مستنيها رميتها فى ملجأ..فهمت ان اختى

مما تتش وانه الدكتور كذب

تاليا بصدمة

:يعنى

تيام بابتسامه سعيدة

:يعنى انتى اختى اللى خدوها منى زمان

تاليا بصدمة وهى تفكر هل كانت حياتها
كذبة هل هى من قاموا بتربيتها ليسوا اهلها
الحقيقين صرخت بصدمة

:لا لا انتا كداب ..ماما وبابا مضحكوش عليا
السنين دى كلها

عائشة بحيرة وصدمة

:انا معايا حاجة ممكن نتأكد منها

تاليا بلهفة

:ايه

عائشة بلهفة هى الاخرى فسوف تكون
اسعد شخص بالعالم ان كانت تاليا ابنت
اخيها فذلك يعنى انها كانت معها طوال
حياتها

سعاد اداتنى جواب وقاللى لو متت
..واكتشفت تاليا حاجة هتكرهها فيا اديها
الجواب ده..وحلفتنى ما افتحه ابدا وقاللى
انه امانه..حاولت افهم مرضتش تقولى

تيام بأمل

طب ممكن تجبيه

اومات عائشة وتوجهت للداخل لاحضاره
بينما ينظر تيام لتاليا وهو شارد بملامحها
هل انتبه الان انه بها الكثير من ملامح والدته
لون شعرها وبشرتها وايضا تملك عيون
والدهما مثله اما هى فكانت خائفة وسعيدة
خائفة من اكتشاف ان حياتها كانت كذبة لا
اكتر وسعيدة انه سيكون لها اخ وعائلة من
جديد اتت عائشة وهى تحمل جواب اصفر
لونه بمرور الوقت اخذته تاليا بلهفة ومزقت

غلافه وشرعت بقراءة ما بداخله بصوت

مسموع

تالی حبیبتی لو بتقرأی الجواب ده معناه انی
تحت التراب دلوقت..عایزاکى تسمحینی انی
خبیت علیکی..انتی مش بینتی الحقیقه بس
یشهد ربنا انی حبیتک اکثر من حیاتی..یوم
ولادتک الدکتور طلب منی اودیکی ای ملجأ
او حتی اموتک..مقدرتش اعمل کدا ولو
کنت رفضت کان هیموتک هوا..وقتها کنت
عرفت انی مش بخلف فاخذتک
بیتی..واتفقت انا وعبدالحمید جوزی
نخلیکی معانا ونریکی وکتبناکی علی
اسمنا..عارفه ان عملنا ذنب بس مکتتش
هنعرف نسجلك باسم تانی عشان
متعرفیش انک مش بنتنا..والله ربیناکی
وحبیناکی اکثر ما کنا هنجب ولادنا لو

خلفنا..خفنا نرجعك لاهلك تانى الشخص
الى كان عايزك تموتى يحاول
يأذيكى..وسيبنا القاهرة بعدها وسافرنا
اسكندرية عشان محدش يعرف انك مش
بنتنا..ولما رجعنا القاهرة تانى عشان عائشة
وعشان انتى زعلتك عشان فريدة وادم
هيمشوا...وعرفت بالصدفة ان والدك
الحقيقي يبقى اخو عائشة..اطمنت ان لو
حصلنا حاجة هبقى مطمئنة عليكى..والدك
الحقيقي اسمه فؤاد الالفى..والسلسلة اللى
لابساها هو وقتها ادهالى عشان البسهالك
..قالى وقتها عشان اخوها هيفرح لو لقاه
لابسة السلسلة اللى عملها عشانها..لما
اخذتك لبستهالك عشان دى اصلك..اسفة
عشان خبيت عليكى بس انا حبيتك وعمرى
ما اعتبرتك غير بنتى..سامحينى يا بنتى

انهت قراءة الجواب وانهارت راکعة على
الارض وهى تبكى بشدة ركع تيام بالقرب
منها واقترب منها ببطء واحتضنها بقوة
وبكى وهو يدفن وجهه فى رقبتها لم تبادل
العناق ولكن عندما استشعرت دموعه
بادلته بقوة وهى تشد على جاكيتيه من
الخلف كان مشهد يقطع نياط القلب فكل
منهما عاش يظن انه وحيد بكى الجميع من
ما تعرضوا له فهم خسروا عائلتهم وبقوا
وحيدین دون بعضهم ابعدھا تيام ومسح
دموعها بحنان ففعلت مثله ومسحت له
دموعه بابتسامه خافتة فلم يحتمل تيام
وعانقها مجددا واردف

:كنت حاسس بمشاعر غريبة ليكى..حسيت
انك منى او فيه حاجة بينا..والله دورت
عليكى كثير..بس ملقتكيش

اردفت تاليا وهى تبكى

:انا كان نفسي دايم يبقا ليا اخ..انا فرحانه

انك اخويا وانى رجعت ليك

اقتربت عائشة واردفت بابتسامه سعيدة

:مش مصدقة انك بنت فؤاد..يعنى كنتى

طول عمرك قدام عنيا وانا معرفش..انا اسفة

يا حبيبتى

تاليا بابتسامه

وهى تمسح دموع عائشة

:متقوليش كدا يا ماما..كفاية انك دايم

بتحبينى وبتعاملينى زى

ولادك..ومحسستنيش باليتم ابد

فريده وهى تمسح دموعها واردفت بمرح

لتلطيف الاجواء قليلا

:بقلك اي يا فراس مش عايز تطلع اخويا

اللى مات بالمرة..او انتى يا وعد اوعى

تطلعى بنت خال او عمه ادم

ضحكوا جميعا واستقاموا فاردف فراس

:يعنى دلوقت لازم اخاف من تيام ولا اى

تيام ببرود

:ليه هوا انتا مبتخفش

فراس وهو يبتلع ريقه

:ها مين قال كدا..دا انتا هتبقى ابو نسب

حتى

تيام وهو يحتضن تاليا بخبث

:اي رايك احكى لتاليا الماضى المشرف

ضحك فراس بتوتر

كنت بهز يا رمضان اي مبهز رش

واكمل بغيرة

وبعدين ما تبعد شوية بقا انتا لازق فيها كدا

ليه

تيام باستفزاز وهو يقبل خد تاليا المبتسمه

من ما يحدث فهي تشعر انها بحلم

:اختي وانا حر عندك مانع..عادي لو عندك

نفر كشها من دلوقت

فراس وهو ينظر له باستعطاف

:لا ييشا براحتك

اسر هو يكاد ينفجر من الضحك كحال

الجميع

:والله دا احنا ايامنا الجاية عنب..تيام

هيتقمص دور الحما المفترى بقا

ادم وهو يحتضن فريدة

:تعالى يبنتي حاسس ان هرمون الاخوة انتشر

فى الجو

واكمل باستفزاز لاثارة غيرة تيام

:ولا اى يا تيام

نظر له تيام نظرة ثاقبة فضحك ادم بتوتر

وابتعد عنها

:معاك حق

ضحكوا جميعا بقوة واستاذنوا للانصراف

فاردف ادم لتاليا

:اعملى حساب هتيجى تعيشى معايا من

بكرا

اومات تاليا بطاعة وابتسامه سعيدة تزين

محيائها فابتسم لها تيام بدفء واردف لحسن

:بعد اذنك يا اونكل..هاخذ تاليا وفريدة بكرا
عشان هعمل مؤتمر صحفى..هعلن ان تاليا
اختى عشان انسبها لعيلة الالفى ..وكمان
اعلن خطوبتى انا وفراس

اوما له حسن بموافقة لاحظ تيام انشغال
حسن وعائشة مع فيروز فاقترب من فريدة
وقبلها من خدها بسرعة وهمس

:بحبك

ابتسمت له بحب واردفت

:وانا بعشقتك

ودع الجميع بعضهم وانصرفوا فجلس
الجميع بعد ذهابهم كانت عائشة تحتضن
تاليا

:مش مصدقة انك طلعتى بنت فؤاد ..وانك
كنتى قدام عينى كل ده ومعرفتش

تاليا بابتسامه هادئة

:عارفه على قد ما زعلت ان ماما سعاد خبت

عليا ..بس مقدرش انكر حبها ومعاملتها

معايا ..وان عمرها ما زعلتنى هي وبابا

عبدالحميد..لو مش هي مشعارفه كان حالى

هييقا اي

اردف ادم بهدوء وحنان

:دا نصيبك يا تاليا..واهو عدت السنين

ورجعتى لاخوكى من تانى..فاحمدى ربنا بس

تمتمت تاليا بالحمد اردف حسن

:يلا يا حلوين قوموا غيروا هدمكوا ..لو

عايزين تسهروا اسهروا او ناموا..وباتى يا تالى

انتى وعد هنا

اوماوا له بطاعة فتوجه هو وعائشة لغرفتهم

وتوجه ادم لغرفته هو الاخر وتحمم وارتدى
ملابس مريحة وارتدى على السرير لينام
فاحداث اليوم لم تكن بهينة على الجميع
فكر فى محادثة كارما فرن عليها اكثر من مرة
فلم يجد اجابه وان الهاتف مغلق فترك
الهاتف. اما فتياتنا فتحمموا ايضا وارتدوا
بيجامات للنوم واجتمعوا فى غرفة تاليا معا
قاطعهم طرق الباب فتحدثت فريدة دون ان
تفتح لان وعد بدون حجابها

مبين:

ادم من وراء الباب

هاى اسيل يا فرى

فريدة وهى تنظر لاسيل النائمة على اقدام

تاليا

بس هى نامت

ادم بهدوء

:هاتيها تنام معايا عشان تعرفوا تناموا

توجهت فريدة وحملتها وفتحت الباب بعد
وقوف وعد بعيدا عن مرمى بصر ادم
واعطته اسيل النائمة فحملها بحرص وادف

:يلا تصبحوا على خير

اردفت فريدة وتاليا

:وانت من اهله

توجه ادم لغرفة وتسطح واسيل باحضانه
وغط في النوم سريعا

اما فريدة التى جلست وهى تردف لتاليا
بحماس

:طلعتى بنت خالى

وعد بمرح

:النهاردة كان يوم الصدمات العالمى والله

تاليا بابتسامه سعيدة

:انا حاسة انى بحلم

فريدة بابتسامه رقيقة

:لا مش حلم النهارده كان من احسن ايام

حياتى

وعد بمزاح لتاليا

:تيام هيبقا الخال والد لعيالك انتى

وفراس..وانتى هتبقى عمتو الحرباية لولاده

هوا وفرى

تاليا بعبوس لطيف

:بقا القمر دى هتبقى عمتو الحرباية

فريدة بضحك

يعنى انا هبقا عمتو الحربية لولاد ادم

ضحكوا واردفدت فريدة لوعد

:معرفتيش حاجة عن والدك

وعد بهدوء

:عرفت انه طلق صفية

تاليا وفريدة بصدمة

:ايه

اومات وعد

:ايوا صاحبتى اللى قتللكم عليها اول ما

جيت هنا..قالتلى انها رجعت هى وبنتها

شقتهم القديمة..عايزة ازوره بس خايفة

فريدة بحنان

:خايفة من ايه يا حبيبتى

وعد بحزن

:خايقة يكون طلقها عشان مشاكل..مش
عشان هي سبب هروبي..فلما ارجع تفضل
معاملته زي ما هي

تاليا بهدوء وهي تمسك يدها لتدعمها

:بصي انتي تروحي تشوفيه بس مش
لوحذك وكمان من غير اسيل..عشان لو
حصل حاجة تعرفي ترجعي

اومات وعد بتفكير فاردفت تاليا

:يلا ننام يا بنات بقا..هنصحى بكرة نجهز
حاجتي اللي هاخدها معايا..وكمان منعرفش
المؤتمر ده امنا

اردفت فريدة

:اكيد تيم هيرن الصبح

وعد بمرح

:بعد اذن الحب ممكن اعرف ليه مش
بتقوله تيام..انا لاحظت انك مش بتقوله

غير تيم

فريدة بابتسامه

:عشان هوا مميز عندي..فلازم اقوله اسم
محدث بيقوله ليه

مثلت تاليا ووعد بيدهم على شكل كمان
بسبب كلامها الرومانسى بالنسبة لهم

:تيرارا

ضحكت فريدة وهى تتسطح وتبعثها وعد
وتاليا

:تصبحوا على خير

وعد وتاليا

وانتى من اهله يا بتاعة تيام

ابتسمت بهدوء واغمضت عينها وهى تفكر
فى معشوقها حتى غفت سريعا وكذلك تاليا
اما وعد فظلت مستيقظة وهى تنظر لسقف
الغرفة وهى تفكر هل اذا عادت لوالدها هل
سترى اسر مجدد او هل وقعت فى حبه دون
ان تدرى ونبض قلبها بقوة عندما تذكرته
وتذكرت لون عينه التى تعشق غفت وهى
تفكر به..

وكذلك مرت الليلة على ابطالنا جميعهم
وانتهى اليوم بسعادة على جميعهم لكن هل
تدوم السعادة ام ستأتى مشكلة تعكر
صفوهم..؟

•-•-•-•-•-•-•-

استيقظت اسيل التى كانت نائمة بين
احضان ادم وظلت تعبت فى ملامحه ببرائة
وابتسامه لطيفة على وجهها تجعلها قابلة
للاكل استيقظ ادم بعد ان شعر بحركة على
وجهه ازعجت منامه ففتح عينه فقابله
مظهرها اللطيف فلم يتحمل فقبل وجنتها
بقوة فضحكت ببراء وهى تردف

:سيل حب ادم

ادم بضحكة بسيطة

:وادم ييحب اسيل

قاطعهم رنين الهاتف فالتقطه ادم فوجد
اسم حبيبته ينير شاشة هاتفه ففتح الخط
واردف بحب

:صباح الخير يا حبيبتي

كارما على الجانب الاخر التى استيقظت
فوجدت هاتفها مغلق ففتحته بعد ان تم
شحنه فوجدت مكالمات فائتة من ادم
فقررت مهاتفته. اردفت بابتسامه استشعرها
ادم من نبرتها

:صباح النور...الفون كان فاصل شحن
وماخذتش بالى

ادم وهو يلاعب اسيل التى تعبت فى شعره
حيث انها كانت جالسة فى حضنه

:عادى ولا يهملك يا روحى

واكمل يحادث اسيل

:يا حبيبتي سيبى شعري

كارما بصدمة

:حبيبتك مين دى يا استاذ ادم

واكملت بغيرة

:انتا بتخونى ..معاك بنات فى الاوضة

ادم بسرعة

:بنات مين الله يخربيتك..انتى هتلبسينى

مصيبة

واكمل بضحك

:دى اسيل اللى معايا يا ظالمة

شعرت كارما بالراحة والخرج ايضا فلم

تتحدث فتحدث ادم ليغيظها

:سكتى ليه ..خايفة تقولى غيرانه

كارما باندفاع

:ايوا غيرانه..مغيرش ليه مش حبيبى

غضت لسانها بعد ان ادركت اندفاعها اما ادم
الذى شعر بسعادة الدنيا اجتمعت به
فحبيبته تغار عليه كما يغار هوا عليها فاردف
لاسيل

طنط كارما غيرانه منك يا اسيل

كارما بمرح لتغير الموضوع

:بيضحك عليكى يا اسيل

اكمل ادم محادثتها وسط مزاحهم ومغازلته
لها بعد ان انهى المحادثة حمل اسيل وخرج
من الغرفة وهو يحملها فوجدهم يضعون
الطهور وكانت الفتيات جاهزات للذهاب
فكانت تاليا وفريدة كلتاهما ترتدى بدلة
نسائية رقيقة كانت خاصة تاليا باللون
الرصاصى

اما فريدة باللون الكحلى ومعها حذاء ابيض

ورفعت الفتيات شعرهم اما وعد التى كانت

ترتدى دريس باللون الابيض وبه ورورد

وازهار وحجاب باللون الموف

اردف ادم لهم

:صباح الخير

ردوا جميعا عليه التحية واعطى اسيل

لعائشة التى كانت تجلس على الطاولة بعد

ان مدت يدها له واردف لفريدة وتاليا

:هوا المؤتمر دلوقت

ردت فريدة

:تيام كلمنى وقالى انه الساعة اتناشر..وقالنا
نىجى براحتنا عادى..بس صحينا بدرى عشان
نلم حاجة تاليا..وقررنا نروح الشغل عادى

عائشة بحزن

:هتمشى يا تالى

تاليا بابتسامه هادئة وهى تتقدم منها
:انتى عارفه ان تيام اللى طلب منى..وانا
بصرache عايضة اتقرب منه..واعوض اللى فات
قبل حتى ما اتجوز انا وفراس

انهت كلامها وقبلت خدها فتحدث حسن
بابتسامه

:تالى معاها حق يا حبيبتى..تيام اكيد نفسه
يقضى وقت مع اخته

اومات عائشة بتفهم فاردفت فريدة بمزاح

مش هتهاجر يعنى يا شوشو..لما تعوزى
تشوف فيها هتجيلك

ضحكوا معا فتحدث ادم

بس انتوا مجيتوش اخدتوا اسيل..مش هى
بتروح معاكى يا وعد

وعد بهدوء

مش هاخذها معايا النهاردة

عائشة بتساؤل

اه صح انتى قولتى انك هتسببها معايا بس
مقولتيش ليه..فيه حد ضايقك فى الشغل يا
حبيبتى

وعد بابتسامه

:لا يا ماما ده الاطفال حتى حبوا اسيل
جدا...بس انا هروح لبابا النهارده

حسن باستغراب

:ليه يا بنتى..هوا كلمك او حاجة

وعد بنفى وقصت عليهم كل شئ فاردف
بتفهم

:قرارك صح ..وزى ما فرى قالت متاخدش
اسيل

اومات لهم وعد واكملوا افطارهم فى جو
عائلى بعد ان انتهوا اردفت فريده بتوسل
وعيون بريئة

:بابا انا هاخذ عربيتك

حسن بابتسامه

:ليه يا ست فيرى

فريده برجاء

:اتاخرنا يا بابا..وكمان مفيش حيل لفرهدة
الموصلات..وكمان عشان شنط تاليا هتروح
مع تيام

اوما حسن لها فصرخت بسعادة وقبلت خده
تحت ضحكاته على افعال ابنته الطفولية
واردف بصرامة

:تسوقي براحة

اومات له بطاعة وتوجهت للغرفة لاحضارها
وانطلقوا الفتيات لوجهتهم بعد ذهاب
الفتيات بقى فى المنزل حسن وعائشة التى
سوف تعتنى باسيل وادم فاردف حسن

:عندك محاضرات النهارده يا ادم

ادم وهو ينهض

:ايوا يا بابا ..هقوم البس عشان متاخرش

اوما له توجه ادم لغرفته بعد ان تحمم
وارتدى قميص مخطط بالابيض والازرق
وبنطال اسود وحذاء ابيض

واخذ هاتفه ومفاتيح سيارته وخرج بعد ان
ودعم وتوجه للجامعة..

•-•-•-•-•-•-•-•-•

في الشركة حيث كان الهدوء يعم المكان فور
دخول تيام بخطواته المتوازنة وهيئته التي
تجبر الجميع على الخوف والخضوع كانت
تلاحقه النظرات الهائمة والمعجبة من
النساء ونظرات الخوف والاحترام من الرجال
كان يرتدى بدلته السوداء الرسمية

التي تلتف حول عضلات جسده بمثالية
ورائحة عطره التي تنتشر في الارحاء دخل
مصعده الخاص متجاهل نظراتهم وفقط
كان يهز راسه اذا حياه احدهم ضغط على
الرقم الخاص بطابفة وانتظر حتى يصل كان
يفكر كيف سيبدأ يومه دون رؤيت وجهها
هل كان يجب ان يتسرع و يطلب منها
المجئ وقت المؤتمر تنهد بعمق وخرج من
المصعد فور وصوله توجه لمكتبه ولكنه
صدم حين وجدها تجلس على المكتب
تعمل على بعض الملفات ظن انه يهذى
ولكن عندما رقت رأسها حين اشتهمت رائحة
عطره التي تميزها بين المئات وابتسمت له
ابتسامه رقيقة فتقدم منها واردف بابتسامه
عاشقة لا تظهر سوا معها

:عارفه كنت بفكر هبدا يومى ازاي من غيرك

ابتسمت له بحب ونهضت واتجهت له فلف
يده حول خصرها وقربها منه فاردفت بحب

:وانا كمان..عشان كذا قلت اجى بدرى

ابتسم لها وقبل خدها واميك يدها وسحبها
معه

:طب تعالى بقا اشتغلى جمبى جوا

ضحكت فريدة واردفدت

:متأكد انك هتشتغل او انا هتشتغل

تيام وهو يميل براسه ويضحك

:لا..بس هنحاول

ضحكت فريدة واتجهت معه لمكتبه.مرت
عدة ساعات وهم يعملون او اقصد يحاولون
العمل فكل منهم كان يشرد فى الاخر دق
الباب ودخل بعدها فراس الذى كان يرتدى

بنطال ابيض وقميص تيركوازى وجاكيت
بيچ فاتح وحذاء بنى مثل لون حزام بنطاله

كان يمسك بيد تاليا ومعهم اسر الذى
يرتدى بدلة سماوى فاتح وقميص ابيض
دون رابطة عنق مثل فراس

اردف اسر

:يلا يا تيام..الصحافة وصلت وطلبت من
موظفة الاستقبال تدخلهم قاعة المؤتمرات
او ما تيام واستقام ومعه فريدة وامسك
بيدها وخرجوا معا واستقلوا المصعد ونزلوا
ليتوجهوا بعدها لقاعة المؤتمرات جلسوا
على طاولة مرتفعة قليلا عن كراسى
الصحفيين وكاميراتهم وبداءوا الكلام حيث

اعلن تيام عن عودة شقيقته ولم يفسر سوا
انها كانت ضائعة وعادت بفضل الله قم
اعلن عن خلر خطوبته من فريدة وخطوبة
فراس من تاليا وسرعان ما انهالت عليهم
الاسئلة ولكن كانوا يجيبوا باختصار دون
الدخول فى اى تفاصيل حسد الرجال تيام
على فريدة بسبب جمالها الفاتن وحققت
النساء عليها لسرقتها فارس احلام الكثيرات
ولم يختلف الوضع كثيرا مع فراس وتاليا
انتهى المؤتمر اخيرا بعد ان حصل الصحفيين
على اخبارهم الذهبية فهم قلما وجدوا اى
اخبار عن تيام وفراس واسر فهم وحوش
الوطن العمرى والاستثمارات لقبوهم بالثنائى
الذهبى بعد خروج الصحافة كانت الساعة
تعدت الثالثة اردفت فريدة

:دول راغيين بشكل

ضحك تيام واردف

:معلش يا حبيبتى

فاقترح فراس

:تعالوا يا جماعة نتغدا سوا

اسر باعتراض

:لا اتغدوا انتوا..انا هروح اجيب اوس من

المدرسة

فريدة بمكر

:ما هوا كدا كدا بيروح مع وعد

اسر بتوتر

:عادى اصل ببقا مشغول باقى اليوم.. فبقول

اشوفه شوية

تاليا بخبث

:تشوفه برضوا

اردف اسر بمرح لتيام وفراس الذان يراقبان
ما يحدث باستمتاع فالجميع لاحظ حب اسر
لوعده وتمنوا ان يجتمعوا معا فهم يتمنوا ان
يتخطى صديقهم الماضى والا يبقى وحيدا
هو وطفله

:ما كل واحد يشوف خطيبته

فراس بلامبالاة وهو يمثل لعبه فى اظافره
:هما قالوا اي..وانا راي خلى السواق يوصل
وعد واسر

واكمل بمكر وهو الاخر

:الا اذا كنت عايز تشوف وعد ..اوبس قصدى
اوس

زفر اسر بیأس لیخفی توتره من کشف
مشاعره امامهم وذهب من امامهم تحت
ضحکاتهم فاردفت تالیا

:والله بیحبها

تیام بتاکید

:بیحبها جدا ..بس من جواه حاسس بالذنب
انه حب بعد ملك مراته

فریده بتساؤل

:هوا کان بیحبها اوی کدا

فراس بشرود

:کان بیحبها ملك کانت زمیلتنا وکانت بنت
لطیفه ودمها خفیف..کانت بتقف جمبه
دایما وتدعمه..ولما حملت فی اوس اصرت
متنزلوش لما عرفت بخطرہ علی حیاتہ..کلنا

حاولنا معها بس موافقتش..كانت بتقول لو

عشت هبقي جبتله بيبي زى ما كان

بيحلم..ولو مت ابقى سبتله حاجة منى

نظروا له الفتيات بحزن واردفوا

:ربنا يرحمها

اردف تيام قاطعاً الصمت

:يلا بينا

اوماوا له وخرجوا معا تحت مظرات

الموظفين التى تناظر فتياتنا بحقد ولكن لم

تتجرا واحدة على التفوه بشئ خاطئ فى

حقهم خرجوا فاردفت فريدة

:شنت تالى فى عربية بابا

اردف تيام

:هـخلى واحد من الحرس يودىها القصر
..وياخذ عربية اونكل يودىها قدام البيت وانا
هـبقي اروحك

اومات له وركبت مع تيام وركبت تاليا مع
فراس بعد اصراره على تيام فوافق وانطلقوا
لمطعم راقى ليتناولوا الغداء معا..

•-•-•-•-•-•-•

استيقظت لىان وهى تشغـر بشئ رطب
يتحرك على وجهها فرمشت بعينها حتى
اعتادت على الضوء واخيراً فتحت عينها
فقابلتها زوج من العيون البنية وهى تنظر
لها بعشق واردف وهو يقبل شفـتها بحب

:صباح الخير يا روى..كل ده نوم

ابتسمت له لىان بحب

:صباح الورد يا قلبى..هى الساعة كام

شدها لاحضانه وهم ملتفون بغطاء السرير
كحالم بعد قضاء ليلتهم الجامحة واردف

:الساعة بقت اربعة

ليان بصدمة

:نعم ..انا نمت دا كله

يوسف بمكر وهو يمرر يده على ظهرها

:يمكن عشان نمنا الصبح

فوكزته فى زراعاه

:بس يا قليل الادب

قبل خدها وقام بحملها وتوجه للحمام
فاردف ليان وهو تتعلق فى رقبته وقد وقع
غطاء السرير

:انتى هتعمل اى

يوسف وهو يقبل رقبتها

هنكمل اللي بدانه

ضحكت ليان من جنون زوجها دخل يوسف
الحمام واغلق الباب بقدمه بعد مرور ساعة
خرجوا وكان يرتدى كلاهما روب الحمام
وجدت وعد علبة كبيرة على السرير فنظرت
له باستغراب

:ايه دى

يوسف بابتسامه رجولية عاذة

:افتحيها

اومات ليان بحيرة وتوجهت للعلبة المغلفة
بطريقة فخمة وراقية فتحتها بحماس
فقابلها فستان بلون بيج وبه ورود حمراء
ووردية كان رقيق وفخم بطريقة رائعة

مع حذاء بكعب عالٍ باللون البيج

نظرت له بتشوش

:بس انتا جاييلي فستان ليه

يوسف بابتسامه وهو يقترب منها

:فيه عروسة تحضر كتب كتابها من غير

فستان

بارت امبارح اهو يا حلوين..استنوني في بارت

بكرا

قوت وكومنت ♥ □

واصل قراءة الجزء التالي

Part 23

الفصل _ الثالث _ والعشرون

لهيب _ العشاق.

نور _ خالد.

وصل اسر امام مدرسة اوس وانتظر لخروجه
هو ووعد كالعادة كان يفكر هل تبادله
مشاعره اما فقط هو من هوى في قاع
العشق تنهد بتمنى ان تكون تبادله لو نصف
مشاعره لها لاحظ قدومها مع اوس من بوابة
المدرسة فترجل من السيارة ووقف خارجا
في انتظارهم اقتربت وعد ومعها اوس
العابث فاردف اسر بتساؤل وقلق

:مالك يا اوس يا حبيبي

اوس بعبوس لطيف وتذمر

:طنط وعد مش هتاخذني معاها النهارده

انهى حديثه وتوجه للسيارة بحزن نظر اسر

لوعد الصامته بشرود

:وعد

انتبهت له وارذفت

:نعم

اسر بتساؤل

:اوس بيقول انك مش هتاخديه

معاكى..وكمان فين اسيل

وعد بهدوء

:اسيل فى البيت..انا رايحة لبابا

اسر بصدمة

هو باباكي عايش

اومات وعد فاردف اسر بحيرة وتشوش

:انا صراحة فكرت متوفى..عشان انتى عايشة

مع تاليا

لاحظ اسر نظراتها الحزينه فاعتذر سريعا

:اسف لو ازعجتك..لو مش عايزة تتكلمى

هقفل الموضوع

فتح لها باب السيارة فاستقلتها بهدوء

واردفت

:هوا احنا هنروح فين

اسر وهو ينظر للطريق بعد ان انطلق

:هودى اوس البيت وهخلى الخدم يخلوا

بالهم منه ..وهوصلك بعدها

كادت ان تنفى فاسرع قائلا

:هو صلك متحاوليش معايا

لاحظت هدوئه وانزعاجه الظاهر من عينيه

فقد تغيرت لون عينه من الصافية الى

الرمادى الغامق فاردف بلطف

:هوا انتا اتضايقت منى

نفى اسر براسه فتنهدت فهو يبدو كالطفل

المنزعج فقالت بابتسامه

:طب خلاص نودى اوس عند ماما

عائشة...ونروح مكان هادى احكيك كل

حاجة..وبعدها نروح لبابا

نظر لها ولمعت عينه بسعادة فهى وثقت به

وستخبره عن حياتها الخاصة اوما لها

بابتسامه ساحرة شردت بها ، هاتفت هى

عائشة واخبرتها عن بقاء اوس معها فرافقت

عائشة مرحبة به وصلوا عند بنايتهم فاردف

اوس بسعادة

:هروح عند اسيل

اسر وهو يضحك

:يا ابني اتقل شوية

اومات وعد لاسيل بضحك واردف بخنان

:بص يا حبيبي اطلع الشقة اللي كنت فيها

امبارح بليل..وهتلاقي تيتا عائشة وجدو حسن

ومعاهم اسيل..خليك شاطر واسمع الكلام

ومتتعبهمش ماشى

اوما لها بطاعة وقبل وجنتها فابتسمت له

وربتت على شعره امسكت بيده وتوجهت

للمصعد وجعلته يصعد وضغطت على رقم

الطابق وودعته وودعته وخرجت مجددا

فوجدت اسر الواقف وشبح ابتسامه على

وجهه فهو مطمئن الان من قراره الذى اتخذه
وايضا سعيدة من العلاقة بين محبوبته
وطفله استقلوا السيارة مجددا وانطلقوا
وصل بها الى مطعم راقى يطل على النيل
اتخذوا طاولة فى جانب بعيد عن الجميع
سحب لها الكرسى بطريقة نبيلة فجلست
بعد ان شكرته وجلس بعدها طلب لهم
الطعام تحت اصراره بعد رفضها ولكن
وافقت تحت الحاحه بدات بقص كل شئ
عليه من البداية حتى قرارها امس قاطعهم
قدوم النادل بالطعام فانتظر ذهابه وتحدث
اسر قاطعا الصمت

:بصى انتى دلوقت قرارك صح..والدك غلط
لما كان عايز يجوزك وانتى رافضة
وعد وهى تتذكر ما مر عليها

انا اللى زعلنى ..انه كان فاكر انى انا واسيل
سبب موت ماما

لم يتمالك نفسه عندما وجد نظرات الحزن
ودموعها التى لمعت فى عسليتها فاميك
يدها الموضوعة على الطاولة

دا مش ذنبك انتى او اسيل..هى عمرها
انتهى وقتها..اختلفت الاسباب والموت واحد

ضبط على يدها بعد انتهاء حديثه فنظرت
لعيونه الجميلة التى لفتت انتباهها منذ اول
مرة قابلته بها انتبهت لنفسها وتنحنت
خجلا وابتعدت يدها واحمر وجهها خجلا
فاخذت تحاول ضبط حجابها كحجة للتهرب
من نظراته اما هو كان ينظر لها بابتسامه من
خجلها اللطيف واردف بابتسامه

يلا اتغدى علشان نروح ليه

اومات له بابتسامه بعد تناولهم الطعام وضع
الحساب على الطاولة واستقاموا ليخرجوا
من المطعم استقلوا السيارة وخلفهم
سيارات حراسته واعطته عنوان عائلتها بعد
قيادة لمدة نصف ساعة وصلوا لمنطقة
شعبية فى احد احياء القاهرة لفتت السيارات
الفخمة انظار الجميع فهم لا يروا كل يوم
شئ كهذا نزل اسر من السيارة بعد ان اصبح
الطريق لا يسع لدخول سيارته او سيارات
حراسته فتح الباب لوعد فنزلت وسار معها
وخلفهم حارسان اما الباقي ظلوا عند
السيارات كان الجميع ينظر لهم ويتهامسون
وبعض النساء تراقب من شرفة بنايتهم
المتهاكة ومن كان على معرفة بوعد
ينظرون لها بحسد على ذلك الرجل الوسيم
والغنى ايضا والبعض تأكد من هروبها لاجل
حبيبها ولكن لم يتوقعوا ان يكون شاب

وسيم وغنى وصلوا للبناية التى كانت
تعيش فيها وعد ودخلوا وصلوا دقت وعد
على الباب وهى ترتجف من الخوف والتوتر
لاحظ اسر ذلك فامسك بيدها لدعمها
فابتسمت له بامتنان وانتظرت فتح والدها
الباب فى الشقة المقابلة حيث حنان التى
تركض لوالدتها التى تشاهد التلفاز باهتمام

:الحقى يا اما

صفية وقد جفلت من صراخ ابنتها المفاجئ

:فيه يا مقصوفة الرقبة

حنان بحقد

:البت وعد رجعت ..لا وايه جاية مع واحد انما

اي قمر وشكله غنى ..نازل من تحت عربية

عمرى ما شوفتها غير فى التلفزيون

صفية وهى تهب واقفة وارذفت بانفعال

نعم يا اختى

اومات حنان بتاكيد

:والله زى ما بقولك ...دى الحارة كلها كانت
واقفة على رجل واحدة عشان تشوفهم

صفية بغل

:اه منك يا بنت منال..والله ما هسيبك
تتهنى

واكملت لابنتها

:هاى الطرحة من الاوضة بسرعة يا بت

اومات حنان بسرعة وفعلت ما طلبته
والدتها فهى تكره وعد وتحقد عليها لا تريد
لها السعادة

اما وعد التى تجمدت عندما فتح والدها البيا
لاحظت علامات الحزن والتعب على وجهه

ولكن عندما راها شعت عيناه بالسعادة

وشدها اليه بسرعة يعانقها وهو يردد

:اخيرا رجعتى يا حبيبتى..انا اسف والله ما

هزعلكوا تانى ..الحمد لله انك رجعتىلى

لم تتمالك نفسك وعانقته هى الاخرى وبكت

بصوت على كالاطفال حتى تنحس اسر

فانتبه له والد وعد فنظر به باستغراب

:انتا مين يا ابنى

كاد اسر ان يتحدث حتى قاطعه صراخ تلك

المرأة التى هجمت على وعد وامسكتها من

ذراعها بقوة

:رجعتى يا قليلة الرباية..رجعتى بعد ما

فضحتينا وخليتى سيرتنا على كل لسان

دفعها اسر بعيد عن وعد واوقفها خلف
ظهره فامسكت بجاكيتيه بقوة وخوف بينا
اردف اسر بانفعال

:انتى ازای تمسکيها کدا يا ست
انتى..وبعدین اياکى تستمیها وعد محترمة
غصب عنک

صفية بغل وغضب

:ومین یشهد للعروسة..ما اکید انتا اللى
هربت عشانه..لا وجایین بكل بجاجة

والد وعد بانفعال

:اخرصى يا صفية.. انا قلتلك بنتى متعملش
کدا

تدخلت حنان حتى تلفت نظر اسر فهى
تحسد وعد لامتلاكها رجل بمثل وسامته

لا يا عمو هي هربت عشان متتجوزش
مصطفى..يبقي اكيد هربت لعشيقتها

وغد بصراخ من اتهامهم لها وقررت اخراج ما
كبتته لسنين لمعانتها بسببهم

:اخرصي انتي وهي..انا هربت عشان زهقت
من ظلمكم ليا..مشغليني زي الخدame
ليكي انتي وبتك..مليتي راس بابا بكلام
ضدى لحد ما صدقك..كنتي عايضة تجوزيني
ابن اختك البلطجي عشان تخلصي مني

انهت صراخها عليهم وهي تبكي بقوة
احتضنها اسر فاقتربت صقية تسحب وعد
من احضان اسر فاردفت صفية وكلام وعد
لم يؤثر في امرأة قاسية مثلها

:ما تدخلوا احضنوا بعض جوا احسن

اشار اسر لحراسه بابعادهم فنفذوا اوامره
فورا وسحبوا صفية التى تصرخ بغل وحقد
وحنان ايضا التى تناظرها بغيرة وحسد
ودخلوا شقة والد وعد الذى ينظر لابنته
بحزن فهى تحت بغيره اردف اسر بهدوء
وثقة

انا كنت جاى عشان اطلب ايد وعد من
حضرتك ا

• _ • _ • _ • _ • _ • _ •

فى فيلا مهران كان كل ما يسمع بها هو
صوت صراخ حازم وتحطيم الاثاث كان يحطم
اثاث غرفته بغضب جحيمى وهو يصرخ
بهستيرية

هقتك يا تيام هقتللك..فريدة بتاعتى انا
وبس مللكى انااا..هقتلها هى كمان بقا مش
عايزانى عشانك..هقتلكوا

ظل يردد كلامه حتى وقع فى الارض بعد ان
فقد طاقته كان يهذى

هقتك ..هقتك..فريدة بتاعتى انا

اقترب منه والده وساعده على النهوض
بعنف واردف صارخا

:وبعدين معاك بقا

حازم بانفعال وغضب

:خدها منى ابن الالفى..والله ما هسيبه

ماجد بخبث وهدوء

:مش كل حاجة هتنحل بالعصية والغضب

كد

انتبه له حازم واردف

:بتخطط لايه

ماجد وهو ينظر له بخبث شيطاني

:دلوقتي تيام الالفى بقا ليه نقطة ضعف..لا
نقطتين اخته اللي اخدتها منه زمان ودلوقت
رجعها..وفريده اللي انت بتحبتها..لا وكمان
طلعت بنت عمته

حازم بصراخ

:اياك تفكر تأذى فريده

ماجد وهو يجذبه للجلوس بعد ان وقف

:مش هأذيها انا هجيبها لغاية عندك..انا بس
عايزك هادى

اوما له حازم بتتردد فمهما قال انه سيؤذيها
هو حتى لا يستطيع خدش يدها من شدة
حبه وهوسه بها نظر له ماجد بمكر

:بص بقا....

•-•-•-•-•-•-•-•-

لم يختلف الوضع كثيرا عند سلمى التى
كانت تجلس وسط اصدقاءها فى النادى حتى
اردفت احداهن بسخرية مبطنة

:سمعنا خبر خطوبة تيام فى المجلات
والتلفزيون

سلمى بغضب وغيرة ولكن اختفتها

:عادى معتش فى دماغى اصلا

اردف الاخرى بضحكة سخرية

اصل كنتى بتقولى انه كان بيجرى
وراكى..الظاهر انه لما ملقاش منك استجابه
قرر يخطب

اضافت اخرى بمكر

:لا واي يا بنات البنت جميلة جدا يعنى..شعر
احمر وعنين زرقا وكمان تيام شكله
بيعشقها..شوفتوا كان بيوصلها ازاي في
المؤتمر

اوماوا لها وهن ينظرون لسلمى التى تغير
لون وجهها من الغيظ والغضب فاردفت
:مش حلوة ولا حاجة ..وبعدين دى تحت
سكرتيرة

اردفت احدى الفتيات بسخرية

:شكلك مسمعتيش كويس يا سلمى..مش
حتت سكرتيرة بس دى بنت عمته ..وكمان
فراس الشافعى خطب اخت تيام

ضحكوا حين نهضت سلمى بغضب بعد ان
اهانواها وجرحوا كبريائها مانت تسمع
سخريتهم اللاذعة واقسمت على الانتقام
خرجت من النادى وذهبت لموقف السيارات
حتى اوقفها احدهم واردف

:مممكن تتفضلى معايا يا هانم

سلمى باستغراب

:اتفضل فين

الرجل وهو ينظر لجسدها المكشوف من
ذلك الفستان الفاضح

:الباشا مستنيكى

سلمى بتساؤل

باشا مين:

الحارس بنفاذ صبر

لما توصلني هتعرفي:

واشار لها على سيارة سوداء تم تفهيم
زجاجها كاملا دفعها فضولها للموافقة
واستقلت السيارة وانتطلقت للمجهول

•-•-•-•-•-•-•-•-•

كان يوسف يقف في وسط ذلك الحفل
الضخم وهو يرتدى بدلة رصاصية وقميص
ابيض

ابرزت صدره المعضل كان يقف وسط
بعض رجال الاعمال وهو يضحك اقتربت

منه زوجة والده ونادته فاستاذن وذهب لها
فاردفت بحيرة

ناوى على اي يا يوسف ..مش اخدت الى
عايزه

يوسف بغضب مخفى بالهدوء

:متفكر يش كثير يا ست الكل..سيبي كل
حاجة عليا

اومات له بتردد حتى قاطعهم صوت يابر
الذى يجعل يوسف يشعر بالاشمئزاز

:طبعا كلنا عارفين الحفلة دى ليه..كتب كتاب
يوسف رسلان وبنتنى سارة..وبما ان الماذون
وصل فياريت نبدا..ولا اي يا يوسف

انهى حديثه بنظره لم يفهمها سوا يوسف
وكم اراد الضحك فهو لا يعرف ان يوسف م
اصالح المسيطر الان اوما له يوسف بهدوء

يسبق العاصفة جلس الرجلان متقابلان
واخذوا يقولوا بعض الاشياء الروتينية حتى
اردف الشيخ

:ايين العروس

ياسر وهو ينظر لزوجته

:هاأى العروسة

اومات له بطاعة ودخلت لىان التى صُدم
الجميع بوجودها فاردف ياسر بصدمة

:انتى بتعملى اى هنا...وفين سارة

يوسف وهو يضحك بسخرية

:انتا طلبت العروسة..والعروسة واقفة

قدامك اهى

ياسر بصراخ

:انت هتهزر دى طليقتك

وقف يوسف وهو يرتب بدلته

:هو انا مقلتلکش انى مطلقتش لیان

نظر له ياسر بصدمة واكمل يوسف ببرود

وابتسامه منتصرة

:لیان لسا مراقی

ووضع يده على بطنها

:وام ابنى کمان

ياسر بخبیث

:متنساش الورق اللى معايا

يوسف وهو يطم شفتیه ببرود ويلعب فى

اظافره بلامبالاة

:قصداك اللى كان معاك..دلوقت هو معايا

ياسر بصدمة

:انتا كذاب

يوسف بضحك وهو يخاطب والدة سارة

:ما تقولى حاجة يا مدام فاتن

ياسر وهو ينظر لزوجته بصدمة وانفعال

:انتى ادتيه الورق

فاتن بقوة

:اه مش هسمحك تدمر حياة بنتى..وكمان

حياة عيلة كاملة..متحملش حد ذنب فشلك

ياسر بغضب

:انتى عرفتى منين اصلا

كاد ياسر ان يجن حتى قاطعم صوت

:انا اللى قتلها

التفت فوجدت ابنته القادمة وهى تجر
حقيبة سفر خلفها وهى ترتدى ملابس
عادية بنطال رصاصى وبلوزة بدون اكنام
نبيتى وحذاء رياضى ابيض

هبطت من الدرج واكملت وهى تنظر
بغضب لوالدها المصدوم

:كنت عايزنى اسكت وانت بتدمر
حياتى..وبتجبرنى انجوز واحد اجبرته يطلق
مراته..وعشان اى دا كله عشان انتا خسرت
شغل لو كان كويس مكنتش خسرت

صرخ ياسر فى يوسف

:مش هسيبك يا يوسف

يوسف وهو يبتسم بانتصار فور دخول
الشرطة

معتقدتش:

اردف المحقق

ياسر كارم انتا مطلوب القبض عليك..بتهمة

غسيل الاموال

اخذوا ياسر تحت صراخه وتوعده امسك

يوسف المايك واردف للصحافة التى كانت

تصور كل ما يحدث

: زى ما شوفتوا مفيش كتب كتاب..وليان

لسا مراقى وام ابنى كمان ..والحفل خلصت

تقدروا تتفضلوا

بدا الضيوف بالخروج واحداً تلو الاخر وقام

الحراس باخراج الصحفيين

تحدث يوسف لسارة ووالدتها بعد ان خلى

القصر سوا منهم ووالدى يوسف

:شكرا جدا ليكوا ..منغيركم كانت حياتي

ادمرت

فاتن بامتنان

:احنا اللى لازم نشكرك ..بنتى كمان كانت

هتتظلم وانا تعبت من عيشتى مع شخص

فاسد زى ياسر

يوسف بابتسامه

:وزى ما وعدتكم..هتسافروا تانى وسارة

هترجع كليتها..واشتريت ليكوا بيت هناك

والاسهم بتاعتكم اللى اشترتها فى شركة

من شركاتنا ..هتوصلكم ارباحها

اوماوا له شاكرين وخرجوا وانطلقوا للمطار

لبدء حياة جديدة

اما ليان التى احتضنتها والدك يوسف

بسعادة

مبروك الحمل يا حبيبتي

ليان بابتسامه

:الله يبارك فيكى يا طنط

والد يوسف بسعادة هو الآخر

:ربنا يقومك بالسلامه يا بتتى

ليان التى احتضنها يوسف من ظهرها

:شكرا يا اونكل

اردف يوسف بعد ان قبل راس ليان

:يلا عشان ترجعى بيتك من تانى..انا عرفت

باباكي انك راجعة معايا

اومات له بابتسامه سعيدة مشتاقة للمنزل

الذى لها ذكريات جميلة هى وحبيبها خرجوا

من فيلا ياسر وتوجهوا للسيارات ليعودوا

لقصرهم وهم سعداء لانتهاه محنتهم
وعودتهم لبعض دون مشاكل

• _ • _ • _ • _ • _ • _ •

عند ادم الذى خرج من مكتبه ليبحث عن
حبيبته لانها لم يراها منذ وقت محاضرتة
التى يلقيها لدفعتها ووجد ما اثار غضبه
بشدة

قبل قليل كانت كارما تدخل الكافتيريا
وحيدة بسبب غياب جورى وهى ترتدى
جيب قصير يصل للركبة اسود بزهور رمادية
وبلوزة كشمير غامق وحذاء رياضي ابيض

كانت تبدو بهم كالطفلة لا انسة بالغة حتى
قطع طريقها وائل احد اصدقاء تقى وهو
يردف

ما تیجی اسهری معانا النهارده یا کوکو

کارما بانزعاج وهی تحاول سحب یدها

:سیب ایدی یا وائل احسنک

وائل بخبث وهو ينظر لها نظراته الوقحة

:لیه کدا یا جمیل ..دا انا حتی هظبطک

کارما بصراخ تجمععه علیه الطلاب بینما تقی

تراقب ما یحدث بابتسامه متشفیه

:سیب ایدی یا حیوان..والله هخلیک تندم

على اللى بتعمله

وائل وهو یشد على یدها وکاد ان یعنفها

حتى شعر فجأة بفکه قد تحطم ووقع ولم

یشعر سوا بنفسه فی الارض وادم یعتلیه

ویقوم باوساعه ضربا بعد ان رای کیف

لمس حبیبته بیده القذرة لم یترکه الا عندما

شعر بكارما تحتضنه من الخلف وهى تبكى
بشدة فابتعد عنه فوجده فاقد للوعى ووجه
اختفى من الدماء احاضنها ليهدأها تحت
صدمة جميع الطلاب حتى اردفت تقى
بغيرة وحقد تستغل الموقف

:حتى الدكتور مسبتهوش يا كارما ..لا وعاملة
علينا محترمة

انتشرت الهمسات بين الطلاب فارف ادم
بانفعال

:هى محترمه غصب عنكوا كلكوا

حتى قاطعهم احد افراد امن الجامعة

:دكتور ادم العميد طالبك ..انت والانسة كارما

اوما ادم وامسك بيد كارما بتملك وذهبوا
لمكتب العميد وتبعهم وائل الذى ساعده

للقوف بعد ان يقظوه اسنده احد اصدقائه
ومعهم تقى وتوجوا لمكتب العميد

• _ • _ • _ • _ • _ • _ •

رن هاتف فراس وقاطع حديثهم فرد عندما
وجد ادم المتصل

:ايوا يا ادم

انتبه له الجميع حين اردف اسم ادم فراس
بصدمة

:اي طب جاي حالا

تيام بهدوء بعد ان اغلق فراس الخط

:فيه اي يا فراس

فريدة وتاليا بقلق

:ادم ماله

فراس بقلق

:بيقول اتخانق فى الكلية ..مع واحد ضايق

كارما..وعايزنى اروح عشان اكون معاها

عشان هو داخل للعميد

نهض تيام واردف وهو يضع الكثير من

النقود حساب الطعام

:طب يلا

اوماوا له وانطلقوا مسرعين للجامعة ومن

حسن حظهم كانت قربية دخلوا بهيبتهم

المعتادة كان الجميع ينظر لهم فقليل من

يتاخ له مفاصلتهم فى الحقيقة ولكن هياتهم لا

تدل على انهم ينون الخير بتاتا ركضت كارما

لاحضان اخيها باكية

:دا كله بسببى

فريدة وهى تمسح على ظهرها

:مش بسببك يا حبيبتى ولا حاجة..ادم كان

لازم يدخل لم يلاقي حد بيضايقك

تاليا وهى تؤكد كلام فريدة

:فرى معاها حق يا كارما..متعيطيش يا

حبيبتى

اومات لهم بهدوء ابعدھا فراس واردف

:انتى كويسة طيب

اومات له فاردف تيام ببروده المعتاد

:مين اللى ضايقك

كارما بخفوت

:واحد اسمه وائل هوا جوه مع ادم

اوما لها تيام واردف لتاليا وفريدة

:خليكوا معاها

اوماوا له بطاعة ودخل هو وفراس مكتب
العميد بدون طرق الباب وجدوا ادم يقف
ببرود وهناك شاب وجهه مشوه حرفيا يقوم
احد اصدقائه باسناده بينما تقف فتاة
بملابس فاضحة بجانبهم انتفض العميد
بتوتر فور دخولهم فمن هو ليقف امامهم
فاردف بتوتر

:تيام بيه وفراس بيه..مكنش فيه داعى
لوجودكم دى مسألة بسيطة
وائل بصراخ فهو لا يعلم من هم لانهم
يعطوه ظهره

:مسألة بسيطة اي..انا هوديه فى داهية
اقترب منه تيام بهدوء وبرود بث الرعب فى
قلبه

:انت بقا اللى ضايقت كارما

وائل بارتباك من هيبة تيام التى يفرضها فى
المكان

:لا طبعاً دا هوا اللى حب يلفت نظرها
..فعمل المسلسل ده

مط تيام شفته وهو يمثل الاقتناع واردفت
تقى التى تقف بجانب وائل لتلفت انتباه
تيام

:اه وائل كان بيكلمها عادى..بس الدكتور ادم
اللى ضربه

تيام ببرود

:خلصتى

اومات له بتردد فاردف بسخرية لازعة

:معتقدش انى طلبت رأيك

کتم ادم وفراس ضحکتهم بصعوبة فتحدث
فراس لادم

:احكيلنا يا ادم اللى حصل

قص لهم ادم كل شئ فاردف تيام وهو
يجلس على الكرسي ويضع قدم على اخرى

زى ما سمعت يا سيادة العميد..يا ترى
هتعاقبه ازاي

ادم بهدوء للعميد

:وانا هتحمل اى قرار عارف انى اتسرعت لما
ضربته..بس حضرتك عارف ان كارما بقت
قريبتي..ومحستش بنفسي لما لاقيته
ماسك ايدها

العميد بتوتر من نظرات فراس وتيام فاردف

:لا طبعاً يا دكتور آدم انتا عملت الصح

..ووائل هيتفصل من الكلية

ابتسم تيام بجانبه ونظر لوائل وصديقيه

الغاضبان واردف

:وانتى يااا..اسمك اى

تقى وقد فهمت انها المقصودة فاردفت

بلهفة ظنا انه يريد التعرف عليها

:تقى

تيام وهو يبتسم ببرود

:العصفورة قالتلى انك بتضايقى كارما

كتير..فبفكر تاخدى فصل اسبوع يمكن

تعرفى انتى بتلعبى مع مين..ولا اى يا سيادة

العميد

العميد بتوتر وهو يتمنى ان تنتهى هذه
الزيارة على خير

:طبعاً اللي تأمر بيه

ابتسم تيام برضى فهو يكره ان يقترب احد
من عائلته وكارما مثل اخته واكثر نهض
واقفا وخرج ومعه ادم وفراس اندفع الفتيات
اليهم بلهفة واردفت كارما وعيونها تلمع
بالدموع

:انا اسفة يا ادم كل ده بسببى

ادم بابتسامه هادئة وحب لاحظته الجميع

:متقوليش كدا يا كارما ..انتى عارفه انتى

بالنسبالى اي

فريدة بخبث

:احممم ..بالنسبالك اي يا دومي

قرص تيام يدها بسبب دلعها لاسم اده
تاوهت فريده بتذمر فضحك ادم واردف
والنبي خليكى فالاستاذ اللى هياخذك
لحسابه بس

تيام ببرود

:عندك اعتراض يا دومى

ادم بتوتر

:ها لا طبعا ..خذها والله ما حد هيعترض

تيام بابتسامه

:شاطر يا دومى

ضحك الجميع واردف فراس

:يلا بينا عشان ورانا حاجات كتير ..متنسوش

الخطوبة بكرا

اوماوا له ودعت تاليا ادم وفريدة وذهبت مع
تيام الذى قبل خد فريدة قبل ذهابه وانطلق
فراس وكارما وادم وفريدة كل منهم ذاهب
لمنزله

توقعاتكم؟

استانوى البارت الحاي

قوت وكومنت لو عايزين بارت طويل ٣

واصل قراءة الجزء التالي

Part 24

الفصل _الرابع_والعشرون

لهيب_العشاق.

نور _خالد.

فى صباؒ يوم ؒءىء ىنتظره عشاؒنا بفارؒ
الصبر لىصرؒ بعشقه للؒمىع ءون قلق
وىفرض ملكىته لمحبوبة قلبه ولا ىسمح
لؒؒره بالاقتراب منها تستىقظ تاليا لتؒء
نفسها بىن اءضان اءىها فىبءو انهم سقظوا
فى النوم وسط ؒءىؒهم لىلة امس فهى
اصرت ان ىؒكى لها كل شىء عن والءىهم
ولكن لم ىقص لها اى شىء عن وفاءهم او
عن ما ؒءؒ معه عقب ذلك فهو لم ىرد ان
ىرهق قلبها بالؒءىؒ عن معاناته بعء وفاة
والءىه وعن عذابه فى المىتم وكما قصت له
كل شىء فى ؒىاتها ءون اءفاء اى شىء علىه
فهى لا تكاء تصءق ان لها اء وان اسمها
ؒؒول من تاليا عبء الؒمىء الى تاليا الالفى
وان فرىءة ؒؒولت من صءىقتها الى ابنة
عمتها نظرت لتىام المؒشبؒ بها بقوة كأنه
ءائف ان ؒهرب او ؒكون مؒرء ؒلم

وسيتيقظ منه مسحت على شعره بحنان
اخوى وهى تشعر انها تريد ان تبكى من
فرط سعادتها وفعلا لم تقاوم وبكت وهى
تحتضنه بقوة شعرت به يشد على عناقها
وهو يمسح على شعرها بحب ويردف
بصوت مازال النعاس يسيطر عليه

:متعيطيش يا حبيبتي..مش هسمح لدمعة

تنزل من عينك تانى وانا عايش

تاليا بصوت باكى ولكن بنبرة سعيدة

:انا فرحانة اوى..مش مصدقة ان ليا اخ

وعيلة

تيام وهو يبعدها ويقبل جبهتها بحنان

:انا اللى فرحان ..انتى مش عارفه كان

احساسى اى لما كنت برجع القصر والاقية

فاضى..او لما كنا بنتجمع كان كل واحد ليه

عيلة واخوات الا انا..او لما بقيت اكره اكل
لوحدي..لغاية ما فريدة بقت بتاكل معايا لما
بنكون فالشركة او بتهتم باكلى..المفروض انا
اللى افضل احمد ربنا انى لقيتك تانى..عارفه
لو كانت ماما عايشة كانت هتفرح اكر منى
اضعاف..انا وهى وبابا كنا مبسوطين لما
عرفنا انها حامل فيكى

تاليا وهى تمسح دموعه التى نزلت اثناء
حديثه خاصة حينما تحدث عن والديه
واردفت بحب ودفء

:متقولش كدا تانى..انتا معتش لوحديك انا
بقيت معاك..وكمان فيه فريدة اللى
بتعشقك اكر منك كمان وفيه بابا حسن
وماما عائشة وادم ووعد واسيل كمان
ابتسم لها تيام واردف بسعادة

قومی یلا اجهزی عشان اخدکم واودیکم
الفندق اللى هنعمل فيه الخطوبة..انا قلت
بدل ما اودیکم بیوتی سنتر..احجز اوض فی
الفندق واجبلکم میکب ارتیست عندکم
احسن ..وهدومک انا طلبت من الخدم
یرتبوها فالدریسنج ..وکمان کنت شاری
لیکی هدوم لما قلتک تیجی تعیشی معایا
اومات تالیا بحماس وتوجهت للحمام اما تیام
فاستقام وتوجه لجناحه وامسک هاتفه
وطلب رقم حبیبته وسبب هوسه انتظر قليلا
حتى اجابت

صباح الخير يا روحی

فريدة بصوت رقيق ناعس اشعل نيران قلبه
واثاره واثقل انفاسه

صباح الورد يا قلبی

تيام وهو يحاول السيطرة على صوته ولكن

خرج اجش وسخين

:كل ده نوم الساعة بقت احداشر

فريدة وقد ذهب نعاسها فتحدثت

:بجد محدش صحانى خالص

تيام بابتسامه ظهرت فى صوته

:عادى يا ديدا..انا لسا ملبستش ولا انا ولا

تاليا..فقومى اجهزى انتى وادم ووعد عشان

هنفطر برا وبعدها نوديكوا الفندق..انا نص

ساعة وهكوون عندك

فريدة بحب

:توصل بالسلامه يقلبيى

تيام بعشق يزد يوم بعد يوم

:بحبك

فريدة بعشق لا يقل عنه

:وانا بعشقتك

ودعها واغلق هاتفه وذهب للحمام وتحمم
وارتدى ملابسها وكانت بنطال اسود وتيشرت
ابيض وجاكيت چينز ممزق وحذاء رياضي
ابيض

وصفف شعره كالعادة ورش من عطره النفاذ
واخذ هاتفه ومفاتيح سيارته وخرج من
جناحه وصادفه خروج تاليا من جناحها
المقابل وكانت ترتدى هي الاخرى بنطال
رصاصي بخط ابيض عريض من الجانبين
وقميص ابيض بسيط ورقيق وحذاء رياضي
ابيض

ورفعت شعرها ذيل حصان ابتسم لها تيام
وامسك يدها ونزلوا للأسفل وخرجوا من
القصر فوجدوا فراس يقف وهو يستند على
سيارته وقد كان يرتدى هو الآخر بنطال
باللون البنى الفاتح وقميص من خامة
الچينز وحذاء رياضى ابيض

وتصفيفه شعره كان يبدو وسيما كالعادة
وبجانبه كارما التى ترتدى بنطال مقلم اسود
وابيض وقميص اسود بدون اكمام وحذاء
رياضى ابيض

ورفعت شعرها كعمة مبعثرة استقاموا حين
لاحظوا قدوم تيام وتاليا فابتسم فراس
لحبيبته ولكن شعر بالغيرة من امساك تيام

ليدها واخذ يواسى نفسه انه اخيها الذى
وجدته بعد اثنين وعشرين عاما تنهد بعمق
واردف لهم

:صباحو فل عليكم

تيام وتاليا

:صباح النور

اردف تيام وهو قد لاحظ غيرة فراس فابتسم
داخليا فهو يعلم ان فراس افضل من يسلم
له اخته بقلب مطمأن فهو يعلم مقدار حبه
وغيرته عليها

:انا هاخذ كوكو معايا..وانتا خد تالى

فراس بابتسامه سعيدة

:شالله يخليك للغلاية

تيام باشمئزاز

:لغتك بقت سيئة اوى

فراس بابتسامه سعيدة

:بص هين فيا لبكرا وانا مش هزعل..وبالاذن

بقا

اخذ يد تاليا التى كانت تضحك هى وكارما
على فراس وتيام وجعلها تركب فى الكرسي
الذى بجانب السائق بجانبه وركب هو فى
الكرسى الاخر وانطلق للذهاب لمنزل فريدة
تنهد تيام بىأس على حالة فراس المجنون
ونظر لكارما التى تنظر له بضحك

:اخوكى ده هيشلنى

كارما بضكة رقيقة

:انتا عارف يا ابيه انه طول عمره مجنون

اوما لها بضحكة بسيطة واستقلوا السيارة
وتوجهوا هما الاخران لمنزل فريدة

• _ • _ • _ • _ • _ • _ • _ • _ • _ •

اما في منزل صهبائنا التى نهضت من السرير
بعد حديثها مع مالك قلبها وتوجهت
للاستحمام وارتدت سلابوت احمر بخطين
من الجانب (معرفش اسمها كدا صح فاللغة
الفصحى ولا لا □□) يصل لقبل قدمها بقليل
وجاكت چينز وحذاء ابيض بشرائط
وصففت شعرها ضفيرة انيقة ١

خرجت من غرفتها فوجدت البيت يعمه
الفوضى ومزدحم بالجيران والاصدقاء
وبعض الاقارب توجهت لوالدتها التى تقف
مع بعض الاشخاص وهى مشغولة

فابتسمت لسعادة والدتها وقبلت خدها

فابتسمت لها

:صحيتى يا حبيبتى..قلت اسيبك عشان

بليل وكدا

فريدة بابتسامه

:تيام رن عليا وقالى انه شوية وجاى..واجهز انا

وادم ووعد

اومات لها

:كلمنى واستاذن باباكى..وقالى عشان اقول

لادم ووعد وانا عرفتهم وببيلبسوا

ابتسمت فريدة وذهبت لشقة تاليا التى

بقت فيها وعد بعد انتقال تاليا دقت الباب

فتحت وعد وهى تحمل اسيل كانت ترتدى

دريس باللونين الابيض والموڤ وحجاب

باللون البترولى الفاتح وحذاء رياضى اليبض

واسيل التى ترتدى بنطال به ورورد ملونة
بحزام من الخصر وبلوزة بيضاء

وحذاء لطيف يليق بقدمها الصغيرة اردفت
فريدة بابتسامه وهى تحمل اسيل التى
نادتها لتحملها

:تعالى يا روحى..يلا يا وعد عشان زمانهم على
وصول

:اومات وعد واغلقت الباب واردفت

:فين ادم

:انا هنا اهو

اردفها ادم الذى يخرج من شقتهم وهو
يرتدى بنطال چينز ممزق وتيشرت كحلى
وحذاء رياضى ابيض

وكان يصف شعره للاعلى بطريقة عصرية
حمل اسيل التى اخذت تردف باسمه بلهفه
فهى تعلقت به بشدة فاخذها وهو يضحك
على تعابير الصدمة والغیظ التى ارتسمت
على وجه فريدة

هو انتا يا ابنى عامل ليها سحر افهم
ادم بغرور وهو يقبل اسيل التى تضحك له
ببراءة طفولية

:حب الناس ده من عند ربنا اصلا

اخذوا يتشاكسوا ويمزحون غافلين عن وعد
الشاردة حتى انتبهت لها فريدة فنادت عليها
ولكن لم تجيب فهزتها وهى تردف

وعد..اي يينتى وصلتى لفين

وعد وقد انتبهت لهم فاردفت بابتسامه
هادئة

:لا مفيش حاجة يلا ننزل نستناهم تحت

فريدة وهى تنظر لها بحيرة وقلق من
شرودها

:عملتى اى عند باباكى امبارح..انا قلت

اسيبك شوية بعد ما جيتى امبارح..لما
لقيتك هادية اوى

وعد بهدوء وشبح ابتسامه

هحكيك بعدين..النهارده خطوبتك انتى

وتالى يعنى يومكم

اومات لها فريده بابتسامه ونزلوا ووقفوا امام

البناية بعد قليل وصلت ثلاثة سيارات

وبالتاكيد خلفهم سيارات الحراسة المعتادة

نزل الجميع ومعهم اسر الدى كان يرتدى

بنطال چينز وتيشرت ابيض وفوقه قميص

زيتى وحذاء رياضى ابيض

ومعه اوس الذى يرتدى مثله بنطال چينز

ممزق وتيشرت ابيض وقميص زيتى وحذاء

رياضي ابيض

كان منظرهم خاطف للقلب ان الطفل
يرتدى مثل ابيه القوا تحية الصباح على
بعضهم واردف تيام

انا هاخذ فريدة وفراس مع تاليا وشوفوا
مين هيركب معانا

اوس بالحاح

:طنط وعد تركب معانا عشان عايز اسيل
اسر بابتسامه وهو يريد لو يقبل طفله
بسبب اقتراحه

:لو طنط وعد وافقت اكيد تتفضل معانا
انهى حديثه وهو ينظر لوعده التي تحاشت
النظر اليه واردفت بهدوء

:اكيد يا اوس يا حبيبي

قفز اوس بسعادتك فابتسمت له

ادم بارتباك

انا ممكن اخد كارما معايا

تيام بخبث

اشمعنا

ادم وهو يحك مؤخرة رأسه بتوتر

عادى اهو نتكلم سوا

واكمل وهو يجد حجة جيدة

وكمان احسن ما تبقي عازول يعنى

فراس بمكر فالجميع لاحظ مشاعر ادم

لكارما

عادى تبقا عازول براحتها

ادم بابتسامه تخفى غيظه منهم

:يعنى بدل ما تبقي وسطكم وبعدين انا

هبقى لوحدى

فريدة وقد لاحظت اصرار تيام وفراس على

احراج ادم

:خلاص بقا انتو الاتنين..موافقة تركبى مع

ادم يا كوكو

كارما بخجل وارتابك

:اه يعنى عشان ميبقاش لوحده

اسر بمكر هو الاخر

:يا حنينة

تاليا بيأس منهم

:خدها وامشى يا ادم ..هيفضلوا يخلصوا كتير

اوما ادم بسعادة وتوجه هو كارما لسيارته

فتح لها الباب وركب هو الاخر وتوجهوا

للمطعم الذى اتفقوا على تناول الافطار به
معاً ضحكوا جميعا واردف تيام بابتسامه
هادئة

مفضوحين اوى

فريدة بحماس وسعادة

متحمسة اوى لمفاجأة بليل

تاليا وانتقلت لها عدوى الحماس

وانا كمان

انطلقوا جميعا ما عدا تيام وفريدة التى
كانت تتأكد من شئ فى حقيبتها حتى
قاطعهم الصوت التى تبعضه فريدة

مبروك يا فرى

نظر تيام لاتجاه الصوت فوجد شاب على قدر
من الوسامه ولكن لاحظ الحقد الذى ينظر له
به فاردف تيام ببرود

يا ترى انتا مين بقا عشان تقولها فرى كدا
عادى

اسامه بحقد وغيره

انا اللى انتا اخدتها منه

ابتسم تيام ابتسامه يمكن قول انها شيطانيه

امم قولتلى ..ويا ترى هتعمل اى بقا

فريده وهى تحاول ان تجعل تيام يهدأ فهو
عند غضبه يصبح كالاعمى فهمست له
بحب

اهدا يا حبيبى انا لىك انتا

وتحدثت لاسامه بغیظ

:اخذت مين يا بتاع انتا..انتا عارف كويس اوى

انى مش بطيقك..وانى رفضتك كذا مرة

اسامه بغل

:اه ست الحسن رفضتني عشانه

لم يعد تيام يتحمل ان احدهم ينظر لفريدته

او كان يريد جعلها زوجته وان يأخذها منه

فاعماه الغضب والغيرة وتحولت عيناه

للفيروزى القاتم لم ينكر اسامه انه شعر

بالرعب وندم لتحديثه من البداية فمن هو

ليتحدى ذئب الاقتصاد انهال تيام عليه

باللكمات حتى ابعده جاسر حارسه

الشخصى عن اسامه الذى اغمى عليه من

اللكمة الثانية فتيام كان يضربه بلا رحمة فهو

يجن كلما تذكر ان احدهم يريد اخذ عشقه

وهوسه منه فهي اصبحت سر وجوده يختنق

من مجرد تفكير ابتعادها عنه التفت اليها

وهو ينظر له بغضب فاردف جاسر بهمس له
فهو صديقه ليس فقط رئيسه

:متطلعش غضبك فيها ملهاش ذنب..كفاية
انها خافت منك

حاول تهدات نفسه فكلام صديقه صحيح
فليس لها ذنب سوا انها جميلة بشدة وانها
ارهقت قلبه الذى اصابته لوعة حبها اقترب
منها فلاحظ انكماشها فاحتضنها بقوة
وهمس لها بتملك وجنون

:اهدى يا روحى انا اسف انى خوفتك..بس
مستحملتش كلامه..انتا بتاعتى انا وملكى انا
ومش هسمح لحد انه يفكر مجرد تفكير
فيكى

شد على احتضانها كانه يثبت لنفسه انها
معه وملكه هو ولن تتركه مهما حدث ابتعد

عنها بهدوء ومسح دموعها الغالية على قلبه
وقبل جبتها سمعها همسها بالاسم الذى
يحب سماعه منها فقط

تيم:

تيام بابتسامه عاشقة

قلب تيم وروحه

فريدة باعتذار

اسفة:

تيام وهو يتنهد بعمق واردف بحنان

متعذريش يا حبيبتي..انتى معملتيش

حاجة غلط

اومات له بهدوء وفتح لها الباب فركبت

السيارة وتحدث ببرود لجاسر

خده وارميه قدام اى مستشفى

اوما جاسر له ركب تيام سيارته وانطلق
للمطعم الذى ينتظره الجميع فيه كان يقود
السيارة ولاحظ هدوءها الغير معتاده منها
فزفر بقهر فاذا هى مازالت خائفة منه فاردف
بحزن

:انتى خايفة منى

فريدة بهدوء

:لا

تيام وهو ينظر للطريق

:لا انتى خايفة

فريدة وهى تنظر له فنبرة صوته الحزينة
المت قلبها فامسكت بيده واردفت بابتسامه

انا عمرى ما خاف منك انا بس محبتش انك
ضربته كدا..معاك انه غلط بس انتا اذيته
جامد

تيام بغصة فى حلقه

انا مبحبش حد يقرب منك ولا يفكر فيكى
حتى..انا مش مصدق انك حبتينى اصلا

فريدة بحزن لاجله

ليه بتقول كدا..انا اللي مش مصدقة انك
طلعت بتحبينى..كنت بقول لنفسى انك اكيد
مش هتبصلى انا فين وانتا فين..حتى لو انا
كنت جميلة كنت بفكر ما اكيد شاف الاجمل
منى

تيام بابتسامه رجولية

انا محبتكيش عشان شكلك..انا حبيت
البنات الوقحة اللي بدل ما تتخانق معايا

عشان كنت هخبطها بالعربية
عاكستنى..واللى عرفت تضحكنى من
قلبي..واللى عرفت تشغل قلبى وعقلي بيها
طول الوقت..الى دموع عينى نزلت لأول
مرة من لما اهلى ماتوا عشان كنت فاكر ان
ادم حبيبك او خطيبك مش اخوكى..انا حبيت
قلب وروح فريدة محبتش شكلها بس
فريدة وهى تشعر بدقات قلبها تزداد وان
اصبح جناحان كالفراشة ترغب فى التحليق
من شدة سعادتها وهيمانها بكلماته
البسيطة التى اربكت خافقها فاردفت
بضحكة بسيطة

:والله ما عارفه الى حصلى وقتها..لما
حكيت لتالى قالتلى بدل ما تهزأيه تروحي
تعاكسيه..لما عدى الموقف قلت لنفسى اي

الهللى اللى عملته ده..بس مش مندمتش

عشان اتتا مز وتستاهل اعاكسك

ضحك تيام من قلبه فهى فقط تستطيع

اخراج ضحكته

:جنينتينى من يومها والله

فريده بغرور

:ولسا هجننك اكر كمان

ابتسم لها بعشق

:انا لو متت حتى على ايديكى هكون

مبسوط

فريده بانقباض فى قلبها من ذكره الموت كأن

شئ سئ سيحدث فاردفت بغضب

:اوعى تقول كدا تانى..هزعل منك والله لو

جبت سيرة الموت تانى

قبل تيام يدها عندما لاحظ خوفها

:خلاص يا حبيبتي اهدى حقك عليا..يلا

وصلنا اهو

وقف تيام فى موقع المطعم الخاص

بالسيارات فتح لهم احد الحراس الباب

وتوجهوا للداخل ودلهم النادل عن مكان

البقية فهذا المطعم من املاك تيام ومعه

سلسلة مطاعم فهو لا يملك شركات فقط

انما مطاعم وفنادق على مستوى العالم

ولكن يفضل العمل فى مجال العمران لانه

مجال دراسته وهى الهندسة. توجهوا الطابق

الثانى الخاص بالشخصيات الهامة وانضموا

للاخرين فارد اسر

:اتاخرتوا ليه كدا

تيام بهدوء

مـتاخرناش كـتير يعنى

فـراس بـخبث

كـنتوا بـتعملوا اى

تـيام بـبرود

لو مـلمـتش نـفسك انتا ودمـاغك القـذرة

دى..مـحـدش هـيندم غـيرك

ابـتسم فـراس بـتوتر

لا اـتـلمـيت اهو

تـاليا بـسـخـرية وـمرح

بـتـجـيب ورا فـى ثـانية

فـراس بـضحك

ما هو كـله عـلـشانك انتى ..مـعـتش صـاحبى

بـس بـقا اـخـوكى يعنى هـيبـقا مـكان حـمايا

ضحكوا جميعا وكما كان تيام سعيد بوجود
اخته الوحيدة

:الناس اللى نسيته

نظروا لمصدر الصوت حتى انتفض اسر
وفراس اليه اردف فراس بشوق وهو
يحتضنه

:يوسف يا ابن الاله..معتش حد بيشوفك
ضحك يوسف وبادل فراس وابتعد واحتضن
اسر هو الاخر فريدة بصدمة

:ليان

ليان بابتسامه وقد كانت جميلة ورقيقة
كعادتها فقد كانت ترتدى فستان صيفي
كحلى مع ورورد ملونة وكعب على ابيض

:الجزمة اللي عزمتمنى زى الغريبة

فريدة وهى تحتضنها بخجل

:حقك عليا

ليان بابتسامه رقيقة

:بهزريا حبيبتى ..مبروك

فريدة بسعادة

:الله يبارك فيكى

ليان بتذكر وهى تحتضن تاليا بخفة

:انتى تاليا صح اتقابلنا فى الشركة..وكمان

الاخت الغامضة لتيام الالفى

تاليا بضحك

:اه بس مبقتش غامضة بقا

ضحكت ليان وتعرفت على كارما ووعد
جلسوا جميعا اردف يوسف وقد كان يرتدى
بنطال بنى غامق وتيشرت رصاصي وحذاء
رياضي ابيض

:يعنى يا اندال لو مش تيام معرفش

فراس وهو يضرب كتفه

:يعم اقعد ..دا انتا بقالك فترة مختفى

خالص

تيام بهدوء

:كان عنده مشكلة

فريدة وهى تنظر ليوسف

:انا اخر مرة سمعت عنك..كنت طليق ليان

يوسف بمرح

:مطلقتهاش والله

اسر وفراس بصدمة

:انتوا كنتوا متطلقين

ونظر فراس لليان

:لما كنتى فالشركة معانا ازاى مقولتيش يا

ليان

ليان وهى تضحك

:هقول اي مثلا..هقولك صاحبك كان

مفهمنى انه مطلقنى

اسر بحيرة

:لا فهمونا انا توهت منكم

قص يوسف لهم كل شئ تحت صدمة

الجميع اردفت فريدة

:يعنى كل ده تمثيل

واكملت بمزاح

:يا شيخ دا انا كنت كرهتك

ضحك يوسف

:مكنش بايدى حاجة تانية

تاليا وهى تضحك

:يعنى اللى خلاك تعترفها انك مطلقتهاش

الغيرة..فعلا رجاله مش بتيجى غير بالعين

الحمرة

ضحكوا جميعا وتسائلت فريدة باستغراب

:بس انتو تعرفوا بعض ازاي تقريبا يوسف

اكبر منكم..وكمان هو مجاله فالسياحة زى

ما ليان قالتلى

تيام بهدوء

:هوا اكبر مننا بسنة..بس هو دارس هندسة

زينا عادى ..ولما اتخرجنا هو اشتغل مع

والده عشان هو اللي هيشيل الشغل لانه

وحيد..انما احنا اصدقاء مقربين عادى

الان فهم الجميع صداقتهم اردف يوسف

:بس انتا رجعت من لندن امنا يا اسر

اسر بهدوء

:من شهر كدا

اوما له ولم يتطرق للحديث حتى لا يذكر

زوجته المتوفية فاردفت ليان لتغير

الموضوع

:مش هتباركوا لينا

فريدة باستغراب

:على اى

يوسف وهو يفجر القنبلة للجميع

:فيه بيبي في الطريق

فرح الجميع بهم وباركوا لهم وتمنوا لهم
السعادة وان ياتي طفلهم بصحة جيدة وبعد
ذلك اردف تيام

:بعد الفطار هنروح الشركة نخلص
الشغل..عشان مش هنروح بكرا..وانتا يا ادم
هتيجى معنا عشان انا بدات اجهز الورق
المطلوب عشان شركتك

اوما له ادم بامتنان تناول الجميع فطورهم
في جو يسوده الالفة والصداقة بعد ان انتهوا
توجهوا للفندق الذى كان بالقرب من
المطعم كان تيام قد حجز جناح كبير حتى
يكفى الفتيات وتوجه الرجال للشركة وذهب
معهم يوسف ايضاً

دخلت فتياتنا فوجدوا فريق كامل للعناية
بهم وخمس صناديق ضخمة وعلى كل واحد
اسم وفوقها صناديق باحجام اقل لم تقبل
فتيات السنتر ان يفتحوا الصناديق الان
وقالوا ان هذه اوامر تيام استسلموا وتوجهت
كل منهم للتي ستتولى مهمة الاعتناء بها
اردفت فريدة لوعد التي هادئة جدا

:مالك يا وعد

تنهدت وعد

:هحكيلكوا عشان انا بجد محتارة

اوماوا لها

وعد

:امبارح لما روحت لبابا

Flashback

:انا كنت جاى عشان اطلب ايد وعد من

حضرتك

اردفها اسر بثقة بينما صدمت وعد بشدة
هل يطلب من والدها ان يتزوجها هل اشفق
عليها عندما علم ما حدث معها المها قلبها
من مجرد التفكير بذلك فاقت من شرودها
عندما اردف والدها

:انا مش هكرر الغلط تانى..القرار لوعد

وعد بهدوء

:طلب مرفوض يا اسر بيه

اسر بصدمة

:اي

وعد بغصة بقلبها

:انا مش محتاجة شفقة منك..ولا انا هربت
معاك فعلا زى ما بيقولوا فخاف واوافق
عشان متفضحش

اسر بحزن داخلى وبدات وسواسه هل لا
تحبه كما يفعل هل تحب احد اخر غيره
لذلك رفضته

:بس انا مش شفقان ولا حاجة..انا جاي
معاكى من الاول عشان افاتح باباكي
وعد وهى تنظر له بحيرة فتدخل والدها
:مممكن تديها وقت يا ابنى تفكر

ارتاح قلب وعد لاقتراح والدها وتفتح امل
بقلب اسر ان توافق وعد عليه وتصبح له
وعلى اسمه

:اكيد براحتها

نظرت وعد لوالدها

:بابا انا لازم ارجع دلوقت عشان اسيل..وكمان

بكرا خطوبة صاحبتى اللى كنت عندها

والدها بحزن

:هتسببى تانى يا وعد

وعد بنفى وهى تحتضنه بحب

:لا هرجع بعدها انا واسيل اوعدك..بس لازم

ارجع دلوقت

اوما والدها وهو يقبل جبينها بندم

:سامحينى يا بنتى..ويا رب امك تسامحينى

انا محفظتش الامانه اللى سابتهالى

وعد وقد دمعت عينها لتذكرها والدتها

الغالية

:انا مش زعلانه منك يا بابا ..انا فرحانه انك
رجعتلنا تانى

اوما لها بابتسامه حزينه ودعته وخرجت مع
اسر من الشقة فوجدوا صفية وابنتها يقفون
امام باب شقتهم وهم ينظرون لها بغل
وحقد لم تبالى بهم وعد وخرجت من البناية
مع اسر ولكن قاطعهم مجموعة من
البلطجية ويرأسهم مصطفى الذى رفضته
وعد كان شاب ببنية متوسطة وعلامات
الاجرام على وجهه

:اهلا بست البنات اللى هربت وسابتنى
انكمشت وعد بخوف وتمسكت بأسر

:اسر انا خايفة

اسر بثقة وبرود

:العب بعيد يا شاطر

نظر له مصطفى بغل وحاول الاقتراب لكن
منعه حراس اسر اصحاب البنية الضخمة

هو الباشا بيتحاما في العجول دول

لكمه احد الحراس فترنح للخلف ووقع
ابتسم اسر بثقة و اشار لحراسه فابتعدوا
خلع اسر جاكيت بدلته واعطاه لوعد وشمر
اكمامه واردف

لا الباشا مبيتحاماش في حد

نهض مصطفى وحاول لكم اسر الذى
تفادها بمهارة وردھا له بقوة حتى سقط
مصطفى ولم يقوى على النهوض فاعتلاه
اسر واخذ يلکمه بقوة حتى قام احد حراسه
بابعاده عن مصطفى الذى اصبح شبه ميت
ابتسم اسر بجانبية

اتمنى يكون الباشا عجيبك

كان جميع من بالحي يراقب ما يحدث
وهرب من كان مع مصطفى خوفا من اسر
كانت الفتيات تراقب اسر بهيام فهو وسيم
بشدة وقوى وغنى ايضا ويحسدون وعد
عليه ارتدى اسر الجاكيت بعد ان اخذه من
وعد وامسك يدها وخرجوا من الحي حتى
وصلوا لسيارة اسر واستقلوها وانطلقوا كان
الصمت يسود المكان كانت وعد شاردة فيما
قاله اسر لوالدها ولكنها خائفة ومشوشة اما
اسر فهو خائف من ان يقابل عرضه بالرفض
والنفور هل ترفضه لانه كان متزوج بغيرها
وكان يحبها لكنه شاهد حبها لاوس وتعلقهم
لبعض فلا يتوقع انها ترفض لاجله تنهد
بعمق فنظرت له وعد بنظرات لم يفهمها
وصلوا اخيرا خرجت وعد دون قول شئ
وضرب اسر المقود بغضب وقهر فهل تسرع
بطلبه وضع راسه على المقود بتعب بعد

قليل دقت وعد على زجاج النافذة غتح اسر
الباب ليصعد اوس ودعت وعد اوس وودعته
بنبرة خافتة ودخلت ابتسم اسر لابنه وانطلق

End Flashback

انتهت من قص كل شئ لهم تحت انصاتهم
واهتمامهم اردفت ليان بحكمة

انا مش شايفة اسر شفقان زى ما بتقولى
يا وعد..انتى اكيد عارفه انه كان متجوز وانه
ارمل..وكان بيحب ملك الله يرحمها
فمعتقدش انه لما يفكر يدخل واحدة حياته
من بعدها يكون شفقان زى ما انتى
فاكرة..اكيد بيحبك غير كدا عمره ما كان فكر
يتجوزك

كارما وهى توضح وجهة نظرها هى الاخرى

كلام لیان صح ..اكيد بيحبك عشان كدا

هيدخلك قلبه وبيته

فريدة بابتسامه

كلنا ملاحظين اهتمامه بيكى يا وعد ..فبلاش

يا حبيبتى تفكيرك السلبي ده

تنهدت وعد فاردفت تاليا

بصي يا وعد لو بتحبيه لازم توافقى ..اوعى

تضيعى حبك ..هتتعبى صدقيني

اومات لهم وعد صمتوا جميعا ليعطوا لها

مجال بالتفكير بينما تسير التجهيزات على

اكمل وجه فالיום مميز وملئ بالمفاجات

• _ • _ • _ • _ • _ • _ • _ • _ •

انتهى ابطالنا من عملهم وتوجهوا للفندق

مسرعين ليتجهزوا ليلتهم الحافلة

والمنتظرة والمليئة بالمفاجات السارة
و....المفاجات الغيرة سارة وصلوا للفندق
وتوجهوا للجناح الذى سيتجهزوا به كان اسر
قد قص لهم ما حدث واخبروه ان يحاول
معها مجددا وان يعطيها الوقت لتفكر فهو
اختار الوقت الخطأ للاعتراف كان هناك فريق
من الشباب ليجهزوهما هما ايضا مثل
تصفيف شعرهم وحلق ذقنهم وتشذيبها
بعد ان انتهوا كان تيام يرتدى بدلة من
الرصاصي وقميص ابيض وربطة عنق
سوداء ومثلها لون الحذاء

وصفف شعره بطريقه رائعة ورش عطره
المعتاد وارتنى ساعته الفاخرة وكان فراس
يرتنى بدلة مشابه له فى كل شئ الا من
اشياء بسيطة

وارتدى ادم بدلة كاجول من اللون البيج
الفتاح مع قميص ابيض وترك ازرار قميصه
العلوية مفتوحة وحذاء بنى وصفف شعره
كالمعتاد ورش عطره وارتنى اساور شبابية
(حظاظات)

اما يوسف فكان يرتدى بدلة باللون البنى
مع قميص برقبة ايوود اللون وحذاء اسود

وصفف شعره بطريقه عصرية ورش عطره
واسر الذى كان يرتدى بدلة باللون البيج
وقميص ابيض وربطة عنق سوداء وحذاء
اسود

وصفف شعره ورش عطره وهكذا انتهى
ابطالنا من طلتهم الخاطفة للانفاس دق
الباب فسمح احدهم بالدخول فدخلت
عائشة ومعها حسن وفيروز ادمعت عيون
عائشة وهى ترى ابن اخيها سيصبح زوج
ابنتها انحنى تيام وقبل يدها فاحتضنته
عائشة بسعادة فاليوم خطوبة ابنائها لم
يختلف الوضع كثيرا عند فيروز وفراس
خرجوا جميعا وتوجهوا لجناح الفتيات

•-•-•-•-•-•-•-•-•

قبل قليل فى جناح فتياتنا اللاتى انتهين من
مكياجهم وسمحوا لهم اخيرا بالقاء نظرة
لفساتينهم التى احضرها لهم تيام خصيصا
من اكبر دور الازياء فى باريس بلد الموضة
والجمال فتحت فريدة صندوقها وشهقت
من جمال فستانها ولم يختلف الوضع عند

فتياتنا فجميعهم فتنوا بفساتينهم ارتدت
فريدة فستانها(شرحهم صعب بصراحة ف
انا هحط صور بس)

وكانت قد صفت شعرها بطريقة تليق مع
طوله (تخلوا ده طول شعرها)

فكانت تصفیه رقيقة ورائعة

اما تاليا فارتدت فستانها هي الاخرى وكانت
قد صفت شعرها بطريقة جميلة وراقية
وکارما هي الاخرى انتهت من ارتداء فستانها
وكانت تصفیه شعرها كالاتي وليان
وفستانها الرقيق وتصفیه شعرها الناعمة
مثلا اما وعد فارتدت فستان يليق

بالمحجبات ولفت حجابها بطريقة جميلة
وكان معها اسيل التى احضر تيام احدهم
لتعتنى بها هى واوس الذى استغل الوقت
ليلاعب مع حبيبته المستقبلية فارتدت
فستان طفولى جميل وارتنى اوس بذله
تليق بعمره باللون الازرق وحذاء ابيض
رياضي كانت بطلاتنا كالاميرات واجمل
فبالتاكيد كل منهم ستخطف قلب اميرها
دق الباطن فطلبت احدى فتيات السنتر ان
تستدير العروستان كالعادة (مش فاهمة اي
الاكشن فى كذا هل العروسة اختلفت يعنى
❖❖❖) دخل ابطلانا فانبهر يوسف بجمال
زوجته فاقترب منها واعطى الجميع ظهره
فاخفاها عن الانظار وانحنى لها وقبل
شفتيها بخفه حتى لا يفسد زينتها ويحرجها
امامهم ابتعد عنها وقبل جبينها بحب لم
يختلف الوضع كثيرا عند ادم الذى شرد فى

صغيرته التى اربكت دقات قلبه وتمنى لو له
الحق حتى يقترب ويعانقها ليخفيها عن
العيون وكانت تنظر كارما هى الاخرى
لوسامته القاتلة كان اسر وليان يتبادلون
النظرات بهدوء واقترب اوس واومسك يد
والده الذى حمله وقبل وجنته بحب وحنان
نعود لملوك حفلتنا بعد ان استدارت
الفتاتان طارت عقول الشابين لشدة جمالهم
واحترق كلامهما بنار الغيرة فهل سيراهم
الجميع وهم بهذه الفتنة اقترب كل منهم
وعانق محبوبته وقبل جبينها وانطلق
الجميع ليتوجهوا للقاعة التى تقام بها
الحفلة التى تضم الاهل والاقارب والاصدقاء
وبعض الموظفون ونخبة من اكبر رجال
الاعمال والسياسين وبعض المشاهير فهذه
خطوبة وحوش المعمار والاستثمارات دخلوا
القاعة فانبهر الجميع بطلتهم الفاتنة سواء

رجالنا او فتياتهم امسك كل منهم يد حبيبته
بتكلم يرسل رسالة مباشرة للجميع انها له
وتخصه حتى ان اسر اقترب وامسك يد وعد
بقوة تمنعها من محاولة افلاتها فتنهدت
ووتركت يدها له فهوى تحبه حتى لو
حاولت الانكار وكذلك ادم امسك بيد كارما
وصلوا لمنصة جلوسهم اما الباقي جلسوا في
المقدمة وبدأت الحفلة المليئة بالمفاجات
و.....الكوارث

فيه صور تانية بتاعت باقى الشخصيات
فتنزل بعد البارت ده

البارت طويل اهو ياريت الناس تصوت بدل
ما انا اللي هصوت؟؟؟لو لقيت فيه تفاعل
ابن ناس ممكن انزلكم بارت بكرة ☺

واصل قراءة الجزء التالي

Part 25

اسفة على التأخير

الفصل _ الخامس _ والعشرون

لهيب _ العشاق.

نور _ خالد.١

كانت السعادة تحيط الجميع ولكن ليس
الجميع فعلا ففى وكر يجمع الافاعى
والخبِيثين كان يجلس حازم وماجد ومعهم
سلمى التى تساعدهم لعلها نحوذ على قلب
تيام اقصد امواله وكانت ينضم اليهم فرد
اعتقد اننا تناسيناه قليلا فقد كانت سهى
التى اطلق تيام صراحها بعد تهديدها اذا
ظهرت فى حياته مجددا سيمحوها من الحياة
ولكن يبدو ان الحق اعماها واقسمت على
الانتقام ولا تعلم انها تحفر قبرها بيديها نعم

انها سهى فبعد ان تلقت العذاب على يد
رجال تيام تركها بعد تهديدها ولكن هى لم
تأبه لذلة ظنناً انه لن يصل لها من جديد
اردف حازم بقهر وحقد

:لازم نمنع الخطوبة دى بأى شكل

ماجد وهو يضع قدم على اخرى ويردف
بخبث

:متقلقش لو خطتنا منجحتش..هنفذ الخطة
البديلة

حازم باستغراب

:خطة بديلة!..بس انتا مقولتليش عنها

ماجد بلا مبالاة

:ملكش فيه..مش اللى يهمك ان فريدة
متتخطبش لابن الالفى

حازم وهو يشعر بالنشوة فقط من مجرد

تخيل ان فريدة ستصبح ملكه لا غير

:طبعاً هتبقا ملكى انا وبس

ماجد بسخرية

:طب لما انتا بتحبتها اوى كدا يا

اخويا..مقضيها كل يوم مع واحدة عاه** ليه

حازم بهوس

:هما حاجة وهى حاجة تانية

سلمى بخوف من حازم فتعاير وجهه تدل

على انه شخص غير سوى ومختل

:بس لو بتحبتها مش هتقرب لغيرها..دا حتى

تيام من ساعة ما ارتبط بيها.. معتش بشوف

فى اى نايث كلاب خالص

حازم بعضب وغل

متقوليش ارتبط بيها..هى بتاعتى انا
وبس..وسى تيام بتاعك ده هتقلهولك
سلمى وهى تنتفض بغضب وترد لحازم
وماجد

مكنش ده اتفاقنا..احنا اتفاقنا ان فريده لىك
وتيام ليا

سهى وهى تنظر لسلمى بسخرية وغيره
:واتنى ضامنة منين اصلا انه يبصلك..ما انتى
حاولت معاه كتير..دا انا اللى كنت قدامه
طول اليوم مبصليش

سلمى باشمئزاز وهى تنظر لسهى

:انتى هتجيبى نفسك يا جربوعه
انتى...لسلمى شاكر بنت الاكابر

ماجد بصراخ لينهى الشجار بينهم

:بس بقا الله..هوا احنا هنتخانىق

صمتوا جميعا فكان منظره مخيف وهو
يصرخ بهم بغضب نظرت الفتاتان لبعضهم
نظرات نارية واخذوا يتحدثوا عن مخططهم
الدنى ليفرقوا بين عشاقنا ولكن هل
سينجحوا ام للقدر رأى اخر

•-•-•-•-•-•-•-•-•-•

ام عند عشاقنا الذين وصلوا لمكان جلسوا
كان كل منهم بجلس بجانب محبوبته
ويحاوط يدها بتملك فكان تيام يجلس
بجانب فريده ويهمس لها بكلمات الغزل
والعشق التى اذهبت عقلها كان شكلهم معا
رائع فهم ثنائى مثالى لم يختلف الامر عند
تاليا وفراس الذى كان يحاوط خصرها بتملك
ويهمس فى اذنها بضع كلمات جعلتها
تضحك ضحكتها الساحرة التى جعلته ينظر

لها بهيام اما عند الاخرى فكاونا يجلسون
فى احد الطاولات كان ادم يجلس بجوار كارمة
ينظر لها بعشق ونظرات اخرى غامضة لم
تفهما ام اسر كان ينظر لوعده بعشق مشوب
ببعض الحزن لعدم موافقتها للزواج منه
ويوسف وليان كانوا يتحدثون وشاركهم
رائف بعد تن حضر مع زوجته وطفله اما
عشاقنا الصغار المستقبليون فكان اوس
يلعب اسيل وهو يجلسها على قدمها بعد
ان توسل لوعده ليحملها قاطع جمعتهم
ريثال ومراد الذان اقبلوا عليهم متشابكين
الايدى تصافحوا جميعا واخذوا يتحدثوا حتى
تم الاعلان انه وقت تلبيس الدبل امسك تيام
يد فريدة التى مدتها لها بابتسامه سعيدة
وخجلة واخذ خاتم الخطوبة من عمته ووالدة
فريدة ولكن اخذ يدها اليسار بدل اليمين
فنظرت له باستغراب والبسه لها ثم قبل

يدها بحب وفعل فراس نفسى الشئ تحت
دهشة العروستين وتحولت الدهشة لصدمة
حين شاهدوا ذلك الرجل صاحب اللحية
والملابس التى تدل انه الماذون اى انها ليس
فقط خطوبة انما عقد قران ابتسم تيام اردف

:اتفقت مع والدك هنكتب الكتاب انا
وفراس..ها موافقة

ضحكت فريدة فهو ياخذ موافقتها بعد ان
وضعها تحت الامر الواقع واردفت تاليا

:لا دا احنا اتكروتنا كدا

فراس ببراءة

:لي يا روحى هتبقي المودام بتاعتى

نظرت له بطرف عينها بغیظ ضحك فراس
واردف

:طب وافقى انتى يا فريدة..لو انتى وافقتى

هى هتوافق

اومات فريدة بابتسامه وتم عقد قوانهم بهد

ان اردف الماذون الجملة الشهيرة فى المايك

:بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما

فى خير..رددوا معايا لاختواتكم

اردف الجميع معه

:بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما

فى خير..بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع

بينكما فى خير

ثم اردف الماذون اخيرا

:بالرفاء والبنين انشالله

استقام فراس وتيام بعد ان تم عقد قرانهم

فكان حسن وصى فريدة وتيام وصى تاليا

احتضن تيام فريدة وقبل جبينها بحب وفعل
فراش الشئ نفسه مع محبوبة كانوا سعداء
لان كل منهم حصل على حبيبته واصبحت
باسمه وملكيته الخاصة صعد معظم الكابلز
على الاستيدج ليرقصوا سلو وانصدموا
عندما امسك تيام المايك وبدا بالغناء وهو
يحاول خصر فريدة ليرقصوا معا فلم يعلم
احد من قبل انه يستطيع الغناء

في كلام لما بيتقال بيغير كل حياتنا معا
عنه بيستاهل اندور طول العمر ونستناه
انا من اللحظات بقولك اني بحبك اكر مني
انتي اللي عشانك بكتب شعري انتي اللي
عشنا بغني

تتجوزيني

تتجوزيني

مش عايز غيرك بالحياة اوعى تسبيني

من غير متكلم انتي بتسمعييني

عشانك اطول السما لو حبتيني

انا حاسس ان الكون وياك بشوفو بشكل

جديد

الدنيا بتضحك وانت معايا

تكشر وانت بعيد

انا شايف فيك اولدنا ومستقبلنا ودنيا أمان

مهما هنكبر ونعجز هفضل احبك زي

زما|||||||ان

تتجوزيني

مش عايز غيرك بالحياة اوعى تسبيني

من غير متكلم انتي بتفهمني

عشانك اطول السما لو حبتيني

انا من اللحظات بقولك اني بحبك اكر مني

انتني اللي عشانك بكتب شعري انتني اللي

عشنا بغني

تتجوزيني

مش عايز غيرك بالحياة اوعى تسبيني

من غير متكلم انتني بتسمعييني

عشانك اطول السما لو حبتيني

تتجوزيني

مش عايز غيرك بالحياة اوعى تسبيني

من غير متكلم انتني بتسمعييني

عشانك اطول السما لو حبتيني

كانت فريدة تضع راسها على صدره وهى لا
تصدق ان يغنى لاجلها حتى انها بكت من
فرط المشاعر التى شرعت بها وهو يحاول
ان يوصلها لها عن طريق غناؤه بصوته
الملائكى لم يختلف حالتها عن الجميع
فصوت تيام جعلهم يسعدون بمكان يكنه
من عشق وهيام لفريدة انطفأ الضوء عقب
انتهائه من الغناء وعندما اشتغل من جديد
تفاجأوا بأدم يركع مع خاتم خطوبة لكارما
وايضا اسر الذى كان قد طلب الرقص مع
وعد ولم ترفض فهى قررت اعطاء حبها
فرصة اردف ادم لكارما

انا بحبك من اول مرة جات عينى
عليكى..وبغير عليكى من اخوكى
حتى..وعايز تبقي حبيبتي وخطيبتي وبينتي

وعايز علاقتنا يبقا ليها مسمى..فتقبلى
تكونى خطيبتى

نظرت كارما لاختيها فاوما لها فمدت يدها
لادم الذى البسها الخاتم ودار بها فى سعادة
فهو كان قد تحدث مع فراس ووالدته وطلب
يد كارما ولانهم كانوا قد لاحظوا مشاعرها
لازم وافقوا عندما قال انه سيفاجاها وكان فى
نفس الوقت عند اسر الذى اردف

:عارف انك اتفاجاتى وخصوصا انى طلبتك
من والدك وانتى رفضتى..بس انا حبيت
اطلبك تانى بطريقة مميزة..والله بحبك
تقبلى تتجوزينى

اومات وعد وعينها مليئة بالدموع فالبسها
الخاتم واختضنها قم قبل راسها بحب
اردف تيام فى المايك

طبعاً الاغنية اللى غنيتها كانت لما عرفت

باللى هيعمله ادم واسر...اما الاغنية دى

ليكى يا حبيبتى

هدات الاضائة من جديد

قولي يا حبيبي

ليه وانت عني بعيد

أنا شوقي ليك بيزيد

و إن جيت أنا برتاح

قولي يا حبيبي

إيه إلهي غيرني

و إزاي بتشغلني

عن عمر قبلك راح

معاك قلبي

وبلاش تغيب عني بتوحشني

معاك قلبي

والله ولا بنساک

معاك قلبي

وبلاش تغيب عني بتوحشني

مليش غيرك حبيب قلبي يا أحلى ملاك

أحلى أيامي

و أجمل سنين تتعاش

جنبك يا إمّا بلاش

مين غيرك أتمناه

هو ده كلامي

حبك مفيش بعديه

فتحت عيني عليه

وعرفت راحتي معاه

معاك قلبي

وبلاش تغيب عني بتوحشني

معاك قلبي

والله ولا بنساک

معاك قلبي

وبلاش تغيب عني بتوحشني

مليش غيرك حبيب قلبي يا أحلى ملاك

معاك قلبي

وبلاش تغيب عني بتوحشني

معاك قلبي

والله ولا بنساک

معاک قلبي

وبلاش تغيب عني بتوحشني

مليش غيرك حبيب قلبي يا أحلى ملاك

صفق الجميع لهم فهم تركوا هذه الرقصة

للعروسين فقط جلس الجميع للراحة

وتناول الطعام بعد ان تم افتتاح البوفيه

جاءت سلمى وصعدت عند العروسين كانت

ترتدى قوبها الفاضح نظرت لها فريدة بغيرة

لأنها تعلم انها تحاول إيقاع زوجها

وصافحتهم ثم اقتربت من فريدة واردفت

بهمس

:افرحيلك شوية بس في الآخر هيبقا بتاعى

لم تعلم هذه الغيبة ان حازم طلب منها فعل

ذلك لابعاد فريدة عن تيام فهو قرر قتله.

وهكذا يضمن عدم اصابتها باى مكروه
فسلمى ظنت انه يريد زرع الشك بفريده
فجاة انتشر صوت الرصاص فجاة فكان
تحت امر حازم الذى علم ان فريده اصبحت
زوجة تيام فلم يتحمل وقرر قتله بعد ان
اعماه غيرته وغضبه وحقده اقترب الجميع
من تيام الذى قد اصابوه بعدة طلقات لم
تكن فى اماكن خطيرة سوا واحدة جاءت فى
بطنه كما اصببت سلمى برصاصة فى راسها
فهى كانت تحمى فريده دون علمها فمجد
امر القاتل دون علم حازم ان يقتل فريده
ايضا ولكن سلمى حماها دون ان تقصد
اهتم فراس بنقل تيام للمستشفى اما اسر
فامر الحراس بمحاوطة الفندق لمنع القاتل
المأجور من الهرب لمعرفة من حاول قتل
صديقه. كانت فريده منهارة وهى تمسك بيد
حبيبها وزوجها الذى غاب عن الوعى بسبب

الالام الذى حصل عليه لم تختلف حالة
الجميع بين البكاء والانهياء وصلوا امام
المستشفى اخيرا بعد قيادة فراس المتهورة
كان ينتظرهم فريق طبى متكامل بأمر من
فراس الذى توعد لهم بالهلاك اذا اصاب
صديقه سوء دخل العمليات فورا انتظر
الجميع فى الخارج جلست فريده امام غرفة
العمليات وهى تشعر ان روحها سلبا منها
فهو حبيبها سبب معيشها وزوجها ايضا هل
القدر سئ هكذا لمحاولتها اخذه منها لماذا
يا الله خذنى انا ولكن اتركه يتنفس كان
فراس ينظر حوله بخوف ولاحظ عدم وجود
تاليا فاردف بخوف

فبين تاليا

حسن بقلق

مشعارف انا فكرتها رركبت معاك

ادم وهو يحاول تهداتهم فكارثة واحدة تكفى

:اهدوا شوية يمكن تكون هتيجى مع اسر

صمت الجميع ولم يسمع سوا صوت بكاء
فريدة وبجانبها وعد وكارما يحاولون تهداتها
وهم ايضا لا يستطيعون التوقف عن البكاء
وكانت عائشة تبكى وحسن يحاول تهداتها
بعد قليل حضر اسر ومعه ليان التى تبكى
ايضا ويوسف الذى يتاكله القلق على
صديق عمره اردف فراس بسرعة لاسر

:فين تاليا

اسر باستغراب وقلق

:يعنى اى هى مش معاكوا

فراس وهو يشعر انه سيبيكى من ما يحدث
معهم اولا صديقه ثم حبيته وزوجته

:لا مش موجود

اسر وهو يفكر

:احنا مسكنا اللى ضرب نار على تيام..وطلبت

من جاسر يربيه ويعرف مين باعته..انا خايف

اللى حاول يقتل تيام يكون خطفها

جلس فراس على احد كراسى الانتظار

بصدمة وخوف

:يعنى اى بعنى خطفها من غير ما نحس

اسر بقلق

:احنا نستنى شوية يمكن نلاقيها

قاطعهم فتح باب العمليات انتفضوا جميعا

وذهبوا للطبيب الذى اردف باسف

:هوا اخذ اربع طلقات واحدة جات فى كتفه

والثانية فى دراعة وواحدة فى صدره ودى ربنا

حفظه ومجتش في القلب..بس الرابعة جات
في الكبد وللأسف حصل تهتك وداخل في
مرحلة فشل كبدي

فريدة بتوهان

:لا هيبقي كويس قولى انه كويس

الطبيب بشفقة على حالها

:احنا محتاجين نعمله زرع كبد بسرعة قبل
ما نفقده..الى مستعد منكم يتبرع بفص
من الكبد بتاعه لازم نعمله التحاليل اللازمة
عشان نشوف التوافق..طبعا كلكوا عارفين
ان الكبد بينقسم وهيكمل تانى

قام الجميع بعمل التحاليل اللازمة لمعرفة
من منهم قد يتوافق مع تيام رن هاتف اسر
فابتعد عن الجميع ولكن لاحظته فراس
فذهب خلفه وسمع

يعنى ماجد هو اللي وراه

*****.

متأكد

*****.

ماشى يا جاسر

اغلق الهاتف وزفر بقهر فاردف فراس بقلق

جابر قالك اى

اسر بخوف من ردة فعل فراس

:ماجد مهران وابنه ورا اللي حصل..اعتقد

هدفهم من خطف تاليا يبتزونا عشان ننقلهم

كل املانا..وقال كمان ان ماجد طلب منه

من غير ما حازم يعرف انه يقتل فريدة

فراس بصدمة

يعنى فكرة انه يبتز تيام يطلق فريدة مقابلة

تاليا مستبعدة..بن الكلب

اسر وهو بحاول تهداته

:متقلقش هنرجعها انا قلت لجاسر هيعمل

اى..ودلوقت كله على المكشوف..وطالما

محتاجين تاليا يبقا مش هيفكر

يأذيها..هنشوف تيام حالته هتوصل لايه

ونحاول نرجعها

لم يمنع فراس دموعه من النزول فاحتضنه

اسر بحزن فهو مر بشئ كهذا من قبل ابتعد

فراس ومسح دموعه وذهبوا عند الجميع

والتى لم تختلف حالتهم بعد قليل حضر

الطبيب ومعه عدة اوراق واردف

المدام فريدة هى الوحيدة اللى اتوافقت مع
تيام بيه..وخصوصا ان فصيلة دمهم شبه
بعضها

فريدة بسرعة ولهفة

انا موافقة ..هنعمل العملية امتا

الطبيب بابتسامه داخلية فيبدو انها تعشقه

حضرتك هتدخلى مع الممرضة هتتاكد من

شوية حاحات وهتحضرك

اومات فريدة وذهبت مع الممرضة لتجهزها

لمحاولتها لانقاذ حبيبها

• • • • •
— — — — —

في مكان قذر في الصحراء في مكان نائي يخلو

من البشر في ذلك المخزن تجلس تاليا وهي

مقيدة على احد الكراسى وهى تبكى بقهر
وخوف على اخيها فاخر شئ راته وقوعه بعد
سماعها صوت رصاص وبعدها شعرت باحد
يكتم انفاسها ثم اظلمت الدنيا حولها وعندما
افاقت وجدت نفسها فى هذا المكان القذر
المظلم يوا من لمبة صغيرة تخرج ضوء
اصفر يجعل المكان مخيف قاطع الصمت
دخول ماجد وحازم الذى صدمت لوجوده
وايضا انه سبب حالتها تلك وقد يكون ايضا
السبب فى حالة اخيها ماجد بخبث

:ازيك با بنت الالفى

تاليا بخوف

:اتتا مين وعايذ منى اى..وانت يا حازم بتعمل

اى هنا

حازم ببرود

:انتى ملكيش ذنب يا تالى غير انك اخت

عدوى

تاليا بصدمة

:عدوك!

ماجد وهو ينظر لها نظرات غير مريحة

:كبرى يا تاليا وبقيتى شبها

تاليا بخوف منه ومن نظراته

:شبه مين يا جدع انت

ماجد وقد استفاق

:لا متركزيش..المهم طول ما انتى ساكتة

ومعصلجتيش معانا..هتبقا اقامتك عندنا

مريحة ولطيفة

ثم اكمل وقد تحولت ملامحه لخبیثة

التخدير الكلى قام الاطباء بعملهم وهم
يحاولوا انقاذ تيام دون اذية فريدة بالخارج
كان الجميع يدعو خروجهم من العمليات
بصحة وعافيه وان يخرجوا معا كما دخلوا
دون ان يفارق احدهم الاخر اردفت وعد

فين اوس واسيل

اسر بهدوء وارهاق

ريثال اخذتهم معاها بعد ما فضلوا يعيطوا

بعد اللي حصل

فراس بنرفزة واعصابه اصبحت على الحافة

بس ما يحدث

ازاي تسببهم اللي خطف تاليا ممكن

يخطفهم

اسر وهو يحاول تهداته

بعثت معهم حراس متقلق

صمت الجميع وهم يدعوا الله بعد مرور
خمس ساعات بين البكاء والدعاء والتضرع
لله كان فراس يسير امام العمليات ذهابا وايا
بينما ادم احتضن كارما يحاول تهداتها بسبب
تاخرهم في العمليات واسر يجلس بجوار وعد
يحاول تهداتها من البكاء بعدما علمت
بخطف تاليا اما حسن فذهب لغرفة حيث
تم وضع عائشة بعد ان تعرضت لانفيار
عصبى بعد علمها بخطف تاليا وفيروز كانت
تجلس وتقرأ في كتاب الله ويوسف كان
يجلس وليان تنام باحضانه بعد ان تغلب
عليها التعب بعد بكائها وايضا ارهاقها
بسبب الحمل كان الهرج يسود العمليات
من الداخل بعد ان اردفت الممرضة للطبيب
الذى كان يغلق جرح تيام بعد انتهاء عمله

:الحق يا دكتور المريضة بتنزف ومشعارفه

اوقفه

الطبيب بسرعة وهو يتجه لها وطلب من
مساعدته اكمال عمله الذى كان اوشك على
انهاؤه

:لازم نوقفه بسرعة كذا ممكن ضربات القلب
تقل والقلب يقف

لم يكمل كلامه وسمعوا صفير جهاز القلب
وهو يشير الى وفاة المريضة حاول الطبيب
انعاش القلب لكن لم يستطع ارجاع نبضات
القلب فزفر بحزن

:ساعة الوفاة واحدة وخمسة وثلاثين دقيقة

0

قوت وكومنت يجماعة

واصل قراءة الجزء التالي

Part 26

الفصل _ السادس _ والعشرون

لهيب _ العشاق.

نور _ خالد.

وقف الجميع عقب خروج الطبيب من
العمليات انقبض قلبهم خوفا عندما لاحظوا
الحزن والشفقة على محياه واردف

:تيام بيه عمليته نجحت ونقلناه العناية
المركزة عشان نتابعه

تنهدوا براحة وحمدوا ربهم ولكن لم تدم
سعادتهم بعد

:ومدام فريدة حصلها نزييف شديد ..البقاء لله
تعيشوا انتوا

انهارت الفتيات بين البكاء والصراخ حتى ان
رجالنا قد بكوا ايضا فهي ضحت بحياتها
ليعيش حبيبها فكروا ماذا ستكون رد فعل
تيام عندما يعلم بموتها والاسوء عندما يعلم
انها ماتت ليعيش هو سيحمل نفسه الذنب
بالتأكيد كان ادم يجلس على الارض وهو
يبكى بهستيرية فهي اخته وطفلته وصديقة
طفولته كيف تموت وهي صغيرة هكذا كيف
سيعيش من دونها ماذا سيفعل والداه
عندما يعلموا ان طفلتهم الوحيدة فارقت
الحياة اقتربت منه كارما وركعت بجانبه
واحتضنته الى صدرها فبكى بصوت عالي
كالاطفال كانه يشكو لها حاله ولم تقل حالة
وعد عنه ففريدة ساعدتها كثيرا واهتمت بها
وكانت تعتبرها اخت اكثر من صديقة هي
تشعر انها بمجرد كابوس بشع وستصحو
وتجد فريدة معها ولم تفارقها ابدا احتضنها

اسر ولم تمنع ابدا فهي بحاجة لحضنه
فاردفت بانھيار

:ازای تموت يا اسر.. لا فريدة عايشة مامتش
لا.. ااه دى كانت طيبة وعمرها ما اذت حد
والله..تموت يوم كتب كتابها ليه ..دى لسا
صغيرة تموت صغيرة كدا ليه ..يارب يارب
ريح قلبى من وجعه على فراقها..قولى انها
عايشة يا اسر..فريدة عايشة صح
قوووووول

انھت حديثھا بصراخ قطع نياط قلب متيمھا
فاردف ببحۃ بسبب بكائھ

:ادعيھا ياوعد..قولى ان لله وان اليه راجعون

وعد ببكاء وشهقات

:ان لله ..وان الي..ه راجعون

اما لىان فأغمى عليها بعد ما قاله الطبيب
فنقلها يوسف لاحد الغرف وعلق الطبيب لها
محلول به مهدأ بعد ان انخفض ضغطها من
الصدمة كان فراس يقف باحد الاركان وهو
يبكى على ما وصلوا اليه بعد سعادتهم التى
انقلبت لحزن وموت وهو يفكر كيف سيخبر
تيام وتاليا ايضا وفراق فريدة الذى كسر
قلوبهم جميعا فهى كانت تشع مرح وحيوية
وتقربت من الجميع بسرعة

:بتعيطوا ليه يا ولاد

اردفها حسن الذى اقبل عليهم وهو يسند
عائشة التى قد افاقت واصرت على الذهاب
للاطمئنان على اولادها لم يرد عليه احد فهم
لا يعلمون ماذا يقولوا حتى فكيف يخبروهم
عن وفاة وحيدتهم وطفلتهم التى انتظروا
كثيرا لانجابها نظرت لهم عائشة بتوجس

فيه حاجة حصلت لتيام وفريدة

ادم وهو يقف امامهم بحالة يرثى لها بوجه
شاحب وعيون حمراء من شدة بكائه
احتضن عائشة

فريدة راحت يا ماما

عائشة بصدمة وهى تدفع ادم

ايه ..انت ازاي تقول كدا على اختك

حسن بغصة وخوف

ادم:

ادم ببكاء

فريدة ماتت يا بابا

عائشة وهى تدمع عيونها بقهر على طفلتها

انت بتهزر صح..والله هزعل منك يا ادم

لم يعرف ادم ماذا يقول فاكتفى بالبكاء على
صغيرته وضع حسن يده على قلبه واصبح
يتنفس بصعوبة وشحب وجهه واخذ يردد

:بنتى ..فريدة لا

ووقع مغشى عليه فالتقطه ادم سريعا
وصرخ يستدعى طبيب ساعده طبيب
وممرضين لنقله لغرفة فارغه وقفوا فى
الخارج كان ادم يحتضن عائشة التى تلكى
بهستيرية لفقدان طفلتها وابنت عمرها خرج
الطبيب وهو يردف

:هوا حصلتله ذبحة صدرية..احنا عملنا
اللازم..واهم حاجة الراحة فانا اديته منوم
عشان يرتاح وميجهدش نفسه وعشان
الانفعال كمان

انهى حديثه وذهب وترك الجميع وغمامة
الحزن تسيطر عليهم من الكوارث التى
جاءتهم دفعة واحدة جلس الجميع فى الغرفة
مع حسن كان البكاء هو سيد الموقف حتى
اردفت عائشة بصوت خافت من شدة بكائها
على فلذة كبدها

تيام عامل اي دلوقت

نظروا لها بصدمة فجميعهم بلا استثناء
توقعوا ان تحمل تيام ذنب موت فريده
فهمت عائشة نظراتهم فاردفت ببكاء خافت

مفكرين انى هшил تيام ذنب موت

فريده..انا عمرى ما هعمل كدا دا
نصيبيها..وكمان هى عملت كدا بارداتها من
حبها ليه..مش هاجى انا واشيله ذنب حاجة
ملوش دخل فيها..وكمان تيام ابن اخويا

مكتش هبقي فرحانه لو كان هو بدالها
..كفاية لما يعرف انها ماتت عشان تنقذه
وافقها الجميع الرأى وكانوا متوجسين من
ردة فعل تيام عندما يستفيق

• • • • •

كان وضع تاليا كما هوا لكن كانت تشعر
بنغزات الم فى قلبها فاغمضت عينها وهى
تدعو الله ان يكون اخيها والجميع بخير
قاطعها دخول حازم كالعاصفة وهو يتجه
نحوها ويحاول خنقها ويردف بهسترية
:هقتك زى ما اخوكى قتلها..هقتك
..هقتك

كان يشد على عنقها بقوة اصبحت تشعر ان
روحها تسحب منها ولا تستطيع التنفس
شعرت ان موتها قريب واصبحت تشعر ان

الظلام سيبتلعها لكن ابتعد فجأة نتيجة دفع

ماجد له وهو يردف

:انت اتجننت يا حازم..متنساش لو حصلها

حاجة اللى عايزينه مش هنوصله

اخذت تحاول سحب انفاسها بصعوبة

واردفت بارتعاش

:مين مات..اخويا مقتلش حد

حازم وهو يحاول الانقضااض عليها من جديد

لكن حال ماجد بينهم

:اخوكى هو سبب موت فريدة..لو مكنتش

اتبرعتله بالكبد بتاعها مكنتش ماتت..ماتت

عشان هو يعيش

تاليا وهى تشعر ان الدنيا تدور بها

:انت كذاب فريدة عايشة ..انت كدالاب

حازم وقد ادمعت عيونه لاجل حبيبته

:هدفحه التمن غالى..خدها منى عشان يموتها

اخذت تاليا تهذى

:فريدة عايشة لا..ايوا هى عايشة

دفعه ماجد بعيدا واردف

:ما تموت ولا تغور فى داهية..فوق بقا

حازم بصراخ

:متقولش عنها كدا ..متقولش كدا

ماجد بلامبالاة

:فى كل الاحوال ماتت

تاليا ببكاء

:فريدة مماتتش لا

خرج كلاهما وتركوها تبكى قهرا على خسارة
اختها وصديقة طفولتها لا تكاد تستوعب انها
فقدتها للابد لا لا انه مجرد حلم هي تشعر
انها حية نعم فريدة لن تتركها هكذا كانت
تبكى بحرقة وعقلها يرفض الواقع

في الخارج كانت حازم يغلى من الغضب
والكره لتيام ويتوعد له بالانتقام بينما ماجد
يجلس في برود

:اتهد بقا شوية..عندنا صفقة سلاح كمان
ساعة

حازم بغضب

:انا مليش دعوه بشغلك الزبالة ده

ماجد بصراخ

الشغل الزبالة ده اللى معيشك ..هو اللى
عمل منى بيه بعد ما كنت زى الخدام عند
ابن الالفى

حازم ببرود

مليش فيه بردو..بسبب شغلك ده امى
ماتت..وياريتها كانت عايشة معاك مبسوطه
حتى..انما كانت عايشة مع واحد يحب
غيرها وموريها الذل

ماجد بغضب وسخرية

:ايوا مكنتش بحبها..انا طول عمرى بحب
تولين..اتربينا سوا من واحنا اطفال فى
الميتيم..بس هى حبت ابن الاكابر ومبصتش
لواحد زي

حازم بكره

:انا بكرهك

ماجد بپرود

:مطلبتش منك تحبنى

وامسك هاتف صغير بشريحة جديدة وكتب

رقم ورن وانتظر حتى اتته الاجاب فاودف

بسخرية

:البقاء لله يا فراس

فراس بغضب جحيمى

:لو تاليا حصلها حاجة مش هيكفينى عمرك

كله

ماجد بپرود

:توء توء انا هنا اللى بهدد

تحدث اسر ففراس قد قام بفتح مكبر

الصوت

:عايز اي وتسيب تاليا

ماجد بضحكة خبيثة

:ايو كدا ندخل فى الجد..انا عايز تنازل عن

الامبراطورية بتاعتكم كلها

اسر بهدوء

:واحنا موافقين

ماجد بشك

:بسهولة كدا

فراس بهزوء مصطنع

:معتقدتش ان ده شغلك

اكمل اسر وهو يحاول ان يكسب وقت

:بس لازم تيام يفوق الاول.. انتا عارف اننا

شركاء يعنى لازم موافقته هو كمان

ماجد بابتسامة قذرة

هنرجعها متخفش

فراس بحزن وخجل من نفسه

معرفتش احميها ..ولما تيام يفوق هنقوله
ازاي على فريدة..انا مش مصدق انها ماتت

اسر بحزن

ولا انا والله..كنت مفكر هيطلعوا هما الاتنين

سوا زي ما دخلوا سوا

فراس بتفكير في رد فعل تيام

تيام هيتعب دي هي اللي خرجته من
عزلته..مش هيعرف يعيش من غيرها انا

خايف

اسر وهو يحاول طمأنته

:انشالله هنكون كلنا جمبه

فراس باصرار

مش هندفنها غير لما يفوق ..لو عملناها

مش هيسامحنا

اوما له اسر وعادوا حيث الجميع الذين نال
منهم التعب والبكاء والحزن فكان ادم ينام
على كتف كارما بعد موجة بكاء شديدة حتى
قرر جسده خيانتته وايقاعه في سبات عميق
ويوسف الذى مازال مع زوجته وعائشة
جالسة بجوار زوجها تبكى وهى تقرا فى كتاب
الله وبجانبها فيروز تحاول مواستها جلسوا
بجانب بعضهم وهم يتمنوا ان ينتهى هذا
اليوم الثقيل على قلوبهم سريعا عل ياخذ
وجع قلوبهم معه

فى يوم جديد كانوا جميعا يقفون امام العناية
المركزة بعد دخول الاطباء للاطمئنان على
تيام بعد قليل خرجوا وعلى محياهم الراحة

:الحمد لله الحالة مستقرة ..هنقله اوضة
عادية ..بس هيفضل فى المستشفى فترة
نقاهه.. لغاية ما نضمن على حالة الكبد

فراس بهدوء

:هنشوفه امنا

الطبيب بعملية

:هنقله وتدخلوله عادى وهو شوية ويفوق
اوماوا له بعد قليل تم نقل تيام فى غرفة
اخرى وانصم الجميع له بدون استثناء فهم
لا يعرفون كيف ينقلون له الخبر فالجميع
يعلم مدا عشقه وولعه بها تململ تيام وتاوه
بالم حاول فتح جفونه ولكن يشعر انها
ثقيلة بهد محاولة فتحها فاغلقها عندما قابله
ضوء الغرفة فتحها بعد ان اعتاد على الضوء
نظر فوجد الجميع حوله فريدة هذا ما جاء

في باله فورا نظر بينهم فلم يجدها المة قلبه
من فكرة ان مكروه اصابها

:حمد لله على سلامتک يا حبيبي

اردفتها عائشة بحنان وابتسامه حزينة
مرهقة وكل ما خرج من فمه هو

:فين فريدة

تالم الجميع لحاله نظر تيام لهم بخوف
داخلي قاطعه فراس وهو يحاول ابعاد
تفكيره قليلا عنها

:تاليا اتخطفت

تيام بصدمة وصوت ضعيف

:ايه

فراس بحزن

:ماجد مهران هو اللي ضرب نار

عليك..وخطفوا تالى

تيام بهدوء

:هو كلمك

اوما له اسر

:كلمنا امبارح بليل..وقال هيسبها لو انتازلنا

عن شركاتنا

تيام بخفوت

:مفيش داعى

الجميع بصدمة

:اي

تيام وهو يخاول النهوض اقترب منه ادم

الذى كان بجواره وساعده للاعتدال اردف

تيام

:الدبلة بتاعتها هى وفريدة وكارما ووعد فيها

جهاز تتبع

فراس بعدم فهم

:يعنى اى

تيام وهو يتاوه بالم من جرحه

:طلبت من الجوهرجى يحط جهاز تتبع فى كل

دبله..قلت دى الحاجة الوحيدة اللى مش

هيفكروا يخلعوها..كنت حاططها عشان لو

حد من اعدائنا فكر ياذيهم زى ما حصل كدا

اسر بصدمة من تفكير تيام

:انت رهيب

ابتسم تيام بالم واردف

:هو اى اللى حصل ..والوجع ده من اى

فراس بحزن فيبدو ان لابد من اخباره

:انت اخدت تلت رصاصات واحدة فى صدرك
ودراعك وواحدة فى بطنك ..وعملت زراعة
كبد

تيام باستغراب وخوف ان يكون ما يظنه
صحيح

:ومين اتبرعلى

صمت الجميع ولم يردوا عليه فاردف
بتوجس

:فريدة صح؟

اوما يوسف واردف

:هى الوحيدة اللى اتوافقت معاك

تيام بقلق

:طب وهى فين ..هى كويسة صح

لم يرد عليه تحدث فاردف بصراخ

:هى فييين

اقترب حسن منه بتعب وجلس بجانبه

واردف بهدوء وغصة مريرة

:متغلاش على اللى خلقها

تيام ببرود جليدى

:يعنى اى

عائشة ببكاء يمزق نياط القلب

:ربنا يرحمها يا ابنى

تيام وقد شحب وجهه هل فارقتة هل تركته

للابد هل ماتت لاجل ان يعيش هو كيف لها

ان تتركه وتذهب هكذا لقد وعدته ان تضل

معه دائما وانها لن تتركه كيف لها اردف

ببرود

:اطلعوا برا

فراس وهو يقترب منه بقلق من رد فعله
فلقد توقعوا ان يثور يصرخ يبكي لا ان
يصمت ببرود

:تيام خرج اللى جواك

تيام بصراخ وهو يدفع فراس عنه

:اطلعوا اااa

خرجوا جميعا وتركوه ينظر للاشئ وهو يفكر
انه على قيد الحياة فهي وعدته ان تظل معه
والا تتركه هل ماتت فى سبيل عيشه هل
ضحت بحياتها لاجل هو لا يستحق العيش
اذا فهي سبب وجوده يتنفس هى سر
وجوده كيف له ان يعيش دونها

كان الجميع يقف اناام غرفته بقلق من رد
فعله الغريب والمؤلم ثوانى وتعالى صوت
صراخه وهو يردف

كدااابه قالتلى مش هتسبنى ..كذبت عليا
..سابتنى ليه هعيش ازاي ..انا اللي كان لازم
اموت مش هي

تعالى صوت صراخه وصوت تحطيم دخلوا
سريعا فوجدوا الاجهزة المجاورة له محطمة
جميعها على الارض وهو يبكي بقهر لا
يستطيع حتى الحركة وقد نذفت جراحه
اقتربت منه عائشة فبكي في احضانها
بصوت عالي وهو يردف

:هي سابتنى لي يا عمتو..هي عارفه اني
معرفش اعيش من غيرها..انا اللي كان
مفروض اموت مش هي..هعيش لي بعدها
طب هعيش لمين..انا عايش عشانها..كذبت
عليا وقالتلى مش هتسيبنى ليه..خلتوها
تعمل كدا ليه ليه ممنعتوهاش..انا السبب
انا وحش دايم اللي يقرب مني بيتاذي ..انا

کمان السبب فی موت اهلی وقففت اتفرج
ومحاولتش انقذهم..زی ما هی ماتت بسببی
عشان تنقذنی..انا السبب انا السبب..یارب
خدنی لیها مشهعرف اعیش من غیرها
..یاریتنی ما دخلت حیاتها انا السبب فی
موتها..حتی اختی معرفتش احمیها انا
مستاهلش اعیش..ااه یارب

بکی الجميع على كلماته التي آلمت قلوبهم
تحدثت عائشة ببكاء وهي تربت على ظهره
:عمرها انتهى انت ملكش ذنب..هی عملت
کدا بارادتها عشان بتحبك..وهی بتحبك زی
ما انت بتحبها ..انت فاکر انها فرحانه بحالتک
دی..لو بتحبها فوووق

كان يبکی بهستيرية وهو يتذكرها كيف
سيبدا يومه بدون ابتسامتها او صوتها كيف
ستنفس وهو يعلم انها اسفل التراب هل

عندما يشفق لها لن يراها هل عندما
سيتحدث عنها سيطلبون منه الدعاء لها
بالرحمة هل عندما ينادى باسمها لن ترد
عليه لن يسمع صوتها بعد الان انه يشفق
لها من الان كيف سيعيش دونها ابتعد عنها
بهذوء ومسح دموعه واردف لفراس بجمود
لازم تالى ترجع النهارده..وماجد مهران هيدفع
التمن غالى ..جه وقت الانتقام اللى اتاخر اوى

اوما له فراس فاكمل تيام

رن على جاسر خليه يجى حالا

خرج اسر يحادثه دخل الطبيب الذى تم
استدعائه وقام بتضميد جراحه من جديد
وخرج مجددا اردف تيام وهو يخفض راسه

:سامحونى انا السبب انكم خسرتوها

اردف حسن بالم

دى اردادة ربنا انت ملكش ذنب

دخل اسر مجددا واردف

قالى انه كان فى الطريق فخمس دقائق

ويجى

بعد ان انهى حديثه ارتفع رنين هاتف فراس

من رقم مجهول فتح سريعا وهو يعلم انه

ماجد فتح مكلر الصوت فاتاهم صوته

البغيض

حمدلله على سلامتک يا ابن الالفى

واكمل بشماتة

:البقاء لله فى السنيورة

جز تيام على اسنانه بغضب واردف ببرود

:متقلقش يا ماجد ..هرقدك فى المستشفى

مکانى قريبي..

ماجد بسخرية

:لسا فيك نفس تهدد..المهم التنازل يجيلي
في المكان اللي هبعته..تسمنى التنازل
اسلمك اختك سليمة..لو فكرت تلعب معايا
هبعث اختك لمراتك

تيام بهدوء

:لما نخلص كل حاجة في التنازل هنكلمك..لو
اختى حصلها حاجة مش هيكفينى عمرك
واشار لفراس لانهاء المكالمة بعد ثواني
جاءهم عنوان في رسالة دخل جاسر في ذلك
الوقت واردف

:الف سلامة يا تيام

اوما له تيام واردف

:هات الجهاز بتاعك

اخرج جاسر جهاز غريب الشكل واعطاه لتيام
الذى عبث به ولم يفهم احد ماذا يفعل
انتظر ثوانى حتى ظهرت احداثيات على
الشاشة اردف

:جاسر عايزك تاخذ فريق حراسة مشددة
معاك وتخرجوا تاليا..وتروح المكان ده بس
بعد ما تبلغ

تدخل يوسف

:سيب موضوع البوليس عليا

اوما تيام واكمل

:بيقا انتا هتروح مع جاسر لمكان تاليا..

وانتا يا فراس ومعاك اسر هتروحوا المكان
اللى حدده ماجد وعايذكم تجيبوه عايش..لما
تتاكدوا ان جاسر خرج تاليا ترن على ماجد
وتقابله

اوما فراس و اردف بغموض

:الى انتا طلبته اتنفذ

اوما له تيام اردف ادم

:انا هروح معاهم

تيام بجمود

:لا انت هتفضل هنا ..عشان ..(ابتلع غصة

مريرة فى حلقه يحاول عدم البكاء يجب ان

يكون قوى لاجل اخته فلن يخسرهم

الاثنان)تشوف اجراءات الدفن وتعمل ورق

خروجى

عائشة بتدخل

:مش هتطلع من هنا غير لما تكون كويس

تيام باصرار

:لا انا هخرج انا مش هفضل هنا

واكمل بتردد

هو انا ممكن اقعد فترة فى اوضة فريدة

اومات عائشة وقد عادت للبكاء مجددا

فاحتضنها تيام وقبل راسها

سامحينى

عائشة بصوت باكى

والله يا ابنى ما مشيلاك ذنب

قبل راسها وتنهد بالم خرج كل منهم لينفذ

ما امره به تيام ضل فى الغرفة فقط وعد

وكارما ووعد وحسن وعائشة وفيروز

اردف تيام بهدوء

روحوا كلكوا عشان ترتاحوا

حاول الجميع النفى فاردف بحزم

على الأقل غيروا هدمكم

خرج الجميع وتركوه وحيدا حيث بإمكانه
البكاء على فراق حبيبته فهو يجب ان يكون
امامهم قوى حتى لا يضعفوا حدث طيفها
الذى يتخلله

و:واحشتینی من دلوقت..هعیش ازای انا

طیب..طیب انا ہنت علیکے کدا

بکی بحرقة وهو يجاهد اخفاض صوته حتى
لا يسمعه احد فهو لا يريد شفقتهم^۳

• • • • •

قام يوسف بمحادثة معارفه في الداخلية
وقص لهم عن خطف تاليا فقط دون ذكر
شكهم بأحد فهو يعلم ان تيام سيقترض
لنفسه من ماجد اما باقي رجاله سيسلمهم
للشرطة وصل وهو وجاسر ومعهم الحراسة

التي امر بها تيام والدعم الذي طلبه يوسف
من الشرطة وصلوا اخيرا صفوا السيارات
بعيدا عن المكان الذي تم احتجاز تاليا فيه
حتى لا يلفتوا النظر خرج الجميع ارشدهم
جاسر والضابط المسئول تسلت مجموعة
وقضت سريعا على المجرمين الذين يقفون
في الخارج و اشاروا للباقي باتباعهم تسلل
جاسر ومعه يوسف وبعض الحراس الى
داخل المكان وحدث اشتباك معهم وتبادلوا
اطلاق النار كانت تاليا تسمع ما يحدث و
خائفة وشعرت قليلا بالامل اهم هنا لاجل
انقاذها وكان الاله استجاب لها ففتح الباب
واتبعه دخول يوسف وهو يمسك سلاحه
اقترب منها وفك اللاصق الذي على فمها
قم فك قيودها ولم يعطيها فرصة للحديث
سحبها من يدها للخارج بعيدا عن الاشتباك
وطلب من الحراس الذين معهم ان ياخذوها

للسيارة ويظلوا معها وعاد من جديد
للدخل فوجد افراد الشرطة القت القبض
على المجرمين واخذوهم للخارج اردف
يوسف لجاسر

:فين حازم انا شفته

جاسر بغضب

:هرب ابن الجزمة ملحقتهوش

يوسف وهو يزفر بغضب

:هنلاقيه ..اهم حاجة اننا خرجنا تاليا

اوما له وخرجوا وشكر يوسف الضابط

:شكرا يا طارق بيه ..وزى ما اتفقنا ما

تجيبش سيرة خطف ..لفقلهم قواضى

تخليهم يعفونوا فى السجن

اوما له طارق واردف

:اللى تامر بيه با يوسف بيه

شكره يوسف وذهب ومعه جاسر وحراسهم
ركب جاسر السيارة فى كرسى القيادة وركب
يوسف فى الكرسى المجاور بينما كانت تاليا
فى الخلف تبكى بحرقة فتوقع يوسف انها
علمت عن وفاة فريدة فاردف بهدوء

:ادعيلها احسن يا تاليا عياطك هيعذبها

تاليا بصوت مبحوح من التعب وكثرة البكاء

:مش مصدقة انها ماتت

يوسف بحزن

:ولا حد مصدق

ساد الصمت فى السيارة الا من شهقات
تاليا وصلوا اخيرا امام المستشفى فتيام

طلب رؤيتها فور قيامهم باحضارها اردف

يوسف وهو يعطيها نقاي لترتيديه

:البسيه عشان ماجد تقريبا مراقبنا مش

عايزينه يعرف احنا وديناكى فين ..واستنى

وانزلى بعدنا اوضة تيام الدور الخامس اوضة

٤٠٥

اومات له تاليا وخرج جاسر ويوسف وقامت

تاليا بارتداه وخرجت بعدهم بقليل وتوجهت

للغرفة التى اخبرها عنها يوسف فتحت تاليا

الباب ودخلت بقى يوسف فى الخارج وقابل

ادم الذى اخبره ان زوجته عادت للمنزل

لترتاح فاستاذن هو الاخر ليذهب لتغير

ملابسه فبعد ان ينتهى اسر وفراس من

تجهيز كل شئ للذهاب لماجد سيقومون

بدفن فريدة فى الداخل عند تاليا التى ما ان

دخلت خلعت النقاب والجلباب وتوجهت

سريعا لاحضان اخيها وهى تبكى بانهيار
فبادلها احتضانها بقوة وهو يحاول تهداتها لا
يعرف كيف يهداها وهو يحتاج لمن يهداه
ابعدھا واردف

:سامحيني انتى كمان..انا السبب انكم
خسرتوها

تاليا بشهقات

:متق..ولش كد..! انت ملد..كش ذن..ب ..انا مش
مص..قة انها راحت

قاطعهم فتح الباب بهمجية وعقبه دخول
فراس الذى اتى سريعا فور علمه بعودة تاليا
احتضنها بقوة وهو يردد

:الحمد لله انك كويسة..اوعدك انى هاخذ
حقك والله منه

تاليا ببحة

انا كويسة محدش عملى حاجة

اوما فراس وقبل جبينها واردف لتيام الذى
يراقبهم بنظرة حزينة منكسرة فهو يتمنى بو
يستطيع ضم حبيبته

:جاسر بيقولى حازم هرب ومعرفوش
يمسكوه

تيام بهدوء

:طالما تالى معانا..بيقا عادى مش هيقدر
يعمل حاجة

واكمل بغموض

:ظبطت اللى قلتك عليه

اوما فراس واردف بتردد

:بيكفنها دلوقت لو عايز تشوفها اخر مرة

اوما له تيام واحمرت عيناه لكبت دموعه
ساعده فراس للنهوض واسنده وطلبت تاليا
الذهاب معهم وارادت الجلباب والنقاب
مجددا وخرجت بعدهم بقليل وقفوا امام
غرفة معلق على بابها لافتة باسم المشرحة
كلمه يقشعر بدن كل من يسمعها فهي
تحتضن جثمان الاحباء دخل تيام ثلاثة
الاموات وجد طبيب بانتظارهم فتح لهم احد
الادراج رفع تيام الغطاء عن وجهها بايدي
مرتعشة وتسابقت دموعه في النزول لم
يختلف حاله عن تاليا وفراس في شئ نظر
لوجهها الشاحب فور رفعه للغطاء انحنى لها
وقبل جبينها البارد فنزلت دموعه على
وجهها واردف

انا اسف بحبك:

طلب من فراس ان يخرجہ فور خروجه جلس
امام الباب واسند راسه على الحائط وبكى
بحرقۃ عاد فراس للداخل فوجد تاليا تنظر لها
وتبكي

:سبتينى ليه..يعنى دى اخر مرة هشوفك
فيها..طب مين هيدافع عنى لما ادم يغلس
عليها..خدينى معاكى مش هعرف اعيش من
غيرك

احتضنها فراس وبكى واردف

:ادعيلها يا حبيبتي

تاليا ببكاء

:سابتنى لبييه

اخذها فراس وخرج وجد تيام يستند على
الحائط يحاول السير فاسرع له وسنده
وخرجوا ثلاثتهم بقلب يملأه الم الفراق

بأارت طرلر ءالص اهو اى نعم كله نكد

بس صوتوا بقا يا حلونء

واصل قراءة الجزء التالى

Part 27

سورى على التأخىر

الفصل _ السابع _ والعشرون.

لهىب _ العشاق.

نور _ ءالء.

كان يجلس امام قبرها بعد ان انتهوا من
دفنها وذهب الجميع الا العائلة وهو قد طلب
منهم تركه بمفرده قليلا كم كان من الصعب
عليه تمثيل البرود والجمود امام الجميع
وخاصة امام الصحافة الذين امطروه بالاسئلة
وساعات وامتلئت الصحف والمجلات
والسوشيال ميديا بخبر وفاة زوجة رجل
الاعمال تيام الالفى تحت عنوان عشق وفرح
ينقلب الى موت وايشا موت لاجل الحب
فلقد انتشر خبر وفاتها اثناء تبرعها بجزء من
الكبد لأجل ان تنقذ حياته لم يراعوا حالته
وهم يلقون عليه سبب موتها لا يعلمون انه
لو كان يعلم انه سيكون سبب اذيتها لفضل
الموت على ذلك سالت دموعه التى حبسها
طويلا لدرجة ان حلقه المم هل تعلمون ذلك
الشغور عندما ترغبون فى البكاء بشدة ولكن
تكتمون هذا الشعور وتبتلعوه كأنكم

تبتلعون جمرًا يحرق حلقك هذا كان شعوره
طوال الوقت ولكن تحرر منه اخيرا عن بكى
مع حبيبته اخيرا او اقصد قبر حبيبته كان
يتلمس اللوحة التى نقش عليها اسمها كأنه
يلمس ملامح وجهها التى اشتاق اليها من
الان

:عارفه مش مصدق انك مشيتى
خلاص..قلبي مش مصدق بيحاول يكذب
كل حاجة ويصدق انك لسا عايشة..عشان
هو عارف انك مش هتسبيه صح..عايز
اصدق احساس قلبي بس خايف..خايف
اصحى كل يوم على حقيقة انك روحتى
خلاص..فرحتى اتسرقت منى بدرى
صح..مش هنساكى طول ما النفس فيا
..بح..بك

نهض بعدها وهو يشعر انه روحه غادرت
يشعر بالخواء بداخله روحه علقت مع
محبوبتها وتركته يعيش فقط ينتظر الموت
ليذهب لها كان يسير بهدوء مميت وهو
يشعر ان جروحه تنزف ولا طاقة له حتى
للمشى شعر بدوار فجأة والظلام يحيط به
واخر شئ رآه ملامح فراس القلقة وهو
يمسك به قبل سقوطه بعد اغماء تيام كان
فراس قد امسك به كان يقف ومعه اسر
وجاسر اما يوسف وادم رافقوا الجميع
للذهاب لمنازلهم حمل فراس تيام وتوجه به
للسيارة وكان اسر فتح له الباب وجاسر
استقل مقعد السائق وانطلق بسرعة
للذهاب للمستشفى بعد ان صرخ فراس ان
تيام ينزف بشدة وصلوا بعد قيادة جاسر
المتهورة نزل بسرعة وفتح الباب وهذه المرة
اسر من حمله استقبلهم الطبيب المسئول

عن حالة تيام بعد ان حادثه فراس ادخله
غرفة العمليات فجروحه تحتاج لتقطيب من
جديد وقف الثلاث رجال امام غرفة العمليات
وهم مرهقون من هذه الاحداث التى لا
ترحمهم قليلا بعد عدة ساعات خرج الطبيب
وعلى ملامحه الانزعاج واردف

يا فندم انا قلت هو محتاج راحة تامة على
الاقل لشهر..لو مرتاحش العملية هتتضرر
وهيدخل فى مضاعفات وهتبقي خطر على
حياته..الى ساعده ان بنيته كويسه و مكنش
عنده اى امراض مزمنة..بس لازم يرتاح ويأخذ
ادويته وكمان لازمه تغذية سليمة

اوما له فراس بارهاق واردف

هو هيفوق امتا:

الطبيب بعملية

انا اديته منوم عشان يرتاح شوية خصوصا
من التفكير..طبعا انا عارف عن خسارته
للمدام ..فياريت بلاش ضغطه على نفسه ده

اردف اسر بحزن

:طب هنشوفه امता

الطبيب بهدوء

:هننقله اوضه عادية دلوقت تقدرؤا تشفوه
عادی..ویاریت لما یفوق تقنعوه یفضل فی
المستشفى على الاقل لحد ما حالته تستقر

اوماوا له ذهبوا للغرفة التی علموا انه
سینتقل لها جلسوا بها بانتظاره وذهب
جاسر لیجلب لهم قهوة لاستعادة نشاطهم
من جدید تم نقل تیام لغرفة عادیة رن هاتف
فراس وکان ادم

:ایوا یا ادم

ادم ببحة من كثرة بكائه

:انتو فين ..ماما قلقت

فراس بارتباك ولا يعلم ماذا سيخبره

:شوية ..وجايين

ادم وقد شعر بتوتره فاردف بقلق

: انت بتكذب ..تيام حصله حاجة

فراس باستسلام

:جروحه نزفت واغمى عليه ..واخذناه

المستشفى ودخل العمليات تاني

ادم بقلق

:طب هو كويس دلوقت

فراس وهو يحاول تهداته

:كويس هو نايم دلوقت..الدكتور طلب نخليه

فى المستشفى شوية

ادم بسرعة

:طب انا هقفل واجيلكم

فراس وهو يحاول اقناعه

:لا خليك عشان تفضل معاهم..وكمان

متعرفش حد قولهم اى حاجة

ادم بهدوء

:ماشى بس ابقا طمنى عليه

فراس بتنهيذة

:ماشى..سلام

اغلق الهاتف وجلس بجوار اسر الذى يضع

راسه بين يديه دخل جاسر واعطى كل منهم

كوب قهوة ساخنة وجلسوا في صمت
ينتظرون استيقاظه ليطمأنوا عليه .

• _ • _ • _ • _ • _ • _ •

في منزل عائلة فريدة كان الجميع يجلسون
في صالون المنزل والاسود هو ملبسهم
الموحد وصوت القراءن الكريم يصدح في
الارحاء كان ادم يجلس في احد الاركان وحيد
وهو يسند راسه للخلف بتعب وقلق على
تيام فقد تتضرر عملياته اذا ساءت حالته
مجددا يجب ان يظلوا بجانبه ليعتنوا به جيدا
قاطع شرود تبك اليد التي وضعت على
كتفه رفع راسه فوجدها حبيبته كارما التي
اصبحت ملامحها ذابلة من الحزن جلست
بجانبه واحتضنته بصمت فشدد على
احتضانها وهو يتمنى لو اغمض عينه
وفتحها فوجد نفسه مازال في خطوبه وعقد

قران صغيرته وعند ذكر صغيرته بكى من
جديد فشاركته كارما بصمت وهى تمسح
على شعره تحاول تهداته اما عند الاخرون
كانت تاليا تبكى وهى تضع راسها بحضن
عائشة التى كانت تقرا فى كتاب الله ودموعها
تنزل بصمت ووعد التى كانت تعتنى باوس
الذى لم يكف عن البكاء واسيل بعد ان
احضرهم ادم وليان التى تضع راسها بتعب
على كتف يوسف الذى وملامح الحزن
والدموع ترسم مجراها على وجهها اما حسن
فكان فى غرفته بعد اصرار الجميع عليه
للراحة بعد ان اخذ ادويته قاطع صمت
وشهقات الجميع صوت رنين الجرس فذهب
ادم سريعا لفتح لباب وقد توقع الذى قدم
وجد فراس واسر يسندان تيام افسح لهم
المجال للعبور انتفض الجميع بقلق فور
رؤيتهم حالة تيام اقتربت عائشة بقلق

:مالك يا حبيبى

تيام بهدوء

:انا كويس يا عمتو

واكمل بخفوت

:مممكن ادخل اوضة فريدة

اومات له بحزن ودلته على الغرفة اسنده

فراس حتى الباب ابعده تيام بهدوء

:روح انت واسر واعملوا اللى قتللكم

عليه..واكيد جاسر معاكم

اوما فراس وذهب دخل تيام غرفة فريدة

استقبلته رائحتها التى يعشق نظر لغرفتها

التى يراها للمرة الاولى كانت غرفة بسيطة

ومريحة للنظر بألوانها وديكورها البسيط

الذى يلائم شخصية حبيبته

توجه لفراشها واحتضن وسادتها التى تمتلئ
برائحتها وجد بيجامتها على جانب السرير
فاخذها يستنشق رائحة حبيبته فيها تسطح
على السرير واغمض عينيه بقهر وانسدلت
دموعه بهدوء حتى غط فى النوم لشعوره
بحبيبته حوله

اما فى الخارج فور قدوم فراس انهالت عليه
الاسئلة اردف ادم

مش قلت هتحاولوا تخلوه فى المستشفى
فراس بتنهيده حزن

اول ما فاق اصر يخرج من المستشفى
والدكتور يتابعه..خرجناه بشرط ميجهدش
نفسه ..لما طلب يجى هنا عشان يفضل فى

اوضة فريده ..قلت هيبقا وسطكم وهتاخدوا

بالكم منه

عائشة بتأيد

:متقلقش هأخد بالى منه

فراس بشبح ابتسامه

:وانا متأكد من كدا

ثم نظر لتاليا الشاردة بحزن فاقترب منها
واحتضنها بقوة كأنه يخبره انه معها دائما
قبل راسها بعدها وابتعد وذهب هو واسر
ليفعلوا ما امرهم به تيام بعد خروجهم
استأذن يوسف وليان واخبروهم بمجيئهم
مجداا للاطمئنان على الجميع ورحبت
عائشة بهم فى اى وقت وتبعهم كارما وفيروز
بقي فى المنزل فقط عائشة وادم وتاليا ووعد

التى ذهبت لشقة تاليا القديمة ومعها اسيل
واوس اردفت عائشة بهدوء

:ادخل اطمن على تيام يا ادم

اوما لها ادم وتوجه لغرفة فريدة فتح الباب
ببطء فوجد تيام ينام على سرير فريدة وهو
يحتضن ملابسها بشدة تنهد على ما وصلوا
اليه جميعا بعد سعادتهم اقفل الباب من
جديد والتفت فوجد عائشة التى رأت ما رآه
وكانت تبكى بصمت على حالة ابن اخيها
بعد وفاة ابنتها احتضنها ادم وهو يحاول
تهديتها واخذها واوصلها غرفتها ووافقت ان
ترتاح قليلا بعد اصراره عليها خرج فوجد تاليا
تنام على الارىكة بعد نوبة بكاء شديدة
حملها بلطف حتى لا تستيقظ وادخلها غرفة
الضيوف ووضعها على السرير برفق ووضع

عليها غطاء وخرج تحمم وبدل ملابسه وظل
بصلي ويدعو لصغيرته

● ● ● ● ● ● ● ● ●

على الجانب الآخر كان اسر وفراس ومعهم جاسر ومعهم بعض سيارات الحراسه يقفون فى مكان مقطوع قد حدده ماجد بعد ان هاتفوه وما اثار استغرابهم انه مازال يهددهم بتاليا فتسائلوا هل حازم لم يخبره عن اخراجهم لها او انه فقط يمثل عليهم لم يمر سوا قليل من الوقت ولا حظوا قد رم سيارة ماجد وكم هائل من سيارات الحراسه هل بعد كل ما فعله مازال يخشاهم نزل من سيارته بابتسامه نصر وكبرياء كان يمشى بخيلاء وغرور لانه عرف ميف يقضى على ابن عدوه يبدو انه لا يعلم بمقوله من

يضحك كثيرا يبكى اخيرا وقف امامهم

واردف بابتسامه خبيثة

:جاهزين للافلاس

ابتسم فراس بمرح

:افلاس..احلامك كبرت اوى يا ماجد

ماجد بضحكة ساخرة

:مبقتش احلام بقت واقع

اسر باستهزاء

:لا اللى زيك اخره يحلم بس..انما التحقيق

والواقع ده بتاعنا احنا

ماجد ببرود

:معنديش وقت ليكوا..فين التنازل

واكمل بخبث

:ولا السنيورة بتاعتك متهمكش يا فراس

فراس بغروره المعتاد

:السنيورة بتاعتى زمانها فى البيت دلوقت

ماجد وهو يظن انهم يسخرون

:معلش بقا المرة الجاية

اسر بابتسامه خبيثة

:سيبه يا فراس شكله ميعرفش

ماجد ببرود

:معرفش اي

فراس بملل وهو يلعب فى اظافر يده

:شكل حازم مبيحبش ابوه ..ولا هو فكر ينقذ

نفسه ويهرب احسنله..كويس مطلعش غبى

زى ابوه

ماجد بقلق داخلى حاول عدم اظهاره لمن
فراس واسر لاحظوه

قصدك اى

فراس وقد انقلبت ملامحه للشراسه

قصدى ان تاليا دلوقت فى البيت..واحنا
رجعناها وابنك هرب

اسر وهو يكمل بابتسامه نصر

وانتا هتيجى معانا بهدوء..فيه حساب قديم
لازم يخلص وجه وقته

ماجد باستهزاء

واللى ورايا دول هيقفوا يتفرجوا مثلا

فراس بمرح

هو انا مقولتلكش

ماجد بتوجس

قولت اى

اسر بضحكة خبيثة

:سيبلى الطلعة دى..مقالكش ان رجالتك دى

رجالتنا اصلا

ماجد بصدمة

:ازاى دا عزيز هو اللى جابهم

جاسر بمرح وهو يتدخل بعد صمته من

البداية

:سيبولى بقا انتو الاتنين الطلعة دى...قصداك

جلال اخويا

ماجد بصدمة

:اخوك

ونظر لعزیز او جلال فی الواقع الذی اشار له
بابتسامه بریئة اقترب بعض الرجال ذو
الاحجام الضخمة وامسکوا ماجد الذی اخذ
یتخبط بايديهم یحاول افلات نفسه منهم
فهو یعلم ان القادم اسوا وانه سبدفع ثمن
ما اقترفه فی الماضی والحاضر ایضا ادخلوه
سیارة سوداء وانطلقوا به لاحد المخازن
القديمة فی مکان مهجور امر جاسر رئیسهم

:عايزك توريه الويل ..مفيش اكل واديله مية
مرة فی اليوم واكل بعد يومين بس
متلمسهوش ..وحطوه فی مکان ضلمه مش
عايزه یعرف اللیل من النهار

او ما له بطاعة وانطلق يتبع رجاله اردف
فراس بسخرية

:هو انت لسا مخلصتش من اساليب
التعذيب بتاعتك دی

جلال بمرح

مكنش اسد المخابرات من فراغ برضوا

نظر لهم جاسر ببرود وذهب فهم ذكروه

بالماضى فهو كان احد اكفأ ضباط

المخابرات وتم تكليفه بأحد المهمات ونجح

فيها لكن اخ المجرم قتل له زوجته وطفله

كأنتقام لاخته امسكه جاسر قتله واستقال

من عمله وفتح شركة حراسه وعندما عرفه

تيام طلب منه ان يكون رئيس حراسه فوافق

واصبحوا اصدقاء من وقتها انه يكبر تيام

بخمسة سنوات بعد ذهابه نظر اسر لفراس

وجلال بلوم فهم يعلمون مدا حساسية

جاسر لهذا الموضوع فهو يحمل نفسه ذنب

وفاة زوجته وطفله احسوا بخطأهم لكن كان

جاسر قد ذهب فذهبوا هما ايضا توجه

فراس لمنزله ليغير ملابسه ويرتاح قليلا

:اوعى تقول كدا تانى..عايز تسيبنى انت كمان

تيام وهو يمسح دموعها

:خلاص انا اسف يا حبيبتى

عائشة

:اوعى تفكر حتى فى الكلام ده تانى

ثم احضرت صينية الطعام فهى ايقظته

ليتناول طعامه

:يلا عشان تاكل عشان فيه ادوية هتاخذها

حاول الرفض فهو لا يملك شهية لاي شئ

لكن تناوله بعد اصرارها فوافق شرط ان

تتناوله معه فوافقت كانت تساعد في تناوله

طعامه وتطعمه احيانا ذكره ذلك بفريدة

فهى لطالما اطعمته تماسك حتى لا يبكى

من جديد بعد ان انتهى اعطته الادوية ثم

نادت لادم ليساعده فى الذهاب للحمام
فساعده وانتظره حتى يخرج ثم اوصله
للغرفة من جديد وساعده ليغير على جروحه
وايضا تغير ملابسه فادم قد اعطاه من ثيابه
فهو لم يحضر شيئا معه اردف تيام لادم

:رنلى على فراس او اسر

اوما ادم وهاتف فراس الدى رد عليه سريعا
بقلق

:فيه اى ..تيام كويس

ادم وهو يطمأنه

:متقلقش هو كويس..عايز يكلمك

اعطى الهاتف لتيام وخرج من الغرفة
ليعطيه بعض الخصوصية تيام ببروده
المعتاد

عملتوا ای:

قص فراس له كل شيء تيام بشك

وحازم مقالوش ليه:

فراس بجهل

مشعارف ومش لاقى سبب

تيام بتفكير

شكله ناوى على حاجة..وكان عايز يخلص

من ابوه

فراس بتوجس

يبقا لازم نلاقيه:

همهم تيام واخبره بعض الامور لكى يهتم بها

وودعه واغلق الخط نظر حوله بوجوده هنا

يشعر بها حوله بسبب رائحتها لفت انتباهه

الطريقة التى تعلق بها صورها حتى يوجد له
بعض الصورو لهم معا (تخيلوها كذا)

تنهد بألم والاشتياق يمزق اوصال قلبه
واسند راسه للخلف قاطعه دخول تاليا وادم
ارتمت تاليا فى حضنه فربت على راسها
وظهرها عندما شعر ببكائها اردفت

:انت كويس

اوما لها بهدوء

:انا كويس يا حبيبتي متقلقيش

ابتعدت ببطء واردفت

هروح اشوف وعد :

اوما لها خرجت من الغرفة اعطى تيام
الهاتف لادم الذى اردف بحزن

انت كويس:

تيام بهدوء وغصة في حلقه

هتبقى كويس

تنهد ادم واردف

متهملش صحتك ..مش هتبقى مبسوطه

وهى شيفاك تعبان

اوما له تيام بهدوء خرج ادم وتركه بمفرده مع

افكاره فعلقه يخبره بواقع موتها وان عليه

تقبل ذلك لكن قلبه لا يستطيع تصديق هذا

هو يؤمن انها حية ترزق فماذا يصدق حديث

عقله ام ايمان قلبه

عارفه ان البارث صغيرة شوية معلش
البارتات الجاية هتبقا طويلة علشان كل
حاجة هتبدا تنكشف وتظهر ومتنسوش
تقوتوا للبارث



واصل قراءة الجزء التالي

Part 28

الفصل _ الثامن _ والعشرون.

لهيب _ العشاق.

نور _ خالد.

مر اسبوعان على وفاة فريدة فى هذين
الاسبوعين تدهورت حالة تيام النفسية كثيرا
فكان دائم الشرود والهالات السوداء تغطى
اسفل عينيه ونقص وزنه بسبب قلة تناوله

الطعام رغم اصرار عائشة والجميع عليه
واصبح بروده هو قناعه المعهود

استيقظ من نومه التى طالما كانت هى
ملكة احلامه بها نهض من سرير حبيبته
الذى لازمه لاسبوعان لا يخرج من غرفتها
سوا للذهاب للحمام فقط نظر لطيفها الذى
يظهر له كثيرا بسبب اشتياقه لها لدرجة انه
ظن انه قد جَن بسبب تخيله وهلوساته بها
تحدث لخيالها كالمجنون

:مشوفتكيش بقالى يومين..قولتى هتجيلى
..استنيتك كثير بس مجتيش

فريدة (خيالها يعنى وكدا)

: انا زعلانه منك

تيام بحزن ودموع

:ليه انا بس كنت عايز احس بيكى حوليا

فريدة بعبوس

:عشان انت مش بتهتم بنفسك ..وصحتك

بقت مش كويسة

تيام وهو يمسح دموعه بلهفة

:خلاص هتهتم بصحتى ..بس هتجلى صح

فريدة بابتسامه وهى تقترب منه

:يبقا تقوم تاخذ حمام وتحلق دقنك ..وترجع

شغلك وتقف على رجلك من تانى ..فين

تيام القوى اللى حبيته

تيام ببكاء وهو يقف امامها يخاف ان يلمسها

فتختفى كالعادة

:تيام معتش قوى من بعدك ..تيام انكسر

وقلبه مات لما سبتيه

فريدة بابتسامه فاتنة اعتادت ان تخصه بها

:لا انا قلبك مماتش عشان انا لسا فيه..لازم
تبقى قوى دايمًا عشانى ..انا عايشة فقلبك
هموت فيه لو اتخليت عن حبي

تيام بتنهيده حارة

:مشقادر اعيش من غيرك

فريده بابتسامه هادئة تبعث الراحة فى قلبه
:هتعيش عشانى ..وهتعرف بعدها ليه فضلت
قوى

تيام بعدم فهم

:يعنى اى

فريده بضحكة رقيقة

:هتعرف بعدين..متنساش اللى طلبته
منك..هجيلك تانى

تيام بلهفة وخوف وهو يحاول امساك يدها
فتلاشى طيفها الذى ينسجه عقله مرر يده
على شعره بعصبية وخرج من الغرفة وذهب
للمصالة فوجد الجميع يجلسون على السفرة
لتناول الفطور نهضت عائشة فور ان وجدت
تيام فخشيت ان يكون به شئ فهو لا يخرج
من الغرفة سوا نادرا وللضرورة فقط فقد
امضى الاسبوعين بين الجدران التى تحوى
رائحة حبيبته

:تيام حبيبى..انت كويس

تيام بابتسامه خافتة

:انا كويس يا عمتو متقلقيش

اردف ادم

كنت هصحيك بس ماما قالت اسيبك نايم
..وهى كانت هتصحيك عشان تاكل وتاخذ

العلاج

تيام بنفى

:لا انا مش جعان

ثم تذكر حديث فريدة فاردف بسرعة

:لا هأكل عشان هى متزعلىش

حسن بتساؤل

:مين اللى متزعلىش

تيام بابتسامه سعيدة

:فريدة هى قالتلى اكل واهتم بصحتى

..عشان متزعلىش منى

تاليا بقلق على اخيها فهم كانوا دائما

يسمعون صوت تحدّثه بمفرده فى الغرفة

يعنى انت حلمت بيها

تيام بلامبالاة وهو يجلس

:لا انا بشوفها علطول

نظروا لبعضهم بصدمة فهم تأكدوا الان انه
يهلوس بها فى الواقع فاردفت عائشة بحنان
والم بسبب حالته

:خلاص يا حبيبى يبقا تاكل عشان هى
متزعلش

اوما لها بابتسامه وشرع فى تناول الفطور
معهم اما هم فتصرفوا باعتيادية حتى لا
يلفتوا انتباهه بقلقهم عليه بسبب تصرفاته
الاخيرة بعد ان انتهو من تناول الطعام اردف
تيام لادم وتاليا

:انا هنزل الشركة من النهارده..لو هتيجى يا
تالى اجهزى عشان تروحي معايا

واردف لادم

وانت يا ادم خلص محاضراتك فى الكلية
و.تعالا عشان عايزك فى موضوع

اوماوا له توجه تيام للحمام قام بالاستحمام
وحلق ذقنه النامية وارتدى ملابس التي كان
قد احضرها له فراس فكانت بنطال اسود
وتيشرت ابيض وجاكيت اسود فالجو اصبح
بارد قليلا وحذاء رياضى اسود فهو قرر ان
يلبس كاجوال فلطالما اخبرته فريدة انها
تعشقه فى الملابس غير الرسمية(جبتلكم
شخصية تيام بلبسه اهو □)

خرج بعد ان انتهى وتوجه لغرفة فريدة وقام
بتمشيط شغره بتصفيفه شبابية ورش
عطره المعتاد خرج من الغرفة فوجدهم فى

انتظاره كانت تاليا مازالت ترتدى ملابس
سوداء بالكامل وحذاء ابيض

اما ادم فكان يرادى بنطال رصاصى وقميص
كحلى وحذاء ابيض

اقتربت منه عائشة وارذفت
انا فرحانه انك قررت تشوف حياتك
تيام بابتسامه باهتة

انا مليش حياة من غيرها.. انا قررت ارجع
اقف على رجلى تانى عشانها وبس
انهى حديثه وقبل جبينها وفعل نفس الشئ
مع حسن فهو يشعر بالامتنان لهما فهم
كانوا بجانبه واعتنوا به كثيرا

انا هرجع البيت بتاعى انا وتاليا تانى

عائشة باعتراض

ليه خليكوا معانا

تيام بهدوء

هنزوركم كل يوم

اومات له باستسلام خرج بعدها هو ادم وتاليا
وجدوا جاسر وحراسه تيام بانتظاره فهو قد
هاتف جاسر وفراس واسر واخبرهم ع عودته
للعمل اصروا عليه بالراحة حتى يتشافى لكنه
ابى ذلك صافح جاسر واردف لادم

هتاخذ معاك حراسة يا ادم

ادم باعتراض

ليه

تيام بحزم

:اسمع الكلام..حازم هرب ومعرفش بيخطط

ل ايه..مممكن يحاول يأذيني فيكو

اوما له ادم بطاعة وتوجه لسيارته وانطلق

وخلفه سيارتان للحماية وبعدها انطلق تيام

ومعه تاليا وحراسته هو الاخر

•-•-•-•-•-•-•-•-•-

فى منزل وعد فهي قد عادت للعيش مع

والدها من جديد واخبرته عن موافقتها على

الزواج من أسر ولكن لن يعلنوا هذا الان

بسبب وفاة صديقتها وحزن والدها عندما

علم بموت فريدة خاصة هي من ساعدت

ابنته التى لجأت اليها ولم يمانع زواجها من

اسر اذا كانت هذه رغبتها فهو ندم عن افعاله

السابقة التى كانت صفيه سببها

استيقظت وعد والحزن مازال يملأ قلبها
بسبب فراق صديقتها نهضت من فراشها
وتوجهت لوالدها الذى يجلس ومعه اسيل
التى كانت سعيدة بوالدها الذى يلاعبها
ويمرح معها ابتسمت وعد لهذا والقت تحية
الصباح وهمت بتجهيز افطارهم وتناولوا
الطعام وبعد ان انتهت قامت بتحميم اسيل
وتجهيزها فالبستها فستان صغير وجميل

واعطتها لوالدها الذى كان يستعد لذهابه
للعمل وتوجهت هى لتجهيز نفسها فارتدت
دريس اسود وحجاب بنفس اللون

بعد ان انتهت خرجت لوالدها واخذت اسيل
وتوجهت لعملها رغم ان والدها حاول منعها

لكنها اصرت للعمل وكم ندم لجعلها تترقف
عن الدراسه فى هذان الاسبوعين كانت صفيه
تراقبهم وهى تشتعل حقد وغضب فوالد
وعد لم يحاول ارجاعها وشاهدت كيف
تحسنت حياته مع بناته من جديد اما ابنتها
فكانت الغيرة والحقد مسيطر عليها وهى
تشاهد اسر الذى ياخذ وعد كل يوم ويرجعها
بعد انتهاء عملها وهذا ما حدث فعقب
خروج وعد من بناتهم المتواضعة وجدت
اسر يقف لها فى انتظار خروجها وييده اوس
الذى يوصله للمدرسه معهم كان يرتدى بدلة
رصاصية وقميص ابيض وحذاء اسود
وشعره المصفف بعناية

واوس كان يرتدى زى المدرسة القى تحيه
الصباح على والدها الذى يرفض دائما ان

يوصله اسر ويفضل الذهاب بالمواصلات
كعادته اردف اسر لوعد بعد ذهاب والدها

صباح الخير يا قلبي

وعد بابتسامه خجولة

صباح النور

اوس بلهفة

طنط وعد عايز امسك ايد اسيل وتمشى

معايا

ابتسمت له وعد وانزلت اسيل التى امسكت

يد اوس بسعادة فهى تعلقت به كثيرا كان

اوس يسير بها بحذر حتى لا تتعثر او تقع

ابتسم اسر ووعد لمنظرهم اللطيف وامسك

هو الاخر يدها كان جميع من يراهم يدعو لهم

بالسعادك او ينظروا لهم بغيرة لحبهم

الواضح بعد خروجهم من حى وعد الذى لا

يتسع لدخول سيارة اسر استقل الجميع
السيارة وانطلق اسر وخلفه سيارات حراسته
المعتادة وتوجه لتوصيلهم المدرسة ويتوجه
هو لعمله بعد نصف ساعة من القيادة
وصل اسر وساعد اوس واسيل في النزول
وودعهم وتوجه للشركة

•-•-•-•-•-•-•-•-

اما تيام الذى وصل امام الشركة فقابل
فراس وهو يصف سيارته توجه لهم وكان
يرتدى بدلة بجاكيت نبيتى غامق وقميص
ابيض وبنطال اسود وحذاء من نفس لون
الجاكيت

١

صافح تيام واحتضنه واحتضن زوجته ايضا
وقبل جبينها بحب امسك يدها وتوجهوا

جميعا للداخل كان تيام يسير ببروده المعتاد
ونظراته الخالية من الحياة كان الموظفون
ينظرون له باحترام وبعضهم بشفقة فهو
يبدو عليه التعب بعد وفاة زوجته اما
الموظفات فنظراتهم الهائمة وبعضهم
بسعادة لموت زوجته فهذا يعنى انه عازب
من جديد واما البعض تهامسوا عن امساك
فراس ليد تاليا فهم يظنوا انها ستتعامل
بغرور وتتكبر الان لانها اخت تيام وزوجة
فراس لم يبالوا بهم وتوجهوا للمصعد
الخاص بهم وتوجهوا للطابق الذى يخصهم
فقط وعقب خروجهم اردف تيام لفراس
:فراس عايز تعرف الكل ان فيه اجتماع
لجميع مدراء الاقسام..عشان اعرف اي اللى
حصل الفترة اللى فاتت..اول ما اسر يوصل
بلغه عشان نبدا

اوما له فراس و اردف بتردد

:انزل اعلان عشان سكرتيرة ليك

فهم تيام انه يقصد ان فريدة من كانت
تعمل مساعدته وسكرتيرته فتنهد و اردف

:ماشى بس خليه سكرتير راجل مش ناقص

قرف

فراس بابتسامه

:ماشى

وتوجه هو وتاليا لمكتبه اما تيام فتوجه
لمكتبه ووقف قليلا امام مكتب فريدة فهو
اعتاد ان تستقبله بابتسامتها تنهد وتوجه
لمكتبه لينهى عمله المتراكم بسبب ما مر

به

• _ • _ • _ • _ • _ • _ •

كان تقف تلك الفتاة الجميلة بالمطار تنظر
حولها بابتسامه مشرقة وحماس كان كل من
يمر ينظر لها لجمالها وجمال ابتسامتها فهي
كانت تمتلك شعر بنى حريرى وكثيف
وبشرة بيضاء وعيون زرقاء كزرقة البحر
وشفاه كرزية تغوى

تنهدت واردفت لنفسها

:جيت عشانك يا ادم

اوقفت احد سيارات الاجرة واردفت له

:مممكن تودينى كلية التجارة

او ما لها السائق وانطلق

اما ادم فكان وقت مخاضرته لدفعة كارما
كان يشرح وكلما تقابلت نظراتهم يتعلم

لاحظ جميع الطلاب نظراتهم لبعض خاصة
بعد ان انتشر خبر عرضه الزواج عليها في
خطوبه تيام في المجلات انتهى من الشرح
بصعوبة واصبح الطلاب يخرجون وقفت
كارما التى كانت ترتدى ملابس سوداء

منذ وفاة فريدة ومعها جورى التى اردفت
بمزاح

:لا كدا احنا هنسقط يا دكتور

ادم بابتسامه بسيطة

:ليه هو شرحى وحش

جورى وهى تنكز كتف كارما

:لا بس الست كارما واخدة عقلك

ابتسم ادم لها ونظر لكارما التى احمر وجهها
خجلا وخرجت بسرعة وهى تسحب جورى
التى ارتفعت ضحكاتهما توجه ادم لمكتبه
ليرى محاضرتة القادمة وجد انه مازال عليها
بعض الوقت فقرر الخروج والجلوس مع
كارما كان فى طريقه اليها حتى قاطعه صراخ
باسمه لفت انتباه الجميع حتى كارما
وجورى فالتفت فوجدها فتاة اقل ما يقال
عنها انها فاتنة ترتدى بلوزة من الصوف
باللون البنى المحروق وجيب قصير اسود
وحذاء رياضى من لون البلوزة

كانت تركض له مسرعة ثم ارتمت باحضانه
لدرجة رجوعه للخلف وامساكه بها حتى لا
يقعوا كان هذا تحت صدمة كارما التى اهتز
قلبها المأ لما رأت دمعت عيونها فهى لم

ترى هذه الفتاة من قبل ولم يذكر احد ان له
اقارب قد تحتضنه بهذه الحميمة ذهبت
كارما سريعا خارج الجامعة وجورى تلحق
بها حاول ادم ابعاد الفتاة حتى يلحق بها
لكنها كانت متمسكة به بشدة

•_•_•_•_•_•_•

فى مكان نزوره للمرة الاولى كانت منطقة
معزولة تظنها كالصحراء يمر بها الطريق
السريع الذى قلما مرت به سيارة كانت
بعيدة عن الاماكن السكنية فى فيلا كبيرة
تبدو مخيفة من الخارج ولكن العكس من
الداخل فهى كانت فخمة وراقية فى تلك
الغرفة كانت تصرخ تلك الفتاة على الخادمة
التى تعطيها الطعام فامسكته والقتة فى
الارض فتحطمت الصحون وانسكب الطعام

تلاه دخول ذلك الشاب بلعفة وخوف
واردف وهو يركع امامها يفحصها بلهفة

مالك يا حبيبتى ..اتجرحتى او حاجة

دفعته بشدة واردفت بصراخ

:سيبنى بقا حرام عليك

الشاب بحب

:لا عشان انا بحبك

الفتاة بغضب

:فووق يا حازم انا مبحبكش...سيبنى حرام

عليك زمانهم زعلانين

حازم بيرود

:لا انت هتفضلى هنا يا فرى

فريدة ببكاء

:حرام عليك .. زمان تيام مش كويسة وهو

فاكرنى ميتة

حازم بصراخ وغضب

:تيام تيام تيام.. انتى مزهقتيش.. قلتلك

هتفضلى هنا هما كلها وقت وينسوكى

فريدة بتحدى

:لو هو وهما نسونى.. انا مش هنساهم ولا

هنسى حبى وعشقى ليه

حازم وهو يمسك كتفها بشدة ويهزها

بعنف

:لا هتنسى عشان انتى ملكى انا.. هتحبينى

انا وبس

فريدة باشمئزاز وصراخ رغم المها

لا انا بكرهك وعمري ما هفكر في واحد

مريض زيك

دفعها حازم بغضب حاي لا يؤذيها وخرج
بغضب من الغرفة اما هي فجلست تبكي
وتندب حظها وهي تتذكر ما حدث قبل
اسبوعين فور افاقتها وهي تعتقد انها
ستقابل وجوه عائلتها فقابلها وحج من

تكره ٣

Flashback

فتحت عينها بثقل وتعب نظرت حولها
باستغراب فلم تقابلها غرفة مستشفى كما
توقعت انما غرفة فاخرة وتبدو كأنها في منزل
تذكرت ما حدث فحاولت النهوض واول ما
جاء بعقلها تيام قاطعها صوت الممرضة
التي ساعدتها للنهوض واردفت

:حمدلله على سلامتک

فريدة باستغراب

:انا فين

قاطعها صوت تبغضه

:انتى معايا

فريدة بصدمة

:حازم

حازم بابتسامه

:الف سلامه يا روحى..مع انى زعلان انك

خاطرتى بحياتك عشان ابن الالفى

فريدة وقد تسلل الخوف لقلبها

:قصدك اى ..انا جيت معاك ازاي..وفين تيام

حازم بابتسامه مختلة

:انتى معايا يا حبيبتى ..انا جيبتك من
المستشفى وهنتجوز انا وانتى لما تخفى

فريدة بصراخ

:انت اتجننت..انت خطفتنى..وبعدين انا
متجوزة اصلا..وتيام هيدور عليا

حازم بيرود

:لا مش هيدور

فريدة بسخرية

:ومش هيدور ليه

حازم بضحكة خبيثة

:هما الميتين بيصحوا

فريدة بعدم فهم

:قصداك اي

حازم بابتسامه واسعة

:اصل هنا فكروكى موتى..لا وتيام شاف

جثتك فى المشرحة بنفسه

فريدة بصدمة

:اي!

حازم بفخر بخطته الدنيئة

:لا متصدميش ..عادى خليت الدكتور قالهم

انك نزفتى وموتتى..وعشان ابن الالفى

ميفكرش بنسبة واحد فى المية انك

عايشة..خليت الدكتور يديكى اى حاجة تقلل

ضربات القلب والتنفس ويخليه

يشوفك..وهوب او ما يخرج من المشرحة

يبدلوكى بواحدة ميتة ملهاش حد..وكدا

بقيت فريدة بالنسبالهم مع الاموات ..ادفنت

وزعلوا عليها وعيطوا وخلصت

فريدة بصراخ

اه يا زبالة منك لله ..بكرهك هفضل اكرهك

طول ما انا عايشة

مر اسبوعين كالجحيم عليها مع هذا

المهووس المختل لم تجد اى طريقة

للهرب رغم محاولاتها لمن لم تيأس

End Flashback

فاقت من شرودها على صوت فتح الباب

ووضع الخادمة لها طعام اخر وخروجها

سريعا تنهدت بتعب واردفنت لنفسها

يا ترى عامل اى يا حبيبي..يارب خليك معاه

وقويه ..اكيد ماما وبابا زعلانين

وهمست باصرار

:لازم اهرب

قوت وكومنت ♥ □

واصل قراءة الجزء التالي

Part 29

الفصل _ التاسع _ والعشرون.

لهيب _ العشاق.

نور _ خالد.

وصلت كارما الى قصر عائلتها بعد قيادتها
المتهورة بسبب بكائها لما رأت من حبيبها
الذى اضحى خائن في نظرها صفت السيارة
باهمال وتوجهت ركضا للداخل تبعثها جورى
التي اخفقت في تهدأتها

كارما..مالك يا حبيبتى بتعيطى ليه

اردفتها فيروز بفرع من حالة ابنتها المنهارة
لم تجيبها كارما وصعدت لغرفتها ونشيج
بكائها لا ينقطع فيروز بقلق

:كارما مالها يا جوري..

كادت ان تتحدث الى ان قاطعها دخول ادم
بهمجية ويتحدث بسرعة

:فين جوري يا طنط

فيروز بقلق

:لسا طالعة اوضتها..هي مالها يا ادم ..اي اللي
حصل يا ابني

ادم بتوتر من رد فعل كارما

:هحكي لحضرتك بعدين..مممكن اطلعها
بس اتكلم معاها

فيروز بقلة حيلة وخوف على ابنتها

ماشى يا ادم..اوضتها تالت اوضة عالشمال

اوما لها بامتنان وصعدت الدرج سريعا
وتوجه للغرفة المنشودة وقف امام الباب
واستطاع سماع صوت بكاءها الذى مزق
نياط قلبه فاردف بصوت رقيق

كارما..افتحلى الباب يا حبيبتي

كانت كارما تجلس وراء الباب تستمع لصوته
الذى يهز عرش قلبها هل اضحى الان خائن
لحبها هل مل منها فذهب لآخرى ام كانت
هى ف حياته قبلها ولم يخبرها اما ماذا ام
ماذا عاود صوته ولكن كان بائس متألم

:افتحى يا كارما..والله يا روحى ما

اعرفها..واتفاجات زيك بالظبط..وحياة حبي

ليكى معرفهاش

واردف بالم وخفوت

:ورحمة فريدة ما حبيت غيرك

سمع بعدها صوت فتح الباب واندفاعها
لاحضانه وبكائها وهى تدفن رأسها فى صدره
الصلب فهم لم تحتمل نبرته
المتألمة شدد على احتضانها ودفن انفه فى
شعرها يستنشق عبيره الخلاب واردف
بعشق

:والله بحبك يا غبية انتى

كارما بصوت مكتوم بسبب وجهها المدفون
فى صدره

:وانا بعشقك..انت ليا انا وبس

ادم بضحكة بسيطة وحب

:متهورة بس بموت فيكى (للناس اللى

عرفت الجملة دى :انى اسف!!!!)

ابتعدت عنه مد يده ومسح دموعها برفق
وحنان ثم قبل جبينها بحب وتوجهوا للأسف
اقبلت عليهم فيروز وجوري ليطمأنوا عليهم
قص لها ادم كل شئ واقسم انه يرى تلك
الفتاة اول مرة بحياته تفهمت فيروز موقفه
اردفت جوري باستغراب وحيرة

:طب ازاي متعرفهاش..وهي حضنتك كدا

ادم بجهل ويكاد يجن من فرط التفكير

:معرفش هتجنن..الطريقة اللي حضنتني

بيها..اللي يشوفها يقول بتحضن حد

واحشها

كارما بغيرة

:كان نفسي اجيبها من شعرها

ادم بمرح

١٠: اومال فين كارما الرقيقة الكيوت

کارما بلامبالا

لا مبيأكلش عيش الكلام ده..الى تقربك

هبلعها

ضحکوا جميعا واستأذن ادم بالانصراف فهو
على موعد بتيام توجهت كارما معه لتوديعه
وقفوا معا امام سيارته حاوط خصرها بعشق
واردف

۱۰:اوعی تفکری تبعدی عنی تانی..لازم نسیب

مساحة نشرح لبعض

اومات كارما بطاعة فقبل ادم شفتها
بسطحية فدفعته بخجل وركضت للداخل
فابتسم لخلجها منه واستقل سيارته وتوجه
للشركة كما طلب منه تيام

● ● ● ● ● ● ● ● ●

فى الشركة بعد ان انتهى الاجتماع فى مكتب
فراس الذى كان يجلس على مكتبه بينما
تاليا جالسة بين احضانه تضع رأسها على
صدره وهى تنظر فالفراغ كان يدفن انفه بين
ثنايا عنقها يستنشق عبقها الرائع بوله
وعشق بينما يراجع بعض الملفات كان قد
انتهى من الاخير فوضعه بهدوء والقي نظرة
لعينها التى تحمل نظرة متألّمة يعلم ان
صدمة موت فريدة اصعب من ان تتخطاها
بسهولة قبل شعرها بحب واحتضنها بشدة
كأنه يريد ادخالها فى قلبه فدفنت وجهها
بصدره بقوة وتنهدت بألم وحزن واردفت
بصوت حزين مهتز

:واحشتنى اوى

فراس بحزن

:واحشتنا کلنا یا حبیبتی...محدثش کان یتوقع

تسینا بدری کدا

کارما بآلم

:تیام بیهلوس بیها

فراس بصدمة وقلق

:ای

کارما بحزن علی حالة اخیها

:ایوا..بنسمع صوته دایما بیتکلم ف

الاضة..والنهاردة قال انها قالتله یهتم

بصحته وحياته ..عشان کدا قرر ینزل الشغل

..وکان فرحان انه بتجيله کدا

فراس بتنهیة عمیقة

:طب وهنتعامل معاه ازای..لازم یتقبل ان

معتش لیها وجود

قاطعته ذلك الصوت المتألم

:لا ليها يا فراس..مع كل نفسي بيطلع منى
هى عايشة جوا قلبي

كان ذلك صوت تيام الذى سمع اخر حديث
فراس وتاليا دون ان يشعروا بدخوله المكتب
فهو اراد بعض الملفات فذهب لاختها
بنفسه كان يستطيع طلبها عن طريق تاليا
ولكن لم يرد ان يتعبها فهو يعلم بضعفها
منذ وفاة محبوبته الذى كسرت قلبه بفراقها
اكمل حديثه ببرود

:وياريت محدش يتكلم كدا تانى

اردفت تاليا التى كانت نهضت من بين
احضان فراس منذ دخول اخيها واردفت
بحزن والم

:بس لازم تفهم انها راحت يا حبيبي..مش

هيفيد انكار الحقيقة غير وجعك

تيام وهو يتلع ريقه بألم

:لا هي مماتتش طول منا عايش فهي

عايشة..احنا اتفقنا هنعيش سوا ونموت سوا

انهى حديثه وخرج من المكتب بسرعة بكت

تاليا بصمت على ما ألت به احوالهم جميعا

من الالم والحزن وما عليهم سوا الصبر حتى

يجلى همهم وحزنهم رب العالمين اقترب

منها فراس واحتضنها بحب وحنان حتى

هدات وتوقفت عن البكاء فاردف بمرح حتى

يخفف عنها

:اي القمر ده..قمر بيعيط يا ناس

ضحكت كارما بخفوت فاقترب منها فراس

بانفاس متثقاله فتوترت من نظراته الموجه

لشفتيها كادت ان تبتعد فشدت على خصرها
واقترب منها ببطء اهلك قلبها والتقط
شفتيها يأخذ عذرية شفتيها في قبلتها الاولى
كانت مستسلمة له تشعر بشعور غريب
محبب يتفجر بقلبيها بادلته بخجل اثاره بشدة
فخلل اصابعه في شعرها يجذبها له اكثر
احس بضرباتها على صدره فابتعد عنها
بأنفاس متلاحقة اسند جبينه على جبينها
يحاولون اخذ انفاسهم المسروقة واردف
بوقاحة

:احلى غسل ده ولا ايه

تاليا بخجل منه وهى تضربه فى صدره

:يا قليل الادب

فراس بضحكة خفيفة

:اي يارروحي انتى مراقى

تاليا وهى تدفن وجهها بصدرة تتهرب من
نظراته الوقحة

:بس بقا

ضحك فراس وقبل شعرها بعشق وابعدها
عنه كانت تتهرب من نظراته بالنظر لارجاء
المكتب واردفت بسرعة

:هروح اكمل شغلى

امسك فراس يدها يمنعها من الخروج
واردف بغمزة

:ما تخليكى وتشتغلى هنا معايا

ابعدت تاليا يده بغيظ

:اه ده فالمشمش

خرجت بعدها تحت ضحكاته التى تهز عرش
قلبها جلست على مكتبها واكملت باقي
اعمالها

•-•-•-•-•-•-•

فى مكتب تيام الذى كان يجلس شاردا يتذكر
محبوبته فى ذلك اليوم الذى لن ينساه

Flashback

كان يقف خارج مكتبها الذى يلاصق مكتبه
يفصلهما جدار زجاجى اخذ يشجع نفسه لما
سيطلبه منها يشعر ان دقات قلبه تتسابق
فى ماراثون حاول تهدات نفسه وشعر كانه
مراهق يتحدث مع فتاة لاول مرة سخر من
حاله وعدل ملابسه التى بدلها فى مكتبه بعد
ان طلب من احد حراسه احضارها بعد ان
كان يرتدى ملابس رسمية فبدلها بنطال

باللون الرصاصي وسويت شيرت صيفي
باللون الاكوا وحذاء من نفس اللون

فتح الباب بهدوء فوجد حبيبته منكبه على
الملفات تعمل علي انهاها كم بدت جميلة
بنظرة فقد كانت ترتدى جيب قصير لبعده
الركبة باللون اللحمي وقميص حريري
باللون الابيض وحذاء رياضى ابيض

وكانت ترفع شعرها كعكة فوضوية حمحم
للفت انتباهها اليه فرفعت بصرها له وهذا ما
حدث ففور تلاقي الاعين ابتسمت له
فاشرقت الشمس لا يعلم ما دخل ابتسامتها
بشروق الشمس ام لانها سبب اشراقه هو

تنهد بحرارة عندما وقعت فيروزتاه على
زرقواتها التي يعشق وردد داخله

:هنيئاً للعيون التي تراكِ، وحظاً أوفر لعيوني.

فاق من شروده بها عندما شعر بيداها
الناعمة تحط على وجنتاه بحنان يذكره
بوالديه ويزيده تعلق بها اردفت له بحنان
وحب نقي

:مالك يا حبيبي

تيام بابتسامه رقيقة

:انا كويس طول ما انتى جنبى

فريدة وهى تمسح على وجنته بحب

:انا معاك طول ما فيا الروح

واكملت باستغراب

:انت غيرت لبسك ليه

قبل تيام يدها التى على وجنته بعشق
واردف بمشاكسة

:ينفع سمو الاميرة تقضى اليوم معايا

ابتسمت له فريدة بحب وسعادة

:اكيد لو دا طلب جلالة الملك

ضحكا معا وطلبت منه الانتظار حتى تحضر
اغراضها وخرجا ممسكين بايدى بعضهما
تحت انظار الجميع ولم يهتموا لهمساتهم او
نظراتهم التى كادت تلتهمهم حتى اصبحا
خارج الشركة نظر لها تيام باستغراب عندما
سحبته للرصيف فاردف باستغراب

:انتى رايحة فين يا حبيبتى..ال Parking من
هناك

فريدة بحماس

:هنركب تاكسى وهنخرج فى اماكن عامة
..امم وهنروح الملاهى وهننسى النهارده انك
تيام الالفى...هنبقا تيم وفريده بس

ضحك تيام واردف

:او ك النهارده انا تحت اوامر سمو الاميرة ديدا

فريده بمشاكسة ومرح

:هاى هاى كابتن

اشارت لسيارة الاجرة واستقلها معا كان
تيام يشعر بالحرية وانه تحرر من قيوده التى
تلزمها هيئته ومكانته يشعر انه مجرد شاب
يحظى بالمرح مع حبيبته وكعادة الشعب
المصرى تبادل معهم السائق الكلام وتفاجأ
تيام بحبيبته الاجتماعية فهى تحدثت مع
السائق الخمسينى كأنها تعرفه من زمن
حتى شاركهم تيام الحوار واستمتع بذلك

حقا حتى وصلوا وجهتهم والتي كانت مدينة
ملاهى وجد تيام نفسه فجأة مع طفله
صغيرة لا شابة ناضجة اودفت فريدة
بحماس طفولى محبب لقلب بطلنا المتيّم
بها

:يااااى...هتلعب لغاية لما نفرهد خاااالص

تيام بضحك من جنوها

:هو انتى عايزانى العب ..لا يا روحى

متحلميش

فريدة بتهديد مضحك فى عيون تيام وهى

تشير بسبابتها له

:لا هتلعب يا تيم بيه..الا اذاااا

قام تيام بعض سبابتها برفق واردف بنبرة

منخفضة مغرية ومثيرة وهو ينحنى ليصل

لطولها

:إلا اذا؟! :

سحبت فريدة اصبعها بتوتر من قربه
المهلك لخافقها الصغير فهي كانت تشعر

فريدة بانفاسه على وجهها

:هـ... هـ... بص بص ..يعنى

ضحك تيام من توترها وخجلها واردف

:كونى جملة مفيدة طيب

نظرت له فريدة بغیظ ووجزته فى صدره
بعنف كان له مثل المسح على عضلاته
الصخرية فتنهد بحب لها عندما وجدها
مقطبة ملامحها الجميلة واردف

:طب خلاص هلعب معاكى ..فكى التكشيرة

دى

نظرت له ولمعت عيونها كأنها ملكت العالم
وسحبته بحماس ولعبوا معا الكثير من
الالعاب واشتركوا بالالعاب التى يأخذ بها
الفائز جوائز فلقد فاز لها بدمية
(دبدوب)كبيرة ولطيفة وسعدت به فريدة
كثيرا واحتضنته بشدة

حتى شعر تيام بالغيرة منه وندم على اخذه
ولم يستطع حتى البوح عن غيرته حتى لا
يظهر مثل الابله الذى يغار من دمية وكتم
ذلك الشعور داخله بعد المرح واللعب
شعروا بالتعب فجلسوا على احد المقاعد
سندت فريدة راسها على كتفه وكانت احدى
يديها تمسك الدمية والاخرى كانت تحظى
بالدفء بين يد تيام الذى كان ينظر لها
بابتسامه صافية ورقيقة حتى سمعت فريدة

طفلة صغيرة تبكى فرفعت نظرها وتطلعت
حولها حتى وجدتها تقف وحيدة فاستقامت
لها وتركت الدمية على المقعد تحت نظرات
تيام المتسائلة عن مكان ذهابها حتى وجدها
انحنت لمستوى الطفلة الباكية وسألتها
بابتسامه رقيقة

:بتعيطى ليه يا قمر

الطفلة ببكاء وبراءة

:ال cotton candy بتاعتى وقعت

فريدة بعبوس لطيف

:خلاص مش تعيطى ..هنشتري ليكى غيرها

الطفلة بابتسامه بسعادة

:بجد

فريدة لابتسامه مماثلة

:بجد ..قوليلي بقا اسمك اي وفين بابا وماما

الطفلة بتوتر طفولى مضحك

:امم بس ماما وبابا كانوا قالولى مكلمش حد

غريب

فريدة بحزن مصطنع

:بس لو قولتيلي اسمك وانا قلتلك اسمى

مش هبقي غريبة

الطفلة وهى تضع يدها اسفل ذقنها بتفكير

:وجهة نظر ...انا فريدة وعندى ست سنين

واشارت بيديها ست اصابع ضحكت فريدة

واردفت بمرح

:امم اسمك فريدة وانا كمان اسمى فريدة

فريدة الصغيرة بحماس

والو اسمنا زى بعض:

اومات لها فريدة وامسكت يدها وتوجهت
لتيام الذى كان يقف على بضع خطوات
منهم يراقب ما يحدث بابتسامه خافتة
وداخله يتمنى اليوم الذى يرا حبيبته ام
لاطفاله وتغدقهم بحنانها كما فعلت مع
تلك الطفلة وهو مؤمن انها ستكون ام رائعة
لاحظت فريدة انكماش الطفلة خلفها عندما
وقفا عند تيام الذى نظر لها باستغراب من
انكماشها منه فاردفت فريدة برقة لها

مالك يا حبيبتي

اشارت لها فريدة للانحناء ففعلت ذلك
بفضول فاردفت فريدة الصغيرة بهمس
وهى تنظر لتيام بترقب لكنه سمعها

هو مين عمو الضخم ده:

جارتها فريدة فاردفت بهمس وهى تكتم
ضحكتها

:دا حبيبي

همست الطفلة فريدة وهى تكمش عينها
بطريقة مضحكة وهى تنظر لتيام بتقييم

:ومش خايفة منه ياكلك

انفجرت فريدة فى الضحك لا تستطيع
التوقف فاردف تيام بتذمر للطفلة

:هاكلها ليه شيفانى زومبى..وبعدين انا صخم
بالنسبالك عشان انتى مفعوصة صغيرة

فريدة الصغيرة بعصبية طفولية

:ايه مفعوصة دى ما تلم نفسك يا صخم
انت...فين احترام ال ladies الله

تيام بصدمة

ladies: مين يا شبر ونص انتى ...فوقى يا ماما

دا انا ممكن ادوس عليكى وانا مش واخذ

بالى

فريدة الصغيرة بانفعال وهى تركله فى رجله

بغيط واحمرت وجنتاها من غضبها

:اه طبعا ما انت ضخم زى الفيل ...يا فيبيبييل

استمرت مشاجرتهم اللطيفة فى نظر فريدة

التى كانت تراقبهم بابتسامه بلهاء وقررت

التدخل حتى لا يكبر خلاهما فابعدت فريدة

الصغيرة التى استمرت فى ركل تيام الذى

يسخر من حجمها ويخرج لسانه لها ويخبرها

انه لا يتالم تفاجت فريدة من جانبه الطفولى

بشدة واردفبت بصوت عالى

:بسبس

نظرا لها الاثنان بنظرة بريئة ينتظر كل منهم
ان توبخ الآخر لاجل نفسه تنهدت من
لطافتهم واردفت للصغيرة

مش انتى حبيتينى زى ما حبيتك

اومات لها بلطافة ثم اردفت لتيام

وانت مش بتحبنى

اوما لها هو الآخر فتنهدت واردفت

يبقا تتصالحوا وتبقوا صحاب علشانى

ونظرت لهم بنظرات الجرو اللطيف الذى لا
يستطيع احد مقاومته فمد تيام يده بتكبر
فصافحته بغرور هى الآخر تحت نظرات
فريدة التى تكتم ضحكتها بصعوبة واردفت
بحماس

يلا بقا يا تيم اشترى لينا cotton candy

انتقلت عدوى الحماس لفريدة الصغيرة
التي اخذت تسحب تيام من بنطاله لبائع
الحلوى وتبعها هو بملل واشترى لهم حلوى
باشكال رائعة ولطيفة جدا

وجلسوا معا وبعد عشاء استطاع تيام وفريدة
الصغيرة الاتفاق وقضوا وقت ممتع معاً
حتى اردف تيام

:انتى هنا مع مين يا فريدة

التمعت عيون الطفلة بالدموع فتطلع لها
تيام وفريدة بقلق فاردفت فريدة

:مالك يا حبيبتي

فريدة الصغيرة بدموع

:انا هنا لوحدى

فريدة باستغراب

ازای باباکی ومامتک یسیبوکی تخرجی
لوحدک

فريدة الصغيرة بحزن ودموعها تنزل

بس ماما وماما عند ربنا

تیام بحزن على هذه الصغيرة الیتیمه مثله

اومال انتی عایشة مع مین

فريدة وهی تلعب فی اصابعها

مع عمو اخو بابا

فريدة بتساؤل

هو ازای یسیبک لوحدک برا کدا

فريدة بحزن وهی تقص لهم معاناتها فی هذا
السن الصغير

هو اصلا مش بيحبني ومراته
كمان..سمعتهم بيقولوا انهم واخذني عندهم
عشان لما اكبر ياخدوا بيت بابا والارض
بتاعته واى حاجة ملكه...انا مفهمتش حاجة
..ولما بيخرج عمو للشغل مراته بتديني
فلوس وتخليني اخرج ..وبتضربني كتير
وتخليني انام فى اوضة ضلمة ..ومش
بتخليني اروح المدرسة زى ولادهم ..بس لما
المستر اللى بيدرسلهم فى البيت بيجى بقعد
ورا الباب من غير ما يعرفوا واسمع
...واتعلمت اقرا واكتب لوحدى

انهت قص كل شئ ودموعها النقية تنزل
على خدها بهدوء وشاركتها فريدة البكاء لم
يعى تيام حين احتضن هذه الصغيرة التى
ذكرته بمعاناته عندما كان صغير بكت تلك
الصغيرة من حضنه الحنون وشددت عليه

كأنه ملاذها الامن ابتعد بعد فترة ومسح لها

دموعها واردف بحنان

:ايه رأيك نتغدا سوا

اومات له بابتسامه طفولية بريئة اصطحبها

هى وفريدة لأحد المطاعم فى مول وتناولوا

الطعام فى جو مرح واغدقوا تلك الصغيرة

بالحب والحنان الذى افتقدته منذ وفاة

والديها ثم استاذن تيام لاجراء اتصال فى

الخارج وتركهم يتبادلون الحديث بينما

يتناولون المثلجات وفى طريق خروجه دفع

حسابهم. مر الوقت دون رجوع تيام الذى

قاطعهم باتصاله بفريدة وطلب منهم التوجه

للخارج حيث ينتظرهم للرحيل اخذت فريدة

الصغيرة وخرجوا له فوجدوه بانتظارهم مع

سيارتهزالتى احضرها له احد حراسه

استقلوها واخبرته فريدة الصغيرة مكان

سكنها الذى كان فى احد الاحياء الراقية وقفوا
امام بنايتها ودعتهم وكادت تخرج لكن
اوقفها نداء تيام لها ثم خروجه من السيارة
وفتح شنطتها واخرجه منها صندوق هداي
مملوءة بالشكولاته

فهو لاحظ مدى عشقها لها عندما طلبت
علبة مثلجات كبيرة من الشكولاته وايضا
احضر لها دبدوب باندا

فهى كانت تحدث فريدة عن الدبدوب الذى
وعدها له والدها فى ميلادها لكن القدر حال
دون ذلك بوفاته قبل عيدها احتضنته
الصغيرة وبكت من سعادتها وحماسها
واردفت

:شكرا يا تيم ..انت احسن واحد فى الدنيا

حملها تيام وقبل جبينها بحنان واردف

:اوعدك انى هاجى ازورك

اومات له واردف

:وانا هستناك

واحتضنتها فريدة هى الاخرى وساعدها تيام

لركوب المصعد لصعوبة حملها للهدايا بيدها

الصغيرة وصعدوا لشقتهم التى كانت فى

الطابق الخامس

:طنط سمر زمانها برا دلوقت..معايا مفتاح

هدخل وهخبهم بسرعة

اوما لها تيام بحزن على حالها وودعها ونزل

لفريدة التى تنتظره فى السيارة وملامح

الحزن تعلوا وجهها فاردف لها بقلق

مالك يا حبيبتى

فريدة بحزن وشفقة

صعبانه عليا اوى..حرام يحصل معاها كدا

دى طفلة

تيام بحزن وهو يحتضنها واردف

فعلا..هنبقي نيجى ليها

اومات له بابتسامه وانطلقوا بالسيارة

واعادها للبيت واردف قبل نزولها من

السيارة

كان احلى يوم فى عمرى

تيام بابتسامه سعيدة

وانا كمان عشان كنتى معايا يا روحى

قبلت وجنته بحب ونزلت وتوجهت للبناية

بعد ان لوحث له وبادلها بابتسامه عاشقة

End Flashback

فتح عينه بعد عودته من ذكريات ذلك اليوم
الجميل ومسح دموعه التى تساقطت ونظر
فوجد طيف حبيبته امامه فتساقطت دموعه
من جديد

:وحشتينى اوى..مش قادر اعيش

فريدة بابتسامة نقيه

:احنا قلنا ايه..فين تيم القوى اللى حبيبته

تيام ودموعه تتسابق على وجنتيه

:انا مش قوى..انا قوى بيكى وضعيف من

غيرك

فريدة بعبوس

:حاولى تلاقي سبب يقويك ..ساعتها

هتشوفنى تانى

تيام بلهفة لطيف حبيبته الذي يتلاشى

:استنى استنى متروحيش

تنهد بحزن عندما اختفت من جديد قاطعه
طرقات الباب فمسح دموعه سريعا وتنحنح
وسمح للطارق بالدخول فكانوا اسر وادم
وفراس توجهوا له وجلسوا جميعا لاحظوا
احمرار عينه لكن لم يعلق احد واردف ادم

:طلبت منى اجيلك

تيام ببرود

:اجراءات شركتك خلصت والمكان اللى

فاضل

اعطاه ملف

:دى اماكن كويسة ..روح مع اسر او فراس

شوفها واختار المناسب

ارما ادم له بامتنان اردف اسر

:يلا ادم هاجى معاك

اوما له وانطلقا اردف فراس بحزن

:لغاية امنا

تيام وهو يرجع راسه للخلف واغمض عينيه

واردف باسى

:فراس سيبنى لوحدى ارجوك

فراس بتنهيذة حارة

:مش بقولك انساها..انا بس عايزك تتاقلم

مع انها مبقتش موجودة

عم الصمت ف الغرفة وتنهد فراس بيأس

من صمت تيام واردف مغيرا الموضوع

:هتروح لماجد امنا

تيام ببرود وهو مازال مغمض العينين

:سيبه فترة يتربى..انا عارف طرق جاسر

اوما له فراس ثم خرج متوجها لمكتبه فتح

تيام عينيه ومسح دموعه التى كان يحبسها

ونفض وارتدى جاكيتيه وحمل مفاتيح

سيارته وهاتفه وانطلق لوجهة مجهولة

•-•-•-•-•-•-•-•-•

اما عند فريدة التى كانت محبوسة فى الغرفة

كالمعتاد حتى دخلت الخادمة لها بالطعام

فاردفت لها بترجى

:ارجوكى ساعدينى اهرب..او حتى ادينى

تليفون

لما تتلقي سوا الصمت من الخادمك التى

وضعت الطعام وخرجت بفم مطبق تنهدت

وبكت بيأس حتى شعرت باخدهم ييمسح

دموعه فتحت عيونها بفزع عندما وجدته
حازم فدفعته بعنف واردف بشراسة

:اياك تلمسنى يا حيوان

حازم بغضب

:انا حرام ..انما ابن الالفى يلمسك عادى

فريدة باستفزاز

:انت متقارنش نفسك بيه..انت ولا حاجة
صفر على الشمال..انما عو كل حياى ويعمل
اللى هو عايزه انا ملك ايديه

اخرصها حازم بصفعة على وجهها وسحب
شعرها بعنف وجنون واردف

:اخرررصى..انتى ملكى انا...لو سمعتك
بتجيبى سيرته تانى هقتلك واقتله..انتى
ملكى انا سامعة

اردفت فريدة بصوت عالى وشراسة رغم

تالمها

:هفضل اجيب فى سيرته لغاية ما

اموت..عارف ليه عشان هو عايش فى

قلبي..وجوزى وحياتى كلها

انهال عليها حازم بالضرب وهو يصرخ

بهسترية انها ملكه هو حتى فقدت وعيها

وهنا افاق من حالته عندما وجدها فاقدة

للوعى مليئة بالكدمات والجروح فاردف

بصوت مرتجف

:فرر..يدة..ان..ا اس..ف ...بصى اصحى ومش

هضربك تانى

انتفض وحملها ووضعها على السرير

واحضر كوب ماء ونثر منه على وجهها حتى

افاقت ونظرت له بكرة واشمئزاز والم

جسدها لا يطاق وتشعر ان جرحها مكان
العملية ينزف فاردف بغضب من نفسه

اسسف ..انتی الی عصبتینی ..انا
ممكنتش عایز امد ایدی علیکی ...هروح
اجبيلك دكتور

فريدة بصوت يفرح منه الكره

اخرج مش عايضة اشوف وشك

حازم بجنون

متقولیش کدا انا بحبک ..وکمان ایدی

اللى ضربتك اهي

واخذ يلکم بیدیه فی الجدار حتی نزلت بشدة

فصرخت به

اخدررج برررا

حازم وهو يملس على شعرها بحنان وهوس

هرروح اجبلڪ دكتور واجى يا حبيبتي

ابعدت يده بجفاء واشمئزاز تجاهلها وخرج
من الغرفة فانفجرت فى البكاء واخذت تردد

تيم انت فين..تعالالى انا تعبت

•-•-•-•-•-•-•-•-

وصل تيام الى ذلك الحى الراقى الذى زاره
قبل شهر صف سيارته وتوجه للداخل ومعه
جاسر ورجلان اخران استقلوا المصعد حتى
وصلوا لوجهتهم امرهم تيام بالانتظار بيننا
توجه امام باب احدى الشقق ولكن تجمد
حينما سمع صوت بكاء الصغيرة التى تحمل
اسم حبيبته وبكاءها الذى اوجع قلبه فطرق
على الباب بعنف ورن الجرس بهمجية
اقترب منه جاسر والاخران حتى انفتح الباب
عقبه رجل فى منتصف الثلاثينات وهو يصرخ

فيه حد یرن کدا

تیام ببرود

فین فريدة

مختار عم فريدة بتساؤل وهو ينظر لهيئة

تیام وهيبتة وللحراس خلفه

وانت مين يا جدع انت

دفعه تیام فترنح مختار للخلف دخل فرجد

فريدة منزوية في احد الاركان وهى تبكى بقوة

وتقف امامها يمر زوجة عمها ويبدو انها

كانت تضربها اردف تیام

فريدة

رفعت بصرها فوجدت ملاذها فاندفعت له

وهى تحتضن ساقه واجهشت في بكاء مريـر

فحملها تیام واحتضنها بحنان وربت على

ظهرها حتى تهذا ونظر لعمها وزوجته
بنظرات مخيفة جعلتهم يتمللملون بخوف
منه ومن هيئته التي يفرضها بالمكان ولو
كانت النظرات تقتل لاصبحوا جثث هامة
الان استجمع مختار شجاعته واردف

:انت مين وتعرف فريدة منين

تيام ببرود جليدى وهو يجلس ويضع فريدة
على قدميه واسرعت هى للاختباء فى حضنه
الحنون

:ملكش فيه

واشار لجاسر فاوما له واخرج عدة اوراق
ودفتر شيكات كذلك فاكمل تيام

:الورق ده فيه نقل الوصاية بتاعت

فريدة..هتتمضى بهدوء

سمر بتدخل وهى خائفة من هدم مخططها
هى وزوجها فى الاستيلاء على املاك اخيه

:نقل وصاية مين ..انت مين اصلا

تيام ببرود وهو يربت على شعر فريدة التى
تجلس على قدميه

:تيام الالفى

صعقوا من هويته فمن لا يعرفه فاردف
مختار بتوتر

:وانت يا باشا عايز وصاية فريدة ليه

تيام ببرود ونبرة فارغة

: ملكش فيه تانى ..انت هتمضى بهدوء وفيه

شيك حط فيه المبلغ اللى يعجبك

واكمل وهو ينظر لهم نظرات ثاقبة

طبعاً انا كان ممكن اخذ الوصاية سهل جداً:
..بلاغ عن العنف الاسرى الى
بيحصل..والوصاية كانت هتتاخذ منكم تلقائى
بس انا مش عايز فريده تتبهدل...ومتفكروش
مش عارف عن محاولتكم لآخذ املاك والدها
نظروا له وشحبت وجوههم بخوف فآشار له
على الاوراق فوقعها وهو يرتجف فآردف تيام
بآبتسامه بارده

:وعشان انا قلبى طيب..هكتبلكم شيك
بخمسة مليون عشان كنتم السبب انى
قابلتها

لمعت عيونهم بطمع غير مكترئين لهذه
الطفلة التى من دمائهم رفعت فريده
عيونها الغريبة لتيام وآردفت بصوت مبحوح
:هو انا هآجى معاك

اوما لها تيام بابتسامه حنونة كان اول مرة
يبتسم بعد موت حبيته فاحتضنته بسعادة
حملها وخرج لكن اوقفته قائلة ببراءة

:استنى اجيب حاجاتى

تيام بنبرة حنونة

:انا هجيبك كل حاجة عايزاها

فريدة باصرار

:طيب هجيب حاجة واحدة ممكن

اوما لها بقلة حيلة وانزلها ركضت للداخل
وجاءت بعد فترة وهى تحمل صورة يبدو انها
لوالديها ودب الباندا الذى احضرته لها تيام
من قبل امسكت يده وقبل ان يخرجوا توجه
تيام لعمها وقام بلكمه ثم خرجوا معا بعد ان
خرجوا من البناية اردف تيام

:اي رايك نتغدا سوا

فريدة بمشاكسة طفولية

:انا فاكرة الجملة دى

ابتسم تيام وتذكر اليوم الذى التقاها به

فاردف

:وانا جيتلك اهو

استقلوا السيارة وانطلقوا لاد المطاعم

الفاخرة وطلبوا طعامهم تحت نظرات

الجميع لهذه الطفلة مع ذئب الاقتصاد

اردفت فريدة ببراءة

:اومال فين ديدا

تيام بابتسامه متألمة

:عند ربنا

بهتت ملامح فريدة واردفت بدموع

:لا انت كداب فين ديدا

تيام بحزن

:يا ريتنى كداب

فريدة ببكاء بعد ان توجهت له وامسكت يده

:يعنى مش هشوفها تانى

اوما لها وهو يكبت دموعه حتى لا يراها احد

فاردفت بحزن وبراءة

:هى دلوقت مع بابا وماما..هو ينفع نروح

نزورها

اوما لها بصمت احتضنته من بطنه التى

وصلت اليها بسبب قصرها فحملها تيام

واجلسها على قدميه فاردفت ببراءة

:هو انت كدا بقيت بابا

خفق قلب تيام لكلمتها واوما بحنان
فامسكت يده واردفت

:وهعيش معاك علطول يا بابا

اوما لها تيام وتسالت منه دمعته فمسحها
سريعا وصل طعامهم فتناولوه معا بينما
يطعمها من حين لآخر وبعد انتهائهم دفع
تيام الحساب وطلب لها شيكولاته واخذتها
وخرجوا واستقلوا السيارة وتوجهوا للمقابر
لزيرة قبر حبيبته الذى لم يملك الجراءة
للذهاب اليه منذ جعلها تنام فيه فهو لا
يعتبره قبرا انما مكان نوم حبيبته ترجلوا من
السيارة بعد وصولهم مشوا بهدوء حتى
وصلوا لقبر يحمل اسمها وضع تيام الورود
التي اشتراها وركع امام القبر وفعلت فريدة
المثل واردفت بحزن وبراعة

های دیدا ..وحشتینی کان نفسي اشوفك
تانی..تیم بقا بابا وانتی لو کنتی موجوده
کنتی هتبقی اکید ماما ..بس اکید عند ربنا
احلی ماما قالتلی ان لما نموت بنبقا نجوم
..ههص کل یوم فی السما عشان اشوفك
..اتمنی تکوئی بقیتی صاحبة بابا وماما عند
ربنا

کانت تبکی ببراءة وهی تتحدث تطلع تیام
لها قلیلا قم لقبر حبیبته واردف

:وحشتینی یا حبیبتی..عاملة ای فی بعدی
..مش کنتی زعلانه عشان فریده انا خلاص
جبته تعیش معانا..اوعدک هعوضها واخلیها
مبسوطة ..عارفه الحیاة طلعت صعبة اوی
فی بعدک عنی ..انتی قلتی الاق سبب
یقوینی..انا ملقتش غیر فریده ..شایله

اسمك وكمان عانت زي وانا صغير ..بحبك
وهجيك تانى

انهى حديثه ثم مسح دموعه والتفت لفريدة
التى كانت تبكى ايضا ومسح لها دموعها
برفق وقبل جبينها وحملها وتوجهوا للخارج
وركبوا السيارة وانطلقوا لقصر الالفى
شهقت فريدة بطفولة جعلت تيام يبتسم
اخذها للداخل وصعدوا حتى وصلوا لغرفة
بابا رمادى عليه صورك باندا كبيرة اغمض
تيام عينها وفتح الباب شهقت فريدة بسعادة
فكان ديكور الغرفة برسومات الباندا التى
تعشق

وهناك جانب للدراسة ايضا

اردف تيام بابتسامه

:لسا فيه مفاجاتين

فريدة بحماس

:ياااى اى كمان

وضع تيام يده على عيونها وفتح باب اخر
ورفع يدها فشهقت وانبهرت بغرفة الالعب
الضخمة

واخذت تتجول بها بسعادة قم اخذها لغرفة
اخرى للملابس كانت مليئة بالملابس
تناسب سنها

احتضنته فريدة وارذفت

:انت احسن بابا فى الدنيا

واكملت بدهشة

:بس انت عملت كل ده امتا

تيام بغرور مصطنع

:اصل انتى لسا متعرفيش بابا

فريدة بابتسامه

:انت احسن بابا فى الدنيا

احتضنها تيام وتسطحوا على السرير ودخلت

فريدة فى احضانه فاردف تيام

:هى مرات عمك دى كانت بتضربك ليه

فريدة بحزن

:عشان شافتنى بسمع الدرس مع ولادها من

ورا الباب

تيام بحنان

:من بكرا هقدملك فى اكبر مدرسة

فريدة بسعادة

:بجد

تيام بحب

:بجد

اخذوا يتحدثوا حتى غلبهم النوم

بعد عدة ساعات دخلت تاليا القصر بعد ان

اوصلها فراس ولم يخلو الطريق للقصر من

وقاحته قابلتها رئيسة الخدم سميرة فاردفت

لها

:تيام وصل ولا لسا

سميرة بابتسامه عملية

:وصل من كام ساعة وكان معاه بنت صغيرة

تاليا باستغراب

:بنت صغيرة؟!

اومات لها سميرة واردفت

:هما فوق ومنزلوش من وقتها

اومات لها تاليا وصعدت للاعلى ومرت من

امام غرفة فريدة واستغربت من الباب الذى

تراه اول مرك فتحته وفوجأت من الغرفة

وصدمت من تيام الذى ينام مختضن طفلة

صغيرة ولكن ابتسمت لشكلهم اللطيف

وراحة تيام التى تظهر على وجهه فاغلقت

البا بهدوء وسوف تنتظر حتى يصحو حتى

يفسر لها كل شئ

فريدة الصغيرة

٢

•_•_•_•_•_•_•

سورى عالتاخير وبارت طويل جدا اهو عارفه
انه فيه احداث صادمة شوية بس حبيت اغير
مجرى الاحداث شوية وازودها ولسا الجاى
هيصدمكوا اكثر

واتمنى البارت يعجبكوا وابهرونى بتوقعاتكم
وياريت تتفاعلوا لان ده بيفرحنى
وبيشجعنى ووثوتوا للرواية يا حلوين

لاف♥

واصل قراءة الجزء التالي

Part 30

الفصل _الثلاثون.

لهيب _العشاق.

نور _خالد.

في احد عيادات النسا في استراحة الانتظار
المليئة بالحوامل وازواجهم كان يجلس هذان

الزوجان الذان انتظرا كثيرا حتى يرزقا بطفل
يكون ثمرة حبهما كانت ليان تجلس متوترة
تعبث في قماش فستانها الواسع الذى
يناسب تغيرات جسدها الناتجة من حملها
فى الشهر الرابع

يحتضن كف يدها يد زوجها وحبیبها يوسف
الذى يرتدى بنطال من اللون الزيتى
وتيشرت باللون الابيض وحذاء من نفس
اللون

كان التوتر والحماس هو الشعور السائد
فالיום سيكون بامكانهم معرفة جنس
طفلهم القادم اردفت ليان بتوتر
:انا خيفة اوى يا يوسف

يوسف بابتسامه مضطربة هو الآخر

:وانا كمان والله

ليان وهى توكزه فى ذراعه بغيط

:دا بدل ما تهدينى ..انا مش فاهمة مين فينا

اللى حامل

اتسعت حدقتى يوسف من حديثها واردف

بصدمة

:اي يا ليو هو الحمل اصر على فيوزات

عقلك ولا اى

ليان باستفزاز وقد بات اغضاب يوسف

ممتع جدا لها

:لا هو مزاجى كدا

يوسف وهو يركز على اسنانه من حبييته

التى ستفقده عقله قريبا

مزاجك اي احنا قاعدين بنحشش

ليان بعيون لامعة وحماس

وااو..هو الحشيش ده طعمه عامل ازاي يا

حبيبي..حاسه نفسي اجر به اوى

يوسف وهو يشعر بالدوار من حديثها

ااه يا رب ...حاسه بايه يا روحى..انتى شكلك

هتجيبى ديلر مش بيبي لا ..شوية نفسى

اشم دخان السجاير وتخلينى اشربها

وتشمى فيا ..يا مثبت العقل والدين

ليان بعبوس كالاطفال

يرضيك البيبي يطلعله سيجارة مثلا فى وشه

يوسف بيأس وهو يناجى ربه فى داخل عقله

لا طبعاً ميرضينيش..انا قلت هتجيبى ديلر

قاطع مناقشتهم الغريبة نداء الممرضة
لاسم ليان نهضوا ودخلوا لغرفة الكشف
جلسوا امام الطبيبة التى استقبلتهم
بابتسامه مشرقة

:ازيك يا مدام ليان..الببى عامل معاكى اى

ليان بحماس وتوتر فى نفس الوقت

:حسيت بحركة بسيطة امبارح

الطبيبة بعملية

:حضرتك هتبدأى تحسى بحركته ..وكمان لو

المكان هادى ممكن تحسى بضربات قلبه

...بس عشان ده حملك الاول هيبقى صعب

تحسى النبض او الحركة غير لو شديدة

يوسف بتساؤل وهو ينظر لليان بترقب

هو الوحى فى العادى ببقا فىه طلبات غريبة

يا دكتور

الطبية باستغراب

زى اى يا استاذ يوسف

يوسف بتوتر من نظرات لىان المتوعدة

يعنى سجاير او دكانها...احم حشيش

كتمت الطبية ضحكتها عندما تالم يوسف

يبدو ان لىان دعست على قدمه بقوة

هو الوحى ملوش طلبات محدده..توقعوا اى

حاجة

فاردف يوسف بقلق

بس ده ممكن يأذى لىان والبيبى

الطبية بهدوء

طبعاً لـر اكرر كـثير هـيا ذـيهم..فـياريت لـو
طـلبـت كـدا تـانى تـلهـيها مـثـلا عـنه

او ما لـها يـوسف ثم وقـفوا واصـطـحبـتهم
الطـبـيـبة لـعـمـل السـونـار تـسـطـحت لـيـان
وسـاعـدهـا يـوسف عـلى رـفـع مـلابـسـها
وتـغـطـيـتـها واطـهـار بـطنـها فـقـط ثم سـمـح
لـلـطـبـيـبة بـالدخـول فـهو لـم يـسـمـح لـها
بـمـسـاعـده زـوجـته فـى وـجـوده وـضـعت الطـبـيـبة
جـل عـلى بـطن لـيـان وامـسـكت يـد الجـهـاز
ووضـعـتـها عـلى بـطنـها ثم اخـذت تحـركـها بـهـدوء
وهـى تـنـظر لـلشـاشـة وكـذـلك يـوسف و لـيـان
الـلـذـان تـمـسـكا بـايـدى بـعضـهم بـتـوتر وحمـاس
لـاحـظـته الطـبـيـبة وابتـسـمت لـحـبـهم الظـاهـر
اشارت عـلى شـئ صـغـير

دـه البـيـبى وامـم هـو وـلد...مـبروك وـربـنا يـجـيـبه
بـالـسـلامـه

ظل يوسف وليان متسمرين على ما اشارت
له الطيبة ينظرون لطفلهم القادم ويتمنون
لو ياتي الان كانت ليان تبكى بسعادة
وتسللت احد الدموع من عين يوسف عمدا
سمعوا نبض طفلهم تركتهم الطيبة
بمفردهم في هذه اللحظات الخاصة افاق
يوسف من صدمته اخيوا واحتضن راس
ليان لصدره واردف بسعادة لو وزعت على
الكون لفاض

شكرا على اجمل هدية في الدنيا
كلها..بفضلك هبقي اب لبيبي منك انتى
ليان بابتسامه سعيدة وهى تبكى
انا اللى لازم اشكرك لوجودك فى حياتى..وانك
سبب سعادتى كلها

قبل راسها بحنان وسعادها على ضبط
ملابسها والنهوض وخرجوا للطبيبة التى
ابتسمت لهم واعطت ليان التعليمات
وبعض الادوية واعطتهم نسخة من فيديو
السونار خرجوا من عند الطبيبة وسعادتهم
ظاهرة على وجوههم وتوجهوا للمنزل
لايصال الخبر السعيد لعائلتهم

•-•-•-•-•-•-•-•-•-

استيقظ تيام فوجد نفسه فى غرفة فريدة
التى كانت تنام منكمشة بين احضانه نظر فى
ساعة هاتفه فوجدها الثامنة صدم من
الوقت هل نام كل هذا دون ان يشعر ابتسم
بحنان لتلك الطفلة الصغيرة التى ادخلت
الراحة لقلبه قليلا لا يعلم هل احبها لانها
تحمل اسم حبيبته ام لانها عانت مثله فى
سن صغير مسح على شعرها بحنان

فتململت كالقطة الصغيرة وهى تصدر
اصوات مضحكة ثم اعقب ذلك فتح عيونها
التى يعجز تيام عن معرفة لونها هل هى
رمادية ام زرقاء ام كلاهما معا ابتسمت له
بحب وقبل وجنته واردفت بحماس

:صباح الخير يا بابي

تيام بابتسامه

:صباح النور يا قلب بابي ..يلا قومى يا كسلانه
عشان تغيرى هدومك ونفطر سوا مع طنط
تاليا

فريدة باستغراب

:مين طنط تاليا

تيام وهو يعبس فى خصلاتها

:تبقي اختى

فريدة بتوتر وخوف

:وهى هتحب فريدة ولا هتخليك ترجعنى

لعمو تانى

تيام بحنان ليبت الطمانينه فى قلبها

:لا هتحب فريدة..عشان هى طيبة وائتى

عسل وتتحبى كمان

اومات له بابتسامه قادها تيام لغرفة

الملابس وساعدها فى انتقاءها واردف

:انادى لحد من الخدم يساعذك

فريدة بتذمر

:يووه انا انسة كبيرة..مينفعش حد يساعدى

ضحك تيام بخفة وقرص وجنتها برفق

:خلاص يا انسة اتفضلي خذى شاور يلا

بسرعة

اومات له ودخلت الحمام وخرج هو لغرفته
ودخل حمامه وخلع ملابسه ووقف اسفل
المياه وهو شارد في ما يحدث من داخله
يعرف انه اتخذ القرار الصحيح في احضار
فريدة وانها ستملا حياته قليلا ويعلم ايضا
انه لن يتاقلم على غياب حبيبته مهما حدث
تنهد بحسرة وانهى حمامه وخرج وهو يلف
منشفة على خصره وارتنى بدلة رصاصية
منقوشة واسفلها تيشرت اسود وحذاء جلد
اسود برقبة

وصفف شعره باهمال ورش العطر المفضل
لمحبوبته واخذ اغراضه وقام بالاتصال باحد
الخدم واخبره عن ما يريد له لافطار لاجل
فريدة وتوجه لغرفتها فوجدها ارتدت

جمبسوت باللون الاسود واسفلها تيشرت
ابيض وحذاء رياضى ابيض

ساعدتها فى تمشيط شعرها وصنع لها
ضفيرة انيقة امسك يدها وخرجوا لينزلوا
للاسفل لتناول الفطور كان الخدم قد اعدوا
ما طلبه منهم تيام جلس تيام فوقفت فريدة
بجانبه ففهم ما تريد فحملها لتجلس على
قدميه قاطعهم دخول فراس الذى كان
يرتدى بدلة من اللون البيج وقميص ابيض
ورابطة عنق سوداء من نفس لون البنطال

نظر لفريدة باستغراب واردف

:صباح الخير

رد تيام التحية بينما انكمشت فريده بخجل
نظر فراس لتيام باستفهام فنظر له تيام
بمعنى ليس الان فاردف فراس بمرح

:ازيك يا قمر..انا فراس

نظرت فريده لتيام فاردف لها بحنان

:دا فراس صاحبي وجوز اختي

اردفت فريده باستيحاء

:ازيك يا اونكل ..انا فريده

نظر فراس لها بصدمه بسبب اسمها لكن
تدارك نفسه واردف بابتسامه مشاكسة

:اتشرفنا يا انسه فريده

ابتسمت له فريده واخذ فراس يمزح معها
ويشاكسها حتى اتت تاليا وهى ترتدى
فستان اسود لبعده الركبة بسيط

وترفع شعرها ذيل حصان ولا تضع اى شئ
على وجهها سوا ملمع شفاه القت تحية
الصباح عليهم وقبلت وجنة تيام وفراس
واردفت لفريدة بعد ان جلست

:ازيك يا حبيبتى ..انا تاليا

فريدة بابتسامه بريئة ونقية

:انا فريدة

لم تقل صدمة تاليا عن فراس فهذا الاسم
غالى على قلبها فاردفت وهى تبتلع غصة
واردفت

:اسمك جميل يا فريدة ..نفس اسم صاحبتى

واختى

فريدة بعفوية

ونفس اسم ديدا كمان..مش كدا يا بابي

تيام بابتسامه حنونة

كدا يا روى

صدم تاليا وفراس من نعت فريدة لتيام بابا
وايضا من ابتسامته فهو لم يفعلها منذ وفاة
فريدة فايقنوا ان هذه الطفلة من ستساعده
فى تخطى محنته فلم يعلقوا وانتظروا ان
يوضح لهم لاحقا كان تيام يشرب قهوته
كالمعتاد ويساعد فريدة فى تناول طعامها
كان حولهم هالة من الحنان كالأب وطفلته
جعلت فراس وتاليا ينظرون لبعضهم
بابتسامه اردفت تاليا

ماما عائشة طلبت منى نروحلهم بليل كلنا.
اوما لها تيام بصمت وبعد ان انتهو اردف تيام
بعد ان استدعى سميرة رئيسة الخدم

:روحى يا حبيبتى مع الدادة استننى فى

العربية وانا جاى وراكى..اوكاى

اومات له فريده بطاعة وذهبت مع سميرة

للخارج اردف فراس

:مممكن بقا تفهمنا

قص تيام لهم كل شئ منذ لقاءه للطفلة هو

وفريده حتى ما حدث امس اردفت تاليا

:كويس انك اخدتها من عمها ده

واردفت بتردد

:بس لو اتجوزت فى يوم يعنى ممكن

متقبلش بيها

تيام ببرود

:مين قال انى هتجوز بعد فريده

فراس بحزن

:احنا متفهمين حبك لفريدة..بس هيچى يوم
وتتجوز مش هتفضل لوحداك عمرك كله

تيام بجمود

:انا مش لوحدى فريدة هتعيش معايا

تاليا بالم على حالهم

:بس اكيد هتبقى عايز تخلف ..ويبقى ليك
ولاد يشيلوا اسمك وتكون عيلة

تيام وهو يهم بالنهوض

:مش عايز ولاد لو مش من فريدة ..سلام

انهى حديثه وخرج من القصر وهو يشعر
بالاختناق كان ذلك المكان الفسيح اصبح
اضيق من ان يساع جسده بكت تاليا بحزن
فاحتضنها فراش بقلة حيلة فاردفت بحزن

:والله ما سهل عليا اقول كدا..ولا حتى اتخيل

واحدة معاه غير فريدة ..بس هو فعلا مش

هيفضل لوحده العمر كله

فراس وهو يحاول تهداتها

:فاهمك يا روى ..اهدى متعيطيش

هدات تاليا فقبل فراس جبينها واخذ بيدها

وخرجوا من قصر الالفى وركبوا سيارة فراس

وانطلقوا للشركة

اما تيام الذى وصل ودخل الشركة وهو

ممسك بيد فريدة كان الجميع ينظر لها

باستغراب فهم يعرفون اوس اما هذه الطفلة

يروها لأول مرة عندما احس تيام بفريدة التى

تضغط على يده رفع بصره للموظفين

ورمقهم بحدة فاخفضوا بصرهم وصل

للمصعد واستقلوه وصلوا للطابق المطلوب

خرج تيام وفريدة وتاجها لمكتبه فوجد فتاة
تجلس على مكتب السكرتيرة كانت ترتدى
ملابس فاضحة

نظر لها تيام باستفهام واردف

:انتى بتعملى اى هنا

السكرتيرة بصوت رقيق

:انا السكرتيرة

تيام ببرود

:بس انا طلبت سكرتير راجل

السكرتيرة بتوتر من لهجة تيام الجليدية

:مستر فراس طلب الاعلان ينزل..وطلب من

مستر فؤاد يختار حد مؤقت لغاية ما يختاروا

شخص مناسب

تيام ببرود واحتقار

:امم طب بعد كدا متنسيش تلبسى هدومك

انهى حديثه ودخل المكتب ومعه فريده
تاركين السكرتيرة تموت من هذا الموقف
المخرج مع مديرها الذى ستحاول ايقاعه فى
شباكها اما فى الداخل اردفت فريده

:هى البنت دى لابسة كدا ليه يا بابى

تيام بمرح يظهر لأول مرة منذ وفاة حبيبته

:شكلها نسيت تكمل لبسها عشان

مستعجلة او حاجة

ضحكت فريده واردفتم بلمامضة

:شبه السلعوة اوى ...انا احلى منها

تيام بحنان وهو يقبل وجنتها

:انتی احلی طبعاً یا عمری..بس دیدا احلی
منك

انهى حديثه بمرح وحب فوجئ من رد فريده
التي اردفت بشوق وحب

اه هي احلى واحن واحدة في الدنيا

ابتسم تيام بحزن واعطاها هاتفه بعد ان
حمل عدة العاب حتى ينهى هو اعماله
دخلت السكرتيرة شيرين واملت على تيام
جدول اعماله واحضرت له قهوته لم يعيرها
تيام اى اهتمام ولا لمحاولاتها فى لفت نظره

• • • • •

على الجانب الآخر عند فراس الذى كان
يجلس وهو يتململ بتوتر من نظرات تاليا
التي تكاد تحرق تلك العميلة التي كانت
تحاول اغراءه وتتدلل عليه وتردف

:بس كدا انت جاى عليا فى السعر يا فراس
بيه..ودى مش اول مرة نتعامل مع بعض
..ف راعينى فى السعر شوية ولا انا مستهلش

فراس بعملية بحتة يحاول صد تلك المرأة
التى لا تعطى اعتبار لوجود زوجته او كونه
رجل متزوج الان

:للاسف يا مدام جنات دا سعر العقد
..ومفيش اى محسوبية فى الشغل ولا اى
همهت تلك الجنات واردفت لتاليا بتعالى

:مممكن كوباية ماية

كبتت تاليا انفعالها داخلها من تلك المرأة
واردفت ولمعت عيونها بفكرة شيطانية

:اكيد طبعا..مفيش طلبات تانية

جنات بتعالى وتكبر ظنا ان تاليا خضعت لها

امم ممكن واحد كابتشينو

ارمات لها تاليا بابتسامه واسعة وخرجت
تحت انظار فراس الذى يشعر انها هناك
شئ خطأ يعلم ان تاليا مسالمة ورقيقة جدا
لكن ليس لدرجة ابتلاع الاهانه فشعر بالقلق
خاصة من لمعة عينها التى لمحها وتنهد
يستعد للقادم اكملت جنات العمل اقصد
محاولة لفت انتباه فراس ظنا منها انه مازال
على طباعه الماجنة كما قبل لكن لا تعى
هذه المرأة ان العشق شكله من جديد
دخلت تاليا وهى تحمل المشروبات
وتوجهت لجنات ومثلت التعثر واوقعت
الاكواب عليها انتفضت جنات بالم من
السخونة خاصة انها كانت ترتدى فستان
قصير جدا

وصرخت على تاليا

:انت اتعميتى ..حرقتى رجليا

امتلئت عيون تاليا بالدموع فاحتضنها فراس

سريعا فى احضانه واردف لجنات بغضب

:مدام جنات التزمنى حدودك..اكيد مكنش

قصدها ..واتفضلي وانا هبعث حد يكمل

الاتفاق مع حضرتك

لم تعرف بماذا ترد فهى تؤمن بداخلها ان

تاليا فعلت هذا ردا على افعالها مع زوجها

وما جننها غمزت تاليا لها وابتسامتها

الشامتة خرجت وهى غاضبة من ما حدث

ابعد فراس تاليا عنه بهدوء واردف بخبث

Cut: ...هايل يا فنانة

اخذت تاليا تنظر فى ارجاء المكتب تحاول

عدم احداث تواصل بصرى واردف بتوتر

:هروح الـ..عارف انت الـ..

فراس بمكر

:ايوا بقا عايز اعرف الـ..

تاليا بضيق وحر ج

:يووه بقا..ما هي اللي غلطانه

واكملت بدلع يسلب عقل فراس وهي

ترسم دوائر وهمية على عضلات صدره

:يرضيك يعنى الاقيها بيتدلع عليك واسكت

لا تعلم ان حركاتها البسيطة تلك تُذهب

عقله فهو لا يشعر بشئ سوا دلالتها و حركة

اناملها الرقيقة على صدره التي اثارته

كاللعة فراس بصوت اجش

:لا طبعاً ميرضنيش..بس ينفع تحرق رجلها

كدا

تاليا وهى تشعر بالذنب قليلا فقط

ما انا مش سخنت الكابتشينو بتاعها اوى

يعنى

ونظرت له بفيروزتاها ببراعة اغشته عن
الواقع فهبط على شفتيها يكتسحها بقبلة
محمومة تصبره عليها قليلا أنت تاليا بألم
حينما عض فراس علي شفتيها بقوة ادمتها
فلعق فراس دماها برغبة وابتعد قليلا نظر
لعيونها الغائمة وشفتيها الدامية فالتقطها
مجددا برفق هذه المرة وجذبها من خصرها
يقربها منه اكثر ولفت تاليا يديها حول رقبته
وبادلتة قبلته بجهل اثاره اكثر فتحولت لقبلة
همجية قذرة تذوق فيها طعم فمها بعشق
يزيد لا ينقص ابدا ابتعد فراس اخيرا عندما
شعر بضرباتها على صدره لانها شعرت
بالاختناق كانوا يلهثون يحاولون استرداد

انفاسهم المسلوقة اردف فراس بصوت
مبحوح من فرط الرغبة

انا بقول تطلعي برا بسرعة

دفعته تاليا بخجل وخرجت من المكتب
بسرعة وهى تستمع لضحكاته المستمتعة
من اخجالها وداخله يتمنى ان تدوم
سعادتهم

•-•-•-•-•-•-•-•-•-

فى الجامعة عند ادم الذى وصل للتو وكان
يصف سيارته بعد ان انتهى توجه للداخل
وكان يرتدى بنطال رصاصى وقميص ابيض
وحذاء من نفس اللون

كان الفتيات تتطلع له بهيام واعجاب من
طلته الرجولية لم يعيرهم اهتمام وتوجه

لمكتبه فهو جاء متاخرا لانه لا يملك سوا
محاضرة واحدة

اما كارما التى كانت فاتنة هى الاخرى فكانت
ترتدى بنطال هاى ويست كاروهات باللون
الرصاصي والابيض والاسود وتوب اسود بلا
اكمام وحذاء ابيض وحقيبة سوداء

ومعها جورى وكرم الذى كان يردف

:علفكرا انا هسافر كندا تانى

كارما باستغراب

:ليه دا احنا لسا فى اول السنة

كرم بهدوء

:بابا محتاجنى فى الشغل هناك عشان هو

تعبان شوية

كارما بقلق

:ماله اونكل

كرم ليهداها

:كويس ..ارهاق بس وكدا

جورى بتساؤل

:وهتعمل اي هتنقل مرتين فى سنة واحدة

كرم بقله حيلة

:هعمل اي يعنى..عادى هو قالى هينقلي

مفيش مشكلة

تنهدوا بحزن فهم اعتادوا على وجوده معهم
دائما نهضوا ليدخلوا المحاضرة القادمة وهى
خاصة ادم الذى انشرفت ملامحه فور رؤية
حبيبته التى ابتسمت له بحب كان يشرح
وهو يسترق النظر لها حتى انتهت

محاضرتهم فاقبل عليها والقى التحية على

كرم وجورى واردف لها

:عندك محاضرات تانى يا حبيبتي

نفت كارما فاكمل

:تمام ..ممكن بقا تيجى معايا تشوفى المكان

اللى اخترته عشان الشركة ..انا اتصلت

بمامتك وفراس

اومات له كارما واستاذنوا من كرم وجورى

وخرجوا من الجامعة تحت نظرات تلك الفتاة

التى تراقب ادم بابتسامه حب

•-•-•-•-•-•-•-•-•-•

عند جاسر الذى لم نذكره من قبل ذلك

الوسيم الحزين كان يدخل لاحد المقاهى

القريبة من الشركة حتى يتناول كوب قهوة

عله يخفف من صداعه الفتاك لم ينتبه

عندما اصطدم بتلك الفتاة فوقعت القهوة

على ملابسه فاردفت بسرعة

:انا اسفة ..مكنش قصدى

واخذت تمسح قميصه بسرعة وتوتر فاردف

جاسر ببرود وهو يبعدها وينظر لعيونها

الجميلة

:حصل خير يا انسة

اومات له ونظرت لذلك الوسيم الصخم

واردفت

:تمام اعتذرلى بقا

جاسر باستهزاء

:نعم مين دا اللى يعتذر

الفتاة بغيط

:انت ..ما هو مش غلطى لوحدى ..انت كمان

وقعت قهوئى

جاسر ببرود وهو يهز كتفيه

:ولا هو مش غلطى ..انتى اللى وقعتيها على

قميصى

نظرت له بحقد

:هى دى جدعنة ولاد البلد

زفر جاسر بملل واردف

:خلاص تعالى اجيبلك غيرها

الفتاة وهى تقلب عينها

:اللى يسمعك وانت بتقول كدا ..يفكو انى

بجبرك ..فين اداب الحديث

جاسر بنفاذ صبر

فاخبره المدير ان يترك الامر له وتناقشوا في
عدة امور لم يعر عندما خرجت فريدة من
مكتب المدير اخذت تتجول وهى تتطلع
حولها بانبيهار حتى اعرضتدمت فى احد
الطلاب كان يبدو فى العاشرة طويل وذو بنية
قوية بالنسبة لسنه وذو عيون خضراء وشعر
بنى

اردف لها ببرود لا يناسب سنه

:مش تفتحى يا شاطرة

رفعت فريدة بصرها له ونظرت له ببراءة

بعيونها الغريبة واردفت بزهق

:يووه بقا...فين احترام ال ladies انت كمان

...وبعدين مش كان قصدى

الفتى باستفزاز

:فین ال lady دی مش شایفها

فريدة بسخرية

:عشان انت اعمى

قاطعهم تيام الذى اردف بتأنيب عوهو يحمل

فريدة

:فريدة..ينفع تخرجى من المكتب من غير

ما تعرفى بابى كدا

فريدة باعتذار

:اسفة يا بابى..انا بس كنت بشوف المدرسة

اوما لها تيام ونظر للفتى باستفهام من

وقوفه هكذا فاردفت فريدة بعبوس

:دا ولد غلس اوى يا بابى..بيقول انى مش

lady

تيام بياس وهو يهز راسه بفقدان امل منها

يا حبيبتي انتى اى حكايتك مع كلمة lady

دى..يخربيت اللى عرفك معناها زاز

واردف للفتى

معلش يا ابنى هى لاسعة شوية

ابتسم الفتى لكلمة تيام وايشا عبوس فريدة

بتذمر قاطعهم قدوم فتى اخر واردف

بسرعة يا يزن الClass هييدا

استاذن الفتى وذهب مع صديقه والتفت

مرة اخرى لفريدة ولا نعلم هل هى بداية

قصة جديدة ام انها مجرد نظرة عابرة

توجه تيام بعدها للخارج ووجد اسر وكان

يرتدى بدلة رصاصية

يبدو انه موعد خروج طفله وحبيبته نظر له

اسر بتساؤل

:بتعمل اي هنا

تيام بهدوء

:كنت بقدم لفريدة في المدرسة

اوما له اسر فهو على علم بقصتها مرت

بضع لحظات حتى خرجت وعد التي كانت

ترتدى جيب اسود وقميص ازرق

والقت التحية على تيام الذي قبل جبين

اوس الذي نظر لفريدة باستغراب فعرفه

اسر عليها

دی فريدة ..بقت بنت اونكل تيام يا
حبيبى ..هتبقى معاك فى المدرسة ..هى من
سنة وقت زى اختك

نظرت وعد بصدمة فنظر لها اوس انه
سيخبرها لاحقا اردف اوس بحماس

هنبقا مع بعض في المدرسة... وكمنا
اسمك زي فري

اومات له فريده واردفت بحماس طفولى

وهنلعب مع بعض

نظر لهم تيام بابتسامه خافته وودعوا
بعضهم وانطلق اسر لايصال وعد وكذلك
تيام الذى توجه لقصره

• • • • •

عند فريدة التى كانت محبوسة فى الغرفة
دخلت الخادمة لها ولكن لاحظت انها ليست
الخادمة المعتادة كانت تبدو كبيرة فى السن
فاردفت لها بيأس

:ساعدى عشان خاطر ربنا...انتى شكلك ام
حطى نفسك مكان والدتى..احساسها اى
وهى مفكرة بنتها الوحيدة ميتة

نظرت لها الخادمة بشفقة فكللماتها لمست
قلبها فاردفت بهمس

:بصي انا هسيبك الباب مفتوح وحازم بيه
مش هنا..مش هعرف اعمل حاجة غير انى
اجمع الحراس لمزة قصيرة

اومات لها فريدة بامتنان خرجت الخادمة
وتركت الباب مفتوح فعلا ولكن بطريقة لا
تظهر ذلك انتظرت فريدة قليلا ونهضت

وفتحت الباب ببطء واخرجت راسها ونظرت
في الارحاء لم تجد حراس في المكان خرجت
مسرعة من اول باب صادفها حتى خرجت
من حدود الفيلا او سجنها كانت تركض بعد
ان فلتت في الهروب اخيرا ستعود لحبيبها
وعائلتها اسرعت في الركض قبل ان يعلم
احد بهروبها ويقبضوا عليها مجددا وصلت
اخيرا للطريق العام ولكنها لم تنتبه لتلك
السيارة المسرعة التي لم يستطع سائقها
التوقف والتحكم في السيارة فاصطدمت بها
ووقعت غارقة في دماها نزل شاب ومعه
فتاة اردفت بفرع وخوف

:الحق يا فهد دى هتموت

فهد بقلق وتوتر

:متقلقيش يا حبيبتى انشالله نوديه

المستشفى ونلحقها

اومات له وانفلتت دموعها تبكى بخوف على
تلك الشابة الصغيرة حملها فهد ووضعها في
الكرسى الخلفى واسند راسها على قدم
الفتاة التى كانت معه عاد مجددا لكرسى
القيادة وتوجه لاقرب مشفى تقابله بعد
مرور بعض الوقت وصل لاحد المستشفيات
الخاصة توجه للخلف وحملها وتوجه للداخل
واردف بعد ان وصل للاستقبال

:الحقونا بسرعة

اقبل عليه الممرضين والاطباء واخذوها منه
وادخلوها غرفة الكشف وقف فى الخارج
واحتض التى كانت تبكى بخوف واردف
بحنان

:متقلقيش يا روى هتبقي كويسة يا روى

روبين ببكاء

:لو حصلها حاجة مش هسامح نفسى

تنهد فهد وهو يحتضن صغيرته لتهداتها فتح

الباب فاندفعت روبين

:هى كويسة يا دكتور

الطبيب وهو ينظر لها باعجاب بسبب جمالها

الرقيق

:هى كويسة الخبطة كانت فى دماغها

..هنعملها اشعة عشان نطمئن ان مفيش

اضرار

اومات له بينما كان ينظر فهد للطبيب بغيرة

ونظرات حارقه انتبه له الطبيب اخيرا وتمل

بخوف من نظراته الثاقبة فابتعد ليقوم بالازم

للمريضة بعد ساعة كانوا انتهى من كل شئ

وانتظروا ان تفيق بعد لحظات اخذت ترمش

واغمضت عينها عندما قابلها الضوء وفتحت

عينها اخيرا بعد ان اعتادت على الضوء

واردف بالم

:ااه انا فين

الطبيب بعملية

:حضرتك في المستشفى ممكن تقوليلي

اسمك اي

تململت بالم واردفت ما ادى الى صدمتهم

جميعا

:ااه انا مين ..انا مش فاكرة حاجة

نظرت لهم بفزع واردفت

:انا مش فاكرة حاجة

الطبيب وهو يحاول تهداتها

:اهدى يا انسة..هنحتاج نعمل اشعة عشان

نخدد حالتك كويس

انهى حديثه وخرج فاردفت روبين

:انتى مش فاكرة حاجة خالص

اومات لها فريدة لفتت نظر فهد الدبلة التى
فى يدها والتى لم تسمح لحازم بانتزاعها منها
فاردف

:انتى لابسة دبلة فى ايدك الشمال ..يعنى
انتى متجوزه..مش معاكى فون او حاجة
نكلم حد

بحثت فريدة فى ملابسها لكن لم تجد شئ
فنفت براسها فاردفت روبين بتفكير

:طب اخليها كدا

خلعتها فريدة واعطتها اياها نظرت داخلها
روبين واردفت

:فريدة ..اسمك فريدة وجوزك اسمه تيام

شعرت فريدة بضربات قلبها تزداد عند

سماعها اسم مالك قلبها وارذفت

:حاسة انا سمعت الاسم ده ..بس مش

فاكرة حاجة

نظروا لها بحزن وارذف فهد

:احنا اسفين ..بس حضرتك اللى طلعتى

فجاة ..وكمان كنتى بتجرى

روبين بتخمين

:معقول حد كان بيجرى وراكى ..خصوصا انك

كان عندك كدمات كتير

نظرت لهم فريدة وهى تشعر بالدوار

:انا مش فاكدة حاجة

لم تشعر بشئ بعدها ووقعت مغشى عليها
ضغط فهد على زر استدعاء الطبيب الذى
دخل مسرعا وفحصها واردف

:بلاش تضغطوا عليها عشان تفتكر ..انا
هعملها اشعة دلوقت..بس بنسبة كبيرة فيه
فقدان ذاكرة

اوماوا له بحزن وهم يشعرون بالذنب تم
نقل فريدة لعمل الاشعة جلس فهد وروبين

:احنا ناخذها معانا

نظر لها فهد واردف

:ما احنا ممكن ننزل اعلان بصورتها..واكيد لو

حد يعرفها هيجى عشانها

روبين بعبوس

:ناخذها معانا بلييز..لحد ما تفتكر وترجع هى

اوما لها فهد بقله حيلة فاحتضنته بسعادة

فابتسم بعشق لها

• _ • _ • _ • _ • _ • _ •

فى المساء فى قصر الالفى كان تيام يقف امام

المراة يضبط ملابسه وكان يرتدى بنطال

رصاصى وتيشرت اسود وجاكيت چينز

وحذاء رياضى اسود

وصفف شعره ورش عطره وخرج لغرفة

فريدة التى طلب منها ان ترتدى ملابسها

لانهم سيذهبون لمكان ما فوجدوها ارتدت

بنطال اسود وبلوزة حمراء

كانت جميلة فابتسم لها بحنان وامسك يدها

وتوجهوا للأسفل فوجدوا تاليا التى ترتدى

بنطال چينز وتوب اسود وجاكيت اسود جلد
وحذاء من نفس اللون

تقف مع فراس الذى بدا وسيم بينطال
اسود وتيشيرت اسود وجاكيت جلد اسود
وحذاء من نفس اللون

يبدو انه وتاليا ارتدوا ملابس متشابهة دون
ان يعلموا كان يتغزل بها هذا ما توقعه تيام
من احمرار تاليا اردف فراس لفريدة
بمشاكسة

:اي يا مزة ..كدا هتتخطفى مننا

ابتسمت فريدة بتكبر

:يعنى قصدك انى lady حلوة

تيام بحنق

:انا نفسى اعرف من قالك الكلمة دى

تاليا بابتسامه

:طبعاً يا روحى انتى احلى lady

نظرت فريده لتيام بغرور واردفت

:خليك انت كدا فاكرنى مفعوصة صغيرة

ضحك تيام من لماضتها واردف

:فين كارما

فراس وهم فى طريقهم للخروج

:ادم جه واخذها

اوما لهواستقلوا سيارتهم انطلق فراس وتاليا

وعقبهم تيام وفريده ومعهم جاسر الذى

اخبره تيام ان يذهب معهم فهو لا يرافق تيام

يوا للشركة فقطوكان يرتدى بنطال وجاكيت
اسود واسفله تيشرت بنى

. وصلوا لبناية عائلة فريدة وجدوا سيارة اسر
الذى سبقهم بالحضور هو ووعد واوس كان
اسر يرتدى بنطال اسود وقميص كاروهات

ووعده كانت ترتدى دريس من اللون الكافيه
وحجاب من اللون الجملى وتحمل اسيل
التى كانت ترتدى فستان جميل وكان اسر
يمسك يد اوس الذى كان يرتدى شورت
جينز وتيشرت ابيض صعدوا للاعلى قابلتهم
عائشة بابتسامه واهنة احتضنها تيام فبادلته
بقوة كأنها تشتكى له همها ابتعدوا ورحبت
بالجميع كذلك حسن زوجها وكان معهم ادم

وکارما ونظروا لفريدة بجهل فاردف تيام

لاوس

:اوس خد فريدة واسيل والعبوا جوا

اوما اوس بحماس وامسك بيد اسيل

وفريدة

قص لهم تيام كل شئ تفهموا موقفه طلبت

منه عائشة ان ينادى فريدة ففعل جاءت

فاردف لها

:دى تيتا عائشة ..مامة ديدا

اردفت فريدة بحماس

:امم انتى شعرك احمر زيها

اردفت عائشة بابتسامه حزينه

:اه وانتى جميلة زيها

تناول الجميع طعام العشاء معا وكانوا
بداخلهم يفتقدون فريدة بعد انتهائهم توجه
تيام لغرفة فريدة ومعه فريدة جلس على
سريرها واحتضن وسادتها بشدة وبكى من
اشتياقه لها فبكت فريدة لبكائه ووضعت
يدها على يده فابعد الوسادة واحتضنها
وبكى بقوة تسطح على سرير حبيبته
وفريدة بين احضانه ليكون معا حتى غلبهم
النوم اما بالخارج كانوا يجلسون معا حتى
قاطعهم رنين جرس الباب فكان جاسر هو
القريب منه فاخبرهم انه سيفتح الباب
توجه وفتحه ونظر بصدمة

:انتهى

•-•-•-•-•

جاسر الصياد

رجل فى الرابعة والثلاثين من عمره ذو بنية
قوية وصخم الجثة يمتلك عيون بنية
كالقهوة وشعر اسود ولحية كثيفة كان
ضابط سابق ولكن استقال بسبب مقتل
زوجته وطفلة يمتلك شركة حراسه وهو من
عائلة صعيدية عريقة يكون الحارس
الشخصى لتيام

فوت وكومنت يا حلوين انا نزلت بارتين كبار
خالص ورا بعض اهو ياريت التفاعل يكون
كويس المرة دى

واصل قراءة الجزء التالى

Part 31

الفصل _الواحد_الثلاثون.

لهيب_العشاق.

نور_ خالد

□□ قووت قبل القراءة □□

في احد الشقق التي تقبع في احد الاحياء
الراقية كان حازم نصف جالس في الفراش
وبين احضانه تلك الفاتنة ذات الملامح
الجميلة جدا كان لا يغطي جسدهم سوا
ذلك الشرشف كان يمسك بيده سيجارة من
الحشيش يسحب انفاسه منها بهدوء بينما
تلك الفتاة هادئة تنظر للسقف حتى قطعته
واردفت

:اخرتها اي يا حازم

حازم بهدوء

:انتى عارفه اخرتها من الاول..متستعبطيش

يا ورد

ورد بحقد وهى ترتدى روبا لتستر جسدها

:اي هتفضل تجرى ورا ست فريدة كتير

حازم وهو يضغط على خصرها بشدة

:اوعى تفكرى تغلطى فى حقها

اتتفضت صارخة بغل

:فريدة فريدة فريدة انا زهقت...مصدعنى

بيها من سنة اولى فالكلية وقلت مش

مشكلة يمكن اعجاب...فضلت تجرى وراها

اربع سنين وكتمت حبي وسكتت...رفضتك

بدل المرة الف ومسبتهاش برضوا

...اتجوزتنى عرفى وفالسر وقلت

معلش...بتحبيه يبقى تستحملى حتى لو

اتجوزك متعة وبس... هى اتجوزت فقلت

حلو هتبقي ليا اخيرا...بس كفاية بقا..انا

دورى اى

حازم بلامبالاة وهو يهز كتفيه

انا متجوزتكيش غصب عنك..كل حاجة
كانت بمزاجك..اما بالنسبة لحبي لفريدة
فمفيش مخلوق عالارض هيمنعنى عنها

ورد بكره اعمى لفريدة

فيها اي احسن منى..دا انا حتى احلى منها
مية مرة

حازم بغضب

إياكى تقارنى نفسك بيها...بس عارفه الفرق
بينكم..ان هى حلوة من جواا وبرا ..انما انتى
حلوة من برا اه بس ما خفى اعظم

ورد بصراخ والدموع تلمتع بعينها

طب اتجوزتنى ليه ..لما انا وحشة اوى كدا

حازم وهو يقترب منها يحاول تهداتها فهو لا
ينكر اعجابه بشكلها فقط فهي بالنسبة له
جسد مثير يفرغ به شهواته التي تشعلها
فريدة

:انتى عارفه انى برتاح معاكى

واقترب اكثر وملس على وجنتها بحنان
مصطنع اعماها حبها له ان تكشفه

:وبعدين عايزانى اسبيك ..لو عايزة هروح
وانسينى

انهى حديثه وهم بالنهوض من السرير
ليرتدى ملابسه فاقتربت منه فامسكت يده
واردف بلهفة

:خلاص يا حبيبى انا اسفة ..مش هزعلك
والله

ابتسم حازم بمكر وخبت والتفت لها والتسم
بحب وحنان مصطنع واردف وهو يقترب من
شفتيها

كنت عارف انى مش ههون عليكى

والتقط شفتيها برغبة جذبها للفراش وغابوا
فى عالم من الرغبات والشهوات

بعد عدة ساعات اخرجه من غيبتهم رنين
هاتفه المتواصل فابتعد عنها وامسك
الهاتف فوجده احد حراسه الذى وضعهم
على الفيلا التى يحبس فريدة فيها ففتح
سريعا خوفا ان يكون اصابها مكروه فاستمع
لصوت الحارس الخائف

:حازم ببييه..فيه حاجة مهمة حصلت

حازم بنفاذ صبر

:انجزرز

الحارس يقلق من رد فعله

المددام...فريدة هرربت

حازم بصراخ

:اه یا بهاااایم ..هربت ازای اصل مشغل

معايا شوية نسوا ان

الحارس بخوف وارتباك

والله من عرفش هربت ازای ..دی الشغالة

كانت بتدخلها العشا ملقتهاش

حازم بصراخ وخوف داخلی

ا:قفل يا ابن ال ****...واقلبوا الدنيا عليها

لغاية ما تلاقوها

اغلق الهاتف ورماه في الحائط بغضب فتناثر

لاشياء كان ذلك تحت نظرات ورد الخبيثة

والسعيدة فمن ما سمعته قد فهمت ان

فريدة هربت اخفت ملامحها ببراعة حتى لا
تغضب حازم واردفت بقلق مصطنع

مالك يا حبيبي اي اللي حصل

حازم بغضب هستيري

:ههربت ..ههربت منى ..واكيد هترجع لابن

الالفى....هقتلهم هقتلهم

اردفت ورد بقلق حقيقى هذه المرة

:لو تيام عرف انك ورا اللي حصل ...مش

هيعددها على خير

وتابعت بسعادة داخلية

:احنا لازم نهرب قبل ما تكون هى وصلته

حازم بتفكير

:ايوا صح ..هنروح الشقة بتاعت امى ..كانت

عايشة فيها قبل ما تتجوز ابويا ..معتقدش

ان حد يعرف عنها حاجة ...قومی جهزی
حاجتك وحاجتی بسرعة

اومات له بطاعة ونهضت تنفذ ما طلبه اما
هو ارجع راسه للخلف واردف لنفسه بغضب

:متفكریش نفسك خلصتی منی یا فری
...هرجعلك قریب اوی

• _ • _ • _ • _ • _ •

:انتی

اردفها جاسر بصدمة لتلك الواقعة على
الباب ولم تقل صدمتها عنه فهي لم تتوقع
وجود ذلك الضخم الوسيم الذى قابلته
صباح اليوم فاردفت بتساؤل

:مش دى شقة الاستاذ حسن المنياوى

اوما لها جاسر وكاد ان يسألها عن هويتها
فقاطعه صوت ادم القادم

:مين يا جاسر

والذى صدم فور ان علم هوية الطارق فاردف
بصدمة وتشوش

:انتى!..انتى مين وبتعملى اى هنا

اردفت الفتاة بابتسامه رقيقة

:هو عندكم الاستقبال بيبقى عالباب كدا

نظر لها ادم بعدم ثقة واردف

:لا اكيد ..اتفضلى

دلفت الى الشقة بخطوات متوازنة وهى تنظر
حولها بتوتر تبعها ادم وجاسر انتفضت كارما
فور رؤيتها فهى تذكرتها فورا فكيف تنسى
تلك التى احتضنت حبيبها وخطيبها بكل

جراحة ووقاحة دون ان تكون هناك صلة او

علاقة بينهما واردفت بغيرة

:انتى بتعملى اى هنا يا انسة انتى

اردف ادم بهدوء وهو يقترب منها

:كارما اهدى يا حبيبتى

واكمل لها بهمس

:عيب بابا وماما هنا

اومات له بطاعة وظلت تنظر لها بغيرة

اردفت عائشة بتساؤل لين

:مممكن اعرف انتى مين يا بنتى

الفتاة بتوتر اخفته بقناع الشجاعة والقوة

:انا سيدرا عمران

صُدم الجميع بلا استثناء ادم وهو يحاول
استيعاب ما قد سمع

:نعم؟!

سيدرا بتوتر شديد

:انا ابققي اختك

ادم بغضب

:انا مليش اخوات غير واحدة بس...وهى

فريدة

واكمل بغصة مريرة

:وهى دلوقت تحت التراب

عائشة وهى تضع يدها على كتفه

:ادم مينفعش تكلم اختك كدا

ادم بانفعال وحرقة

:متقوليش اختك ...انا مليش اخوات غير
فريدة بس ...هى هتفضل بنت الراجل اللى
سابنى طفل مكملش سنة وراح سافر
واتجوز

حسن وهو يحاول تهدأته فهو مازال حزين
من فعلة والده

:اهدى يا حبيبى ...بس ميصحش تتكلم كدا
زفر ادم يحاول تهدات نفسه وارذفت لسيدرا
التى كانت منصدمة من هجومه عليها هى
لم تتوقع ان يستقبلها بالاحضان لكن ايضا
لم تتوقع كلامه الذى جرحها واحرجها امام
الجميع

:من الاخر انتى ايه اللى فكركم بيا

سيدرا بنبرة صوت حزينة مضطربة

بابا كان حكاى عنك من زمان وكان داىما
فخور بىك..بس مرضاش انى انزل مصر
اقابلك عشان منزلش لوحدى وكان خايف
من مواجهتك..كان فىه مؤتمر برا فرنسا
قتله هو وماما انى هروح معاهم..وبعد ما
اقنعتهم غيرت الطائرة وجيت مصر...ودورت
كتير لغاية ما اخدت عنوانك ...انا بس كنت
حابة اشوفك واتعرف عليك ..خصوصا انى
معنديش اخوات ...غى..رك

انته حديثها وكانت دموعها تنساب بهدوء
اشفق الجميع على حالها واصرت بهم
كلماتها حركت كلماتها شئ ما بقلب ادم
فتحاشى النظر لها وتوجه لغرفته بهدوء
تبعته كارما وتاليا اقتربت عائشة من سيدرا
وارفت بحنان

متزعليش منه يا حبيبتى...هو بس مجروح
من اللى باباه عمله زمان...مكنش قصده
يجرك بكلامه هو بس طلع اللى جواه..انتى
ملكيش ذنب اكيد

سيدرا بصوت باكى حزين

انا والله مكنتش عايضة فير اشوفه..انا دايم
وحيدة وبابا وماما مشغولين بسبب
الشغل...كنت عايضة احس ان ليا اخ او اخت
..لو هو متضايق من وجودى ف حياته ...انا
هرجع فرنسا تانى وينسى انه شافنى

حسن بهدوء وحكمة

:لا يا بنتى هو بس مصدوم شوية ورد فعله
كان عنيف حبتين...اول ما يهدا اتكلمى معاه
تانى

وتابعت عائشة بابتسامه واهنة

:افضلى معانا هنا...اوضة الضيوف فاضية

سيدرا بحرج

:لا شكرا يا طنط ..انا هرجع الفندق اللى انا

قاعدة فيه

عائشة بحنان واصرار

:لا هتفضلى هنا..عشان ادم يتقبل وجودك

واحدة واحدة...وكمان ميصحش تقعدى

لوحدك فى فندق ...ابقي هاتى شنطك

بكرا..وانا هجبلك حاجة من عند فريدة

البسيها لغاية بكرا

اومات لها سيدرا بخجل بسبب اصرارها وقد

احبت تلك السيدة الحنون ولكن تسائلت

داخلها عن تلك اللمعة الحزينة بعيونها

فتذكرت قول ادم انه اخته تحت التراب اذا

تلك الفريدة متوفية هذا هو سبب الحزن

الكامن حولها في نفوس الجميع كان كل ما
يحدث تحت مسامع جاسر الذى لم يزح
انظاره عنها لكن لا يعلم لما تضايق من
ملابسها المتحررة فوق اللازم فقد كانت
ترتدى بنطال ممزق وتوب ابيض قصير
وكارديان يبيى بينك وحذاء بكعب على

لكن رمى ذلك التفكير في مؤخرة عقله
في الداخل عند ادم الجالس على سريره
بحزن يمسك صورته هو وفريدة التى يضعها
بجانب سريره كان ينظر لها بحنان واشتياق
والدموع تلمع في عينيه كم كانوا سعداء في
ذلك اليوم فقد وعدا بنزهة ليوم كامل فور
انتهائها من الثانوية العامة قبل التحاقها
بالكلية وقبل سفره للخارج فقد كان يحملها
فوق كتفيه ويفتحون ايديهم ويغمضون

اعينهم كانت صورة جميلة كان كلاهما يحبها
جدا (تخليوهم كدا)

مسح بحنان على ملامحها التى اشتاقها
بشدة سقطت دموعه بهدوء واردف يحدث
صورة صغيرته وطفلته

:وحشتينى يا فرى..شوفتى طلع ليا اخت
غيرك ..على قد ما كان نفسى احضنها على
قد ما موجوع من اللى بابا عمله
زمان..سابنى ومسألش فيا كان مفكر ان
الفلوس اللى بيعتهاالى هتعوضنى
عنه...عارف انى قسيت عليها بالكلام وهى
ملهاش ذنب بس غصب عنى..جات فكرتنى
بالوجع اللى عشته سبعة وعشرين سنة
...انا مختار اعمل اي مش لو كنتى هنا
دلوقت كنت نصحتينى زى ما بتعملى دايماً

دخلت کارما ومعه‌ا تالیا فوجدوه یبکی وهو
یحتضن صورة مکبرة فی اطار فعلمت تالیا
انها له ولفریدة جلستا بجواره فاردفت تالیا
:لو کانت فریدة هنا..کانت فرحتک ..منکرش
انها کانت هتغیر علیک بس کانت هتقولک
احضنها وقربلها دی اختک

اکملت کارما بحنان

زى ما انت بتتمنى وجود فریدة دلوقت
معاک ..اکید سیدرا بتتمنى ان اخوها الوحید
یکون معاها ومتقبلها..هى ملهاش
ذنب..بالعکس دی حاولت لغایة ما جاتک
نظر ادم لها بحیرة احتضنته کارما فبادلها
بهدهوء ابتعدت عنه واردفدت بحب
:اقعد لوحدک وفکر کویس یا حبیبی..انا
هخرج عشان نمشى الوقت اتاخر

اوما لها بهدوء فخرجت فاردفت تاليا

:كلام كارما صح فكر كويس..انت اخرجتها

وكسرت بخاطرها

ربتت على كتفه بمواساة وخرجت من

الغرفة تركته يفكر بعمق تسطح على

السريـر وصورته وفريـدة بين احضانه حتى

غط فى النوم دون ان يشعر

استاذن جاسر الذى شكرهم بامتنان على

دعوتهم وقد قُبـل شكره لالحنان المعتاد

لتلك العائلة وكارماو وعد واسر ومعهم

الطفـلان وفراس الذى اخبرته تاليا انها

ستعود مع اخيها فاوما لها وقبل جبينها

بحب وودعها وخرجوا جميعا بعد ان ودعوا

الجميع اردفت عائشة لسيدرا

:ثوانى يا حبيبتي هجبلك بچامة من اوضة
فريدة

قاطعتها تاليا

:ماما هو فين تيام

عائشة بجهل

:مش عارفه يا تالى من ساعة ما دخل اوضة

فريدة مطلعش

حسن باستغراب

:معقول مطلعش لسا

وتابع بقلق

:احسن يكون جرحه وجعه او تعب

نظروا له بقلق وتوجهوا لغرفة فريدة فتحوا

الباب بهدوء فوجدوه متسطح على السرير

وبين احضانه فريدة ودموعهم لم تجف بعد

نظرت له بأسى والم واحتضنت حسن الذى
شدد عليها وهو ينظر لحالة تيام التى تقطع
القلب فهم مدركين انه لن يتخطى موتها ولو
مر وقت طويل فعشقه المجنون لها كان
الجميع شاهد عليه خرجت عائشة التى تالم
قلبها ومعها حسن توجهت تاليا لهم
ومسحت على شعره بخنان ومسحت
دموعه بحزن وكانت تكتم دموعها وغطته هو
وفريدة وتوجهت للدولاب واخرجت ملابس
لسيدرا التى كانت تقف امام الغرفة فهى لم
تستطع كبح فضولها بعد ان سمعت
حديثهم اشفقت بشدة على ذلك الشاب
فحالته تلك تؤلم القلب خرجت ومعها
سيدرا وتوجهوا لغرفة الضيوف اردفت تاليا
بمرح تخفف به الجو قليلا

:اسفة هتطفل عليكى ..ينفع ابات معاكى
النهارده تيام وفريدة ناموا ونا مش هيهونا
عليا اصحيهم...فشكلنا هنبات هنا

سيدرا بابتسامه رقيقة

:انتى بتستأذنى دا بيتم انا اللى ضيفة عندكم

تاليا بضحكة خفيفة

:ولا ضيفة ولا حاجة انتى اخت ادم يعنى

اختى

سيدرا بحزن

:هو مش معتبرنى اخته

تاليا بمواساة

:اول ما يهدى ويفكر كويس هتلاقيه جاي

يكلمك..والدنيا هتهدى وعلفكرا ادم طيب

جدا

سالتھا سیدرا بفضول

:انتی تقریبله ایه..ومین فریده دی

تالیا بحزن

:فریده تبقي اخته فالرضاعة...ونا وهو وهی

متربین سوا من ساعة ما وعینا عال دنیا

استفسرت سیدرا

:ومین تیام والطفلة دی

وتابعت بحرج

:اسفة لو ادخلت ف اللى ملیش فیه..او

فضولی ضایقک

تالیا بحبور

:متقولیش کدا ..یا ستی تیام ده اخویا الوحید

والطفلة دی تبقا فریده زی بنته بالظبط

وقصت عليها كيف قابلت تيام بعد تلك
السنوات فاردفت سيدرا بسعادة

:الحمد لله انك قابلتى اخوكى تانى..وانا وائتى

فينا شبه بس الفرق ان اخويا مش عايزنى

انهت حديثها بخزن طفيف فاردفت تاليا

بمرح تحفف عنها

:فكيها يا بنتى دا هو يوم او يومين بالكثير

وهتبقوا احسن اخوات

سيدرا بتوتر

:هى فريدة ماتت امتا

تنهدت تاليا بخزن وقصت لها كل شئ

ادمعت سيدرا بخزن

يا حررام..ماتت يوم كتب كتابهم وكمان
عشان هو يعيش...صعب اوى عليه ربنا
يكون فى عونہ..ربنا یرحمها

مسحت تاليا دموعها واردفت بمرح مصطنع
تغير مجرى الحديث

:مكتليش حاجة عنك يا قمر

سيدرا بابتسامه هادئة

:انا سيدرا وعندى ٢٥ سنة خريجة
طب قسم جراحة عامة...بشتغل فى
مستشفى بتاعتنا فى فرنسا...مامتى فرنسية
ومليش صحاب كثير..كنت مخطوبة بس
سيينا بعض عشان متفقناش

تاليا بمرح

:بس كدا اومال انا نازلة رعى من الصبح
ليه...وكمان انتى اكبر منى

سیدرا بغرور مضحك

:طبعا احترامینی بقا انا اکبر منك

ضحکت تالیا واردفت

:بس اتنی بتتکلمی عربی کوپس

سیدرا بابتسامه

:ماما اتعلمت مصری عشان هی بتحب بابا

..فانا لقیث نفسی عایشة بین اتنین

بیتکلموا مصری ...فلقطت منهم لغایة ما

بقت لغتی الام

وتابعت بمرح

:لما کان معید او حد یضایقنی..کنت اشتمه

بالمصری..وطبعا محدش فاهم حاجة

ظلت الفتیات تمزح وتدردش معا حتی

غطوا فی النوم

•-•-•-•-•-•-•

تململت فريدة في نومها وفتحت عينها ببطء
تعتاد على الضوء من حولها حتى ابصرت
نفسها في غرفة تجمع بين الفخامة والرقى
ذات لون ازرق ملكى مع اثاث من الابيض
الناصع وستائر متداخلة بين اللونين كانت
الغرفة مزيج مريح للاعين نظرت حولها
باستغراب فاخر ما تذكره انها كانت في
المستشفى حاولت النهوض فترنحت
جالسة على حافة السرير تشعر بالدوار
قاطعها دخول روبين مبتسمه باسراق

صباح الورد يا قمر

فريدة بتوتر

صباح النور..ممكن اعرف انا فين

روبين بابتسامه عذبة

:انتى عندنا فالبيت..احنا مرضيناش نسيبك
فالمستشفى لوحك خصوصا لما عرفنا

تابعت بقلق من رد فعل فريدة

:انك فقدتى الذاكرة

فريدة بحزن

:انا اسفة انى تقلت عليكم

روبين براحة من رد فعل فريدة الهادئ لحل
ما

:متقوليش كدا انتى منورانا..انتى متعرفيش
انا فرحانه ازاي بوجودك..انا هنا لوحدي بين
اتنين رجالة ..الانثى الوحيدة من الاخر

فريدة بابتسامه بشوشة لتلك الفتاة الجميلة

:شكرا يا حبيبتي

روبين بحماس

متعرفناش انا روبين الغمرى..عندى ١٨ سنة

اولى كلية فنون جميلة

فريدة بمرح

:انا فريدة..دا بس اللى اعرفه عن نفسي

ضحكت روبين واردفت تمسك يدها

تساعددها على النهوض

:تعالى اوصلك الحمام عشان تاخدى شاور

دافى تفوقى..وجبتلك كام طقم من عندى لسا

جداد..فالبسى منهم لغاية ما ننزل

نشتريك..وكمان عشان ننزل نفطر

فريدة بخرج

:لا انا هلبس منهم..مفيش داعى تشتري

حاجة

روبين ببشاشة ترفع الحرج عن فريدة

متقوليش كدا انتى بقيتى زى اختى خلاص

دخلت فريدة الحمام وخلعت ثيابها ببطء
ملءت حوض الاستحمام وجلست فيه تفكر
فى حياته هل زوجها المدعو تيام يبحث عنها
اهو قلق بشأنها هل لديها عائلة ام واب
واخوة يقلقون عليها ام لا تملك كانت
استغرقت فى تفكيرها حتى احست ببرودة
الماء فعلمت انها قضت وقت طويل فهمت
بالاستحمام والانتهاه وارتدت الملابس التى
اعطتها لها روبين وقد كانت فستان بسيط
بورود زرقاء وبيضاء يتألف من طبقات

ارتدته بعد ان جففت جسدها وشعرها
الاحمر اللامع من الماء خرجت من الحمام
وصففت شعرها وتركته منساب على

ضهرها طرق الباب وتلاه دخول روبين التى

انبهرت من طول شعر فريدة

:واو شعرك جميل مشالله

فريدة بخجل

:شكرا انتى اللى جميلة

ابتسمت لها روبين وامسكت يدها وهبطوا

للاسفل انبهرت فريدة من جمال ذلك القصر

وتوجهوا لغرفة الطعام فوجدت فريدة ذلك

الشاب الذى كان معها امس وشاب اخر

وسيم ولكن يبدو حزين فلمحت فريدة انه

يجلس على كرسى متحرك ففهمت لما هو

يبدو حزين مكتئب القت تحية الصباح

بخفوت وخجل فاردف لها فهد ببشاشة

:صباح النور يا مدام فريدة

ابتسمت له بخجل وتوتر فاردف الشاب
بابتسامه خفيفة الاخر وقد كان يبدو في
منتصف العشرينات

اهلا بيكى انا قاسم

فريدة بتوتر

اهلا بحضرتك انا فريدة

اوما لها واردف

الف سلامة ليكى يا مدام فريدة

فريدة بابتسامه رقيقة بعد ان امسكت
روبين يدها واجلستها على احد الكراسى

الله يسلمك

اثناء تناولهم الطعام كانوا يتحدثون ويحاولون
ازاحة الخجل والتوتر عن فريدة

حاسه بتعب او حاجة

اردفها فهد بتساؤل فاجابته فريدة

:الحمد لله كويسة ..بس دماغى وجعنى

شوية

اردفت روبين لها

:الدكتور قال هتحسى بوجع من

الخبطة..وممكن كتير تحسى بصداع ..بس

العلاج هيخفف الاعراض دى

اكملوا تناول طعامهم واخيو قد تصرفت

فريدة براحة فهم يبدون اشخاص مرحبن

وبشوشين بعد انتهاء الافطار اردف فهد

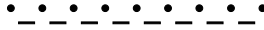
:هروح انا الشركة بقا يا حبيبتى

ابتسمت له روبين واومات بينما انصرف

قاسم لغرفته وعزلته كالمعتاد بينما تبادل

فريدة وروبين اطراف الحديث يتعرفون

ويحاولون القضاء على الملل



استيقظت صاحبت العيون الغريبة من
نومها فوجدت نفسها بين مصدر امانها
وملاذها ذلك الرجل الذى اعطاها عاطفة
الابوة من جديد انسلت من بين يديه
بسهولة بسبب صغر حجمها وقبلت وجنته
بهدوء وخرجت من الغرفة بخطوات صغيرة
بسبب حجمها فوجدت عائشة تضع طعام
الافطار على الطاولة ابتسمت عائشة فور
رؤيتها لفريدة فابتسمت لها فريدة بخجل
فحملتها عائشة وقبلت وجنتها بحب
فيكفيها انها على اسم طفلتها الراحلة
وايضا من لا يحب تلك اللطيفة خفيفة الظل

صباح الخير يا فريدة

اردفت فريدة بعد ان وضعتها على الطاولة

:صباح النور

عائشة وهى ما تزال تضع الاطباق التى
تحضرها من المطبخ

:تيام لسا نايم

اومات لها فريدة فاردفت عائشة

:طب ممكن تصحيه يا حبيبتي

اومات لها فريدة بطاعة وقفزت بخفة من
الطاولة وتوجهت لغرفة فريدة لتوقظ تيام
الذى مازال يغط فى النوم ورائحة حبيبته
تحوم حوله فشعر بالراحة تتسلل لقلبه
دخلت فريدة فوجدته يعانق وسادة فريدة
ويدفن انفه فيها يستنشق رائحتها بانتظام
مع انفاسه فبعد نهوض فريدة الصغيرة
شعر بالفراغ فاحتضن وسادة حبيبته بلا
وعى اقتربت منه وصعدت للفراش وجلست

على جانبه الاعلى فهو كان ينام على احد
جانبه واخذت تعبت في شعره فتحرك
بانزعاج يغرس انفه اكثر في الوسادة فشدت
فريدة شعره بقوة ففتح عينه ثم ابتسم لها
وابعد الوسادة واحتضن فريدة وسطحها
بقربه واردف وهو مغمض العينين
:بتشدى شعري ليه يا شقية انتى

فريدة بغيط طفولى

:بصحى فيك يا بابى من زمان وانت مش
عايز تقوم

تيام وهو مازال على حالته

: ديدا كانت وحشتنى...مكنتش عايز ابعد

عنها كنت شامم ريحتها حوليا

ابتسمت فريدة بحنين

:ووحشتنى انا كمان..تيتا عائشة بعتانى

اصحيك عشان الفطار

اوما لها وقبل وجنتها ونهض وحملها فوق

اكتافه فهو تخلص عن الجاكيت وظل بما

اسفله خرج فوجد الجميع يجلس على

الطاولة ما عدا ادم فاردفت بعد ان جلس

على احد الكراسى وفريدة على قدمه

:صباح الخير..اومال فين ادم

تحدث وهو ينظر لسيدرا بجهل فهو لم

يعرف ما حدث امس فاردف حسن

:صباح النور يا حبيبى..ادم نزل من بدرى من

غير ما يقول بس معتقدش انه فالكلية..لان

النهارده معندوش محاضرات بدرى

اردفت عائشة بعد ان لاحظت نظراته لسيدرا

:دى سيدرا تبقى اخت ادم من الاب

اوما لها تيام واحتفظ بتساؤلاته لنفسه حتى
يشرح له اخدهم ما حدث فهو ليس من
النوع الفضولى فاردف لها وهو يطعم فريدة

:اهلا يا انسة سيدرا ..انا تيام

اردفت سيدرا بابتسامه بسيطة

:اهلا بحضرتك

اكملوا تناول الافطار فى هدوء وبعض
الكلمات القليلة حتى قاطعهم دخول ادم
فاردفت عائشة بقلق بعد ان لاحظت ملابس
المتسخة بالاتربة

:كنت فين يا ادم...وايه اللى بهدل هدومك

كدا

ادم بهدوء وهو ينظر للاشئ

:كنت عند فريدة

انهى جملته وتوجه لغرفته طاطات عائشة
راسها بحزن وعادت للجلوس معهم فنهضت
سيدرا وتوجهت لغرفة ادم ودخلت بعد ان
طرقت الباب وارذفت بهدوء

:لو وجودى مضايقتك ..فانا هرجع فرنسا تانى
النهاردة..واعتبر انك معرفتش ان ليك اخت
انهت كلامها واستدارت للخروج فامسك ادم
بيدها وجذبها لاحضانه وشد عليها فبادلته
بلهفة وبكت فارذف

:انا اسف لو كلامى ضايقتك امبارح..انا بس
انفعلت شوية..وجودك مش مضايقنى ولا
حاجة انا فرحان انك اختى..عارف ان ملكيش
ذنوب فى اللى باباكي عمله

ارذفت سيدرا ببكاء وهى تشد على احضانه

انا كان نفسي اقابلك من زمان..انا علطول
لوحدى بابا وماما طول عمرهم الشغل رقم
واحد عندهم ..وانا اخر تفكيرهم..كنت بحاول
اعمل اى حاجة الفت انتباههم ليها بس
عمرهم ما لاحظوني...عشان كذا دورت عليك

ابتسم ادم لها وقبل جبينها واردف

:وانا معاكى من هنا ورايح

اومات له بابتسامه سعيدة فاردف

:البسى عشان نروح نجيب شنطك من
الفندق

اومات له وخرجت من الغرفة وتوجهت
لتتجهز

اما عند تيام الذى توجه لفتح الباب فهو
طلب من رئيسة الخدم سميرة تجهيز ملابس
له ولفريدة وتاليا وارسالها مع احدهم فتح

الباب فتفاجئ من وجود جاسر الذى كان
يرتدى بنطال نبيتى وتيشرت ابيض ابرز
بنيته القوية وحذاء رياضى ابيض

:انت اللى جبتهم يا جاسر

اوما له واردف

:ايوا وكمان الحرس معايا تحت..وياريت بعد
الشركة نعدى على ماجد ولا اي

اوما له تيام بشرود ودعاه للدخول فحاول
الاعتراض لكن دخ بعض نظرات تيام الحادة
رحبت عائشة به وتوجهت لضيافته بينما
يتجهز الجميع بعد نصف ساعة رفع جاسر
راسه لتلك اللتى تقف امامه كتم غيظه من
ملابسها فقد كانت ترتدى جيب اسود قصير

فوق الركبة بقليل وبلوزة بيضاء وكانت
متلائمتان وحذاء رياضى ابيض

فهى دائما يكون معها ملابس فى حقيبتها
احتياطيا لاي موقف يحدث معها اردفت

:صباح الخير

جاسر ببرود

:صباح النور

لما تجد ما تقوله فجلست فالمقابل له
تنتظر ادم قطع هو الصمت قائلا

:هو لبسك كدا فى العادى

سيدرا بتلقائية

:اه ..ليه فيه حاجة

جاسر وقد فشل في غلق فمه

:فيه انه قصير..مينفعش تمشي بيه كدا

سيدرا باستغراب فهو اول شخص يعلق

على ملابسها فوالديها لم يخبراها يوما ان

ملابسها قصيرة او شئ

:بس عادى دى حرية شخصية

جاسر بنبرة غاضبة دون ان يقصد

:فين الحرية ف انك تبينى نص جسمك

انتفضت سيدرا بانفعال

:انا مسمحكش تتكلم معايا كدا

قاطعهم ادم الذى كان يرتدى بنطال من

الرصاصى الغامق وقميص اسود بنقط

بيضاء وجاكيت رصاصى فاتح وحذاء اسود

فيه يا سيدرا

سيدرا بهدوء مصطنع

مفيش يا ادم..مممكن نمشى

اوما له والقى التحية على جاسر المتلون
وجهه بالاحمر من شدة انفعاله وخرج بعدها
معها ما لبث حتى خرج تيام هو الآخر وكان
يرتدى بدلة من اللون الكحلى بدون رابطة
عنق وقميص ابيض وحذاء جملى

وصفف شعره كالمعتاد وفي يده فريدة التى
كانت ترتدى فستان قصير كاجوال من
الكاروهات الاحمر والاسود وحذاء برقبة
جملى

اردف لجاسر

:فيه اي يا ابنى..وشك احمر كدا ليه

جاسر وهو يهدا نفسه

:مفيش انا هسبقتك تحت

انهى حديثه وتوجه للباب وخرج نظر تيام

لمكانه بعدم فهم واردف لفريده

:انتى هتيجى معايا النهارده بس...من بكرا

هتروح المدرسة..ماشى يا حبيبتى

اومات له فريده بحماس

:يلا بينا

اردفتها تاليا التى خرجت من الغرفة وكانت

ترتدى جومبسوت سوداء بنقطة بيضاء

وحذاء رياضى ابيض

ورفعت شعرها بكعكة بسيطة او ما لها تيام
وودعوا حسن وعائشة التى طلبت منهم ان
ياتوا كلما وجدوا وقت قبلوا راسها بحب
وخرجوا لبداية يوم جديد قد يختلف عن
السابق وقد لا يختلف من يعلم..!؟

• _ • _ • _ • _ • _ • _ •

سيدرا عمران

مش عارفه هنزل تانى امتا صراحة بس
هحاول اخلص بسرعة الرواية وانشالله
البارتات الجاية تكون احلى لاني حاسة اني
مش راضية عن البارت ده

اتمنى الاقى تفاعل يشجعنى ♥ □

٢

لاؤ

واصل قراءة الجزء التالى

Part 32

الفصل _الثانى_ الثلاثون.

لهيب_العشاق.

نور _خالد.

□□ قوووت قبل القراءة □2□

بعد مرور ثلاثة شهور...

فتح تيام باب سيارته وترجل منها وتوجه
لفتح الباب لفريدة وحملها فوق اكتافه
وتوجهوا جميعا بالدخول لذلك الشالية
الواقع بعروس البحر الاحمر "الغردقة" كان
الشاليه مطل على البحر وعندما قصدت
الجميع كنت اقصد تيام الذى كان يرتدى
شورت قصير باللون الاوفوايت وقميص
خفيف من اللون البيبى بلو

وترك اول ازواره مفتوحة مظهرها عضلات
صدره القاسية التى ازداد حجمها بفعل
التمارين القاسية التى يخرج بها غضبه
وحزنه من فقدانه لحبيبته وارتدى حذاء
رياضى ابيض وصفف شعره باهمال اما
فريدة التى كانت فوق كتفيه فقد كانت
ترتدى هوت شورت باللون الاسود مع حزام
بسيط معقود وبلوزة واسعة باللون البينك
وحذاء رياضى ابيض

وصفف تيام لها شعرها بشكل قطتين فهو
اصبح يهتم بها بشكل مبالغ كأنها طفلة
وابنته من دمائه وكان هناك فراس وكان
يتالق بشورت من الجينز ممزق وتيشرت

ابيض ابرز عضلات صدره وفوقه قميص من
اللون السماوى وتركه مفتوح وحذاء رياضى

وصفف شعره كان يسير وهو ممسك بيد
تاليا يمازحها ويتغزلها من جمالها فقد كانت
ترتدى بنطال اسود بخط احمر من الجانب
ومعه بلوزة حمراء دون حمالات فقط برقبة
وحذاء رياضى

وتركت شعرها على ظهرها كان مظهرهم
جميل معا وتبعهم اسر الذى كان يرتدى
شورت چينز وتيشرت كحلى

كان يمسك بيده وعد التى استطاع احضارها
بعد الاصرار على والدها واخباره انهم لن

يكونوا بمفردهم وان الجميع معهم فوافق
على مفض عندما لاحظ الترجى والامل
بعيون ابنته وعد التى كانت ترتدى دريس
باللون الابيض بخطوط سوداء وحجاب من
اللون البيج بلفة انيقة وبسيطة

كانوا يضحكون على هيئة اوس الصغير
الذى كان يحمل اسيل بعد اصراره على وعد
فوافقت حتى لا يحزن وبالجبهة الاخرى ادم
الذى كان يرتدى شورت باللون الرصاصى هو
الاخر ومعه تيشرت بلا اكمام من اللون
الابيض وحذاء رياضى ابيض

ويمسك بيد كارما التى كانت ترتدى بنطال
رصاصى بخطين احدهما اسود والاخر اصفر
مع بلوزة بحمالات رقيقة من اللون الاسود

ورفعت شعرها فى كعكة مبعثرة وكان
يمسك بيده الاخرى اخته سيدرا التى تعلق
بها كثيرا فى الالوان الاخيرة كانت ترفع شعرها
بكعكة بسيطة وترتدى فستان صيفى من
اللون الابيض قصير

مما سبب انزعاج جاسر الذى كان يسير
خلفهم بتكاسل وهو يرمقها بغیظ من قصر
ملابسها ولا يعلم حقا لما قد يهتم بهذا
فيؤبىخ نفسه بسبب انجذابه لها الفترة التى
مكثتها هنا كانت سيدرا تراقبه بطرف عينها

لم تمنع تلك المشاعر من التسلل داخلها
كلما راته هياته الخاطفة للانفاس بوسامته
الشرقية التى لم تجدها فى بلاد الغرب فقد
كان وسيم بذلك الشورت الكحلى بنقط
لبنى مع قميص لون باهت جميل وترك
ازرارہ الاولى مفتوحة مع حذاء ابيض وكان
يضع نظارات شمسية

وشعره مبعثر بطريقة ارهقت قلبها كانت
مفتونة به وغيظه من ملابسها جعلها تشعر
بالتسلية من اغضابه وعصيانه فهو حادثها
كثيرا لاجل ملابسها لكنها لم تسمع كلامه
وفى قرار نفسها تعلم انها تفعل هذا ليجد
ذريعة تدفعه للحديث معها فهم كالقذ
والفأر لا يجتمعوا الا وتشاجروا او حدثت
بينهم مشادة كلامية

بعد دخول الجميع جلس الجميع ليرتاحوا
من التعب بسبب طريق سفرهم الذى
استغرق عدة ساعات بالسيارة اردف تيام
لفراس

:تجهيزات الحفلة هتبدا امتا يا فراس

فراس وهو يجلس وتاليا تجلس بجانبه
فيضع يده على كتفها بحب

:هتبدا بعد يومين ال Organization Team

هيوصلوا بكرة...هيشوفوا المكان وهيبداوا
التجهيزات..وانشاله الحفلة هتجهز خلال يوم
او يومين

فريدة التى كانت تجلس على اقدام تيام
اردفت بفضول طفولى

:حفلة اي يا بابى

تيام بابتسامه حنونة وهو يعبث بشعرها

:حفلة افتتاح قرية سياحية يا حبيبتي

فريدة بحماس

:هلبس dress وهبقي

قاطعها تيام بيأس

:هتبقى lady حلوة يا روى متخفيش

ضحكوا جميعا من هذه الطفلة المشاكسة

واردف لباقي الفتيات

:متقلقوش يا بنات الفساتين جاهزة

وهتوصل قبل الحفلة بيوم

اوماوا له بامتنان قاطعهم صوت رنين هاتف

سيدرا التى نظرت له بحزن ونهضت للرد

وعادت بعد قليل وعلى وجهها امارات الحزن

راقبها جاسر بقلق داخلى يعكس الهدوء

البادى على ملامحه فاردف ادم باهتمام

میں یا سیدرا..ووشك اتقلب لیه كدا

سیدار بابتسامه حزینة

دی مامی بتطمن علیا وكدا

تالیا بهدوء

هو باباکی لسا زعلان

اومات لها وتذكروا ذلك اليوم من شهرين

Flashback.....

كان الجميع یسهرون عند عائلة فريدة فی
احد الليالی فكان تيام وفريدة التی تعلق بها
حسن وعائشة بشكل كبير فاعتبروها
حفیدتهم وفراس وتالیا وکارما ووالدتها واسر
ووعد وایضا جاسر الذی تقرب من تلك
العائلة الحنونة ولیان الذی كان الجميع
ینتظرون بفارغ الصبر لمیلاد طفلها المنتظر

هى ويوسف قاطعهم طرق قوى على الباب
توجه ادم بقلق وفتح الباب فوجد رجل فى
منتصف الخمسينات بسعر بنتى مختلط
بعض الشعيرات البيضاء التى ذادته هيبه
نظر له ادم بتشويش واردف بتساؤل

:ايوا..مين حضرتك

اما الرجل الاخر فتجمد ينظر له بطريقة
غامضة لم يفهمها ادم قاطع الصمت صوت
سيدرا المصدوم وهى تردف

:بابا..!

ننظر لها ادم بصمت قاتل ثم نظر لوالده
المزعوم واردف ببرود قاتل وهو يتوجه
للداخل

:شوفى باباكى يا سيدرا

توجه للداخل وجلس مع الآخرين كالسابق
كانوا ينظرون له بعدم فهم لتعابير وجهه
القاسية ما لبث حتى دخلت سيدرا ومعها
والدها هب حسن وعائشة واقفين واردفوا
بصدمة

على:

اردف على بهدوء وعينه على ادم

:ازيك يا حسن

حسن بعتاب

:عاش من شافك يا على..لسا فاكرا

على بخجل من نفسه

:عارف انى مقصر ومليش عذر

قاطعته عائشة بهدوء وخوف على جرح ابنها

:اي اللى فكرك بينا يا على

حسن بعتاب

عائشة:

عائشة بصرامة وانفعال بسيط

:عائشة اي يا حسن..الى رجعه تانى ..تلاقيه

راجع عشان سيدرا مش عشان ادم اللي

سابه من هو طفل فى اللفة

ادم بهدوء وبرود وهو يقف بجانبها

:اهدى ياماما ..هو مين بالنسبالى غير اسم

فى البطاقة..انا حتى اول مرة اشوفه فمش

هتفرق

ووجه حديثه لوالده على ببرود

:اكيد حضرتك جاي عشان سيدرا ..اتفضل

هى جنبك اهى

تحدثت سيدرا بصوت ضعيف مضطرب

بحزن

:عارفه ان حضرتك عرفت انى مروحتش

مؤتمر لان اخر يوم فيه كان من يومين ..بس

انا مقدرتش مشوفش اخويا اللى كنت

بسمع عنه من زمان..انا مش ذنبى ان

حضرتك اللى بعدتنا عنه

على وهو يردف بحزن وحزى لادم

:انا عارف انى مستهلش ابقي اب ليك..وانك

زى ما بتقول عمرك ما شفتنى اصلا ..بس

انا اعرف عنك كل حاجة من يوم ما سيبتك

..انا اتسرعت لما سافرت وماخذتكش معايا

..بس انت كنت لسا صغير وانا مكنتش

هعرف اربيك ولا اخذ بالى منك

ادم بتهكم

:يسلام على الحنان..لو كل اب بيبقي خايف
ميعرفش يرې ولاده او ياخذ باله منهم
يرميهم كدا..مكنش بقا فيه رحمة

على بحزن وصوت ضعيف

:عارف انى استاهل الكره اللى شايفه فى
عنيك ..بس وقتها كنت لسا شاب وطايش
ومكنتش هعرف اشيل مسئوليتك
لوحدى..وفى السنين دى مكنش عندى
الجرأة انى اواجهك او اظهر فى حياتك..كنت
واثق ان حسن وعائشة هيدوك الحنان اللى
هيخليك شخص محترم وكويس

واكمل بأمل

:ممکن ناخذ فرصة تعالى معايا
فرنسا..هرفرلك اللى محتاجة هتبقى وريثى
..ممکن نعوض اللى فات..ادبنى فرصة

عائشة بصراخ وبكاء غاضب

:تاخده فين ..مش هتاخذ ابنى منى..دا ابنى
انا مش ابنك انت..انا اللى رببته من لما اتولد
انا اللى شوفته بيمشى اول خطوة واول
كلمة كنت معاه كل لحظة فى حياته..مش
هسمحلك تاخده منى

وانهارت جالسة فى الارض تبكى بانھيار وتتردد
بانھيار

:هياخذك منى..هياخدوك منى انت كمان
فاحتضنها كل من ادم وتيام الواقف بقربها
فاردف ادم ببكاء يمسح دموعها بحب
:اهدى يا حبيبتي انا مستحيل اسيبك

..انتى امى وحياتى كلها انا معرفش غيركم
انتى وبابا حسن..انا وعيت عالدينيا وانتوا قدام

عنيا معرفش يعنى ايه عيلة غير معاكم
واحتضنها بقوة واردف لعلى بغضب

:انسى ان عندك ابن اسمه ادم..زى ما قلت
انا صيلتى بيبك عبارة عن اسم فى البطاقة..انا
مليش اهل غيرهم انت مجرد واحد
معرفوش..انت ولا حاجة بالنسبالى

نظر له على بحزن وخزى ومسح دمة فرت
من عينه فهو يحصد نتيجة فعلته الطائشة
منذ اكثر من خمسة وعشرون عاما نظر
لسيدرا واردف

:يلا انتى هترجعى معايا

سيدرا برفض

:اسفة يا باب انا هفضل مع اخويا

على بصدمة

ايه ..لا طبعا انتى هترجعى معايا والدتك

مستنينا

سيدرا بسخرية

مستنينا ..هى قدرت تلاقي وقت فى جدول

اعمالها عشان تستناني

واكملت بمرارة

:كانت فين من زمان سواء انت او هى

..اتربيت وسط الخدم ومن مربية لمربية

كنت بشوفكم صدفة ..عمر ما حد فيكم

نصحنى او كلمنى زى اى اهل ما بيكلموا

ولادهم ..كنت بحس انى واجهة اجتماعيه

معاكم ..مجرد رجل وسيدة اعمال ناجحين

وعندهم بنت زى اى عيلة مثالية..بس عمر

ما حد فيكم حس بيا..حتى ما عرفتش انى فى

مصر عشان ملقتوء وقت تتصلوا بيا

فتعرفوا انى الرقم اللى المفروض هتكلمونى
عليه خارج الخدمة..لا واكتشفتموا غيايى بعد
ما المؤتمر خلص بيومين

على وهو ينظر لابنته بدهشة وذهول من كل
التى تحمله بداخلها اما الجميع فاشفق
وتالم لحالها اما جاسر ففهما الان فهى لم
تجد من يخبرها كيف تتصرف وكيف تتعامل
وترتدى فهى تصرفت كالمجتمع الذى تربت
به اردف على بألم

:يااه كله ده جواكى..انا اسف انا اسف

انهى حديثه وخرج من الشقة كأنه يحمل
هموم العالم على كتفيه فهو ادرك كم كان
اب فاشل فهو كان يؤذى اولاده بدل
حمايتهم وتوفير الحنان لهم فهو كان يعتقد
ان المال يعوضهم عن وجوده جلست سيدرا
وبكت بعد خروج والدها فاقتربت الفتيات

وواسوها قليلا وحاولوا تهداتها قليلا اما تيام
الذى امسك وجه عائشة بين يديه ومسح
دموعها واردف بحب

:اهدى يا عمتو..ادم معاكى هنا اهو محدش
هياخده بعيد عنك

وضع يوسف يده على كتف ادم بدعم
واردف

:هدى والدتك يا ادم

احتضنها ادم ومسح على شعرها بحنان
وحملها وتوجه لغرفتها وتبعهم حسن بحزن
والم لحالة حبيبته وابنه اما تيام الذى توجه
لغرفة الضيوف التى يلعب بها الاطفال
وحمد ربه انهم لم يحضرو هذا الموقف
الملئ بالصراخ والانفعال والا كانوا قد
فزعوا دخل للغرفة واردف

:يلا يا حلوين عشان نمشى

توجهت له فريدة فحملها وامسك بيد اوس
الذى يمسك بيد اسيل وخرجوا فوجدوا
حسن يخرج من الغرفة فاردف تيام

:عمتو عاملة اي

حسن بابتسامه ضعيفة

:نامت وهى ماسكة فى ادم

اوما له تيام بحزن واستاذن الجميع بالرحيل
وخرجوا بعد ان ودعوه جلس حسن بجانب
سيدرا التى كانت على وضعها تحيط وجهها
بيديها واردف

:اهدى يا بنتى ومتعيطيش

سيدرا بحزن

انا مكنش قصدى اقول كل ده ..انا بس
اتخنقت

حسن وهو يربت على كتفها بتفهم
كل واحد عند صبر وهيچى اليوم اللى صبره
بيخلص..وبيظهر رد فعله الى كتمها
جواه..قومى ارتاحى

اومات له وتوجهت للغرفة التى تجلس بها
اما حسن فعاد لغرفته فوجد ادم قد غط
بالنوم وعائشة تحتضنه بقوة فتنهد واردف
لنفسه بغيرة

والله لندمك على نومك جنبها الصبح..ارف
انا بقول اي هو ده وقته

وتوجه للانضمام لهم فالسرير كبير ويتسع
لهم ثلاثتهم وانتهى ذلك اليوم وتجنب
الجميع الحديث عن هذا الموضوع وكأن

شئ لم يحدث وحاولت والدة سيدرا الاتصال
بها حتى اجابت سيدرا وتحسنت علاقتهما
نوعا ما ولم توافق سيدرا على العودة

End Flashback.....

ادم بحنان لسيدرا وهو يمسك يدها
لو عايضة تروحي ليه مش همنعك يا
حبيبتي..دا باباكي مهما كان
سيدرا بحزن وهى تنظر للاشئ
:انا هنا بكامل بارادتي ..انا شفت منكم حب
واهتمام فى تلت شهور مشفتهمش فى
عمري كله
ابتسم لها ادم واحتضنها وقبل شعرها اردف
اسر ليغير الجو

:انا بقول نروح نرتاح دلوقت..وبليل نخرج

تتعشا برا ..وبكرا ننزل البحر

اوما له الجميع وتوجهوا لغرفهم للراحة

•-•-•-•-•-•-•-•-•-

جلس ليان ويوسف ينظرون بحماس لغرفة

طفلهم كانت غرفة متوسطة الحجم تم

الحاقها بجناحهم الواسع والراقي الذى يتدرج

الوانه من الاسود والنييتى كانت غرفة الطفل

جميلة بطريقة لطيفة

اردف يوسف بابتسامه سعيدة

:انا مش مصدق امنا ابننا ينولد

ليان بابتسامه رقيقة وعيون لامعة وهى

تنظر للغرفة

:ولا انا ..انا بعد الدقايق لغاية ما اولد

اردف يوسف

:تيام والشباب سافروا النهارده

ليان بتساؤل

:احنا هنروح صح

اوما لها يوسف

:لازم اروح عشان تيام والشباب

اردفت ليان بتدلل

:قصدك نروح ..رجلى على رجلك

تنهد يوسف من دلالتها الذى يفقده عقله

خاصة ان الحمل زادها جمالا فوق جمالها

:بس يا حبيبتي الطريق هيكون متعب ليكى

اردفت وهى تعانقه وتسند ذقنها على صدره
بنظرات بريئة وهى تاوى شفتيها بترجى
:احنا هنسافر بالعربية مش بجمل يا حبيبى
واكملت بنظرات اعتاد عليها يوسف فى الاونة
الاخيرة

:انت ريحتك حلوة اوى

ودفعت انفها فى ثنايا عنقه تستنشق رائحته
بعمق سبب قشعريرة لجسد يوسف ما
لبث حتى تاوهت فاردف يوسف بقلق
:مالك يا حبيبتى ..حاجة بتوجعك

ليان بشراسة وهى تدفعه عنها حتى كاد
يقع

:ابنك بيلعب كورة جوا باين..مش مبطل
يرفس فىا

نهضت وهى تتمتم بغضب بكلمات لم
يفهمها او لم تصل له وتوجهت للحمام
فاردف يوسف لتفسه وهو ينظر بصدمة

هو ايه اللى حصل..حاسس انها مجنونة

سيكا

ثم ضحك على حبيته التى اصبحت مجنونة
اكثر من جنانها العادى ٢

•-•-•-•-•-•-•-•-•-

بعد يومين كان الجميع يمرحون على
الشاطئ فهم لم يستطيعوا الذهاب ثانى يوم
مجيئهم بسبب انشغال ابطالنا فى بعض
الاعمال الخاصة للحفل فقضت الفتيات
يومهم فى الشاليه ومرحوا فى حمام السباحة
الملحق به واستطاعوا الذهاب اليوم الثالث
لوصولهم كان الشباب يرتدون فقط شورت

السباحة فبرزت عضلاتهم التى لفتت انتباه
الفتيات لهم مما سبب اشتعال الغيرة فى
قلوب بطلاتنا والعكس فالفتيات كانوا
جميلات ورقيقات فى ملابس البحر فتاليا
كانت ترتدى فستان صيفي ابيض خفيف
مفتوح من عند الركبة

وعصجت شعرها فى كعكة وارتدت قبعة
شمس تلائم جو الشاطئ وكانت تمسك
زراع فراس بتملك تعلن للجميع انه لها
ويخصها وكذلك مع كارما التى كانت ترتدى
فستان اليض كتاليا فن اتفقت على الارتداء
مثل بعضهن فكان فستان بقصة الاوف
شولدر

وتركت شعرها على ظهرها اما سيدرا فكانت
ترتدى فيتان من قطعتين كانت القطعة
العلوية بنظام الاوف شولدر والسفلي كانت
كجيب مفتوح من اول فخذها

كانت جذابة برفعها لشعرها كعكة مبعثرة
وانيقة كانت تمسك بيد اسيل التى كانت
ترتدى بيكىنى للاطفالو كانت قابلة للاكل
واوس فهى احبتهم وهم كذلك كان جاسر
يشعر بالغليان كلما رأى احد الرجال ينظر
لها اما وعد فكانت ترتدى زى للسباحة
اسود للمحجبات وارتدت تربون ابيض

كان اسر ينظر لها بعشق فهو يشعر بالفخر
كونها محجبة ولا تسمح لاحد برؤية شبر

واحد من جسدها هذا لا يعنى انه لا يحترم
الفتيات الاخريات فهو يؤمن ان هذه قناعات
وحرية شخصية فحتى زوجته ملك لم تكن
محبة وهذا لم يقلل حبه لها او احترامه
جلسوا على المقاعد الخاصة بهم فهو كان
شاطئ للشخصيات الهامة لا يستطيع اى
احد دخوله بعد فترة بدا المرح واللهو فتوجه
الجميع لمياه البحر بينما جلس تيام ومعه
جاسر الذى يعلم انه تيام لا يحب هذه
الاشياء فاردف تيام بعد ان لاحظ نظرات
جاسر التى تلاحق سيدرا التى تلعب مع
اوس وتحمل اسيل

:بتحبها ..

نظر له جاسر وادعى الجهل

:هى مين

ابتسم تيام بمكره المعروف

:الى عينك متشالتش من عليها

حمحم جاسر بحرج واردف بحزن وهو ينظر

للسماء

:لا طبعاً..انت عارف انى مش هحب بعد يارا

الله يرحمها

تيام بهدوء

:انا مش بقولك انساها يا جاسر..بس انت

لازم تبدا حياتك انت داخل على الخمسة

وتلاتين..ولا عندك عيال ولا كونت اسرة..يارا

عمرها ما هتكون سعيدة وهى شيفاك

بتضيع حياتك وحيد

نظر له جاسر نظرة ذات معنى واردف

:يعنى انت هتقدر تحب بعد فريدة

نظر له تيام بهدوء يعكس المم الداخلي

انا مستحيل هحب بعد فريدة..انا مش
عارف اي اللي هيحصل في المستقبل..هو
القلوب مش بايدينا اكيد..ولو حد مكاني
بعدين لاقى الحب هيمسك فيه بس اكيد
مش انا..انت كنت شاب عادي وحياتك
طبيعية..بس انا لا انا كنت عايش ومش
مصدق ان فيه حب او ان حد هيحب تيام
مش تيام الالفى...كنت بارد وقاسى
وهمجى لو عايز وانت اكثر واحد عارف
كدا..هى جات غيرت حياتى وغيرتنى..الحب
اتخلصلي فيها هى وابتسامتها وحنيتها
واهتمامها وحبها ليا..انت يمكن تكون حبيت
قبل يارا او علاقل كنت بتدور على
الحب..بس انا كان جنس حواء كله بالنسبالي
للسرير وبس..انا كنت ومازلت مجنون بيها

عائش عشان انام واحلم بيها او اتخيل طيفها
حواليا..انا معرفش غير حبها هي بس غير
كدا انا لسا تيام اللي كنته قبل ما اقابلها

انهي تيام حديثه وابتسم بألم واضاف

:امسك في حبك يا جاسر..قبل ما يضيع منك
..هتندم لو سيبتها تروح من ايدك

تنهد جاسر بحزن على صديقه واردف

:طب اعمل ايه

ابتسم تيام واردف

:سيب احساسك يدلك تعمل اي

انهي حديثه ودفعه للتوجه لها فنهض جاسر
عندما لاحظ احد الرجال يتحدث معها كالبت
حتى اتت احد الفتيات تلبس ملابس سباحة
عارية تكاد تسترها واردفت تجلس مع تيام

هاى..مش انت تيام الالفى برضوا

نظر تيام لها ببرود واما فاردف بدلال

انا مش مصدقة انى قابلت..شكلك احلى

فالواقع

قاطعهم صوت فريدة التى كانت ترتدى

ملابس سباحة للاطفال وقد جاءت عندما

لاحظت احد الفتيات تحاول التودد لابيها

الروحى فغارت عليه

بالابى:

اردفتها وارتمت بين احضانه فاحتضنها تيام

واجلسها على عضلات بطنه فاردفت الفتاة

بصدمة

دى بنتك..بس انت مراتك ماتت من كام

شهر وكان فى كتبكتابكم وماتجوزتش

فريدة بزهق وحنق

:انتى رغاية اوى

واردفت لتيام بابتسامه ماكرة اكتسبتها منه

:هى نسيت تلبس هدومها زى السكرتيرة يا

بابى

فاتحرجت الفتاة منها وازافت فريدة للفتاة

:متفكريش تتكلمى مع بابى تانى..هو مش

هيبص للسلعوات اللى زيك..هو بيعب ديدا

وبس

لم تجد الفتاة داعى لبقاءها بعد احراج تلك

الطفلة البغيضة كلما اسمتها فاردف تيام

وهو يضحك ويضرب كفه بكفها بشقاوة

:شطورة يا روحى..تربيتى

فريدة بغرور مضحك

اي خدعة يا معلم

حملها تيام وهو يصحك وتوجه بها للماء
ليلاعب معها توقف قليلا وشعر بشعور
غريب يراوده واسرعت دقات قلبه وشئ
غريب دفعه للنظر حوله وجاء في باله شئ
واحد فهمس لنفسه

فريدة:

سرعان ما نفض عنه ذلك عندما نادته
فريدة عن سبب توقفه وكان باله مشغولا
بأقي اليوم وهو يبحث عن سبب شعوره
المفاجئ بوجودها حوله قضوا يوما جميلا
وتوجهوا بعدها للشاليه فوجدوا سيارة
يوسف قد توقفت للتو فهو اتفق معهم انه
سيأتي في الليلة السابقة للحفلة تصافحوا
الجميع وتوجهوا للداخل وتناولوا العشاء معا

وسهروا قليلا وخلدوا للنوم فينتظرهم يوم

حافل في الغد سيغير مجرى حياتهم

في اليوم التالي انشغل الشباب في تجهيزات

الحفل وبعض الاعمال بينما جاء فريق

للعناية بالفايات وتجهيزهم للحفل حل

المساء سريعا وكانت الفتيات انتهت من

تجهيزها للحفل فكانت طالاتهم خاطفة

للانفاس فارتدت تاليا

وکارما

وسيدرا

وليان

ووعدها (اعتبروه مش شفاف ومعه حجاب
عادي)

* كانوا يصنعون ميكب رقيق زادهم جمالا مع
تصفيفات شعر وكان الاطفال لطفاء فارتدت
فريضة فستان احمر اللون طفولي جميل
واسيل ارتدت فستان ازرق لطيف وارتدى
اوس بدلة سوداء جميلة توجهت توجهن
بعدها للخارج انبهر كل رجل بفتاته وامسك
يدها بتملك ولم يقل جاذبية رجالنا عنهن
شيء فكان تيام يرتدى بدلة سوداء واسفلها
قميص ابيض ورابطة عنق سوداء جعلته
اكثر وسامة ورجولة وارتدى اسر بدلة بلون
رمادي معدن مع جاكيت منقوش بخفه
واسفلهم قميص ابيض ورابطة عنق رمادي

وحذاء وارتدى فراس بدلة مكونة من جاكيت
كاروهات باللون البيترولى والسماوى
واسفلها صدرية باللون الجملى ورابطة عنق
جملى وقميص ابيض وبنطال سادة وحذاء
جملى وارتدى يوسف بدلة من جاكيت ازرق
وصدرية رصاصى منقط باسود وبنطال ازرق
وحذاء رصاصى وارتدى جاسر بدلة من
الرمادى الغامق ورابطة عنق سوداء وحذاء
اسود اما ادم فارتدى بدلة كاجوال من اللون
الرصاصى الفاتح جدا واسفلها قميص
ابيض بدون رابطة عنق امسك كل منهم
فتاته واغرقها بكلمات الحب والغزل حتى
جاسر امسك يد سيدرا بتملك ولم تمانع
هى فلقد اعترفت لنفسها انها وقعت لحبه
واسعده انها لم ترفض امساك يده اما تيام
امسك يد فريدة دخلوا الحفل الذى ضم
الكثير من رجال الاعمال والمشاهير ووزير

السياحة والكثير من السياح والضيوف ايضا
خطف ابطالنا نظر الجميع بطلتهم الرائعة
وتجمهر الصحفيون حولهم فلم يشعر تيام
بافلات فريدة من يده بعد ان انتهى بحث
عنها حوله بقلق فلم يجدها حتى لمحها
تقف مع فتاة تعطيه ظهرها حتى رأى
شعرها الاحمر فخفق قلبه بتوتر واضطراب
اخذ يوبخ نفسه

:خلاص يا تيام هى اى واحدة بشعر

احمر يبقى هى

واكمل بغصة

:هى مش تايهة ولا مسافرة دى ماتت

توجه لفريدة التى كانت تمسك بفستان

تلك الفتاة اردف تيام بصوت على

:فريدة

التفتت له الفتاتين

:ايوا

فاردف بصدمة وقلبه قد قفز من مكانه

:فرري..دة

0

تفاعل كويس عشان انزلكم البارت بسرعة

يا حلوين

واصل قراءة الجزء التالي

Part 33

الفصل _ الثالث _ الثلاثون.

لهيب _ العشاق.

نور _ خالد.

□ □ فوووت قبل القراءة □ 2 □

استقرت فريدة مع روبين

وفهد

وقاسم

واصبحوا كعائلتها فلقد اعتادت عليهم
واعتبرتهم عائلتها ولم تتذكر اى شئ من
ماضيها سوا بعض الاحلام المشوشة والغير
واضحة وبعد الومضات التى يتبعها صداد
حاد لا يهدأ سوا باخذ المسكنات والنوم
تعلقت روبين بها كثيرا واعتبرتها كأختها
الكبرى وكانت تقضى معها معظم الوقت

ولاحظت فريدة حزن قاسم الدائم بسبب
اعاقته التى بسبب حادث قديم فحاولت
الترفيه عنه والمزاح حتى اصبحوا افضل
الاصدقاء هى وروبين وقاسم وحتى فهد قد
اعتاد عليها واعتبرها كأخته الصغيرة
وساعدها للعمل رغم عدم معرفتهم
بشهادتها الجامعية او المؤهل الدراسى
فعملت سكرتيرة لديه وتعلمت كل شئ
وشعرت ان هذا شئ مألوف لها قضت ثلاث
شهور معهم فأحببتهم كثيرا وكانت تفكر
كثيرا فى صاحب الاسم المحفور فى خاتم
زواجها الذى لم تنزعه من يدها احتراماً
لعلاقتهم حتى لو لم تكن تتذكر واخذت
تفكر هل يبحث عنها هل يفتقدها او يتعذب
فى فراقها اتراهم تزوجوا عن حب ام كان زواج
تقليدى لما لم يصل لها اذا كان قد بحث
والكثير والكثير من الافكار كانت تحوم فى

راسها وحدثتها روبين ذات مرة عن هذا
الموضوع فاردفت لها

:يا ترى سى تيام ده عامل ازاي

فريدة بتوتر من سماع اسمه

:مشعارفه يا روبى ..تعتقدى انه بيدور عليا

روبين بتأكد لتريح قلب فريدة

:اكيد يا بنتى..مفيش واحد مش هيقلق

ويدور على مراته

واكملت بتوجس

:بس لما شوفناكى اول مرة كنتى بتجربى

كأنك بتهربى من حد..فخايفة تكونى كنتى

بتهربى منه هو او حاجة

فريدة بنفى فدقات قلبها شعرت انها تبض
بحب لصاحب الاسم لم ينقبض بفزع انما
بشوق لذيذ

: مش حاسة انه كان قاسى ..دايما بحس انه
بحبه من اسمه بس ..زى ما يكون قلبي
فاكرة حتى لو انا نسياه

ومرت الايام والاسابيع والمجهول صاحب
الاسم الذى اربك دقات قلبها يلزمها فى
احلامها لكن لم ترى وجهه فقط صورة
مشوهة لبعض الذكريات الغير مفهومة
حتى جاء اليوم الذى اردف فهد له لهم
فبه حفلة افتتاح قرية سياحية ضخمة فى
الغردقة لشركة T&F&A فى الغردقة وجاتلى
كرت دعوة..ايه راىكم نروح

وافق الجميع وهذا ما حدث فتوجهوا
للغردقة قبل الحفل بيوم وذهبوا للشاطئ
وقضوا اليوم معا شعرت فريدة بشعور
غريب يغذو قلبها وكأنها وجدت ملاذها لم
تفهم هذا الشعور الذى دفعه للهمس
لنفسها

تيام:

ايقظتها روبين من شرودها حينما رشت
عليها المياه فاخذوا يلهو فكانت جميلة وهى
ترتدى هوت شورت چينز وتوب ابيض
وكرديان من الكورشييه

وروبين ارتدت فستان خفيف ابيض بدون
اكمام

قضوا اليوم معا وراعت فريدة حالة قاسم
وجلست معه على الشاطئ ودردشت معه
حتى لا يشعر بالملل والعجز وكم لامست
هذه الحركة قلوبهم فادركوا معدنها الاصيل
وقلبها الطيب وحل المساء يريعا فتجهزوا
جميعا للذهاب كانت فريدة فاتنة بذلك
الфستان السماوى

واطلت روبيين بفستان من نفس لون فستان
فريدة باختلاف القصة والتصميم

اما فهد فارتدى بدلة نبيتى وقميص اسود
ورابطة عنق سوداء وحذاء من نفس اللون

اما قاسم فاكتفى بقميص بنصف كم مقلم
من الاسود والابيض وبنطال اسود وحذاء
رياضى ابيض

فالبدلة ستكون خانقة له وهو جالس على
كرسى متحرك دخلوا الحفل معا انشغل
فهد بالحديث مع بعض رجال الاعمال اما
قاسم فجلس مع روبين وفريدة يمزحون
ويدردشون معا ولاحظ كل من روبين وفهد
اعتدال وتحسن حالة قاسم المزاجية بفضل
فريدة فكانوا ممتنين لها كثيرا اردف قاسم
بعد ان لاحظ تجمع الصحفيين حول حفنة
من الاشخاص

شكل اصحاب الحفلة وصلوا:

التفت الفتاتان لحيث اشار فلاحظوا تجمع
الصحافة لكن لم يروا الاشخاص وجاء بعض
الاشخاص للتعرف عليهم فنهضت الفتاتان
للحديث معهم فاحست فريدة بأحد يقبض
على فستانها من الخلف فالتفتت لها
فوجدتها طفلة جميلة فاردفت لها بابتسامه
حنونة

:ايوا يا قمر

فريدة الصغيرة بفرحة

:ديدا انتى عايشة

فريدة بعدم فهم

:ايه

فريدة الصغيرة بحماس

:بابى هيفرح ومش هيصدق

فريدة بتشويش

:انتى تعرفينى

فريدة الصغيرة بحزن وعبوس

:انتى نسيتينى

كادت ان تتحدث فقاطعهم صوت رجولى

يردف

:فريدة

التفت كلاهما واردف معا

:ايوا

تيام بصدمة ودقات قلبه تكاد تصمه

:فرري..دة

فريدة الصغيرة بحماس وهى تركض لتيام
الذى يقف وكأن على رأسه الطير يشعر انه
فى احد احلامه

:بابى ..ديدا عايشة يا بابى

كأن كلامها اخرجته من حالة الاسبهلل التى
دخل بها فور رؤيته لسارقه قلبه وعقله
فتحرك كالمغيب لها وهو يشعر انه سيقع
من الصدمة وصل لها فوضع يده على
وجهها بتردد وببطء كأنه يخاف ان يلمسها
فتختفى كالمعتاد حين يراها حوله فاردف
بهمس بصدمة وجنون

:ففريدة..انتى حقيقة صح ..انا مش بتخيل

كانت فريدة غارقه فى فيروز عيناه تشعر انها
وجدت حصنها المنيع ومأواها الذى وصلت
له بعد شقاء وكانت تشعر بنبضات قلبها

يضرب في راسها نظر تيام لها كأنه يشبع
عيناه منها قبل اختفائها كما يعتقد لكن لما
يشعر انها حقيقة ملموسة فخفض بصره
ليدها وامسكها فوجد خاتم ملكيته عليها
مازال يحتضن بنصرها يفرض ملكية هذا
العاشق عليها فادمعت عيناه بعدم تصديق
واحتضنها لصدرة يكاد يدخلها بين ضلوعه
حتى لا تتركه مرة اخرى شعرت فريدة
بدموعه تنساب لتصل لعنقها من الخلف لا
تعلم لما المها قلبها عليه فبادلته العناق
فشدد عليها اكثر جاذبين انتباه الجميع
فسارعت الصحافة في التقاط الصور
والذهول يصاحبهم فهل يعود الاموات فيبدو
ان سبق صحفى سيزلزل الجميع
وقفت تاليا بجانبها فراس وادم وكارما ووعد
واسر وليان ويوسف وجاسر ينظرون والشك

يقفز لقلوبهم بسبب الشعر الاحمر الطويل
المألوف لهم فابتعد تيام بعد ان هدا قليلا
فابصروا اخيرا وجه فريدة فشلت اقدامهم
فكادت تاليا ان تسقط بعد ان فقدت
الاحساس بقدميها فامسكها فراس بسرعة
اما ادم الذى توجه لها وهو لا يشعر بما حوله
فقط يرى اخته وصغيرته فامسك وجهها
بين يديه وانسابت دموعه بلا وعى واحتضنها
وهو يردف بدون تصديق

:فرريدة.. انتى انتى عايشة

وابعدها عنه بسرعة وهو يمسح على ملامح
وجهها ويديها بيديه وهو يكاد لا يصدق انها
حقيقية فشدّها لحضنه مجددا وهو يبكى
بفرحة كالطفل اليتيم الفقير الذى حصل
على ملابس العيد اردف فهد الذى كان يقف

بجانب روبين وقاسم وادركوا ان هؤلاء

يعرفون فريدة ويبدو انهم عائلتها

:انا بقترح نروح مكان هادى..عشان فيه

حاجات مهمة لازم تعرفوها

توجهوا لشاليه تيام الذى كان بالقرب من

الحفل وجلسوا معا فى الريسبشن فاردف

فهد

:المدام فريدة قبلناها من حوالى تلت

شهور..كانت بتجرى على الطريق الصحراوى

وخبطنها بالعربية ..وده طبعاً كانت حادثة

غير مقصودة ..وللاسف فقدت الذاكرة

فعرضنا انها تفضل معانا لغايه ما زكرتها

ترجع وتقدر تتواصل مع حد منكم

تيام بهمس مسموع وهو ينظر لها فقد كانت

تجلس بجانب روبين

بس ازای ..انا شفتها کانت ماتت ..ازای
طلعت عایشة اومال مین الی کانت فی
المستشفى او مین الی دفناها

روبین بتدخل

:احنا لما شوفناها کانت بتجری کاتها هربانه
من حد ..وکان وشها کله کدمات ممکن
تکون کانت مخطوفة

فراس بتفکیر

:معقول یکون حازم..لما روحنا انا وبوسف
نطلع تالی هرب وماجد طلع میعرفش اننا
اخذناها..عشان کذا هرب ومهتمش بابوه

اردف تیام بالم لفهد

:لیه منزلتوش اعلان ..کان ممکن نعرف انها
عایشة من وقت طویل..انت مش عارف
احساسنا کان ازای..او احساسی کان ایه لما

اشوف حب حياىى ماتت بسببى..انا كنت

عايش بتنفس بس او عمتو اللى مفكرة

نفسها خسرت بنتها الوحيدة

روبين باحساس فظيع بالذنب

:فهد ملوش دخل ..هو قالى انه هينزل اعلان

انا اللى اصريت ناخذها معانا

انتفضت تاليا بعد صمت مطبق منذ

رؤيتهم لفريدة فهى لم تحتضنها حتى فقط

حاولت استيعاب ما يحدث

:حرام عليكم عملتوا ليه كذا..انتو مش

عارفين الوجود اللى عايشين فيه واحنا

فاكرين اننا خسرتها ..انا عارفه انه ده مش

بسببكم..بس لو كنتوا بلغتوا او اى حاجة كان

ممکن تمنعوا معاناتنا كلها

واكملت وهى تشير على تيام

اخویا ده مکنش بیبطل عیاط لیل ونهار کان
بینام بس لو حاضن مخدتها ..محمل نفسه
سبب موت مراته یوم کتب کتابهم ..کنا
بنسمع صوته بیهلوس بیها ویکلم نفسه
واضافت وهی تشیر لادم

وده مش مصدق ان اخته وصدیقة طفولته
ماتت ..کان بیقعد یکلم صورتها کأنها معاه
عشان مش عایز یحس انها اختفت من
حیاته

واشارت لنفسها وهی تبکی بانهیأر
:وانا قلبی کان بیوجعنی لما کنت بفتکر
صاحبة عمری وتؤام روحی وادعی بعدها
ربنا یرحمها ..او لما کنت بحتاجها وملقیش
غیر زکریات بس ..کان ممکن تمنعوا کله ده

انتهت حديثها ووقعت مغشى عليها
فانتفض تيام يمسك اخته قبل وقوعها على
الارض حملها لاحد الغرف وتبعه الجميع اما
فراس فهاتف مستشفى قريب لارسال
طبيبة وقلبه يتاكله القلق على معشوقته
بعد مرور نصف ساعة من الصمت كان تيام
يحدق في فريدة وهى بالمثل اردفت روبين
الواقفة خارج الغرفة يحتضنها فهد ليهداها
من بكاءها

:والله ما كنت اقصد اسبيلكم كل ده

فريدة وهى تقاطعها

:اهدى يا روبى

واضافت لهم بحزن

والله ما كنت فاكدة حاجة لو كنت اعرف ان
ظهورى هيسبيلكم الوجد ده.. كنت اتمنيت
اموت احسن

تيام بهلع وهى يضع يده على فمها
:متقوليش كدا..متجبيش سيرة الموت ده
تانى

واحتضنها واردف بصوت مهزوز وتحسرج
:مش هتسبيني تانى..مش هتسبيني

ابتعد عنها بعد عدة دقائق اثبت فيها لقلبه
انه لا يحلم فاحتضنتها وعد ببكاء واردف
:انا وعد يا فرى..كنا صحاب فى الكلية

وابتعدت فابتسمت لها فريدة واحتضنتها
ليان واردف بحزن

:انا ليان ..اتعرفنا فى الشغل..وكنتى اكثر

واحدة بتسمعينى وتفهمينى

واضافت وهى تمسك يدها تضعها على

بطنها المنتفخ

:لو كنتى فاكرة ..كنتى هتفرحى انى حامل

..عشان انتى عارفه انا اتمنيت الطفل ده قد

ايه

ملست فريدة على بطن ليان بابتسامه

حنونة واردفت

:حتى لو مش فاكرة فانا مبسوطه عشانك

واتبع ذلك تعريف الجميع نفسه لها دخلوا

لتاليا بعد خروج الطبيبة التى اردفت

:الضغط وطى بس شوية ..علقتلها محلول

هيظبطه متقلقوش

اوصلها اسر للباب جلس فراس بجانب تاليا
واحتضنها وقبل راسها

:الف سلامه يا قلبي..خضتيني عليكى

وفعل تيام المثل كانت تاليا عيونها على
فريدة ففتحت لها يديها واشارت لها براسها
للقدوم تزكرت فريدة معاناتهم فاندفعت لها
واردفت ببكاء

:اسفة انى مش فاكدة..هحاول عشانكم والله

اردفت فريدة الصغيرة التى كانت تجلس
على قدم تيام

:يعنى ديدا مش فاكراى يا بابى

تيام بحنان

:عشان هى تعبانه يا قلب بابى..لما تبقي

كويسة هتفتكرنا كلنا

اومات له بعبوس فاشارت لها فريدة للقدوم
لها فاطاعتها وارذفت

:ايه رايك تعرفيني بنفسك..وتحكيلى كل
حاجة عنك

اومات لها فريدة بحماس واخذت تقص كل
شئ منذ يوم لقاءهم فى الملاهى حتى يومنا
هذا كانت فريدة تنصت لها باهتمام وكم كبر
حبيبها فى عينها من شهامته مع تلك الطفلة
وادركت انها تزوجت من افضل الرجال
ولعنت زاكرتها التى خانتها وازالت كل شئ
انتصف الليل وعاد اسر ويوسف اللذان
اهتما بالحفل وتوجه كل فرد لغرفته وعرضوا
على فهد ومن معه المبيت معهم اليوم
فرفضوا بلباقة واخبروهم عن عودتهم فى
الصباح اما فريدة فستبقى معهم فلقد

اتفقوا على العودة سريعا لايصال الخبر
السعيد لوالدا فريدة

بعد ان خلد الجميع للنوم سعداء غير
مصدقين نهض تيام وابعد فريدة الصغيرة
من احضانه بلطف حتى لا يقلق منامها
وتوجه لغرفة فريدة وتسحب ببطء حتى لا
يوقظها وقف مقابل فراشها وجلس على
ركبتيه حتى اصبح امام وجهها المغمض
العينين مخبئة سماء عيناها التي اشتاق لها
حد الجنون مسح على وجنتها بخنان ولم
يعرف متى انسابت دموعه بخبث على
وجهه فهو لا يصدق ان حبيبته على قيد
الحياة وانها لم تتركه للابد نعض للهروج قبل
ان يوقظها بصوته فشعر بيد تمسك بيده
فكانت هذه فريدة التي لم تستطع النوم
وهي تفكر في احداث هذا اليوم حتى احست

بدخول احدهم فتصنعت النوم شعرت
بانفاس على وجهها ويد تمسح على وجنتها
بحنان كانها زجاج يخاف ان يخدشه سمعت
انين بكاءه فعملت انه زوجها ويلدو انه
حبيبها فلو لم تعلم ان كانت تحبه فقلبيها
الذي خضع له سريرا اكد لها انها كانت
مقيمة به احست بنهوضه لم تشعر حين
امسكت يده فالتفت لها بوجنته المبلل التي
كاد يمسح اثر دموعه من عليها عندما احس
بيد تحتضن يده فقشعر جسده من لمسة
حبيبه فاندفع لها يحتضنها بشدة فبادلته
واخذت تمسح على شعره حين تسطح
بجانبيها وهو يضع راسه على صدرها اردفت
له بهمس كأنها تخاف ان يسمعهم احد

احكيلى كل حاجة

اخذ تيام يقص لها كل شئ عنهم جميعا
وقص لها عن لقاءهم وقصة عشقهم وانهى
حديثه يقول

:انتى مش عارفه احساس كان عامل ازاي
لما عرفت انك موقى عشان انا اعيش
ورفع نظره لها فتاهت فى فيروزتاه
:انا بحبك وهفضل عمرى كله احبك

فريدة بابتسامه
:لو كنت ناسياك فقلبي مش ناسيك..خلينى
احبك من تانى

ظل كلاهما ينظرون فى عيون بعضهم
بصمت حتى فصل تيام عيونه عن زرقواتها
ونظر لشفتيها وبلع ريقه برغبة وهبط اليها
ببطء مهلك يخطفها فى قبلتهم الاولى وهو لا
يصدق انه حظى بها كان يلتهم شفاتها

بشغف وشعر بالاثارة تتقد نيرانها في جسده
حينما بادلته ببطء وجهل غرقوا في بحر
شغفهم وعشقهم ولم يشعر وهو يزيح
ملابسها عنها ببطء ويفصل قبلتهم ليلتقطوا
انفاسهم وقبلها مرة اخرى برغبة جامحة وقد
فقد قدرته على نفسه وغمرتهم نشوة الحب
وذهبوا الى عالمهم الخاص حتى اصبحت
زوجته امام الله

بعد عدة ساعات تركها تيام على مضض
حينما انهكها التعب جذبها الى احضانه
يلتقطون انفاسهم والشرشف يستريحهم قبل
جبينها وهمس لها بعشق

:بقيتي حرم تيام الالفى قولا وفعلا

واكمل وهو يرسم دوائر وهمية على كتفها

:ندمانه

فريدة بصوت مبحوح من فرط المشاعر التي

مرت بها

:لا..انا اكيد كنت اتمنى اننا نقرب لبعض

بعد فرحنا..بس انا واثقة فيك

واكملت بخجل

:وبحبك

اردف تيام بحب

:بجد

اومات فريدة واردفت

:يمكن عقلي ناسيك بس قلبي بيقولى انى

بحبك

احتضنها تيام بشدة وحملها فجأة ونهض

فتشبثت فى عنقه وهى تمسك بالشرشف

تسترجسدها توجه تيام للمرحاض وهى بين
يديه فارذفت فريدة بخجل

انت رایح فین

تِيَامُ بِمَكْرٍ وَهُوَ يَغْمِزُ لَهَا بَوَاقِحَ

هفكرک پيا

خبات وجهها في عنقه وهي توکزه في صدره
الصلب وتهمس

منحرف:

ضحك تيام ودخل المرحاض واغلق الباب
بقدمه وسكتت شهرزاد عن الكلام الغير
مباح

في اليوم التالي استيقظ تيام باكرا بنشاط كأنه لم ينم بضع ساعات تعد على اصابع اليد

الواحدة اسند راسه على كف يده وظل ينظر
لها بهوس عاشق مجنون بمعشوقته لا يكاد
يصدق انهم معا من جديد كان يتطلع بها بلا
رمش كأنه يخاف ان تختفى من جديد لاحظ
تململها فعرف انها سوف تستيقظ فتسطح
من جديد واصطنع النوم ليعرف ماذا
ستفعل

فتحت فريدة عيونها الجميلة فعادت لها
زكريات ليلة امس فاحمر وجهها من الخجل
لا تعرف لما سلمت نفسها له جزء منها اراد
ان يكون ذلك ليلة زفافهم والجزء الاخر كان
متلهف لحبيبه مثل تيام فنفضت كل ذلك
من راسها والتفت لذلك الوسيم النائم
بجوارها يا الله كم ان وسامته قاتلة شعرت
بالتملك له وانتوت في نفسها تمزيق اى انثى
تفكر فالاقتراب منه فاردفت بتملك

انت مز كدا ليه..يا ترى بقا كان فيه سلعوات
بتحوم حوليك

ولم تشعر سوا بنفسها تهبط لتقبل شفتيه
بسطحية لكن بطلنا الذى تسارعت نبضات
قلبه حينما سمع همسها الذى يضخ تملك
والتهب جسده حينما لامست شفتيها
خاصته كادت ان تبتعد فشدّها اليه مرة
اخرها يقبلها بنهم وعشق وضربات قلوبهم
يكاد ان يسمعها كلاهما ابتعد بعد ان احس
بانقطاع انفاسها فاردف بمكر

انا بقول ندربك تحبسى نفسك مدة اطول
فريدة بخجل وهى تضربه فى صدره بخفة

انت كنت عامل نفسك نايم

اوما تيام واردف بخبث

عايزانى انام وافوت الصباح القمر ده

ضربته فريدة بالوسادة

:بس بقا يا قليل الادب

ضحك تيام واردف بحب وهو يقبل شفيتها

بسطحية

:هقوم انا يا روحى قبل ما حد يصحى..عشان

متنحرجيش لو شافونى خارج من اوضتك

اومات له فريدة وقلبها يضخ حبه فهى

تحمد الله لامتلاكها شخص مثله

خرج تيام من غرفتها وتوجه لغرفته فوجد

فريدة الصغيرة مازالت نائمة قبل وجنتها

بحب وعدل لها الغطاء وتوجه للحمام بنشاط

لم يشعر به منذ زمن او منذ موت حبيبته

المزعوم كان يقف تحت مرش الماء

وابتسامته تشق وجهه فلقد وضع ثق

ملكيته عليها للابد واصبحت ملكه بكل ما

للكلمة من معنى لم يشعر هكذا مع امراء
من قبل فالبطبع حبيبته مختلفة عن نساء
العالمين انهى حمامه وجفف جسده وشعره
وارتدى بنطال من الجينز الازرق به شقوق
عند الركبتين وتيشرت اسود بنصف كم
يلتصق بعضلاته وحذاء اسود رياضى خرج
لعددها من الحمام وصفف شعره اراد ان
يكون وسيم بعيون بحبيبته شعر انه مراهق
يحاول اغواء فتاة بوسامته ابتسم لتفكيره
وتوجه لايقاظ فريدة الصغيرة عندما وجد
الساعة اوشكت على العاشرة فنهضت
بحماس وقبلت وجنتيه بحب وتوجهت
للاستحمام وخرجت بعد فترة ترتدى بنطال
جينز بوى فريند وبلوزة بيضاء رقيقة

ساعدها تيام فى تصفيف شعرها وامسك
يدها وخرجوا فقابلا فريدة التى كانت ترتدى
جيب تصل للركبه مع بلوزة سادة من اللون
البنى المحروق

وترفع شعرها بصفيرة انيقة ابتسمت لتيام
بخجل واردفت لفريدة بابتسامة حنونة

:صباح الخير يا قمر

فريدة الصغيرة

:صباح النور يا ديدا

بعثرت لها فريدة شعرها وهبطوا للأسفل
فوجدوا الجميع يجلسون على طاولة الافطار
وقد انضم لهم فهد وروبين وقاسم تحت
اصرار الجميع عليهم فاناولوا معا طعام
الافطار وبعد الانتهاء استقلوا السيارات

وتوجهوا للقاهرة مجددا لنقل الخبر لوالدى

فريدة

نزلت بارت جديد اهو عشان مش عارفه

هعرف انزل الاسبوع ده ولا لا

ياريت تفاعل وتصويت مشجع لان بجد

التصويت يكاد يكون منعدم بس انا بنزل

مخصوص عشان الناس اللى بتتفاعل

يتبع...

.

واصل قراءة الجزء التالي

(Part 34 (1

الفصل _الرابع_الثلاثون_الجزء_الاول.

لهيب_العشاق.

نور_خالد.

في سيارة جاسر كان يقود بهدوء وينظر
لسيدرا من وقت لآخر بمكر حتى اردف
بخجل

:ممكّن تبطل تبصلي بقا

جاسر ببراءة لكن نظرتّه الخبيثة لا تليق

:انا بصيت انا بحرك رقبتى عادى

سيدرا بخجل وغضب

:ايوا انت بتبص وتعمل كدا بعنيك

ضحك جاسر فخفق قلبها بحب

:بعمل اي بعينى بقا

سیدرا وهی تنظر من النافذة حتى لا تتلای

عیونهم

:بتبص بصة شريرة وخبیثة

ابتسم جاسر واردف

:مش مصدق انك كمان بتحبینی

حكّت سیدرا خلف عنقها بتوتر وخجل

راودفت

:لیه یعنی

جاسر بتعلثم

:یعنی فكرتك بتكلمی حبیبك امبارح..وكمان

انتی لسا صغيرة ایه اللی یخلیكى تحبى

ارمل زیي وكمان اكبر منك بعشر سنين

ابتسمت له سیدرا وامسكت يده التی على

المقود وضغطت علیها

اولا انا بحبك انت..ثانيا متقلقش من نفسك
تانى ابدأ انت الف واحدة تتمناك وانا اللي
محظوظة انك بتحبني..انا عارفه انه كان
صعب عليك تفكر في الحب بعد ما خسرتك
مراتك الله يرحمها..بس مع ذلك صارحتي
بمشاعرك..وبعدين السن مش عائق طول
ما الحب والتفاهم موجود ثم انك مش كبير
ولا حاجة ولا انا طفلة

ابتسم جاسر لها بحب ورفع يدها وقبلها
بامتنان فلقد اراحت قلبه وعقله من ظنون
كثيرا وحمد ربه على حبها الذي غرسه في
قلبه وحبه الذي غرسه في قلبها وتذكر
اعتوافها بالحب له ومواساته اثناء حزنه

Flashback.....

بعد ان صعد الجميع للنوم كانت سيدرا في
طريقها لغرفتها التي تشاركها مع تاليا فرن

هاتفها فابتسمت عندما وجدته اخذ اعز
اصدقائها توجهت لاحد الشرف التى تطل
على البحر وهوائه العليل حرك شعرها
البنى الحريري جلست على كرسى موضوع
وفتحت الخط وتحدثت بسعادة مع صديقها
لم تكن تنتبه لجاسر الذى كان قد اتى من
الخارج بعد ان تاكد من كل شئ بعد انتهاء
الحفل فلمحها تدخل الشرفة وتجلس
تتحدث فى الهاتف فهم انها تحدث احد
اصدقائها فهو كان يفهم الفرنسية تجمدت
اوصاله عندما قالت وانا ايضا احبك فاخذ
عقله يدور هل تحدث حبيبها هل هى
بالفعل تمتك حبيب وقلبها مشغول
باحدهم هل خسر حبه قبل ان يمتلكه حتى
كاد ان يتحرك بخيبة امل لغرفته حتى سمع
صوتها الذى يهز كيانه

:جاسر

التفت لها بجمود واردف

:نعم

سيدرا بتوتر من بقاءهم بمفردهم

:هو انت لسا جاى من برا

اوما لها بصمت فاردفت وهى تلعب

باصابعها بتوتر من رفضه واحراجه لها

:مممكن نقعد شوية ..كله نام وانا مش جايلى

نوم

اوما لها بقله حيلة فهو يريد ان يسرق من

الزمن لحظات معها يتذكر بها عشقه

الميوؤس اما هى فابتسمت بسعادة واردف

فى نفسها

يا لهلى على الجنتل مان..والنبي
ابوسه..اهدي يا سيدرا هتفضحيننا..اووف ما
هو مش ذنبى انه قمر وانا بحبه

حمحت بجدية وجلست على الكرسي
المقابل لخاصته وارذفت

:كلهم فرحانين جدا ان فريده عايشه
اوما جاسر وارذف بابتسامه سعيدة لاجل
صديقه

:انتى متعرفيش حالتهم كانت ايه لما فريده
ماتت..وخاصة تيام كان مدمر حرفيا..وكمان
لسا اهلها هيفرحوا اكثر

ابتسمت له وارذفت

:كلمنى عن نفسك يا جاسر..انا تقريبا
معرفش غير اسمك وانك رئيس حرس تيام

اردف جاسر لنفسه

:خليكى قولى اسمى كدا..وانا مش هعرف

اركز اصلا

حمم يستعيد رشده واردف بهدوء

:امم اسمى جاسر عواد..عندى ٣٤سنة عندى

اخ واحد اسمه جلال وهو ظابط عيلتنا فى

الصعيد بس احنا مستقرين فى

القاهرة..وعندى شركة حراسة لما تيام عرض

عليا الشغل معاه وافقت عشان انا مباحبش

شغل المكاتب..كنت ظابط فى الجيش

ومتجوز البنت اللى حبيتها كان اسمها يارا

كانت بنت اللواء اللى شغال معاه..كانت

كتلة حيوية وتفاؤل ماشية على الارض

حبيتها من اول ما شوفتها فى حفلة

عيد ميلادها ..ولما اتقابلنا كذا مرة اعترفتلها

بحبى واتخطبنا وبعدها اتجوزنا..عيشت

اجمل سنتين في عمري وخصوصا لما
جابتلى ابني جاد .. من خمس سنين كنت
ماسك قضية لتاجر مخدرات كبير ومات في
اشتباك لما كنت هقبض عليه...فاخوه انتقم
منى بانه يقتلى مراتي وابني جاد...ونا كنت
وقتها مسافر بسبب قضية فمعرفتش
انقذهم صوروهم وهو بيدبحهم وانا كنت زى
المربوط اللى معرفش ينقذ عيلته
الصغيرة..بعدها حلفت بدمهم انى هاخذلهم
حقهم وفعلنا قتلته بس يارا وجاد مرجعوش
ليا

انهى حديثه وبكى بشدة ومشهد ذبح زوجته
وطفله يعاد في راسه مراراً احتضنته سيدرا
وبكت فما مر به صعب على بشر تحمله
فان يرى زوجته التى يحب وطفله الصغير

یذبجان لیس بشئ سهل اردف لها بصوت
مکتوم باکی

:کانت بتبتسملی وهما بیصوروها..قالتلی
بحبك قبل ما یدبحوها بسببی..عرف یاخذ
حق اخوه منی کویس..کسرلی قلبی
وحرقه..خدوا منی مراقی وابنی اللی لسه
مکملش سنة..ملحقتش افرح بیهم ولا
اعیش معاهم

ابعدت راسه من حضنها واردف به وهی
تمسح دموعه

:دا قدر ربنا متعیطش..مش هتبقی فرحانه
وهی شیفاک ضعیف وبتعیط..هی اکید
بتحبک زی ما انت بتحبها

جاسر بحزن وصوت اجش من بکائه

انا مستاهلش انها تحبنى..انا كنت سبب
موتها ..انا مستاهلش حد يحبنى ..محدث
هيحبنى

سيدرا بحزن واردفت بلا وعى

:بس انا بحبك

تحمّد جاسر بصدمة وتوسعت حدقتاه تما
دقات قلبه فتسارعت اردفت سيدوا بخيبة
امل وحزن

انا عارفه انك مبتحبنيش..وانك بتحب
مراتك الله يرحمها ..بس مش بايدى قلبى
هو اللى حبك ..وانا مش هفت...

قاطعها احتضان جاسر لها وبكى بسعادة
هذه المرة واردف لها

:هششش متكمليش..مين قالك انى
مبحكيش يا غبية...انا حبيتك من اول مرة

شفتك لما خبطتى فيا لما كنا
فالكافيه..وكننت بغير عليكى بسبب لبسك
القصير اللى كان بيرفعلى
ضغطى...متعرفيش حسيت بايه لما سمعت
بتقولى بحبك لحد فالفون وفكرته حبيبك
..واه بقا مين ده اللى بتقوليله بحبك يا هانم
انهى حديثه بغیظ وغيرة وهو يمسح دموعه
اما سيدرا كانت تحاول استيعاب ما سمعته
وانه يبادلها حبها وانه احبها من النظرة الاولى
لم تعى على نفسها الا عندما هزها جاسر
وهو يردف

من كوكب الارض لسيدرا

سيدرا ببلاهة

:انت بتحبنى بجد

اوما لها بابتسامه ولكن اردف بجمود

مصطنع

:كنتى بتقولى لمين بحبك فالفون

سیدرا بسرعة حتى لا يفهم خطأ

:دا مارك البيست بتاعى وزى اخويا

اردف لها بغیظ

:دا كان زمان يا حبيبتى..مفیش حاجة اسمها

بيستى وزى اخويا..انت معندكيش اخوات

غير ادم

سیدرا ببلاهة وابتسامه غبية

:حبيبتك

ضرب جاسر على جبهته من تلك الغبية

وامسك بخصرها يشدها نحوه ويضع جبهته

على جبهتها وعيونه البنية كانت مثبتة على
عيونها الزرقاء اللامعة

:امم حبيبتى وقلبي وروحي

سيدرا بخفوت وهى تحتضنه وتضع راسه
على صدره الصلب

:انا بحبك اوى

ابتسم جاسر بسعادة وعشق وهو يشدد
عليها فى احضانه

:وانا بحبك اكثر

End Flashback.....

تنهد براحة للسعادة التى فى طريقها لحياته
نظر لها بعيون لامعة كانت سيدرا قد غفت
فهى لم تنم امس بسهولة من شدة
سعادتها قبل يدها التى مازالت بين يديه

ووضع يديهم المتشابكة على فخذه وهو

يحمد ربه لوجودها معه

• _ • _ • _ • _ • _ • _ •

ترجل تيام من السيارة وامسك يد فريدة
التي كانت متوترة من مقابلة والديها وحمل
فريدة الصغيرة بيده الاخرى وتوجهوا للبنية
وتبعهم الباقون دخلوا ووجهتهم شقة عائلة
فريدة شدد تيام في امساك يديها عندما
وقفوا امام الباب رن الجرس بعد عدة دقائق
فتحت عائشة الباب اودف بابتسامه ما لبث
ان اختفت من الصدمة

:تيام حبيب..فريدة

اقتربت منها ببطء وامسكتها من كتفيها
برفق وايدى مرتعشة لا تصدق ما ترى

مسحت على ملامح وجهها باشتياق وسالت
دموعها

:فريدة حبيبتي.. انتى ..انتى عايشة

جذبتها واحتضنتها بشدة بادلتها فريدة
سريعا من العاطفة التى شعرت بها تجاه
تلك المرأة التى تشبها كثيرا بكت عائشة
بسعادة وحمدت ربها كثيرا قاطعهم صوت
حسن المصدوم

:فريدة

اتجهت له عائشة بسرعة وسعادة وهى
تجذبه

:فريدة عايشة يا حسن..فريدة

مسبتناش.. بنتنا عايشة

وقف حسن امامها ولمعت عيناه بالدموع
وهو يجذبها لاحضانه لا يستوعب ان مدللته

على قيد الحياه تلك طفلة قلبه وعمره
انصمت عائشة لهم واصبح عناق يللمم
ندوب قلب الابوان اللذان عانوا لاكثر من
خمسة شهور من ظنهم انهم فقدوا طفلتهم
الوحيدة كان منظرهم يقطع القلب ادمعت
له عيون الجميع

بعد قليل كان الجميع يجلسون فى الصالة
بينما تجلس فريدة بين والديها اللذان
يعانقها كل واحد من جهة كان تشعر
بالسعادة والحنان الذى اغدقها به حمدت
ربها انها تملك عائلة حنونة مثلهم وتمنت لو
تتذكر كل شئ قص تيام لهم كل شئ
واعتذر فهد وروبين لهم واخبروهم ان نيتهم
لم تكن شرا ابدا فاردفت عائشة بسعادة

:متعذروش يا حبيبايي..انا كفاية عندى ان
بنتى كويسة..وبالنسبة لانها نسيت انشالله
هتفتكر كفاية عندى انها بخير قدامى

وبكت مجددا بسبب سعادتها فاحتضنتها
فريدة بقوة وبكت معها بعد مدة هدات
كلاهما ونهضت عائشة واردف بحماس

:محدث هيمشى..واعملوا حسابكم هتتغدوا
معانا

لم تعطى لاحد فرصة للاعتراض وتوجهت
للمطبخ لاعداد ما لذ وطاب فرحةً برجوع
طفلتها سالمة ابتسم حسن واردف للذين
تململوا باحراج وارادوا الذهاب

:مفيش حد هيمشى عائشة اصدرت القرار
ضحكوا جميعا واخيرا قد عادت السعادة
للمنزل بعد الحزن والههم دخلت فريدة

غرفتها بعددان دلها عليها ادم الذى توجه
لغرفته لتغير ملابسها نظرت حولها وشعرت
ان المكان مألوف بطريقة ما لفت نظرها
مجموعة صور معلقة بطريقة جميلة كان
تحتوى على صور لها فى معظم فترات
حياتها وايضا صور لزوجها وحبيبها نظرت
لعيونها التى كانت مليئة بالحب له
والسعادة ايضا احست بيدين يحاوطان
خصرها من الخلف وقبلات تتوزع على
عنقها تنهدت بحب واستدارت له بخفة
نظرت لعيونه المثبتة على عيونها تنظر لها
بحب وهيام قبلت شفثيه بسطحية وابتعدت
فوجدت عينه تنظر لشفثيتها وهو يتلع ريقه
برغبة هبط لكرزتيها واحتضنهم بين شفثيه
ينهل من شهدها الذى لم ولن يرتوى منه
ابتعد بعد فترة لالتقاط انفاسهم دفن راسه
فى عنقها يتنفس رائحتها بعمق يقنع قلبه

انها معه ولن تفارقه مجددا قبل عنقها

وابتعد وقبل جبينها بحنان

:بعشقك

ابتسمت فريدة بحب واردفت

:وانا كمان بعشقنى

دفعها بغیظ وجلس على سريرها

:قاتلة الرومانسية

ضحكت فريدة وجلست على اقدامه

واردفت بحب

:انا بعشقنى عشان انت نفسى والانا بتاعى

حاوط خصرها بتملك واردف بغمزة

:اي الكلام الجامد ده

فريدة بغرور مصطنع وهى تعبث فى شعرها

اي خدعة

ابتسم لها وواسند ظهره على جانب السرير
وفريدة بجانبه وتضع راسها على صدره وهو
يعبث في شعرها بحنان

:عارفه لحد دلوقت مش مصدق انك
معايا..حاسس اني بحلم وهصحى الاقيكى
مش موجودة

فريدة بخمول بسبب لعبه في شعرها
:انا معاك يا حبيبى..ومش هسيبك تانى
لم تشعر بنفسها الا وهى تغط في نوم عميق
وهى بين احضانه حبيبها الذى يمدّها
بالسكينة والامان وايضا بسبب تعب جسدها
من ما حدث امس بينهم ظل يراقبها بحب
وحنان حتى غفى هو الاخر فهو لم ينم امس

بسبب ليلته معها وايضا تحديقه بها ليتأكد
من عدم اختفائها كما يظن

• _ _ _ _ _ •

كان الجميع يجلس في الصالون يتحدثون مع
بعضهم ويضحكون حتى دخلت عائشة
مبتسمة بسعادة

:يلا يا جماعة الغدا جهز

ونظرت حولها عندما لاحظت اختفاء تيام
وفريدة

:اومال فين تيام وفريدة

اسر بابتسامه

:فريدة كانت دخلت اوضتها..وتقريبا تبام

دخل وراها

فراس بابتسامه لعوبة

يا ترا بيعملوا ايه

ضربته تاليا في كتفه وارذفت

مش كل الناس تفكيرها زيك يا حبيبي

فراس بمكر

وانا تفكيرى ايه بقا

واكمل ببراءة

انا بسأل بيعملوا ايه ..ايه الغلط ف كدا

احمرت الفتيات من كلام فراس ووكزته تاليا

في صدره بغيط ضحكوا جميعا فارذفت

عائشة

هروح اشوفهم

نهضوا جميعا فنظرت لهم بعدم فهم فارذف

يوسف ببراءة

هنشوفهم معاكى يا طنط

ضحكت بفقدان امل من وقاحتهم وتوجهوا
لغرفة فريدة فبابها كان قريب من الصالة
دقت عائشة الباب اكثر من مرة فاردف
فراس بمكر

شكل الولا تيام مشغول

ضربته عائشة على راسه بمزاح وفتحت
الباب بهدوء فوجدت طيور الحب نائمين فى
احضان بعضهم تنهدت بسعادة داخلية لان
السعادة عادت لها برجوع ابنتها وايضا
لتحسن حالة ابن اخيها فلقد عاد لحالته
الاولى قبل موت فريدة المزعوم دفعت من
خلفها للخارج عندما لاحظت التقاطهم
الصور لمنظرهم الجميل وهما متعانقان
واردفت بتوبيخ لكن الابتسامه تزين محياها

:يلا يا قليل الادب انت وهى..سيبوهم نايمين

لما يصحوا يبقوا ياكلوا

ضحكوا وتوجهوا للسفرة لتناول الطعام
وقضوا بعض الوقت معا فى مرح وسعادة
وانصرفوا بعدها وظل فقط فريدة الصغيرة
وتاليا وسيدرا وادم وذهب الباقي بعد
توديعهم

تململت فريدة واحست بشئ صلب اسفل
راسها فرفعت نظرها فقابلها وجه حبيبها
النائم نظرت للنافذة الشبه مفتوحة
فلاحظت ان الشمس تكاد تغرب حاولت
النهوض لكن شدد عليها ذلك النائم واردف
لها وهو مغمض العينين بنبرة ناعسة
جعلتها تنظر له بهيام

:خليكى بقا..عايز انام

فريدة بابتسامه حنونة وهى تعبت فى
خصلاته الفحمية

:مينفعش يا حبيبي..بابا وماما برا وزمانهم
عرفوا اننا نمنا

تيام وهو يجذبها لاحضانه اكثر وهو مغمض
:انتى مراتى يقلبى انى احضنك لا عيب ولا
حرام..وكمان الفرحة قررت هعمله الاسبوع
الجاى ..انا مش هقدر استحمل انك تبقي
بعيدة عنى

احمرت وجنتى فريدة بخجل ولم تعلق
ففتح تيام عيناه عندما لاحظ صمتها ففهم
من وجنتها المتوردة انها خجلت منه فضحك
بمكر واردف

:مكسوفة منى ..دا انا جوزك حبيبك

ضربته فريدة في صدره ونهضت لتخرج فاسرع اليها وحملها بين يديه وخرج من الغرفة تحت اعتراضاتها الخجلة من حمله لها امامهم كانوا يشاهدون التلفاز عندما خرج تيام لهم وفريدة بين يديه القوية ابتسموا لشكلهم الجميل واسرع ادم وتاليا بتصويرهم تحت صراخ فريدة بعدم فعل هذا اما فريدة الصغيرة التى كانت تجلس على قدم عائشة التى تعلقت بها كثيرا كانت تدور حولهما وهى تصفق بسعادة فحملها ادم ووضعها على رقبة تيام والتقط صورة لعائلتهم الصغيرة والجميلة فكانت صورة رائعة ولطيفة

بعد اسبوع ..

كانت فريدة تدخل الشركة وهى تمسك بيد
فريدة الصغيرة التى احبتها كثيرا حتى لو لم
تذكرها كانتا ترتديان مثل بعضهم كالام
وابنتها بلوزة بيضاء باكمام وبنطال بنى واسع
وحذاء ابيض بكعب

فور ما دخلت الشركة تجمع الموظفين
حولها فرحين بعودها كان معظمهم ينافقون
لأنها زوجة مديرهم ابتسمت لهم فريدة برقة
واستأذنت بعدها وتوجهت للمصعد فهناك
نقطة ايجابية بفقدانها للذاكرة فهى لا تذكر
خوفها من المصاعد ضغطت على رقم طابق
تيام كما اخبرتها فريدة الصغيرة واخذت
فريدة تضبط لصغيرتها شعرها فهى اعتبرتها
ابنتها حتى انها طلبت منها ان تناديها ماما
اذا احبت فوافقت الطفلة بسعادة. وصل

المصعد بهم خرجت منه فقابلهم مساعده
الذى احضره وتخلص اخيرا من السكرتيرة
التي كانت تحاول التقرب منه بشتى الطرق
اخبرهم انه سيبلغه بوجودهم لكن فريده
اردفت بحماس

:لا احنا هنعملها مفاجاة

اومات لها فريده الصغيرة بنفس الحماس
فابتسم الاخر لهم فتحت فريده الباب ببطء
دون اصدار اى صوت فوجدت حبيبها يعمل
بجهد فكم كان وسيم وهو يرتدى بدلة
رصاصية منقشوشة بطريقة رقيقة وبسيطة
مظهره جسده العضلي وتساقطت خصلات
شعره السوداء الناعمة على جبينه جعلته
بمظهر خطير لقلبها المتيقن

راقبته وهو يدقق فى الاوراق امامه باهتمام
لدرجة عدم شعورها بها او هذا

ما ظنته فهو قد احس بوجودها والفضل
لعطرها الذى يعشق ويستطيع تميزه بين
الالاف فرفع بصره ليتأكد من وجودها ام انه
يهذى فتفاجأ من وجودها مع صغيرتهم
فنهض وتوجه لهم بابتسامه حنونة وحمل
فريدة الصغيرة واحتضن فريدة هى الاخرى
فكان عناق ثلاثى واردف

:ايه القمرات دول

ابتسمت فريدة الصغيرة واردف

:عارفه انى

فريدة وتيام معاً

lady: قمر

فريدة الصغيرة بغرور

صح:

ضحك تيتم وفريدة على تلك المشاكسة
جلسوا معا وكلتاها بين احضانه فتيام يريد
ان يشعر الصغيرة ان لاشئ تغير بعودة
فريدة يعلم انها صغيرة قد لا تفكر بانه قد
استخدمها لتملاء حياته لكن يريد ان
يشعرها بانه كابنته الحقيقية شعر فريدة
تضع راسها على صدره وتغمض عينها
فاردف بقلق

مالك يا حبيبتي

فريدة بوهن بسيط

مفيش يا حبيبي حسيت انى دوخت

تيام بقلق وخوف عليها

:اطلبك الدكتور

نفت فريدة واردت

:انا كويسة يا قلبى..دى دوخة بسيطة

اوما تيام بعدم اقتناع واردف وهو يمسخ
على وجنتها بحنان

:طب قومى اغسلى وشك..وانا هطلب لينا
الغدا

اومات له وتوجهت للحمام اما تيام فهاتف
احد المطاعم القريبة وطلب لهم الطعام
خرجت فريدة وجلست بانهاك لا تعلم سببه
تشعر ان جسدها محطم مسخ على وجنتها
بحنان وهو يلاحظ شحوبها الذى لم ينتبه له
فى البداية فقلق عليها ان تكون مريضة او بها
شئ دخل مساعده بعد فترك ومعه الطعام
فاخذه منه وفور ما وصلت لها رائحته

انكملت ملامحها باشمئزاز وهرعت للحمام

تخرج ما بجوفها فتبعها تيام وفريدة

الصغيرة بقلق وهلع فور ما سمعوا صوت

شئ وقع فوجدتها ملقاة على الارض بوجه

مصفر حملها سريعا ووضعها على الاركة

وهاتف طبيبة وطلب حضورها فورا

واحضرت له فريدة الصغيرة زجاجة المياه

فمسح على وجهها بقليل منه فرمشت

بتعب وفتحت عيونها فقابلها واجهان قلقان

وشاحبان من الخوف تاوهمت بالم حينما

حاولت النهوض فامرها تيام

:متحركيش الدكتورة زمانها جاية

فريدة باعتراض

:يا حبيبى انا كويسة

فريدة الصغيرة بخوف

:لا يا مامى انتى وقعتى فالارض

تنهدت فريدة فهى حقا متعبة ولا تعلم لما
بعد فترة طوق الباب تبعه دخول الطبيبة
طلبت من تيام الانتظار فى الخارج فرفض
كثيرا ثم خرج على مضض حينما طلبت منه
فريدة كان يقف بقلق فى الخارج عندما لاحظ
تأخر الطبيبة دخل بهمجية فوجد انها كانت
انتهت من الفحص للتو اردف بنفاذ صبر

:مممكن تقولىلى مرااى مالها..وليه استفرغت
واغمى عليها

الطبيبة بعملية

:حضرتك دا طبيعىعى الفترة الجاية

فريدة بعدم فهم

:يعنى ايه

الطبيبة بابتسامه

:يعنى كمان تسع شهور هيبقى فيه
بيبي..مدام فريدة حامل

تيام وفريدة معا بصدمة وهم ينظران
لبعضهم

:ايه!

ع

الجزء الثانى من البارت احتمال ينزل بكرا
انشالله لانى تعبت الصراحة وانا بكتب البارت
ده فهكملة انشالله بكرا وانزله

ياريت تفاعل مشجع وتصويت للبارت

والنهاية قربت خلاص

رأىكم؟؟

واصل قراءة الجزء التالي

(Part 34 (2

الفصل _الرابع_الثلاثون_الجزء_الثاني.

لهيب_العشاق.

نور _خالد.

فؤوتقبلا لقراءة..استمتعوا..

كانت كارما تتوجه لمكتب ادم بعد انتهاءها
من محاضرتة وبما انها كانت الاخيرة فارادت
ان يذهبوا معا عندما اقتربت من المكتب
سمعت صوت ضحكات عاليه كانت لحبيبها
ولفتاة معه حسب ما سمعت ضحكات
انثوية اشعلت غيرتها فى لحظات وقفت امام
الباب الشبه مغلق ترى من تلك الجريئة
ابنة الجريئة التى تضحك مع حبيبها دون
خجل او وضع اعتبار انه بعلاقة خطوبة
وسوف ينال هو الاخر من انفجارها فكيف
يسمح لنفسه بالضحك مع غيرها انعتوها
بالمملكة او الانانية بحبه لكن انه القلب يا
سادة ،تطلعت بالفتاة التى اشعلت لعنتها
فور ما رأت ما ترتدى فقد كانت ترتدى چيب
ابيض قصيرا جدا وتوب وردى فاتح يظهر
جزء من بطنها المسطح وكرديان مشجر
قصير بطول الجيب

لم تنكر انها كانت جميلة ووسوس لها عقلها
انه لربما يعجب بها ادم وتلفت انظارها
ونظرت لملابسها التى جعلتها كالمراهقة
الصغيرة فلقد كانت ترتدى بنطال چينز هاى
ويست وتوب ابيض باكمام

كانت ملابسها بسيطة جعلتها جميلة
كالطفلة اللطيفة لكنها لم ترى هذا من
غيرتها التى صورت نفسها بشعة وغير
جميلة وان ادم لن يراها سوا مراهقة غبية
تنهدت بغیظ واردفت

دا انا هطينها على دماغكم ..اعطونى فرصتى

سیکا

فتحت الباب بعنف مما اجفل ادم والفتاة
الاخرى التى نظرت لكارما بمكر النساء
واردفت

خضتينا يا كارما

كارما بابتسامه صفراء وعيونها تطلق شرار
الغيرة

معلش يا حبيبتي.. اصل كنت جاية لخطيبى
حبيبى ومعرفش انه معاه طالبة

شدت كارما على كلمتى "خطيبى" و
"طالبة" لتعرف تلك الوقحة مكانتها ومكانة
كارما بالنسبة لادم الذى فهم ما تقصده
كارما وابتسم بخفية من غيرتها فاردف
بابتسامه

خير يا حبيبتي

كارما بسخط من سؤاله فاردفت بدلع لتغيظ
الفتاة التى تشاهد حوارهم

:مفيش يا دومي..بس انا جيت مع فراس
النهاردة ومش معايا عربيتى..فقلت نروح
سوا بدل ما اتصل بعمار

انتهت حديثها بمكر لتشعل فتيل غيرته
العمياء عليها وهذا ما حدث فقد اردف ادم
بغيرة وهو يرفع حاجبه لها

:عمار مين دا انشالله

كارما ببراءة وهى ترفع كتفها

:دا السواق الجديد يا حبيبى..لسا بادئ شغل
عندنا من اسبوع شغال بدل بباه عمو سامى
لانه تعبان..شاب لذيذ جدا ودمه خفيف

ادم بابتسامه صفراء وهو ينظر للفتاة التى
مازلت واقفة تشاهدهم

:ممکن تتفضلي دلوقت يا ريم ..انا جاوبتك
على كل الاسئلة اللى واقفة معاكى..لو فيه
حاجة تانيه ابقى تعالى بكرا

اومات ريم وانسحبت بحرج فهو يصرفها
بالذوق وتنهدت بغیظ من كارما التى
سبقتهم جميعا لقلب دكتورهم الشاب
الوسيم اغلق ادم الباب بعد خروجها والتفت
لكارما التى تنظر له بتوتر تحاول اخفائه
اردف بجمود مصطنع حتى يتحكم بغيرته
قليلا

:قولتي عمار بقا..وايه كمان يا انسة كارما
كارما وهى تنظر له بسخط هل يقلب
الطاولة عليها الان فهى من يجب ان تحقق
معه بخصوص تلك الفتاة والضحكات
العالية التى سمعتها كأنهم يلقون النكات لا

يشرح لها بعض الاسئلة فاردفت بدلال حتى
تتملص منه

دا السواق يا دومي

ادم بغيرة وهو يمस्क ذراعها بقوة

هو السواق بتهزري معاه

تاليا وهى تحاول افلات يدها التى يصغط
عليها بقوة

انا مبهرش معاه

ادم بغضب

اومال ايه شاب لذيز ودمه خفيف ده..كارما

متجننيش

كارما وعينها تدمع بألم وهى تحاول افلات
يدها

:اولا هو اصغر منى ..ثانيا مين فينا اللى بيهزر
وانا سامعة صوت ضحككم واصل لغاية برا
كأنكم بتزغزاغوا بعض ...ادم ايدى وجعتنى

انتبه ادم على نفسه وافلت يدها بسرعه
فاخذت تمسد عليها ونزلت دموعها وتوجهت
للخروج من مكتبه لكنه كان اسرع منها
واخذها بين احضانه بحزن من ابكائه حبيبته
ربت على ظهرها بخنان عندما احس
بدموعها الساخنة على قميصه الاسود
واردف بهمس فى اذنها

:اسف يا روحى..مكنش قصدى اوجعك انا
بس اتعصبت من فكرة انك بتهزرى مع
شاب

كارما بصوت مكتوم بسبب احتضانه لها

:يسلام ...وانت لما واقف تهزر مع الحرباية

دى عادى يعنى

ضحك ادم بخفوت واردف

:والله ما كنت بهزر.. دى كانت عايزانى

اشوفلها كام سؤال مش فاهماهم

كارما بغيط وغيره وهى تدفعه بعيد عنها

:والله ..اول مرة اعرف ان المنهج بيضحك

اوى كدا..طب بعد كدا ابقوا ضحكونا معاكوا

ادم بمكر وهو يقترب منها

:ايه غيرانه

كارما بنفس النبرة

:شوفوا مين بيتكلم

حاوط خصرها النحيل بيديه واردف بحب

انا بغير عليكى بجنون..انا بغير حتى من
اخوكى ..ونفسى اغمض وافتح الاقيكى
مراىى وفى بيتى

ابتسمت له كارما بخجل عندما قبل جبينها
بحنان واردف

يلا بينا يا روحى..نتغدا سوا وبعدها اوصلك
البيت

اومات له وتوجهوا للخارج معا ممسكين
ايدى بعضهم تحت نظرات الطلاب
المبتسمه لهذا الثنائى الجميل والبعض الآخر
ينظر بغيرة وحسد وهكذا كانت حياة هذا
الثنائى بسيطة بها بعض المهاوشات التى
تحدث بين الاحبه وسرعان ما يتصافوا

•-•-•-•-•-•-•

كان تيام وفريدة على وضعهما منذ ان
اخبرتهم الطبيب بذلك الخبر وخرجت
وتركتهم ليستوعبوا ما سمعوا جيدا بعد ان
وضعت الوصفة الطبية والارشادات اللازم
اتباعها لانها تعلم انهم لن يسمعوها جيدا
من الصدمة بيد فريدة الصغيرة عندما
لاحظت تجمد تيام وفريدة اردف تيام بغباء

:مين اللى حامل مش فاهم

فريدة الصغيرة وهى تضع يدها على خدها
بملل منهما

:مامى اكيد يعنى يا بابى

فريدة بعدم فهم

:حامل ازاي يعنى

فريدة الصغيرة وهى ترفع كتفها بجهل

:انا اعرف ..هو انا كنت اتجوزت قبل كدا

نظر فريدة وتيام لبعضهما كأنهما يأكدا
لبعضهما ما سمعوا سرعان ما جذبها تيام
فى احضانه ودار بها بسعادة وهو يضحك
بصوت على لظن المساعد الخاص به انه قد
جُن لو لم يكن المكتب عازل للصوت اردف
بسعادة عارمة

:انتى حامل يا حبيبتى..هتجيبلى بيبى منك

فريدة بدوخة

:تيم انا دوخت نزلنى

توقف تيام بسرعة ووضعها على الاركة
بقلق

:اسف يا روحى..حاجة وجعتك

فريدة بابتسامه وهى تنفى

:لا انا كويسة ..هنعمل ايه بقى

تيام بعدم فهم

:هنعمل ايه فى ايه

فريدة بهدوء

:انا حامل واحنا لسا معملناش الفرح..رد

فعلهم ايه انت عارف ان وضعنا مينفعش

فهم تيام قصدها فهى اصبحت امرأته قبل

اقامة حفل الزفاف

:مش هنعرف حد بالحمل وهنعمل الفرح

..وبعد الفرح باسبوع نقولهم..انا لو عليا عايز

اقول للعالم كله انك حامل منى..بس مش

عايز اعمل موقف محرج لينا قدام اهلنا

واصحابنا

اومات له فريدة بابتسامه متفهمة فاردف
لفريدة الصغيرة

:ديدا حبيبتى مش هنقول لحد ان مامى
حامل..فمتقوليش لحد انتى كمان ماشى

اومات له بطاعة

:حاضر يا بابى ..بس هو اخويا هيجى امتا

انهت حديثها بحماس فحملها تيام وقبل
خدها بسعادة

:هيجى كمان تسع شهور ..هتبقوا احسن
اخوات فالدنيا

اومات له فريدة الصغيرة بحماس وابتسامه
سعيدة ونظر لفريدة التى تراقبهم بسعادة
فهى تعلم انه سيكون اب حنون وعظيم
لابنائها اردف لها بحرص على صحتها

:يلا يا حبيبتى اوديكي البيت عشان
ترتاحى..وشوفي عايزة تاكلى ايه عشان نجيب
ليكى انتى وديدا..وانا هكلم عمتو متعملش
اكل وهقولها اننا هنجيب احنا ونتغدا مع
بعض

اومات له واردفت بشهية

:عايزة sea food

نظر لها تيام وفهم انه الوحم فهى لا تحب
المأكولات البحرية ابدأ وفكر ان تناولها لها
امام والديها قد يثير استغرابهم لانها لا تتناول
هذا النوع من الطعام فجاءت له فكرة ليبرر
لهم حمل فريدة الصغيرة وامسك يد حبيبته
وتوجهوا للمصعد حتى يهبطوا للأسفل ، كان
الموظفون يراقبوا هذه العائلة الصغيرة
والجميلة وهم يخرجون من الشركة

ليستقلوا السيارة وينطلقوا لوجهتهم غير
عالمين بما ينتظرهم

• _ _ _ _ _ •

في منزل عائلة فريدة عائشة التي توجهت
لفتح الباب عندما سمعت رنين الجرس ظناً
منها انهم تيام وفريدة فاردفت بابتسامه دون
رؤية الطارق

:اتاخرت..نعم؟

اردفت بتساؤل فور ما وجدت شابان
وسيمان اردف احدهما

:مش دى شقة الاستاذ حسن المنياوى

اومات عائشة واردفت

:ايوا ..اي خدمة

اردف الشاب الاخر

انا هادى المنياوى ابن اخوه بدر

عائشة بصدمة

:ايه

اردف الشاب الاخر

:مش حضرتك عائشة الالفى

اومات عائشة فاردف

:انا ابقي عاصم الالفى ابن محمد ابن عمك

تصنمت عائشة من الصدمة لم تعرف ماذا

تقول قاطعهم صوت حسن الذى اردف

:اتاخرتى ليه يا حبيبتى..انتوا مين يا شباب

اتفضلوا الاول

توجه عاصم وهادى للدخول وخلفهم عائشة
الهادئة بطريقة اثار ت ريبة حسن فاردف بعد
ان جلسوا

مممكن اعرف انتوا مين..دى اول مرة
اشوفكم

نظر لهادى وشعر انه راه بمكان ما لكن لا
يذكر فاخبروه بما ذكره لعائشة فاردف
بهدوء

:وايه اللى فكرهم بينا بعد السنين دى كلها

كاد ان يتحدثوا لكن قاطعهم رنين الجرس
فتوجهت عائشة وهى تعلم انهم فريدة وتيام
وما خمنته وجدته بالاضافة لادم الذى قابلهم
وهو يصف سيارته فصعدوا معاً لم تتحدث
معهم عائشة معهم مما اثار استغرابهم
فاردف ادم بتساؤل

مالك يا ماما

عائشة بهدوء

:ادخلوا الاول..فيه ضيوف جوا

نظروا لبعض بعدم فهم ودخلوا خلفها
فوجدوا شابان على قدر من الوسامة اردف
حسن

دا هادى المنياوى ابن اخويا يعنى ابن عمك
يا فريدة وابن خالك يا ادم ..ودا عاصم
الالفى ابن ابن عم عائشة يعنى ابن عمك يا
تيام وابن خالك يا فريدة

القوا عليهم التحية من بعيد فهم لا يفهموا
ما يحدث فاردف عاصم بعد ان لاحظ
علامات التساؤل على وجوههم

:جدى بعتنا ليكوا بعد ما عرفنا اخيرا
طريقكم..احنا كنا عرفنا ان عمى فؤاد الله

يرحمه اتوفى وهو ومراته زمان وفكرنا ان
ابنهم كمان مات معاهم...وحاولنا ندور
عليكم كتير بس معرفناش
مطرحكم..وبحكم اننا مبندوحش القاهرة كتير
فمسمعناش اخبار تيام بما انه بقا رجل
اعمال واخباره دايم منتشرة.. وحتى
مبتتابعش اخبار رجال الاعمال ..بس من
يومين اختى الصغيرة عملت صفحة على
الفيس بوك وهى بتحب تتابع اخبار
الاشخاص المشهورين ..فشافت خبر عن
تيام وفريدة فقالت لجدى وهو قال لعيلة
المنياوى واتفقوا ان انا وهادى ننزل ندور
على عنوانكوا عشان جدى طالب يشوفكوا
..هو كان عايز يجى معنا بس صحته تعبانه
الفترة دى

اودف حسن بتساؤل

هو عيلة المنيماوى والالفى اتصالحوا

اوما هادى واردف

من زمان من بعد ما حضرتك سافرت

ومعاك مرات عمى..جدى وكبير عيلة الالفى

اتصالحوا وابويا اتجوز عمة عاصم وام عاصم

تبقا عمتى عشان يضمنوا ميحصلش دم من

تالى..وحاولونا نلاقيكوا بس معرفناش ولما

اخيرا وصلنا لاي معلومة عنكم جينا علطول

عائشة بقلق

هو بابا كويس

عاصم بابتسامه

كويس يا عمتى..الضغط بس مش مضبوط

بحكم السن يعنى..رأيكوا ايه فى الكلام

ده..هتيجوا معنا

نظرت عائشة لحسن وكلاهما مشتاق
لعائلته ونظروا لتيام وفريدة وادم الذين
ينظرون لهم فقرروا الموافقة فكلهم لطالما
ارادوا ان يكون لهم عائلة كبيرة واقارب

:اكيد ..بس ادونا يومين نظبط امورنا

اوما الشباب فاردف تيام بهدوء
:وياريت تشرفوني فالبيت لغاية ما نسافر

اردف هادى بحرج

:لا احنا هنقعد فى اى فندق

تيام باصرار

:لا طبعا..بيتى زى بيتكم ولا احنا مش ولاد

عم وعيلة واحدة

نظر عاصم وهادى لبعضهما وقررا الموافقة
اردفت فريدة بابتسامه

:ثوانى والاكل يبقا عالسفرة عشان نتغدا مع

بعض

عاصم بنفى

:لا شكرا احنا اتغدينا

عائشة باصرار وامر

:لا طبعا احنا هنتغدا سوا..انتى مش عارفين

انا فرحانه بيكوا قد ايه ..دا انتوا ولاد الغالين

ونھضت بعدها للمطبخ مع فريدة يجهزوا

الطعام الذى احضره تيام وفريدة فى طريقهم

بعدها كان الجميع يجلسون على السفرة ما

عدت ادم الذى كان يجلس فى الصالون الذى

بجانبهم بقليل يعبث فى هاتفه فاردفت

عائشة

:مش هنتغدا يا ادم

نفى ادم واردف وهو ينظر لها

:لا يا ماما ..اكلت مع كارما بعد الكلية.. او مال

فين سيدرا

اومات عائشة واردف

:نايمة وقالت محدش يصحياها عشان نامت

متأخر...فين تاليا يا حبيبى

وجهت حديثها الاخير لتيام الذى اردف ونظره

معلق على فريدة التى تأكل بشهية مفتوحة

فابتسم

:مع فراس بيجهزوا الديكور اللى هيغيروا بيه

الجناح بتاعهم..وبعدها هيشوفوا الموبليا

بتاعته

اومات له واخذت تتحدث مع عاصم وهادى

حتى لا يشعروا بالحرى او انهم غرباء

جلسوا معا بعد تناولهم الغداء ثم ودعوا
الجميع وانصرفوا مع تيام الذى قبل خد
فريدة الصغيرة التى تببت مع فريدة منذ
عدة ايام وبعدها قبل جبين حبيبته وتوجه
للخارج مع الشaban واستقل سيارته وتبعوه
بسيارتهم لقصر الالفى حيث سيبقيان هذان
اليومان حتى ذهاب الجميع للصعيد

•-•-•-•-•-•-•

فى اليوم التالى ذهب تيام وفريدة الى عيادة
طبيبة نسائية للاطمئنان على جنينهم
جلسوا فى مكان الانتظار كلاهما متوتر
ويضغط على يد الاخر كأنهم يستمدون القوة
من بعضهم نهضوا بعد ان تم نداء اسم
فريدة فاستقبلتهم الطبيبة اتي كانت فى
منتصف الاربعينات بوجه بشوش وهى
تشير لهما بالجلوس

:اهلا بيكوا اتفضلوا..شكله الحمل الاول صح

اوما لها كلاهما فطمانتها واصطحبت
فريدة وجعلتها تتسطح على الشازلونج
الذى بجانب جهاز السونار ورفعت بلوزتها
فقد كانت ترتدى بلوزة بيضاء

مكتوب عليها بالانجليزية وبنطال زهرى
اللون وحذاء رياضى ابيض

، وضعت الطبيبة الجل الذى يساعد فى
عملية الفحص على بطن فريدة وحركت
الجهاز واردفتم وهى تشير على نقطة
صغيرة جدا فنظرت فريدة لتيام وجدته ينظر
لما تشير له الطبيبة بعيون لامعة وابتسامه
فابتسمت ونظرت هى الاخرى

دا البيبي..والحمل عمره اسبوع وكام يوم

وكل حاجة طبيعية

مسحت الجل من بطن فريدة وساعدها تيام

فى تعديل ثيابها وتوجهوا لمكتب الطبيبة

التى اخذت تملى عليهم الارشادات وكيفية

الاعتناء بفريدة والادوية والاطعمة التى

ستتناولها كان تيام يصغى لها بانصات شديد

واردف بتساؤل

:طيب والسفر بالعربية يا دكتورة خطر عليها

اردفت الطبيبة بعملية

:هو الحمل لازمة راحة خاصة اول تلت شهور

عشان يثبت..فالسفر مش خطر بس هيتعبها

فلو ضرورى جدا السفر فيفضل يكون مريح

على قد ما تقدر..حتى احم العلاقة الزوجية

تقل خالص وتبقي في اضيق الحدود خاصة

في اول تلت شهور

تيام بضيق ووقاحة

:اضيق الحدود ازي لمؤخدة..هو انا بحدد مثلا

وقت معين

شدت فريدة على يده بغيط وخرج فاردفت

الطبيبة بوقاحة هي الاخرى

:يبقى تمسك نفسك يا استاذ تيام لو تهملك

صحة المدام

توسعت عين فريدة من وقاحة هذان الاثنان

وشهقت بخجل حين اردف تيام ببرود

:لو كنت بعرف امسك نفسى مكنتش

المدام بقت حامل

نهضت فريدة بسرعة وتركتهم وخرجت من
الغرفة فاخذ تيام الوصفة الطبية بعددان
اردفت الطبية

:المعاد الجاى هيبقي بعد اسبوعين

اوما لها ببرود وخرج يلحق فريدة فلم يجدها
بالعيادة ووجدها تجلس فى السيارة ووجها
محمر من الخجل وتنظر له بغضب لذيذ
بالنسبة له استقل السيارة ونظراتها تحرقه
فاردف ببراءة مصطنعة

:مالك يا روحى بتبصلى كدا ليه

فريدة بغيط

:انت ايه اللى قولته للدكتورة جوا ده

تيام بلامبالاة

:كنا بنتناقش يا روحى..انا هبقي عريس
قريب ودى تقولك ف اضيق الحدود..اضيق
حدود ايه وانا معايا بطل قلبي

انهى حديثه بوقاحة وهو يغمز لها بعث
فاردف فريدة بخجل وغضب وهى تضرب
ذراعه

:تيمم ..بطل قلة ادب ..شكرا جدا انك
اخرجتنى قدام الدكتورة

انهت كلامها وكتفت زراعيها ضحك تيام
واردف بمزاح

:سيد عيب متقولش كدا احنا اهل

لم تستطع امساك ضحكتها فشاركته
الضحك فابتسم لضحكتها ومازال يحمد ربه
ان موتها كان كالكابوس الذى افاق منه اخيرا
توقف امام مدرسة فريدة الصغيرة وخرج هو

وفريده الذى اصر عليها ان تجلس فى السيارة
حتى لا ترهقها الوقفة لكن رفضت واصرت
على انتظار خروج فريده الصغيره معه
فوافق على مضض بعد ربع ساعة لاحظوا
خروج فريده الصغيره وهى تمسك بيد فتى
عرفه تيام فهو اعتاد على خروجهم من
المدرسة ممسكين ايدى بعضهم هو يغار
من هذا الفتى على صغيرته لكن عندما
حاول منعها من الاقتراب منه حزنه كثيرا
وخاصمته فاضطر الى عدم منعها عنه ومع
الوقت اعتاد عليه واصبح مطمئن على
صغيرته من الطلاب الاخرون فلقد اخبرته انه
يقف لكل من يضايقها ولكن ما زال يغار
منه فهو يخشى ان تحبه اكثر منه

اشارت فريدة الصغيرة لهم بابتسامه عندما
رأتهم و اقتربت منهم ومعها يزن اردفت
فريدة

مش هتعرفينا يا ديدا بالاستاذ الجميل ده

فريدة بحماس

دا يزن يا مامى..انا هو بقينا صحاب ..هو كان
رخم الاول ومبيحترمش ال ladies اللى زي
...بس لما لقى فيه عيل رخم تانى بيضايقنى
ضربه جامد..وبقا بيقتعد دايم معايا فالبريك
وبنخرج سوا من المدرسة دايم ..وبابى عارفه

اومات لها فريدة بابتسامه واردف ليزن

:اهلا يا يزن انا فريدة ماما فريدة الصغونة
دى ههه...وشكرا انك واخذ بالك منها

رد عليها يزن بابتسامه هادئة مثله

:اكيد يا طنط ..هاخذ بالى دايمًا منها

واردف بعد ان لاحظ السائق الذى يعيده
للمنزل قد اتى

:همشى دلوقت السواق جه

انهى حديثه و اشار لسيارة قريبة فاومات له
فريدة وبعثرت شعره بحنان ولوحت له
فريدة الصغيرة فبادلها ورحل نظرت فريدة
لتيام فوجدته ينظر لهم بغیظ

:مالك يا حبيبى

تيام بابتسامه صفراء يخفى غيرته

:مفیش يا روحى

فريدة الصغيرة بملل وهى تفتح غلاف احد
الحلوى(مصاصة)

:بابى بيغير من يزن

حاولت فريدة كتم ضحكتها فاكملت فريدة
الصغيرة وهى تزال مشغولة بما تفعل
قعد يقولى مكلمهوش وملعبش او اقعد
معاه ..ولما خاصمته قالى انه خايف احب
يذن اكثر منه وبعدها خلانى رجعت كلمته لما
وعدته مش هحب حد اكثر منه

انتهت حديثها ووضعت الحلوى فى فمها لم
تستطع فريدة كتم ضحكتها فانفجرت
ضاحكة وهى تنظر لتيام الذى احمرت اذنيه
خجلاً من هذا الموقف وتركهم بغيط وتوجه
للسيارة فتبعته وفريدة تمسح الدموع التى
نزلت من كثرة الضحك ساعدت فريدة
الصغيرة على ركوب السيارة انطلق تيام بعد
صعود كليهما كانت فريدة تنظر له من حين
لاخر وهى تكتم ضحكتها فاردف تيام
بابتسامه صفراء

:اضحكى يا حبيبتي مكنميهاش احسن

تفطسى مننا

انفجرت فريدة فى الضحك مجددا وهى لا

تصدق ان تيام يغار من طفل ويخاف ان

تحبه صغيرته اكثر منه ابتسم تيام وهو ينظر

لضحكتها التى تدخل السعادة لقلبه وتحيه

من جديد وعندما توقفت فاصطنع العبوس

فاردفت له بصوت مازالت اثار ضحكتها به

:مش مصدقة انك خايف فريدة تحبه اكثر

منك

قلب عينيه واردف بسخط

:ما انتى مشوفتيش مكنتش بتبطل كلام

عنه ..استنى

واضاف يخاطب فريدة الصغيرة

:ديدا بتعملى يا قلبى

اجابته فريدة الصغيرة وهى تنظر فى التابلت
الذى بين يديها كانت تتحدث به

:ثانية يا يزن..بكلم يزن video call يا بابى

اردف تيام بغیظ

:مش كنتوا مع بعض من شوية يا حبيبتى

فريدة الصغيرة وهى ترفع كتفيها بلا مبالاة

:عادى يا بابى..منتا بتكلم مامى طول الليل

مع انكم طول النهار مع بعض

وعادت بعدها للحديث مع يزن تاركة تيام

مصدوم وفريدة تضحك على تعابير وجهه

التى كانت كمن شعر بالخيانة

:دى طفلة دى ..دا انا اللى طفل وربنا ..لما

كنت فى سنها كنت بفكر الناس دخلت

التلفزيون ازاى

ضحكت فريدة اكثر حتى ادمعت عينها
واردفت

:معلش يا حبيبي ...هنسافر امنا

تيام بعد ان استعاد هدوئه

:هنمشى بكرا الساعة عشرة الصبح هنوصل
هناك الساعة اربعة انشالله

واضاف بقلق

:انتى هتبقى كويسة ولا هتتعبى من السفر

فريدة بابتسامة لتطمأنه

:متقلقش يا حبيبي ..انشالله هبقى كويسة

..وبعدين لازم تسيطر على قلقك ده والا

هياخدوا بالهم

اوما لها وركز على القيادة وهو يدعو ربه ان

تكون حبيبته وطفله بخير وان يحفظهم له



في اليوم التالي كان الجميع متجمع امام
البناية التي تسكن بها عائلة فريدة كان
فراس يرتدى بنطال اسود وتيشرت ابيض
وجاكيت چينز خفيف وحذاء رياضى ابيض

كان يقف مع تاليا التي بدت جميلة في
بنطال زيتى بخط ابيض عريض من
الجانبين وبلوزة بيضاء وحذاء من نفس اللون

وترفع شعرها ذيل حصان كانت تتناقش هي
وفراس وهي تمسك تابلت فهم يختارون
الفرش المناسب للديكور الذى صمماه
لجناحهما بعد الزفاف وعلى الجهة الاخرى

يقف جاسر الذى كان يرتدى تيشرت اسود
وبنطال وحذاء من نفس اللون

كاان معه سيدرا التى كانت ترتدى بنطال
جينز ممزق من الركبة وبلوزة بيضاء

اثارت غيرة جاسر فكان يشتكى منها ولم
اخبركم فهم اخبروا ادم عن مشاعرهم
لبعضهم وطلب خطبتها فاخبره ادم انه لا
يمانع وانه يجب ان يطلب يدها من والدها
فقدر جاسر ان يسافر هو وسيدرا لفرنسا بعد
زفاف الشباب

اما عند ادم الذى كان يرتدى بنطال اسود
وتيشرت اسود عليه بعض الكلمات
الانجليزية وحذاء رياضى ابيض

ومعه كارما التى كانت ترتدى بنطال احمر
ومعه بلوزة سوداء عليها كتابات انجليزية
صغيرة و كونفرس ابيض

٢

كان يقف معهم عاصم وهادى وكانا
وسيمان كباقي العائلة فعاصم كان يرتدى
سويت شيرت اسود وبنطال من نفس اللون
مع حذاء من اللون الابيض

واما هادى كان يرتدى بنطال چينز وتيشيرت
اسود وحذاء جملى فاتح

بعد لحظات خرج تيام من البناية وكان
يرتدى بنطال زيتى وتيشرت ابيض وجاكيت
چينز وحذاء رياضى ابيض

ومعه فريدة وفريدة الصغيرة اللتان ترتديا
مثل بعضهما قميص ابيض وبنطال چينز
وحذاء ابيض

كانوا لطفاء وخلفهم حسن ومعه عائشة
استقل الجميع سيارتهم ففضل حسن
وعائشة الركوب مع عاصم وهادى اما
الباقيين فكل ثنائى كانوا معا

مر الطريق عليهم بارهاق وتعب من
الجلوس لمدة خمس ساعات كان تيام يقود
سريعا حتى يصل سريعا لاجل حبيبته

المرهقة من الجلوس ،وصلوا بعدها الى احد
النجوع فى احدى مدن الصعيد اتبع الجميع
سيارة عاصم الذى اردف لهم بعد ان وصلوا
الى قصر كبير ذو طابع اثرى وخرجوا من
السيارة

:اهلا بيكوا فى قصر الالفى

وجدوا الكثير من الاشخاص فى انتظارهم
تقدمت عائشة لاحد الرجال الذى يظهر عليه
الهيبة التى لم تختفى بكبر عمره فاحتضنها
بقوة واردف باشتياق

:اتوحشتك جوى جوى يا جلب ابوكى..اكده
يا عيشة يا بتى تهملوا ابوكم لحاله اكده
عائشة باشتياق وهى تحتضن والدها بحب

:اسفة يا بابا بس انا كنت بحب
حسن..مكنتش هقدر اتجوز غيره

اقلت عليها والدتها هي الاخرى تحتضنها
باشتيق

:اه يا ن عيوني اتوحشتك يا بتي..هنت
عليكي تهمليني اكده يا عيشة يا بت جلي
قلت عائشة جبينها بحب واشتيق

:خلاص رجعتك اهو يا حبيتي ..انا اسفة
سامحيني

اقترب الحاج كامل من تيام واردف بحنين
وهو يحتضنه فهو يشبه اباه كثيرا

:تعالا في حضن جدك يا ابن الغالي..خليني
اشم ريحة ولدي اللي راح بدرى

بادل تيام وابتسم بحزن عندما تذكر والديه
اقتربت الحاجة هدى من فريدة واردفت
بابتسامه

:انتى بت عيشة صوح..شبهها جوى ..تعالى
فى حضنى يا حبيبتى

احتضنتها فريدة هى الاخرى بابتسامه
سعيدة انها تعرفت على عائلتها التى قص
تيام عنهم انه لم يقابلهم لا هو ولا هى
واقترب من تاليا التى عرف انها اخت تيام
الوحيدة وعانقها بمثل عاطفته تجاه باقى
احفاده وكذلك ادم كما فعلت عائلة حسن
المثل مع احفادهم وابنهم توجه الجميع
بعدها للداخل وجلسوا فى السراية الضخمة
اردفت الحاجة هدى وهى تشير لفريدة
الصغيرة

:مين الحلوة الصغيرة دى

تيام بابتسامه وهى يقبل خد فريدة التى
تجلس على قدمه منكمشة بخجل

دى فريده بنتى:

الحاج كامل بعدم فهم

:مش قولت يا ولدى انك كاتب على فريده

بت عمتك بس..ازاى تبقي بتك

فريده بابتسامه رقيقة

:يا جدو دى بنتنا انا وتيام

فهم الجد ما تعنيه فريده وانهم يعتبروا هذه

الطفلة ابنتهم فلم يتحدث اكثر وتعرف على

الباقى ورحب بهم وعرف ان سيدرا اخت ادم

من الاب ففهم ان زوج ابنته تزوج بعد وفاتها

وسافر تاركا ابنه خلفه غضب كثيرا لكن

هداته عائشة واصر الحاج حمدان والد حسن

قائلا

:فرح بنت المنيأوى لازم يبقا فالصعيد وسط

اهلهم وناسهم

وافقه الحاج كامل

واه صوح يا حاج حمدان السبوع الجاي
هيبقي فرح تيام وفريدة وتاليا وفراس

فوووت وكومنت يحلوين بارت طويل اهو
ولهجتي فالصعيدى معندهاش يما ارحمينى

□□

البارت الجاي فيه مفاجاة جامدة
طحن انتظرونى ...

لا ف

واصل قراءة الجزء التالي

Part 35 الاخير

الفصل _ الخامس _ الثلاثون _ الاخير.

لهيب _ العشاق.

نور _ خالد.١

قُوت قبل القراءة

كان ينظر حوله بترقب وهو يتسلق لشرفة
غرفتها في منزل عائلة والدها فبعد قرار
جدهما بجعل زفافهم الاسبوع القادم قرر
جدها ان يبقي حسن وعائشة ومعهم جميع
الفتيات في قصر عائلة المنيأوى وقد انضم
لهم وعد التى اتت مع اسر وليان التى اتت
بعد اصرارها على يوسف الذى اقترح ان
يذهبوا يوم الزفاف حتى لا تتعب خاصة انها
دخلت في شهرها السابع لكنها ارادت ان

تكون مع فريدة وتاليا في يومهم المهم اما
الشباب فقد بقوا جميعا في قصر الالفى وتم
خطبة فريدة وتاليا من جديد رغم قرانهم
المعقود وخطب ادم كارما هو الاخر مرة
اخرى فالعائلتين ارادوا ان يعيشوا هذه
الفرحة مع احفادهم فلم يمانع احد خاصة
سعادتهم بأن لهم عائلة كبيرة وعريقة فتمت
الخطبة من جديد بحضور العائلتين اللائى
اصبحوا على علاقة وثيقة بعد فض العداء
بينهما ،نعود لبطلنا الذى كان يتسلل لشرفة
فريدة بحذر زفر بتعب بعد ان وصل اخيرا
فتح باب الشرفة الذى من حسن حظه كان
مفتوحاً نظر حوله عندما وجد الغرفة فارغة
فزفر بخيبة امل عندما ظن ان فريدة بالخارج
لكن لمعت عيونه بسعادة عندما سمع
صوت سقوط الماء فالمرحاض قفز على
سريرها وتسطح منتظرا خروج حبيبته

اما فريدة التى كانت تلتف بالمنشفة فور
استحمامها والمنشفة الاخرى تجفف بها
شعرها الاحمر اللامع المبلل خرجت من
المرحاض وهى مشغولة بتجفيف شعرها
لم تلاحظ هذا الذى ابتلع ريقه بصعوبة من
هيئتها المهلكة لرجولته فقد اخذ اهتمامه
قطرات الماء التى تسير على جسدها بخبث
وتختفى عند بداية المنشفة التى تكاد
تسترها مشعلة نيران رغبته فزفر بحرارة
ونهمز لها ببطء وكل هذا لم تحس بوجوده
فكانت تظن انها تتوهم رائحة عطره بسبب
وحمها او شئ كانت تقف امام الخزانة عندما
احست بأحد يدفن وجهه برقبته اجفلت
بعنف وكادت تصرح فوضع يده على فمها
واردف بصوت اجش مبحوح

انا يا روحى

همهت براحة ودفعتہ بعتاب

:حرام عليك يا تيم وقعت قلبى

تيام وهو يدفن وجهه بعنقها من الامام بعد
ان التفت له ويداه تعانق خصرها ويوزع قبل
رقيقة على رقبتها وبداية صدرها

:سلامتك من الخضة يا قلب تيام

فريدة بضعف من قبلاته الرقيقة

:بتعمل ايه هنا

تيام بسخط بعد ان رفع وجهه عنها

:مش راضيين يخلونى اشوفك بقالى

يومين...وحشتينى اوى

انهى حديثه وتوجه لباب غرفتها يغلقه من
الداخل تحت نظراتها المتسائلة كادت تسأله
عن سبب ما فعل فلم يمهلها وانقض على

شفتيها ينهل من شهدها باشتياق مزق
اوصاله كان يقبلها بشغف ورغبة جحيمية
تحرك بها ببطء للفراش وانتقلت يداه بخبث
لبداية منشفتها يعبث بها دفع معشوقته
على الفراش وهو يعتليها دون ان يجعل
ثقله عليها حتى لا يتأذى جنينهم يقبلها من
جديد بحب فهمهمت باعتراض ودفعته عنها
تحت تدمره

:مينفعش تفضل هنا .. افرض حد خبط
تيام بعيون اغمقت من الرغبة والاشتياق لها
:ميهمنيش انتى مراتى .. وبعدين انتى
وحشتينى اوى

خلع تيشترته بسرعة ورماه بعيدا وكاد يقبلها
من جديد فابعدته وارذفت بخجل

:انت هتعمل ايه ..انت نسيت كلام
الدكتورة..وبعدين وحشتك ايه ما احنا بنتكلم
كل شوية فون

تيام بغيظ منها ومن الطيبة اللعينة كما
اسماها

:دى مبتفهمش يا روحى ..انا شايف ان اللى
بعمله ده ضرورى ..وبعدين انتى وحشتينى
كفريدة اللى عرفانى وفكرانى

وكزته بخجل وتذكرت كيف استعادت
ذاكرتها

Flashback....

كان الشباب والفتيات يجلسون جميعا فى
حديقة القصر ثانى يوم وصولهم و قد تعرفوا
على اقاربهم فهناك سهير وسارة شقيقتا
عاصم الالفى وحسناء وجمال اولاد عمه

ومن عائلة المنياوى محمد وياسر شقيقا

هادى واولاد عمهم مصطفى وهدير

اخته،كانوا يدردشون ويمزحون وقد الفوا

بعضهم فاردف هادى بحماس

:مين فيكوا بيحب الخيل..او بيعرف يركبه

تيام بهدوء وهو يرفع كتفيه

:عن نفسى انا بحبهم جدا ومعايا جاسر

وفراس ..وعندى اسطبل ورا القصر

اوما له فراس واردف جاسر

:انا كمان صعيدى علفكرا..يعنى من وانا

صغير بحبهم وبحب ركوبهم

عاصم بصدمة

:بجد

اوما جاسر واردف بهدوء

:ايوا بس انا عايش فى القاهرة من ساعة ما
كنت بدرس حربية..واستقرت فيها من
وقتها وبزور اهلى كل فترة

اوما لهم فاردف جمال

:طب ايه رايكوا نعمل سباق ...وانت يا ادم
بتعرف

:هز ادم راسه واردف

:ايوا كنت بدرب فروسية فى النادى ..وفريدة
وتاليا كمان بيعرفوا

نظر الشباب بتفاجئ واردف فراس لتاليا
التى كانت مشغولة بالحديث مع سارة
شقيقة عاصم

:انتى بتركبى خيا يا تالى

انتبهت له واومات بابتسامه بسيطة واردف

كنت انا وفريدة بنعشق الخيل فاصرينا
نركبهم فالنادى وكدا..بس معتقدش فريدة
هتعرف دلوقت لانها نسيت وكدا

اردف محمد ابن عم فريدة

تعالوا معنا..وانتى يا فريدة جربى اركبيهم
يمكن تفتكرى حاجة

كان الجميع يعلم بفقدانها للذاكرة ففكر تيام
فى حديثه واردف لها بهدوء

هتعرفى يا حبيبتى

واكمل بهمس لا يسمعه سواهما

:ولا بلاش عشان البيبى

نظرت له فريدة واردف بحماس

:تيم عايزة اجرب بلييز

تيام بقلق لم يستطع اخفائه

:بس انتى مش فاكرة هتتحكمى ازاي
فيه..افرضى وقعتى

فريدة برجاء وهى تنظر له بعيون متسعة
بلطافة كالجراء

:بلييييز همشى بيه براحه

تنهد باستسلام ولم يستطع رفض طلبها
وعيونها الملتمة بالحماس

:خلاص بلاش البصة دى

صفقت بحماس نهضوا جميعا للاسطبل
القريب من الجنينة واخبر عاصم العامل
باحضار احصنة لهم واحصنة هادئة للتاليا
وفريدة وكارما التى تجيد الفروسية فملا بس
الاخريات لم تساعد كونهم محجبات ساعد
كل منهم فى ركوب حبيبته الحصان بحرص
وتوجهوا لركوب احصنتهم كانت فريدة

تمشى بالحصان ببطء وحماس لشئ تفعله
للمرة الاولى بالنسبة لها بعد فقدانها زاكرتها
لم تنتبه انها ابتعدت عن الجميع حتى
استفاقت على صوت نباح كلب قوى
ومخيف فذعر الحصان وركض بها بسرعة
ولم تستطع التحكم به انتبه الجميع لصوت
صهيل الحصان العالى الذى رفع قوائمه
الامامية بطريقة مخيفة بسبب ذعره
فوقعت فريدة من على ظهره فاستقر
جسدها فرق كومة قش لحسن حظها
وسوءه فقد اصطدم راسها بصخرة كبيرة
وفقدت الوعى كل هذا تحت نظرات تيام
المصدوم ومتجمد مكانه لم يستطع الحركة
حتى وعقله يردد فقط انه خسرها من جديد
بينما الجميع تجمع حولها يحاولون افاقتها
لاحظ جاسر صدمة تيام الشاحب فنهض له
وهزه بقوة

تيااام فوق ..فووووق فريدة محتاجاك

رن فى عقله كلمات جاسر فاسرع لها وركع
بجانبيها يردف بخوف وصوت مهزوز

:ففريدة ..حبيبتي فوقى..متعمليش فيا كدا
..انا هموت لو جراك حاجة

لم تستجيب لهم فقد انفاسها البطيئة اردف
ادم باستعجال وقلق

:لازم ناخذها المستشفى بسرعة

عاصم بقلق

:هروح اجيب العربية.. وناخذها الوحدة هى
اللى هنا فالبلد

حملها تيام وضمها لقلبه الخائف من فكرة
فقدانها من جديد وركب السيارة مع عاصم

ومعه تاليا الباكية وادم بجانب عاصم وتبعهم

الباقى فى سياراتهم ولم يخبروا احد

وصلوا الوحدة الصحية فاردف هادى بصوت

على

دكتووور بسرعة:

هرع الجميع لهم فمن لا يعرفهم فهم ابناء

اكبر عائلات فى الصعيد وضعها تيام على

النقالة واخذوها على غرفة الاستقبال

ومنعوا دخول احد معهم رغم اصرار تيام

الذى حاول الدخول لولا منع ادم وفراس له

وقف بقلق فى الخارج والخوف يمزق اوصاله

بعد نصف ساعة مرت كالحجر على قلب

تيام والواقفين بالخارج فتح الباب فاندفعوا

للطبيب يسألوه عن حالها فاردف لهم بهدوء

وعملية

:متقلقوش الانسة بخير..الخطبة مكتتش

جامدة اوى بالعكس دى فادتها

تيام بتشويش

:يعنى ايه فادتها دى كان ممكن يحصلها

نزيف

الطبيب بابتسامه هادئة

:لما الانسة فاقت قالت انها افكرت

..ففهمت انها كانت فاقدة الذاكرة واعتقد ان

الخطبة رجعتها لها..وبالنسبة للح

قاطعته تيام بسرعة واردف

:مممكن نتكلم فمكتبك على انفراد

اوما الطبيب ببطء واردف

:اكيد..وممكن تتدخلوا تشوفوها هى فاقت

هرع الجميع لها بينما توجه تيام الذى تمنى
لو ذهب لها معهم لكن يجب عليه التأكد من
صحتها هى وجنينهم اردف الطبيب بعد ان
وصلوا لمكتبه

اتفضل:

تيام بعد ان جلس

هى بخير والبيبي كمان كويس صح...هى
لما وقعت دماغها بس اللى اتخبطت

اوما الطبيب واردف

:متقلقش الجنين كويس ومحصلوش
حاجة..بس يفضل الراحة عشان الفترة دى
حساسة شوية

اوما تيام وشكره ونهض للذهاب لحبيبتة
وقلبه يقرع بالتوتر فهو سبرى عاشقته كما
هو عاشقها

اما عند فريدة التى كان الجميع يعانقها
بسعادة لمعرفتهم لعودة زاكرتها كانت هى
معهم بجسدها فقط بينما عقلها مع حبيبها
الغير موجود وعينها تبحث عنه بخيبة امل
فقد كانت تتمنى رؤيته اول شخص فرغم
تذكرها كل ما حدث منذ فقدانها الزاكرة الا
انها تشعر كأنها كانت مسافرة وتشتاق له
اشتمت رائحة عطره التى تحفظها عن ظهر
قلب فتنهدت بابتسامه ازادات فور فتح باب
الغرفة واندفاعه لاحتضانها حتى كادت
تنكسر ضلوعها شعرت بشئ يبلى عنقها
فعرفت انه يبكى فاردفت فريدة بهدوء وهى
لا تريد لاحد رؤيته يبكى خاصة من اولاد
عمومتهم اما الاخرين فروأوه يبكى مرارا عند
اعتقادهم بموت فريدة

:ممکن تسيبونا لوحدا لو سمحتوا فانسحبوا

جميعا وتركوهم بمفردهم واغلقوا باب
الغرفة خلفهم فربتت فريدة على ظهره
بحنان وقبلت شعره بحب فابتعد بعد ان
هدأ فمسحت دموعه بحنان وقبلت عيناه
الباكية

:انا كويسة يا عمري متقلقش

تيام بهمس وهو يسند جبينه على جبينها
يتنفس انفاسها

:خفت تروحي منى تاني كنت هموت

قبلت فريدة ارنبة انفه بحب

:انا كويسة ومعاك اهو وكمان افكرت كل

حاجة

تيام بابتسامه ساحرة

:عرفت ...انتى متعرفيش انا فرحان قد

ايه..وكمان البيبى بخير

اومات له بسعادة واحتضنته بحب واردفت

:حاسه انى كنت فى غيبوبة وكل اللى حصل

بعد الحادثة حلم

تيام وقد تذكر

:احكىلى بقا اللى حصل بعد ما فوقتى بعد

العملية

اومات له وقصت له كل شئ عن اختطاف

حازم لها وخطته القذرة وهروبها والحادث

فتنهد بغضب

:ابن الك*ب والله لاقرب مصر عاليها واطيها

واجيبه لو تحت الارض

فريدة وهى تقبل شفتيه بسطحية لتهداته
وقد نجحت واردفت بهدوء

مممكن نبعد عن الانتقام والحاجات
دى..سيبه لحاله انا كويسة ومعاك اهو
..وكمان انا حامل مش عايضة ابننا يجى وابقى
خايفة دايمًا حد يأذيه

تنهد تيام بعدم اقتناع فاردفت وهى تلف
يديها حول رقبتة

عشانى تيم:

تنهد باستسلام واردف وهو ينظر لعينيها

حاضر:

فابتسمت له برقة فكاد يقبل شفتيها
فقاطعته فتح الباب فابتعدت فريدة بسرعة
وخجل فاردف فراس بخبث

هو احنا جينا فى وقت مش مناسب ولا ايه

تيام ببرود وهو يجز على اسنانه

شكل الضرب وحشك يا فراس..ايه رأيك

احطك بدل كيس الملاكمة لما نرجع

فراس بتوتر وهو يجذب تاليا لاحضانه ويردف

باستعطاف

واهون عليك دا انا هبقي جوز اختك..هبقي

عريس ومحتاج صحتى وإلا مش هعرف

اخليك خالو

دفعته تاليا بغیظ وخجل بينما ضحك

الجميع بسبب روحه المرحه عادوا لقصر

عائلة الالفى واخبروا الجميع فقلق عائشة

وحسن على ابنتهم ولكن سعدوا لرجوع

زاكرتها من جديد .

End Flashback.....

واردفت بهمس

مش انت قايل انت دى من افضل الدكاترة

تيام بسخط وهو عابس كالطفل

يعنى سمعتى كلامى وانا بقول انها دكتورة

كويسة..ومش عايزة تسمعيه وانا بقول

ضرورررى

انهم حديثه ولم يعطيها فرصة للحديث
وهبط لشفتيها مجددا فلم تعترض وبادلتها
بحب واشتياق مماثل وهى تلف ذراعيها
حول رقبتة تجذبه لها ازاح منشفتها من
جسدها ويداه تتجول عليه برغبة شديدة
و... (ملناش دعوة احنا بقا)

بعد عدة ساعات كان تيام يتسطح على
الفراش وبين احضانه فريدة التى اردفت

هو انت عملت ايه مع ماجد مهران

تيام بهدوء

مات:

فريدة بصدمة وهى تحاول النهوض لكنه

شدد عليها

:ايه ..اوعى تكون قتلته

تيام ببرود

:كنت اتمنى ..بس متخفيش عمري ما اوسخ

ايدى بدمه هو اللي قتل نفسه لما قبضوا

عليه

وقص لها ما حدث فى ذلك اليوم

.....Flashback 2

دخل تيام ببرود بعد ان وصل لذلك المخزن

المهجور على احد الطرق الصحراوية اردف

جاسر الذى كان معه لاحد الحراس

:ايه الاخبار

الحارس الضخم بهدوء

:كل اللي امرت بيه تم يا باشا.. محدش دخله

من ساعة ما حضرتك دخلتله امبارح ..والنور

متفتحش من يوم ما جه هنا غير لما

حضرتك فتحتة

فراس باستفسار

:انت عملتله ايه امبارح

جاسر بخبث

:شغلت النور ..ولانه مكنش شافه بقاله كتير..

فكنت عارف ان عينه هتبقى

مزغلله...فخليته شافنى وانا ماسك

افعى..وقلتله هحطها ولو اتحرك او عمل

صوت هتحس بيه وتقرصه...وقفلت النور

ومحطتهاش بس حطيت جهاز تسجيل

صغير على صوت الفحيح وحركة افعى
على الارضية..وخرجت وهو كل ده فاكرا معاها
افعى فى الاوضة

فتح جاسر وفراس فمهم من الصدمة
واقشعر بدن فراس من تخيل نفسه مكان
ماجد

:الله يخربيت دماغك..انا ساعات بحسك
مش طبيعى

جاسر ببرود وهو يقرص وجنة فراس

:انت بس اللى نايتى يا بيضة
تيام ببرود جليدى تضاعف بعد رحيل حبيبته
:لو خلصتوا

فتح الباب وفتح مكبس الكهرباء فاضاءت
الغرفة فوجد ماجد المتكور فى جانبه الغرفة

يجاهد لفتح عيناه ونظر حوله بخوف وهلع
كانت حالته مزرية فكانت ملابسه متسخة
والهالات السوداء تغطي اسفل عيناه ووجهه
شاحب بشدة فاردف تيام ببرود وهو يجلس
على كرسى احضره احد الحراس ووضع قدم
على اخرى

:اتمنى تكون عجبتيك الاقامة عندنا

ماجد بصوت مبحوح

:حرام عليك ارحمنى

تيام بابتسامه باردة

:ارحمك..طب وانت مرحمتش اهلى ليه

..مرحمتنيش ليه وانت بتخليهم يرموني في

ميتم وكنت بتخليهم يعذبوني ..ومرحمتش

اختى ليه لما كنت عايز تقتلها بس ربنا بعث

الى لحقها منك ومن غلك ..الى مرحمش

ميستاھلش الرحمة يا ماجد

ماجد وهو يخفض راسه واردف

:كانت جميلة اوى جات للميتم وهى عندها

خمس سنين ..كنت وقتها انا عندى تمن

سنين..حببتها من وقتها بقيت مجنون بيها

مرت السنين وهى شيفانى اخوها بس

اخوها...بس انا كنت بحبها بحبها لدرجة

بتوجعنى لما بتقولى انت اخويا ..لما خرجنا

من الميتم قعدنا مع بعض فى شقة ايجار

وهى كانت تقول لاي حد اننا اخوات..عمري

ما فكرت اتعدى حدودى معاها لانى كنت

بشوفها حاجة غالية عمري ما افكر اوسخها

بلمسة ايدى حتى...لما دخلت الكلية اتعرفت

على فؤاد بقينا صحاب مش هكذب واقول

حييته انا كنت مصاحبه لما عرفت انه ابن

عيلة كبيرة فى الصعيد..ففكرت ان كدا
ضمنت يساعدنى اشتغل بعد التخرج ..بعد
فترة دخلت هى كمان هندسة معانا
واتعرفت على فؤاد بحكم انه صاحبى ..قلبى
اتقسم لما شوفت عنيتها اللى لمعت
بالاعجاب ليه..فضلت تتكلم عنه كتير وانا
اول واحد قالتلى انها بتحبه ..وقتها كرهته
وندمت انى عرفته لما قالى انه اعترفها وهى
قالتله انها بتحبه هى كمان..حاولت ابعدهم
كتير وحاولت اقنعه ان اهله هيرفضوها
عشان هى يتيمة وملهاش حد..خصوصا انه
من عيلة كبيرة وليها مركزها وكان حاكيلى
ان اهله بيجوزوا ولادهم لبعض ..بس هو
اتمस्क بيها وعرض عليها تتجوزه بس اهله
مش هيعرفوا فكرتها هترفض انه هيتجوزها
فالسر..بس هى كانت بتحبه لدرجة انها
وافقت وقتها عرفت انى خسرتها..بس

مرضتش اقتنع انى خسرت حبی عمری
..وفعلا اتجوزوا بعد ما فؤاد اخرج وبدا يفتح
شركة وانا كنت المساعد بتاعه وايده
اليمين كنت بكرهه ..ومش قادر انسى انى
اخذ منى حبی الوحيد..مرت شهور وتولين
حملت فيك وقتها حسيت بجد انها عمرها
ما هتبقى ملكى...اشتغلت وقتها فالمشبهه
وغسيل الاموال وعملت ثروتى وحاولت
اقرب منها كتير بس كانت مش شيفانى اصلا
فكرت لما اتجوز هحرك فيها حاجة بس
بالعكس فرح ان اخوها هيتجوز..لما تعبت
اعترفتلها بحبی وطلبت منها تسيب فؤاد وانا
هسيب مراتى واتجوزها بس ضربتى بالقلم
وقالتلى

"انت ازای تفکر کدا..انا طول عمری فکراک
اخویا..وعمری ما شوفتک غیر کدا ..انا قرفت

من مجرد فكرة انك فمكانه غير انك اخ
بالنسبالي..انا هعتبر نفسى مسمعتش حاجة
وابعد عنى انا وجوزى "وقطعت علاقتها بيا
وفهمت فؤاد انى مشغول عشان كذا مش
بزورهم ..لحد اليوم اللى انت شفتنى فيه
طلبت من فؤاد يطلقها او هقتله..رفض
فضربته بالنار وهى ضربت نفسها لما
قالتلها هاخذها معايا..انا مكنش ذنبى غير
انى حبيتها بجنون..عمرك ما هتعرف
احساس انك تحب حد طول عمرك ويجى
شخص فلحظة ياخده منك

كان تيام يستمع بهدوء بما قصه فهو لم
يعرف سوا انه كان صديق والده المقرب وهو
كان يحبه كثيرا ثم يتفاجئ به يقتلهم بدم
لارد ويحرق القصر بهم قم يزجه بأحد دور
الايتام بدم بارد فاردف ببرود

:انت بتحاول تقنع نفسك انك حبيتها..الى
بيحب مبيأذيش وانت قتلت امى اللى كانت
فكراك اخوها وعيلتها ..لو كنت حبيتها كنت
سيبتها سعيدة مع الشخص اللى حبيته
واختارته

ماجد بصراخ

:مقدرررتش مقدرررتش..انا اللى كان لازم
تحبه ..انا اللى حبيتها من اول يوم شوفتها

ابتسم تيام ببرود

:انت متستاهلش حد يحبك اصلا..انت دمرت
حياتى وانا صغير وجيت بعد ده كله كنت
السبب ف موت مراتى

ماجد بهمس خافت

:شفت قد ايه صعب تخسر اللى بتحبه..هى
ابوك اخدها منى ..وانت الموت اخدها منك

تيام بجمود

:عارف انا قرفان حتى امد ايدي عليك..كفاية

اللى جاسر عمله

ونظر لجاسر و اشار له بهدوء فدخل عدد من

العساكر وقيدوا يداه بالاصفاد وخرج معهم

باستسلام وخرجوا للسيارة الشرطة كان تيام

يقف مستندا على سيارته يراقب ما يحدث

بهدوء ومعه فراس واسر بينما حاسر يتحدث

مع الضابط فدفع ماجد احد الحراس

وسحب سلاح الاخر القريب منه وامسكه

بين يداه المقيدتان ووجهه لرأسه واطلق

فوقع فاقتدا للحياة وغادر الدنيا كافرا

نظر له تيام بلامبالاة وركب سيارته وانطلق

وتبعه فراس واسر بينما جاسر بقي مع

الشرطة

End Flashback ...

اردفت فريدة بذهول بما سمعته

:هو اللي قتل عيلتك

اوما لها فتنهدت بحزن واحتضنته

:ربنا يسامحه على الى عمله ..واهو مات

موته بشعة فالآخر

تيام بهدوء وهو يشدد عليها

:مش قادر انسى لما امى خبتنى تحت

السفرة لما سمعت صوت ضرب

نار..مفكرتش ف نفسها وفكرت فانها

تحمينى انا

مسحت على شعره بحنان

:ربنا يرحمهم يا حبيبي ..اكيد هى فخورة بيك

واكملت بخفوت

:بس انت عملت ايه بعد ما دخلت الميتم

تنهد بآلم فاردفت بسرعة

:اسفة لو اتصايقت..متحكيش لو هيضايقتك

تيام باتسامه هادئة وهو يكوب وجهها بين

يديه

:لا يا روى..انا كنت عايزة احكيك كل حاجة

عشان ارتاح

اومات له وهى تنظر لعيناه

بدء يقص عليها كل شئ

.....Flashback 3

بعد ان وضعوا تيام ذلك الطفل الذى لم
يكمل الحادية عشر فى احد دور الايتام كانت
المسئولة عن الاطفال والعمال يعاملونه
بطريقة سيئة ولم يدعوا اى طفل يقترب

منه او يصادقه مر ثلاث اعوام على هذا
الجحيم الذى اصبح يعيش به

كان ينام على الارض كما اعتاد منذ مجيئه
فهم لا يدعوه ينام على فراش كباقي
الاطفال، كانت دموعه تتساقط ككل يوم وهو
يتذكر والديه اللذان قتلا امام عيناه وحنانهم
الذى فقده فأحس ان الجميع اصبحوا اعدائه
وقست القلوب على هذا الطفل اليتيم فكأن
والداه كانوا درعه الذى يحميه من قسوة
العالم مسح دموعه التى يذرفها بالخفاء فهو
لا يريد ان يروه ضعيفا نهض بألم من جروح
تعذيبهم له وتوجه للمطبخ القريب من
مكتب المديرية ليشرب بعض الماء عله
يخفف ألم معدته من قلة الطعام كان يسير
ببطء حتى لا يسمعه احد ويوبخه ويحبسوه
فى غرفة قديمة وقذرة حتى توقف امام

مكتب المديرية وهو يسمع اسمه فاقترب
بحذر يتنصت على كلامهم فسمع صوت
يعلمه جيدا صوت يصاحبه في كوابيسه
،يخطئ في اسمه ولا يخطئ في معرفة هوية
صاحب هذا الصوت البغيض

ماجد ببرود

:تيام عامل معاكوا ايه

المديرية بتوتر

:اللى انت امرت بيه بنعمله يا باشا..مش
بنديه اكل غير كل يومين..وحظرنا الولاد
ميكلمهوش..وبينام على الارض ..وبينضف
الايوطة المشتركة اللى بينام فيها ..وكمان
بنقوله الكلام اللى قولته لما بنضربه

ماجد بابتسامة خبيثة

كويس..عايزة يطلع من هنا خايف من خياله
ومعقد ..واللى هتطلبليه هتاخديه

اومات له بجشع ابتعد بعدها تيام وذهب
للغرفة وجلس على الارض ببرود زحف
لروحه فشعر نفسه خاوى من الداخل تذكر
الكلام الذى يرددوه على مسامعه دائما

:انتا متستاهلش حد يحبك كل اللى
هيجبوك هيمشوا ويسيبوك ..عشان انتا ولد
وحش ومحدث بيحبك حتى اهلك سبوك
وماتوا عشان انتا متستاهلش حد يفضل
معاك .. لازم تعيش وتموت لوحداك

اذا كان هذا مغذاه من جعلهم يرددوا هذا
الكلام على مسامعه فابتسم بألم فهم
نجحوا فى جعله معقد يعتقد انه لعنة على
من يدخل حياته فهو لم يحاول حتى التقرب
من الاطفال الاخرون لاعتقاده انه لا يستحق

سوا ان يبقي وحيد فكر انه يجب عليه ان
يهرب من هنا حتى لو ظل بالشارع فهو لن
يسمح لهم ان يجعلوه مسخا

مرت سنة اخرى وتم فيها الخامسة عشو
وكم حاول الهروب لكن حظه لم يسعفه
حتى اتى يوم حظه فنجح بالهروب بسبب
غياب حارس الميتم كان يركض كأنه خرج
من عرين اسد مرت ساعة وهو يركض
فوقف يلتقط انفاسه بتعب بعد ان نجح في
الابتعاد عن الميتم لم ينتبه انه بمنتصف
الطريق حتى اغمض عيناه عندما سُلط
ضوء شديد عليها ثم تبعه صوت احتكاك
الاطارات بالرصيف فتح عيناه ببرود هو حتى
لم يخاف الموت وجد رجل في بداية
الاربعينات ذو بنية عضلية لا يبدو عليه
السن فمن يراه يظنه في بداية الثلاثينات ذو

عينان خضرواتان وشعر بنى وتبعه مجموعة
من الحراس اردف له بقلق

:انت كويس يا حبيبى

اوما تيام ببرود فاردف له باستغراب بعد ان
تنهد براحة

:ايه اللى مخرجك دلوقت يا حبيبى..الوقت
اتاخر

كان الرقت تعدى منتصف الليل فاردف تيام
ببرود

:معنديش مكان اروح ليه

الرجل بتساؤل

:ازاى ..اوما انت عايش فين

تيام ببرود وهو يهز كتفاه بلامبالاة

:كنت عايش فى ميتم بس هربت النهارده

تنهد الرجل واردف بهدوء

:وانت هربت ليه..اسمك ايه الاول

تيام بهدوء

:تيام فؤاد الالفى

الرجل بصدمة

:ايه ..انت ابن فؤاد

تيام ببرود

:انت تعرف بابا

اوما الرجل واردف بابتسامه

:اكيد دا كان اقرب اصحابى فى الكلية..واتقطع

التواصل بينا لما سافرت برا..ولما رجعت

عرفت انه ...اتوفى هو مراته وابنه..بس ازاي

انت

قطع حديثه ولم يكمل فاردف تيام

:انى عايش صح..عرفت اهرب قبل ما القصر

يولع بس فيه واحد مسكنى ووطنى

فالميتم

مسح الرجل على رأسه واردف بخنان

:انت هتكيلى كل حاجة حصلت معاك

بعدين..ودلوقت هتيجى معايا الفيلا عندى

تيام ببرود وهى يبعد يده

:انا مش محتاج شفقتك ..انا همشى وارض

الله واسعة

تنهد الرجل واردف بابتسامه

:انت فعلا ابن فؤاد ..نفس الكبرياء ..انا مش

شفقان عليك يا حبيبى ..انا فرحان انى لقيت

ابن صاحبى المقرب وانه عايش..واقبل حاجة

اعملها انى اخلى بالى منك ..واساعدك لما
تكبر ترجع املاك والدك ليك ..مممكن بقا
تيجى معايا

اوما تيام بتردد وكانت هذه اول رد فعل
يصدرها سوا البرود فابتسم الرجل له بحنان
واردف وهو يمسك يده ويسير باتجاه
السيارة ليستقلوها

انا شريف الشافعى

اوما تيام له وكان هادئ طوال الطريق يجيب
بكلمات معدودة على اسئلة وكلام شريف
حتى نظر بتمعن عندما وصلوا امام فيلا
فاخرة وضخمة على الطراز العصرى والراقى
فتحت البوابة الكترونياً فدخل شريف وصف
السيارة وامسك يد تيام الذى شدد عليها
بتوتر فابتسم له بحنو ودخل الفيلا وصعد

معه لاحد الغرف فوجد بها فتى مراهق يبدو
انه من عمره فاردف شريف بتأنيب

فررااس انت لسا صاحى..مش وراك مدرسة

بكرا يا استاذ

فراس بتذمر وهو يلعب بالبلای ستیشن

:مش عايز انام يا بابا..الجيم ده جامد

شريف بحزم

:اتفضل اقفل الزفت ده حالا

نظر لوالده باستعطاف ليتركه يكمل اللعب
لكن تفاجئ من الفتى الذى معه ويمسك
بيده فاغلق الجهاز سريعا وتوجه لهم واردف

بفضول

:مين ده

شريف بابتسامه

ده تيام ابن صاحبي المقرب..هيعيش معانا
وبقى اخوك خلاص

فراس بحماس وطيبته المعهودة

:بجد هيعيش معانا

اوما والده فلقد توقع هذا الرد فعل من
فراس فهو يعلم قلبه الطيب ورغبته دائما
ان يكون له اخ ولد وايضا تعلقه بابن خالته
اسر فاردف باهتمام

:ادى تيام لبس من عندك لغاية ما نروح
نجيب ليه بkra..وكمان هينام معاك لحد ما
اجهزله اوضه

اوما فراس بحماس وامسك بيد تيام يسحبه
معه للداخل فاغلق شريف باب الغرفة
براحة فهو كان يحب فؤاد كثيرا وحزن عندما
عرف خبر موته فهو سعيد انه سيعتنى بابنه

اما بالداخل فقد اخرج فراس ملابس لتيام
وهو يثرثر لدرجة اصابة تيام بالصداع فاخذ
الملابس وتحمم وارتداها وتسطح فور
خروجه من المرحاض واردف لفراس الذى
لم يكف عن الحديث عن ماذا سيفعلوا
وحديثه عن نفسه

:ممکن تبطل رعى بقا صدعتنى

صمت فراس بعبوس واستدار للجهة الاخرى
من الفراش واعطى تيام ظهره فتنهد تيام
بحزن وشعور بالذنب فهو لم يقصد احزانه
لكنه اعتاد ان يكون وحيدا لم يعتاد على
محاولة احدهم للتقرب منه فكان الاطفال
فى الميتم ينفرون منه فقرروا ان يغير من
نفسه حتى لا يصبح ذلك المعقد الذى
يريده ماجد فاردف بخفوت وتوتر داخل
:تعرف ان انا كمان بحب البلى ستيشن

لمعت عيون فراس واستدار له مجدداً فعلم
تيام ان هذا الفتى طيب للغاية بسبب
مسامحته له سريعاً ففكر انه سيكون
صديق جيد له وهذا ما حدث فقد تقبلت
فيروز وجود تيام واحبته خاصة بعد ان قص
لهم ما حدث وفعله ماجد فعضب شريف
كثيراً فهو لم يرتح له يوم وهكذا مرت
السنوات على وجود تيام معهم فقد
اعتبرهم عائلته وهم كذلك فهم لم يفرقوا
بينه وبين اولادهم حتى تخرج تيام واستطاع
استرداد املاك والده ودمجها مع شركات
الجارحى والشافعى وصاروا شركاء واصبحت
اضخم ومرت السنين وبطلنا لم يستطع
نسيان ما حدث فى حياته

...End Flashback

انتهى من قص ما حدث فى طفولته التى
سلبت منه فكانت فريدة تسمعه وتبكى
بحزن على ما مر به فتنهد بحزن ومسح
دموعه فاحتضنته فمسح على شعرها
واردف بحنان

:متعيطيش يا روحى

فريدك بحزن وألم

:ازاى كل ده يحصلك

تيام بتنهيده حارة

:شش..كله بقا ماضى وانا كفاية عندى انك

الحاضر والمستقبل بتاعى ..ممكن تبطلى

عياط عشان انتى حامل لو نسيتى

اومات له ومسحت دموعها فقبل شفيتها

بسطحية وابعدته بسرعة عندما سمعت دق

على الباب فاردفت بسرعة وتوتر

ممين:

اتاها صوت حسناء ابنة عمها

:انا حسناء يا فريدة..اجهزى عشان الميكب

ارتست جات

اردفت فريدة بصوت عالى

:حاضر

اردف لتيام بهمس

:لازم تخرج من هنا حفلة الحنا هتبدا..وانت

كمان لازم تجهز

تيام بتذمر وجدته فريدة لطيف

:يووه بقا..انا ملحقتش اقعد معاكى

فريدة بحنان وهى تكوب وجهه بيديها

:من بكرا هنبقا سوا دايما

تيام بتأكيد

دايما:

ابتسمت له وبيلت شففيه بسطحية
وابتعدت وارتدا تيام ملابسه بينما فريده
التفت بالسرشف حتى تستحم من جديد
فاردف بتحذير

:متلبسيش قصير

اومات له ببراءة مصطنعة فنظر لها بعدم
ارتياح فحفلة الحناء تكون للفتيات فقط
لذلك يرتدون ملابس مكشوفة ويكونون
على راحتهم فذهب للشرفة للذهاب اما هي
فتحمت من جديد وارتدت فستان قصير
جدا ومغرى فكان من اللون الفضى بحملات
رفيعة

احست بيد تمسح على كتفها فنظرت
للمرأة فوجدته مع نظراته الساخطة

:مال الفستان ده طويل يا روحى

فريدة بملل منه

:انت منزلتش

نفى واردف بغیظ

:عشان عارف انك مش سالكة ومش

هتسمعى كلامى

فريدة بدلال وهى تحيط رقبتة بيدها

:تيمم الحفلة بنات بس..يعنى عادى محدش

هيشوفنى

تيام وهو يبتلع ريقه من دلالتها فاردف

باستسلام فمن هو ليقاومها

:اووف بس متتحركيش من مكانك

اومات له بطاعة فقبل جبينها واردف

فريدة فين:

فريدة وهى تتمم ضحكتها

:اخر مرة كنت ف اوضتها ..كانت بتكلم يزن

تنهد بغیظ وغیره ولم یجیب على كلامها

وذهب للشرفة للذهاب فيسمع صوت

ضحكاتها فشتم ذلك الیزن تحت انفاسه

ونزل مجددا بحذر كان یسير بترقب وهو

ینظر حوله فاستدم باحدهم فنظر بسرعة

وتوتر وتنهد عندما وجده فراس فاردف

بتساؤل

:كنت بتعمل ایه هنا

فراس بخبث

:نفس اللى كنت جاي عشانه

تيام بتوتر

قصدك ايه

فراس وهو يوكزه فى عضلات صدره

كنت بشوف تالى زى ما كنت بتشوف فريده

تنهدا كلاهما وانفجرا فى الضحم فاردف تيام
بيؤس من حالهم

بعد ما كنا معاهم اربعة وعشرين
ساعة..بقينا بنشوفهم زى ما يكون بنسرق

تنهدا مجددا ونظرا لبعضهما وانفجرا فى
الضحك وذهبا بعدها الى قصر الالفى
للاستعداد للحفل

•-•-•-•-•-•-

فـى المـساء كانت الفـتـيات يـرقـصـن بـسـعـادة
وكانت كل واحدة اجمل من الاخرى فكانت
تاليا ترتدى

وعد

كارما

ليان

سيدرا

وفريدة الصغيرة التى كانت ترقص مع
فريدة بسعادة

وروبين التى اتت مع فهد وقاسم لحضور
الزفاف

كانت صوت الاغانى الشعبية التى تجعل
الخواصر تعتز وصوت الضحكات السعيدة
كانت جميع العيون على هؤلاء الجميلات
بينما ليان تجلس بجانب والدة فريدة
السعيدة لابنتها وايضا لانها بين عائلتها بينما
عند الشباب كان حفل الرجال بالطابع
الصعيدى فكان صوت المزمارة هو الذى
يصبح فى الارحاء وكان الشاب فى قمة
الوسامة فى الملابس ذات الطابع الصعيدى

فكان الحفل ضخم ولا يُنسى وحضره الكثير
من رجال الاعمال والشخصيات المهمة
وتكفل تيام باقامتهم حتى انتهى اليوم
بسعادة على الجميع

فى اليوم التالى كان الجميع مشغول فقد
اصر جد تيام ان يكون الحفل فى حديقة
القصر الضخمة التى تم اعدادها لتكون
افضل وافخم من اكبر قاعات الافراح كانت
الفتيات فى غرفة واحدة يتم تجزيهم كانت
فريدة كالملاك فى فستان زفافها الابيض
المطعم بقطع من الالماس صنع لاجلها
فقط اهداه لها تيام

وتاليا هى الاخرى كانت تشبه الحورية كما
يلقبها فراس بفستانها الذى احضره لها

حبيبها لم يقل اناقة او فخامة من فستان
فريدة

اما الفتيات فارتدين مثل بعضهن وتم
تعديل واحد ليلائم وعد المحجبة وليان
الحامل

وفريدة الصغيرة التى كانت متحمسة بسبب
حضور يزن للزفاف مع والديه

على الجهة الاخرى ابطالنا الذين سوف
يخطفون القلوب باطلاتهم فقد كان فراس
يرتدى

تيام

اسر

يوسف

ادم

جاسر

اوس

بينما كان قد تولى المصفوفون تجهيزهم
فاصبحوا على اهبة الاستعداد خرجوا بعدها
وانتظروا اسفل الدرج فهبط حسن يمسك
يد فريدة اما تيام فقد ذهب عقله عندما رأى
جمالها الخاطف للانفاس وكيف كانت جميلة
للدرجة تؤلمه فتنهد بسعادة فوقف حسن
امامه واردف باعين دامعة

انا مش محتاج اقولك خلى بالك منها
عشان عارف انت بتحبها قد اي..بس انا
بديك قلبى وبنتى الوحيدة اوعى تزعلها يوم

تيام بصدق وعشق واضح بعينه

انا اموت نفسى قبل ما ازعلها

تنهد حسن فهو يعلم صدقه فاعطاه يداها
فقبلها تيام واقترب منها فكانت الصحافة
تلتقط الصور ظنا انه سيقبل جبينها لكنهم

تفاجأوا من جراته فقد قبلها من شفتيها
بسطحية ثم قبل جبينها اما هي فنظرت له
بتفاجئ وخجل فامسك يدها وتوجهوا
للدخول وهبط حسن مجددا ومعه تاليا
ووقف امام فراس المذهول من جمال
حوريته فاردف حسن بحب ابوى

يمكن تاليا مش بنتى بس طول عمرى
معتبرها بنتى الثانية..خلى بالك منها يا
فراس وحطها فى عنيك

فراس بحب وصدق

فى عنيا وقلبي يا اونكل

وقبل جبينها ويدهل بحب ودخل خلف تيام
وفريدة وتبعهم الجميع فكل واحد منهم
امسك يد حبيبته بتملك يعلن ملكيته لها
ويتغزل بجمالها

كان فراس وتاليا يرقصون سلو على اغنية
هادئة ورومانسية بينما يهمس لها

:حورية نازلة من الجنة عشائي

تاليا بابتسامه سعيدة وخجل

:انتاللي الملاك الحارس

اما عند فريده وتيام فكان يحيط خصرها
بتملك ويرقصون بتناغم فاردف في اذنها
بحب

:كان اجمل يوم لما قابلتك

فريده بضحكة رقيقة

:كنتمزوتستاهلا عاكسك

تيام بابتسامه عاشقة

:وانتي كنتي البناتالوقحة اللى وقعتني في حبها

وهنا اكون وصلت معكم لنهاية قصة حب
ابطالنا هؤلاء الرجال الذين كانوا يمتلكون
قلوبا من جليد لا تحن ولا تلين للحب
فجاءهم من حيث لا
يحتسبوا الهيبا العشق مذيّب جليد قلوبهم

☐☐ دا كدا البارت الاخير هو انا داخليا مش
راضية عنه سيكا بس انا حرفيا تعبت وكمان
مشغولة فالامتحانات عشان اجازة نص
السنة قربت ولازم اعمال سنة وكدا

فياريت الناس تفوت والا هدى عليكم
يبقا عندكم دكاترة وميسات شبه بتوعى كل
ما تتنفسوا تلاقوا امتحان

*شكرا على الكراءة ويارب تكون
عجبتكم

وقولولى رأيكم بصراحة فى الرواية
والشخصيات وطريقة الكتابة لان دى اول
مرة ليا اكتب يعنى فعشان احسن من
نفسى

*وكمان هيبقى فيه خاتمة هتنزل اول ما
افضى اكتب لاني مشغولة جامد وهيبقى
فيها مفاجاة كبيرة جدا وصادمة

يتبع...

واصل قراءة الجزء التالي

الخاتمة ♡ ♡

الخاتمة.

لهيب_العشاق.

نور_خالد.

فؤووت قبل القراءة ☐

بعد مرور سبع سنوات..

كانت تدخل بتذمر وغضب وتوجهت فور

دخولها للقصر لاحضان والدها الجالس

بمفرده يعبث بهاتفه فربت على شعرها
بحنان وهو يجلسها على قدميه

:مين مزعل اميرتى

كادت تتحدث حتى جاءهم صوت صراخه
الغاضب من غضبه هذا اولا وثانيا من غيرته

:فررريدة...قومى حالا من على رجل تيام

تيام ببرود وهو يحتضن فريدة اليه اكثر
وينظر بخبث لذلك الذى يكاد ينفجر من
الغيرة

:قاعدة على رجل ابوها..وبعدين مزعلها ليه

رد عليه وهو يدبذب بالارض بغیظ وتذمر

:شوف لابسة الفستان قصير ازای ...وانا قايلة

ليها مية مرة متلبسش قصير...خليها تقوم

من على رجلك بقا يا تيام

فقد كانت ترتدى

ما ان انهى حديثه حتى شعر بأحد يشد على
اذنه ويردف بتوبيخ

:تيام كدا بس يا قليل الادب...يزن عيب كدا

التفت يزن فوجدها فريدة التى تضع يدها
على بطنها المنتفخة بسبب حملها الثالث
ابتسم لها يزن ببراءة وابتسامه واسعة
اظهرت غمازته الجميلة

(انا بحب الولد ده عشان كدا هو الوحيد اللى
حطيت صورته ☹)

:فرى يا قمر..مش معقول كل ما اشوفك
تبقى مزة كدا

وجد نفسه يُسحب من ياقة قميصه فكان
تيام الغاضب ونيران الغيرة تكاد تخرج من
اذنية

مزة اي يا حيوان...والله احلف ما اخليك
تشوف فريدة اسبوع بحاله

ابتسم يزن بتوتر

اسفين يا ابو صلاح..خد مزتك وهروح انا
اصالح مزتي

ركض سريعا لفريدة الصغيرة قبل ان
يمسكه تيام فهو حذره كثيرا من مغازلة
فريدة. تنهد تيام من هذا المراهق المجنون
فيزن اصبح في السابعة عشر بينما فريدة
فالثالثة عشر جلس بجانبها فالتفتت للجهة
الاخرى حتى وجد ذلك البغيض الصغير
صاحب الاعوام الستة يركض لها فحملته

الآخرى بسعادة وقبلت وجنته فنظر لهم
بغیظ فابتسم الآخر بخبث شبهه لابیة فهو
یشبهه فی كل شئ سوا عینیة الزرقاء التی
أخذها من والدته فاردف وهو یجز علی
أسنانه

تیم حبیبی..تعالا اقعد معا یا انا

تیم وهو یتشبث بفریدة اکثر

توء توء هقعد مع دیدا

سبه یزن أسفل انفاسه ولمعت عینیة بمکر
واردف

انت سایب سلیم مع اختك تیا

لوحدهم..تلاقیه بیبوسها دلوقت

انطلت حیلته علی هذا الغیور الصغیر فنزل
من علی قدم فریدة وذهب سریعا للحدیقة
حیث سلیم البالغ من العمر ست سنوات

ابن تاليا وفراس الجالس مع تيا ابنة تيام
البالغة من العمر ثلاث سنوات فسمعه
يردف لها بطفولة لطيفة

:لما اكبر هبقي ظابط...عشان لما تتجوز
احميكي من اى حد يزعلك..وهضرب ايهم
ابن اونكل اسر عشان ميلعبش معاكى تانى
...وهجبلك بونبونى كتير عشان انتى بتحبيه
اندفع تيم وابعد سليم عن اخته المبتسمه
لحديثه كأنها تفهمه ،انتحبت تيا بلطف

:قوم يا تيم..سيب سليم

نفى تيم وجلس هو بجانبها وهو يحدج
بنظراته سليم العابس بلطف

بينما بالداخل كان تيام يحيط فريدة من
خصرها وهو يردف بابتسامه عاشقة وعتاب

:نزلتى ليه يا حبيبتى

فريدة وهو تستند براسها على صدره
:زهقت من نومة السرير...ولادك كابسين
على نفسى

ضحك تيام من حديثها فهى حامل بتؤام
هذه المرة لكنهم رفضوا معرفة جنس
الجنين قبل شفيتها برقة واردف

:خلاص بس هتقعدى مش
هتقومى...وزمانهم قربوا يوصلوا ..وفراس
الحيوان اللى راميلى ابنه هنا

ضحكت فريدة واردف
:دا هو شايط من سليم..الولد مطلع عينه
خصوصا دلح تاليا ليه

تيام بمكر وهو يغمز بعث
:وانا مين يدلعنى

دفعته فريدة بغیظ

انا عارفه اتحرك..بس يارب بعد المرمطة دى
يطلعوا شبههى مش نسخة منك بعنيا بس

تيام بغرور ومكر

لما تبقي الحامل بتحب جوزها ولادهم
بيبقوا شبه ابوهم

تعلقت فريدة فى رقبتة بدلال

طبعا بحبك وبعشقتك كمان...بس يعنى
مش هطلع من الليلة كدا...تخيل يبقى
توامنا اصهب

تيام بعشق وهو يقبل رقبتها

صدقينى هحبهم اكتر من عمرى..لو طلعا
نسخة منك..مع انى مش عايز حد يبقى
شبهك

حمم يزن وفريدة الصغيرة فالتفت تيام
لهم وهو يحتضن فريدة من الخلف ويضع
ذقنه على كتفها وقلب عينيه

:خير..مش اتصالحوا يلا شوفوا كلب ربوه

فريدة الصغيرة بمكر

:لا يا بابى احنا هنقعد معاك انت ومامى

يزن وهو يضع يده على كتفها

:ايوا..عشان كدا فيه تصرفات مينفعش الاندر

ايدج يشوفوها

تيام بسخرية

:على اساس يا نغة انتى وهى عندكوا كم

سنة..لا كدا انا فعلا اخاف اخدش براءتكم

يزن وهو يسحب فريدة الصغيرة

:يلا باى تيام..انا وديدا هنتغدا برا

تيام بصوت عالى للخارجان من القصر

:لو اتاخرتوا هعلقك عالباب يا يزن..لو قربت

من بنتى انت حر انا مراقبك

نظر له يزن بغيط ولم يعيره اهتمام وخرج

هو وفريده الصغيرة من القصر لاحد

المطاعم القريبة

بينما تنهد تيام من هذا العاشق الصغير

والتفت بمكر لفريده التى رفعت له احدى

حاجبيها

:البصة دى انا عارفها..لو قربت هقول

بيتحرش بيا

انفجر تيام بالضحك تزامنا مع تعالى نبضات

قلبها العاشق له ولضحكته فهو فى هذه

السنوات اصبح اكسچينها كما انه تغير كثيرا

فلم يعد ذلك البارد بل اصبح ذو وجه

بشوش وابتسامه دائمة كما بات على
طبيعته المرحمة معهم فقط اما من الخارج
فهو مازال تيام البارد ذئب الاقتصاد
اقترب منها وهو ينظر لشفتيها بخبث
:عارف انى مز وقمر..انا فالخدمة دايمًا

قرصت فريدة وجنته بخجل من وقاحته التى
لا تتغير ابدا ثم امسكت بوجنته الاخرى
وجمعت شفتيه معا وضحكت على مظهره
اللطيف الذى يشبه السمكة وقبلت شفتيه
بقوة وكادت ان تبتعد فامسك بها واقتنص
شفتيها فى قبلة شغوفة وبادلته هى الاخرى
بحب وعشق ابتعد عندما شعر باختناقها
ونظر لعينيها بعشق بالغ فهى من احيت
قلبه وجعلت لحياته الساكنة روح فهو بدونها
كالطفل الضائع فكلما تذكر الشهور التى
مرت وهو يعتقد انها فارقت الحياة يظل

متمسك بها كأنه يثبت لنفسه ان هذا
كابوس قد مر وهى بين احضانه الان فقد
اصبح ابتعادها عنه كالقوييا وقد اضحى هو
كالمهووس بكل انشأ بها حملها بخفة كأنها
لا تزن شيئا فتعلقت برقبته جلس على احد
المقاعد وهو ما زال يحتضنها كان متمسك
بها بقوة فعلمت انه تذكر تلك الشهور
مجددا فاحتضنته بقوة هى الاخرى واردفت
فى اذنه

:انا هنا معاك..ومش هسيبك تانى ابداء
نظر لها تيام بتوجس فمسحت على وجنته
بحنان

:انا هنا معاك اهو. واللى فات كابوس
وصحينا منه ومعانا تيم وتيا...انا مش
هسيبك ابداء...انا بحبك

وضع راسه على كتفها وهو يستنشق عطرها
بجنون يشعر بانقباض في قلبه كأن شيء
سئ سيحدث اخذ يوبخ نفسه من هذا
التفكير وهو يثبت لنفسه انها هنا لن تتركه

:وانا بعشقتك بجنون..انتى هوسى يا
فريدة..انا من غيرك اضيع واتوه..وارجع تيام
الى كانت حياته سودا..كنت جسم من غير
روح لغاية ما انتى دخلتى حياتى صدفه

قبلته جبينه بحب واحتضنته لصدرها بقوة
وهى تمسح على شعره بحب فهى تشعر
ان شيء سئ سيحدث نفس الشعور الذى
انتابها يوم حفلة خطوبتهم وتم اطلاق
الرصاص عليه تنهد تدعى ربها ان يحفظه
هو وعائلتهم جميعا واردف بحب

:خليك دائما فاكر ان انا كمان بحبك

تسارعت دقات قلبه في خوف وقلق فهو
يشعر كأنها تودعه

• _ _ _ _ _ •

كانت تقف امام المراة تقوم بضبط زينتها
حتى يذهبوا لمنزل تيام كما اعتادوا كل اجازة
اسبوع نظرت لذلك المستند على حافة
الباب وهو ينظر لها بعشق مجنون واقترب
منها فارتسم وجهها ابتسامه رقيقة
فاحتضنها من الخلف وقبل رقبتها واردف
:اخيرا بقينا لوحدا من غير الدلوع ابنك

تاليا بعبوس وعتاب

:متقولش على ابني كدا..حبيب مامى دا

كان هذا دور فراس ليعبس

ما هو واكمل الجو منى..وانا فين بقا يا ست

تالى

ضحكت تاليا برقة واردفت وهى تشير لقلبها

انت هنا

نظر لها فراس بخبث وما لبث ان حملها

فشهقت بتفاجئ وتعلقت برقبته وضعها

فراس فوق الفراش ونزع التيشرت الذى كان

يرتديه

اثبتيلى بقا

تاليا بخجل وعتاب

انت بتعمل اي يا سافل انت..اتاخرنا عليهم

دفعها فراس فتسطحت على الفراش

واعتلاها دون وضع ثقله عليها وتحديث بين

قبلاته على رقبته

ولا اتاخرنا ولا حاجة..انت اللى عايز تروحي
للدلوع بتاعك

تخدرت تاليا من قبلاته وانفاسه على رقبتها
فاقترب من شفتيها واخذها فى قبلة شغوفة
حميمية و...

بعد فترة كانت ترقد بين احضانه بينما يمرر
اصابعه بشعرها فاردفت قاطعة الصمت

فراس انت سعيد معايا

فراس باستغراب من سؤالها الغريب الا
تعلم تلك الحمقاء مقدار عشقه وجنونه بها

:اي السؤال دا يا حبيبتي

تاليا بخفوت وهى تدفن نفسها بين احضانه

يعنى انا معتش ينفع اخلف بعد
سليم..وانت اكيد نفسك فى اولاد كتير..حاسة
انى ظلماك معايا

تنهد فراس فهذا الموضوع هو من ينغص
عليهم حياتهم فهى تظن انه يريد لها فقط
لاجل الاطفال او انه سيذهب لآخرى لانجاب
طفل اخر

:حبيبتي انا مش متجوزك عشان الخلفة..انا
لو قبل ما اتجوزك قالوا تاليا مش هتخلف
خالص كنت هتجوزك برضوا...وبعدين اي
يعنى ان عندنا سليم بس..انتى وهو كفاية
عندى اتتوا عيلتى ..انا بحبك بجنون وانتى
عارفه انا بحبك ازاي..وبعدين كفاية سليم الى
واخدك منى..عايزانى افكر فى طفل كمان
كفاية الدلوع بتاعك

ضحكت تاليا بخفة بسبب غيرته من سليم
قبل فراس جبينها بحب واردف

:اوعى تفكرى كدا تانى..انا مقدرش اعيش
لحظة من غيرك ومفيش حد اسعد منى
فالعالم..انتى تغينى عن الكون كله

تاليا بتوتر

:يعنى مستحيل تتجوز عليا عشان تخلف
تانى صح

كبت فراس عصبيته منها وجذب بنطاله
الساقط فالارض وارتداه بعصبية وتوجه
للمرحاض تاركها تتنهد بعمق وهى تجذب
شعرها بعنف وهى تؤنب نفسها

:لازم تتنيلي تقولى كدا يعنى..اهو زعل اهو
شوفى بقا هتصالحيه ازاي يا فالحة..بقا هو
عمال يقولك فاشعار وانتى زى الجاموسة

رفعت راسها عندما وجدته يخرج من
المرحاض يلف المنشفة على خصره ويتوجه
لغرفة الملابس بصمت فضربت نفسها
داخليا لفت الشرشف على جسدها
وتوجهت للمرحاض هي الاخرى بينما فراس
الذى سمع صوت اغلاق الباب تنهد منها
فهو يتضايق من محرد تفكيرها انه قد
يقتررب لآخرى او يتزوجها فهو كان ذلك
الشاب العايب رافض الزواج واصبح فقط
يريد الزواج والاستقرار لانه عشقها هي فقط
فكيف تفكر انه قد يفكر بجعل اخرى تحمل
اسمه سواها وما يزيد ضيقه انه تفكر ان
طفلهم سليم لا يكفيه فكيف هذا وهو
قطعة منها تحمل مزيج ملامحهم معا حتى
وان لن تنجب من جديد فبعد ولادتها سليم
بسبب تعرضها للانيميا حدث نزيف فاضطر
الطبيب لازالة الرحم للحفاظ على حياتها قرر

داخله انه لن يرضى بسهولة هذه المرة حتى
لا تفكر بهذا الغباء من جديد

انتهى من ارتداء ملابسه المكونة من بنطال
جينز وتيشرت ابيض وقميص زيتى وتركه
مفتوح الازرار مع حذاء رياضى ابيض

وصفف شعره دون الخروج من غرفة
الملابس لانها بالتأكيد تصفف شعرها
بالخارج بعد سماعه صوت فتح باب
المرحاض اراد بذلك ان يجعلها تعلم انه
غاضب خرج بعد ان انتهى فوجدها ترتدى
فستان صيفي حريرى من لون الكافيه

وتركت شعرها مناسب ووضعت ميكب
رقيق اردف دون ان ينظر لها

:يلا عشان متاخرش

كم اراد اخبارها ان ترفع شعرها الذى يعشق
لونه وايضا ان تمسح ذلك الميكب الذى ابرز
جمالها وانوثتها الطاغية وفكر ان حقا من
قال ان المرأة فالثلاثين تكون فى قمة
انوثتها كان محقا بجداره فهى كلما مر يوما
ازداد عشقه لها وغيرته عليها تنهدت تاليا
بخيبة امل من حديثه الجاف معها وخرجا
معا من القصر الذى لا يقطنه غيرهم بسبب
وفاة والدة فراس وزواج كارما استقل
السيارة وقاد للقصر القريب من قصره وكان
الجو يسوده الصمت وتاليا التى تفكر كيف
تقوم بمراضاته..

•-•-•-•-•-•-•-•-•

كانت تقوم بتجهيز طفلتها البالغة من العمر
عامان وهى تقوم بتقبيلها ودغدغتها فتتعالى

ضحكاتها الطفولية التى تجعلها قابلة للاكل
بوجنتها المنتفخة

كان يقف امام الغرفة يشاهد هذا المنظر
اللطيف الذى يسرق قلبه فهو حبيته
وطفلتهم الصغيرة وهما اعلى ما يملك
توجه لهم فتعالت ضحكات طفله الصغيرة
وهى ترفع يديها بحماس لوالدها ليحملها
فالتفت له كارما ومنحته ابتسامتها
العاشقة وحمل ادم ابنته عشق وقبل
وجنتها المنتفخة ثم قبل شفتى حبيبته
فشعر بعشق التى تجذبه لها بتكشيرة
لطيفه فضحكت كارما من طفلتهم
المشاكسة

:بنتك بتغير عليك منى

قبل ادم شفتى طفله التى ضحكت
بسعادة

:حبيبة بابي يا ناس..وبعدين لازم تحب ابوها
اكثر مش كفاية نسخة منك فالشكل..وانا
مليش لازمة فالليلة دي

عبست كارما واردف

:يعنى انت مكنتش عايزها تبقي شكلى

قبل ادم شفتيها العابسة واردف

:لا يا روحى ...دا انا نص حبي ليها عشان هى

نسختك الصغيرة

اومات تاليا برضا فاردف ادم بعدها وهو ينظر

لملابسها التى زادتها جمالا

:اووف الفستان ده مخليكي حلوة

ابتسمت لغزله بشكلها فقد كانت ترتدى

فستان لبعد ركبتها بسيط ورقيق

اما هو فقد كان يرتدى تيشرت مقلم بالاسود
والابيض وبنطال اسود وحذاء رياضى ابيض

نظرت له بحاجب مرفوع فتوجس منها
واردفت

:كنت بتكلم مين امبارح بليل

ادم بعدم فهم

:امتا دا

كارما بنظرات حارقة

:الساعة عشرة ونص يا دكتور يا محترم

ابتلع ادم بتوتر واردف

:دى طالبة عندى كانت بتسأل عن كام سؤال
..عشان فيه امتحان بكرة

كارما بابتسامه مصطنعة تخفى غيرتها

:امم والاستئلة مبتحلاش غير بليل..وبعدين

معاها رقمك منين

اخذ ادم يلاعب طفله الضاحكة يتفادى

النظرات الحارقة من كارما

:عادى هما الطلبة معاهم رقم الدكاترة

وكدا..دى طالبة يا حبيبتي

كارما بغيرة شديدة ممزوجة بمكر

:ااه طالبة..طب تمام هبقي اكلم انا كمان

الدكاترة بتوعى..اصل واحشتنى ايام الكلية

وكدا

جذبها ادم من ذراعها عندما كادت تغادر

الغرفة

تکلمی دکاترة مین یا حلوة..عیدی کدا

شکلی سمعت غلط

کارما بیراءة

دول دکاترة یا دومی..وانا مجرد طالبة یا

حبیبی

ادم بغیره هو الآخر

دا عندها بقا یا بت..یلا قدامی بدل ما انکد

علیکی

قبلت کارما شفתיه بسطحيه وخرجت من

الغرفة سريعا تحت ابتسامته البلهاء قبل

وجنة طفله واردف

مامی دی هتتجنی اوی یا عشق

ضحكت طفله كأنها تعی معنى حديثه

وخرج من الغرفة وهبط للأسفل فوجد

والديه جالسان ومعهما كارما فرفع حسن
يديه لعشق التى ذهبت له بسعادة فاردفت
عائشة بابتسامه

كلمت سيدرا يا ادم

اوما ادم واردف بابتسامه

كويسة يا ماما وولادها مازن وميرنا كمان
..وجاسر قالى هيحاولو ينزلوا قريب

عائشة بعبوس

مش عارفه مرجعوش هنا ليه

ادم بضحكة خفيفة

مامتها اقنعت جاسر يستقروا هناك..ووافق
لما لاقى سيدرا اتقربت من مامتها فمحبش
يزعلها

حسن بابتسامه وهو يلعب مع عشق

ربنا يسعدهم..يلا بينا اتاخرنا

اوما لهم ادم وخرجوا من الفيلا الراقية التى
انتقلوا لها بعد زواج ادم. استقلوا السيارة
وتوجهوا لقصر تيام القريب منهم ...

•-•-•-•-•-•-•-•-

كان اسر يسحب اوس من ياقة ملابسه
واوس فقط يقلب عينيه بملل من والده
الذى يفعل هذا دائما،راته وعد التى تحمل
طفلها ايهم البالغ من العمر خمس سنوات
فوبخت اسر

:اسر سيب الولد انت ماسكة كدا ليه

رسم اوس البراءة على وجهه واردف

:شوفتى يا ماما ماسك ابنك حبيبك ازاي

قرص اسر اذنه بغيط من هذا الماكر

:يا واد يا برئ..مش قلت مية مرة يا حيوان

متدخلش اوضة اسيل

اوس وهو يجز على اسنانه

:وانا قلتلك مية مرة اسيل خطيبتى واول ما

اكبر هنتجوز

اسر بسخرية وهو يترك اذنه

:بس يا ابو شخة انت..دا انت لسا بتاخذ

المصروف

زفر اوس من سخرية والده وصرخ عندما

وجده يحمل اسيل

:نزلها يا اسر الفستان بتاعها اترفع

قلب اسر عينيه ولم يعيره اهتمام واردف

لاسيل

:لو دخل اوضتك تانى عرفينى

اومات اسيل واردفت بطاعك

حاضر يا بابي:

صرخ اوس مجددا

حاضر اي انتی کمان..ماشی يا اسر خلیک

فاکرها

توجه لدرج القصر وهو يصعد بغضب

فضحك اسر عليه وهو يقوم بانزال اسيل

خدی ایهم معاکي واستنینا فالعربية يا

اسيل

اومات له وامسكت بيد ايهم الهادي بطبعه

وتوجهها للخارج بينما تردف وعد

زعلته لیه يا اسر

اسر وهو يحيط خصرها

مینفعش یدخل اوضتها هما الاتنین
کبروا..وبعدین الحيوان بیقولی اسر من غیر
بابا

ضحکت وعد واردفت
فراس الی عوده علی کدا...حتی سلیم مش
بیقوله بابا

هز اسر راسه من تصرفات صديقه المجنون
والله انا خوفي کله یطلع شبه فراس
ابتسمت وعد وقبلت وجنته

بکرا یکبر ویعقل
قبل اسر شفتیها بحب واردف

بس ای القمر دا
ابتسمت اسیل فقد کانت ترتدی فستان
اسود رقیق وحجاب وردی

اما هو فقد كان يرتدى بنطال زيتى وتيشرت
ابيض وحذاء من نفس اللون

قبل وجنتها واردف

:روحي اتنى للولاد وانا هشوف اوس

اومات له وخرجت من القصر اما هو فصعد
لطفله المجنون فوجده يجلس على سريره
كأنه يعلم ان والده سيأتى خلفه فتنهد اسر
واردف

:يلا عشان نروح لاونكل تيام

نفى اوس تنهد اسر واردف

:يعنى ينفع تدخل اوضتها..مش اللي بيحب
واحدة بيحافظ عليها

طأطأ اوس راسه بحرج من كلمات والده فهو
محق فاردف

لما اكبر هتخلينى اتجوزها

ضحك اسر من طفله العاشق

ايوا ياعم ..لما تكبر مش هخليك تتجوز
غيرها

اوس بحماس وهو ينهض

ديل..يلا بينا

اوما اسر وخرجا معا ليذهبوا لوجهة الجميع
المعروفة...

•-•-•-•-•-•-•-•

كان تيام وفريدة على حالتهم كانت تجلس
بين احضانه وهو يمسح على شعرها تارة

وعلى بطنها التى تحوى توأميهم تارة اخرى
قاطعهم صوت تصفير فرفع رأسه فوجده

يوسف ومعه ليان وطفلهم ياسين البالغ من
العمر سبع سنوات اردف يوسف بغمزة

:ايوا بقا..جينا فى وقت مش مناسب ولا اى

ساعد تيام فريدة على النهوض ببطاً واردف
ببرود مستفزا يوسف

:شوفوا مين بيتكلم..يوسف مكاتب

ضحكت ليان فتيام كلما اتى ليوسف وجدهم
معا وراهم عدة مرات يتبادلون القبلات فى
مكتب يوسف وضع يوسف يده على اذن
طفله واردف

:هتبوظ اخلاق ابنى

ضحكت فريدة وهى تحتضن ليان

:والله ما حد هيبوط اخلاقه غيركوا

يوسف بسخرية ومزاح

:والنبي اسكتى انتى ..دا تيام حولك ارنب

عبست فريدة فقبل تيام وجنتها واردف

ليوسف

:ملكش دعوة بارنبتى..قصدى حبيبتى

انفجر الجميع بالضحك فدفعته فريدة بغيظ

وما لبث حتى توافد الجميع وانتقلوا

للحديقة المجهزة لجلوسهم واجتمع الاطفال

معا يلعبون ويلهون لاحظت فريدة عدم

احتكاك فراس وتاليا فاردف

:هو انتى زعلانه مع فراس ولا ايه

اردفت وعد

:ايوا انا ملاحظة برودا انكوا مش بتهزروا.. زى

ما اتعودنا منكوا

قصت تاليا عليهم ما حدث فاردفت ليان

:انتى غلطانه يا تالى..هو قالك مية مرة انه

راضى بسليم..وبعدين ما فيه ناس بتخلف

عادى وبتكتفى بطفل واحد..انما انتى يا

حبيبتى ظروفك الصحية اللى اجبرتك

تنهدت فريدة واردفت

:علفكرا انتى كدا بتشككى فى حبه ليكى..انه

هو يقدر يتجوز غيرك لا ويخلف منها كمان

تاليا بحزن

:انا بس كان نفسى اجبله اطفال تانى

كارما وهى تواسيها

يا حبيبتى دا قضاء ربنا..احمدى ربنا على

سليم

اومات تاليا وقاطعهم قدوم احدى الخادمت

مدام فريدة..فيه حد مستنى حضرتك برا

فريدة باستغراب

:حد مين

الخادمة بعملية

:مقالش اسمه

تنهدت فريدة ونهضت ببطء واردف

:هشوف مين وهاجى

وعد بقلق

:هتعرفى تمشى

ضحكت فريدة

:شكل تيام عداكى من القلق..انا لسا فاوول
السابع والدكتورة قالت الحركة عادى

اومات لها فذهبت فريدة للداخل فلمحها
تيم فركض لها سريعا فهو متعلق بها كثيرا
خرج خلفها لباب القصر فوجد احد الحراس
يتحدث معها وخرجت معه بعدها فتبعها
بفضول لم ينتبه له احد واستغرب عدم
وجود الحراس الواقفون على بوابة القصر
حتى صعق عندما وجد احد يحمل والدته
المغمى عليها ويضعها فى السيارة فصرخ
وركض لها وهو يدفع من يحملها

:سيب مامى انت بتعمل اى..هقول لبابى
عليك

حمله الرجل ووضع على فمه المنديل الذى
وضعه على انف فريدة ففقد الوعي هو الآخر

ووضعه بجانب فريدة فالسيارة وانطلق بهم
سريعا..

فالداخل كان يبحث عنها بعينيه واعطى
عشق التى كان يحملها لادم واردف لتاليا

:اومال فين فريدة

تاليا وهى تحمل طفلها الذى رفع يده لها

:الشغالة جات قالت ليها حد عايزها برا

تيام بتوجس وانقباض بقلبه لا يعلم سببه

:حد مين

رفعت كتفيها بعدم علم فتوجه تيام للدخل

سريعا وطلب من رئيسة الخدم جمع

الخدمات تبعه الجميع عندما سمعوا صوت

صراخه

:ازاى تخليها تطلع لوحدها..مقولتيش ليا ليه

انهى حديثه وتوجه للخارج فصدم عندما
وجد ان الحراس غير موجدين تسلل الرعب
والقلق لقلبه فتوجه سريعا لغرفة المراقبة
وتبعه اسر وفراس وادم ويوسف بينما حاول
حسن تهدات زوجته التى بدات فالبكاء
خوفا على ابنتها

كان يراقب الشاشة بدقة حتى شعر ان
قدماه لا تحملانه عندما وجد ان احدهم
خطف حبيبته وطفله كاد ان يسقط فسنده
فراس سريعا اردف تيام ببرود جليدى

:حد يجيبلى الفون بتاعى

اسرع ادم لاحضاره بينما اردف فراس بغضب

:وشه مش باين..حتى العربية من غير نمرة

اعطى ادم الهاتف لتيام فاخذ يعبث به

واردف لفراس

فراس شوفلى الاحداثيات دى فين..والمكان

يخص مين

اوما فراس وخرج واردف لاسر

:عايز اكبر عدد من الحراس الموثوقين ..لو

معرفتش تدبرهم كلم جاسر

اوما له اسر وخرج من الغرفة بينما وضع

تيام راسه على الطاولة التى امامه وهو يفكر

بمكن فعل هذا فهو كان يحميهم جيدا من

اى احد يحاول اذيتهم فيأتى الان لعين ما

يأخذهم بهذه السهولة فتح هاتفه ورن على

يزن

:ايوا يا يزن..هات فريدة وارجع حالا

لم يعطيه فرصة للرد واغلق الخط يجب

عليه جعل الحميع بالداخل هنا حتى لا يفكر

احد فى اذيتهم مسح دمعته التى خانتها

وخرجت يجب ان يكون قوى ليعيدهم فلن
يسمح لما حدث من قبل ان يتكرر مرة
اخرى. نهض وتوجه للداخل من جديد قابله
حسن الخائف

فین فريدة يا تيام

اخذ تيام نفس عميق واردف

هترجع:

تركه وصعد للاعلى سريعا حتى لا يتحدث
احد من جديد توجه لغرفة الملابس وبدل
ملابسه المنزلية لقميص اسود وبنطال من
نفس اللون وحذاء رياضى اسود ووضع
مسدسه بخصره من الخلف وهبط من جديد
فوجد ان فريدة قد عادت مع يزن ركضت له
واردفت ببكاء

هترجع مامى صح

احتضنها تيام و اردف بنبرة مهتزة

:هرجعتها..مش هرجع غير وهى فى ايدى

ابعدھا برفق واحتضنها يزن فاخذت تبكى.

اردف لفراس الداخلى بتجهم

:عرفت تبع مين

فراس بحقد وغل

:حازم

اغمض تيام عينيه يحاول السيطرة على

اعصابه و اردف ببرود

:اسر جهزت الرجالة

او ما له فاكمل

:خليهم يحاوطوا المكان..ويراقبوا حازم اتحرك

من المكان او لا..ولو فيه رجالة تبعوا يخلصوا

عليهم

اوما له وخرجوا جميعا وبقي فقط ادم تحت
اصرار تيام ليبقي مع الاخرين. اعطى تيام
لهم بعض الاشياء وتوجهوا لسيارة واحدة
فاستقل تيام مقعد السائق وفراس بجانبه
واسر ويوسف بالخلف وانطلق للمكان
المطلوب

•-•-•-•-•-•-•-

تململت بألم وفتحت عينها بصداع فى راسها
نظرت لسقف الغرفة باستغراب تحاول تذكر
ما حدث فانتفضت عندما تذكرت انها رات
شخص يرتدى قبعه تخفى معظم ملامح
وجهه وتفاجات انه حازم كادت ان تصرخ
ولكن لم تشعر بشئ بعدها تاؤهت بالمر من
نهوضها المفاجئ وارذفت بقلق عندما
وجدت طفلها الغافى فاخذت تهزه برفق وقلق

تيم ..حبيبى قوم

تململ الطفل وفتح عينه واحتضن والدته
واردف بخوف

:مامى انا شفت الراجل كان بيخطفك

فريدة بحنان تحاول تهدئته

:شش اهدى يا روحى..انا وانت كويسين

اهو..وزمان بابي جاي لينا

قاطعهم صوته الساخر المتملك

:محدث هياخدك منى تانى..سيبتك ليه

سبع سنين..خلفتى منه اتنين..حامل

كمان..كان المفروض يكونوا ولادى انا

فريدة بكره وحقد

:خليك عايش فالوهم كتير يا حازم..مش

هسمحلك تبعدنى عنه تانى..انا وهو مكتوبين

لبعض لو حاولت تفرقنا مية مرة

حازم بصراخ وغضب

:لا مش هخليه ياخذك منى تانى..حتى ابنك
ده هيبقي ابننا..لانه كان المفروض يبقا ابنى
مش ابنه

احتضنت فريدة تيم الهادئ بطريقة مريبة

:تيام هيجى وهيخرجنا من هنا

خرج واغلق حازم الباب بعنف واردف

:احلمى كتير

شدت فريدة على تيم واردف

:بابى هيجى لينا يا حبيبى..مش هخليه

ياخدنا منه ابدًا

اخذت تمسح على شعر طفلها الهادئ ببرود

فلو كان ذفل اخر مكانه لبكى من الخوف

لكنها تعلم انه لا يحمل شكل والدع فقط بل

شخصيته الهادئة الباردة. غفوا دون ان
يشعروا وهما ينتظران قدوم بطلهم

فالخارج كان يقغ تيام امام الشقة ووضعت
كاتم الصوت على سلاحه ووجهه لقفل
الباب واطلق ففتح الباب دفعه ودخله فوجد
حازم الذى كان يتحدث فالتفت فقد كان
يخطط للهروب خارج البلاد مع تيم وفريدة.
ركض حازم للغرفة وحمل تيم ووجه
المسدس لرأسه فصرخت فريدة بخوف
:حازم ..سيب ابنى ..هعمل اللي انت عايزة

بس سيبه

اقترب تيام وهو يرفع يده

:سيب تيم وهنتكلم

حازم بحقد

:مفیش بینا کلام..اختار موت ابنک او تسیبلی

فريدة

تيام بهدوء مصطنع

:سیب الولد الاول ونتکلم

اردفت فريدة بکاء وترجی

:ارجوك يا حازم سیب تیم..وهعملك اللى

انت عایزة..عايز اجی معاك ..هاجی واللہ بس

سیبه

حازم بابتسامه مختلة

:بجد

اومات فريدة بهستيرية قاطعهم من وضعت

المسدس على رأس فريدة واردفت بغضب

:مش هسمحلك يا حازم

حازم بغضب

:إبعدى عنها يا ورد

ورد بخقد وهى تمسك فريدة من شعرها

:لا يا حبيبي..انا مش هضيع اكر من عشر

سنين من عمرى معاك..وفالاخر ست

الحسن تاخذك عالجاهز..دا انا اقتلهالك هنا

ومتحلمش بيها

صرخت فريدة بالم واردف تيام بغضب

جحيمي

:إبعدى عنها..هتندمى صدقيني

ورد بسخرية

:معنديش حاجة ابكى عليها..اعلى ما فخيلك

اركبه

تسلل فراس من خلفها دون ان تشعر

وسحب المسدس منها وامسكها من شعرها

وامسك يديها بيد واحدة منه خلف ظهرها
والمسدس باليد الاخرى اردف تيام لحازم
:سيب الولد يا حازم وهعملك اللي انت عايزه
حازم بغضب وهو يشد على تيم اكثر فبكى
بالم وخوف

:قلتلك انا عايز فريدة

اشار تيام بيده ليوسف دون ان يلاحظ حازم
المشتت بينه وبين فريدة التى اردفت
:هعمل اللي انت عايزة بس سيبه

نظر لها بتوجس ثم صرخ بالم من الرصاصة
التى اخترقت قدمه فترك تيم الذى وقع ثم
ركض سريعا لوالدته التى دفعته ووقفت
امام تيام الذى حاول حازم اطلاق الرصاص
عليه فتلقتهما بدلا منه تراخى جسدها بين
يديها فهز تيام رأسه بهستيرية

:لا فرريدة..حبيبتي عملتى كذا ليه..يلا قومى

ديدا وتيا مستنين فالبيت

دفعت ورد فراس الواقف بصدمة وهربت
ولم يفكر احد فى لحاقها فجميعهم يقفون
بصدمة من اصابة فريدة بالرصاصه فى قلبها
اردفت فريدة بصوت مرهق والم

:انا...بح..بك..خليك

قوى..عشان..ولادنا..بح..بك

كان تيام ينظر بصدمة لجسدها البارد بين
يديه وعينيها التى اغمضتها ولم تفتحها من
جديد وانفاسها المعدومة اما حازم كان
يضحك بهستيرية وهو يردد

:قتلتها..انا قتلت حبيبتي..قتلتها..انا مش لازم

اعيش..هروح وراها عشان مسبهاش لوحدها

وجه المسدس لقلبه واطلق بدون تردد
حاول فراس ابعاد تيام عن فريدة فدفعه
وصرخ ببكاء

:فرريدة..قومي يا حبيبتى..انتى مش
هتسبينى تانى..انتى وعدتينى..يلا فتحى
عنيكى..ينفع تسبى حبيك لوحده
تانى..قلتلى مش هتسبينى كدبتى عليا تانى
ليه

حمل اسر تيم الجامد بصدمة ينظر لوالدته
الغرفة بدمائها بين احضان والده. دفع فراس
تيام بقوة وحمل فريدة

:فوق بقا..لازم ناخذها المستشفى يمكن
نلحقها

لم ينتظر احد منهم ووضعها فالسيارة
سريعا وانطلق حمل يوسف تيام الذى

اغمى عليه بعد انهياره وتوجهوا جميعا
للخارج وانطلقوا باح سيارات الحراس من
هذا المكان المشؤم تاركين خلفهم شئ
سيدمرهم جميعا يوما ما...

تمت النهاية

هلو يا حلوين دى كدا خاتمة الجزء الاول من
الرواية عارفه انها حزينة سيكا وكمان نهايتها
مفتوحة بس الغموض عايز كدا

انا كدا مهدت لشخصيات الجزء الثانى وفيه
بنوثة اقترحت عليا ابدا فالجزء الثانى لما يمر
سنة عالجزء الاول وانا صراحة حبيت الفكرة
فالجزء الثانى هيبدأ فى اول شهر ٨/٢٠٢١
انشالله وكمان اكون خلصت رواية لعبة

الحب وفيه رواية جديدة هتنزل بعدها

انشالله

ياريت تقولولى راىكم فالخاتمة وتوقعاتكم

للجزء التانى